(الجزء الرابع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز
مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعه الميريه ببولاق مصر المحميه)
(سنة ١٣٠٢ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الغين المعجمة)

(غتل) غَتِلَ المكانُ غَتَلًا فهو غَتِلٌ كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته ونخل غَتِلٌ ملتفٌّ عِمانية (غدفل) رجل غَدَوْفَلٌ طويل وبعير غَدَوْفَلٌ سابغُ شعر الذنب وأنشد الازهرى في ترجمة عزهل

يَتْبَعْنَ زَيَافَ الضُّحَى عُزاهِلا * يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا

وقال غُدافِل كثير سبيب الذَّنَب أبو عمرو كبش غُدافِل كثير سبيب الذنب وغَدافِلُ الثياب خُلْقانُها وفى المثل غَرَّنى بُرْدانِ من غَدافِلى وذلك ان رجلا سأل رجلا أن يكسوه فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه وعيش غَدَوْفَلٌ وغَدَوْفَلٌ وغِدْفِلٌ ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ واسع قال الشاعر

* رَعَشات عُنْبُلِها الغَدَوْفَلِ الأَرْعَلِ * ورحمة غَدَوْفَلةٌ واسعة ومُلاءة غَدَوْفَلةٌ واسعة (غرل) الغُرْلة القُلْفة وفى حديث أبى بكر لَأَنْ أُحْمِلَ عليه غُلامًا رَكِبَ الخيل على غُرْلَتِه أَحبُّ الىَّ من أن أُحْمِلَكَ عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل أن يُخْتَن وفى حديث طلحة كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِه أى يسعى ويَخِفُّ وهو صبىّ وفى حديث الزبر فان أَحَبَّ صِبْيانِنا الينا الطويلُ الغُرْلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه والغُرْلُ القُلْفُ والاَغْرَلُ الاَقْلَف الاحمر رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ وهو الاقلف وفى الحديث يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْمًا أى قُلْفًا والغُرْلُ جمع الاَغْرَل وعامٌ أَغْرَلُ خَصِيب وعيش أَغْرَلُ أى واسع ورجل غَرِلٌ مسترخى الخَلْقِ قال العجاج

* لاغَرِلِ الخَلْقِ ولاقصير * ورمح غَرِل سيِّئ الطول مُفْرِطه وأنشد بيت العجاج أيضا وقال ثعلب الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ مايبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تبقى فيه الدَّعاميص لايقدر على شربه وكذلك مايبقى فى أسفل القارورة من الثُّفْل وقيل هو ثُفْل ماصبغ به وقال الاصمعى الغِرْيَلُ أن يجىء السيل فيثبت على الارض ثم يَنْضُب فاذا جف رأيت الطين رقيقا قد جف على جه الارض قد تشقق وقال أبوزيد فى كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان أو يابسا وقيل الغِرْيَلُ الطين الذى يبقى فى الحوض (غربل) غَرْبَلَ الشئ نَخَلَه والغِرْبالُ ماغُرْبِلَ به معروف غَرْبَلْتُ الدقيق وغيره ويقال غَرْبَلَه اذا قطعه وقوله فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الاهاب

فانه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبال فى موضع المُغَرْبَل والمُغَرْبَلُ المُنْتَقَى كأنه نُقِّىَ بالغِرْبال وفى الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلَةً أى يذهب خيارهم ويبقى أرذالُهم والمُغَرْبَلُ من الرجال الدُّونُ كأنه خرج من الغربال وقيل فى تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالُهم الجعدى غَرْبَلَ فلانٌ فى الارض اذا ذهب فيها وفى الحديث أَعْلِنُوا النكاحَ واضربوا عليه بالغِرْبال عنى بالغِرْبال الدُّفَّ شبه الغربال به فى استدارته وغَرْبَلَهم قتلهم وطحنهم والمُغَرْبَلُ المقتول المنتفخ قال

أَحْيا أباه هاشم بن حَرْمَله * يومَ الهَباآتِ ويوم اليَعْمَله
ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه * ورُمْحه للوالدات مَثْكَلَه
* يقتل ذا الذنب ومن لاذنب له *

وقيل عنى بالمُغَرْبَلة انه يَنْتَقِى السادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المُغَرْبَلُ المُفَرَّق غَرْبَلَه أى فرّقه وفى حديث مكحول ثم أتيتُ الشأم فغَرْبَلْتُها أى كشفت حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم كأنه جعلهم فى غِرْبال ففرّق بين الجيد والردىء وفى حديث ابن الزبير أتيتمونى فاتحى أفواهكم كأنكم الغِرْبِيلُ قيل هو العصفور (غرزحل) أبوزيد الغَرْزَحْلَة بالغين العصا قال وهى القَعْزَنَة (غرقل) غَرْقَلَت البيضةُ مَذِرَت والبطيخة فسد مافى جوفها قال الازهرى الغِرْقِلُ بياض البيض بالغين ابن الاعرابى غَرْقَلَ اذا صب على رأسه الماء مرة واحدة (غرمل) الغُرْمُولُ الذكر الضخم الرخو وقد قيل الذكر مطلقا ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلَته هذا قول أبى زيد وقد جاء فى الحديث عن ابن عمر أنه نظر الى غراميل الرجال فى الحمام فقال أخرجونى وكانوا

قوله الغرزحلة الخ هذا هو الصواب وتقدم فى مادة قسبر القرزحلة بالقاف بدل الغين والقعزبة بالزاى وبالباء بدل النون وهو غلط اه مصححه

مُخْتَتَنِين من غير شدّة وقيل الغُزْ ول لذوات الحافر قال بشر

وخَنْذِيذ ترى الغُرْمول منه * كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ

(غزل) غَزَلَت المرأة القطن والكتان وغيرهما تَغْزِله غَزْلاً وكذلك اغْتَزَلَتْه وهى تَغْزِل بالمِغْزَل ونسوة غُزُلٌ غَوازِلُ قال جندل بن المثنى الحارثى

كأنه بالصَّحْصَحان الأَنْجَل * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّل

على أن الغُزَّل قد يكون هنا الرجال لأن فُعَّلاً فى جمع فاعل من المذكر أكثر منه فى جمع فاعلة والغَزْلُ أيضا المغزول والغَزْلُ ما تَغْزِله مذكر والجميع غُزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غَزْلاً فقال فى قول العجاج * كأن نَسْجَ العنكبوت المُرْمَل * الغَزْلُ مذكر والعنكبوت أنثى كذا قال الغَزْل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذى فى شعر العجاج واستعمل أبو النجم الغَزْل فى الحبل فقال * يَنْفُش منه الموت ما لا تَغْزِلُه * واسم ما تَغْزِلُ به المرأة المِغْزَل والمُغْزَل والمَغْزَل تميم تكسر الميم وقيس تضمها والاخيرة أقلها والاصل الضم وانما هو من أُغْزِلَ أى أُدِيرَ وفُتِل وأَغْزَلَت المرأة أدارت المِغْزَل قال الشاعر * من السَّيل والغُثّاء فَلْكة مُغْزَل * قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف وكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مِصْحَف ومِخْدَع ومِجْسَد ومِطْرَف ومِغْزَل لأنها فى المعنى أُخِذَتْ من أُصْحِفَ أى جُمِعَت فيه الصحف وكذلك المِغْزَل انما هو من أُغْزِلَ أى فُتِلَ وأُدير فهو مُغْزَل وفى كتاب لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا ورُبْع المِغْزَل أى رُبْع ما غَزَلَ نساؤكم قال ابن الاثير هو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغَزْل وبالضم ما يجعل فيه الغَزْل وقيل هو حُكْم خُصَّ به هؤلاء والمُغْزَل حبل دقيق قال ابن سيده أراه شبّه بالمِغْزَل لدقته قال حكى ذلك الحرمازى وأنشد

وقال اللَّواتى كُنَّ فيها يَلُمْنَنى * لعل الهوى يوم المُغَيْزِل قاتِلُه

والغَزَلُ حديث الفتيان والفَتَيات ابن سيده الغَزَلُ اللهو مع النساء وكذلك المُغازَلة قال

تقول لى العَبْرَى المُصابُ حَليلُها * أيا مالكٍ هل فى الظَّعائن مَغْزَل

ومُغازَلتُهن مُحادَثتهن ومُراوَدتهن وقد غازَلَها والتَّغَزُّل التكلف لذلك وأنشد

* صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّل * تقول غازَلْتُها وغازَلَتْنى وتَغَزَّل أى تكلف الغَزَل وقد غَزِلَ غَزَلاً وقد تَغَزَّلَ بها وغازَلَها وغازَلَتْه مُغازَلة ورجل غَزِلٌ مُتَغَزِّل بالنساء على النسب أى ذو غَزَل وفى المثل هو أَغْزَلُ من امرئ القيس والعرب تقول أَغْزَلُ من الحُمَّى يريدون انها معتادة للعليل متكررة

قوله فى الحبل هكذا فى الاصل المعوّل عليه وحرره وانظر اهـ مصححه

متذكرة عليه فكأنها عاشقة له مُتَغَزِّلةٌ به ورجل غَزِلٌ ضعيف عن الأشياء فاترٌ فيها عن ابن الاعرابى وغازَلَ الأربعين دنا منها عن ثعلب والغَزالُ من الظباء الشادنُ قبل الاثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكّر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بَعْد الطَّلا وقيل هو غزالٌ من حين تلده أُمُّه الى أن يبلغ أشُدَّ الاحضار وذلك حين يَقْرُن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا والجمع غِزْلةٌ وغِزْلانٌ مثل غِلْمة وغِلْمان والانثى بالهاء وقد أغْزَلَت الظبيةُ وظبيةٌ مُغْزِلٌ ذات غزال وغَزِلَ الكلبُ بالكسر غَزَلًا اذا طلب الغزالَ حتى اذا أدركه وتَغَاغَم من فَرَقه انصرف منه ولَهِيَ عنه ابن الاعرابى الغَزَلُ من غَزِلَ الكلبُ بالكسر أي فَتَرَ وهو أن يطلب الغزال فاذا أحسّ بالكلب خَرِقَ أي لَصِقَ بالارض ولَهِيَ عنه الكلبُ وانصرف فيقال غَزِلَ والله كلبُك وهو كلب غَزِلٌ ويقال للضعيف الفاتر عن الشئ غَزِلٌ ومنه رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغَزالةُ الشمس وقيل هي الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ ويقال غَرَبت الجَوْنةُ وانما سميت جَوْنةً لانها تسودّ عند الغروب ويقال الغَزالةُ الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغَزالةُ عين الشمس وغَزالةُ الضحى وغَزالاتُه بعد ما تنبسط الشمس وتَضْحَى وقيل هو أول الضحى الى مَدّ النهار الاكبر حتى يمضي من النهار نحوٌ من خُمْسه يقال أتيتُه غزالاتِ الضُّحى قال

يا حَبَّذا أيامُ غَيْلانَ السُّرَى * ودَعْوةُ القوم ألا هل من فتًى * يَسُوقُ بالقوم غزالاتِ الضحى

وأنشد أبو عبيد لعُتَيْبة بن الحرث اليربوعى

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْرًا * فأعْجَلْنا الغزالةَ أن تَؤُوبا

ويقال فأعجلنا الالاهةَ وهي المَهاة ويقال جاءنا فلان في غزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفْتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أُراقبهم وما أغنى قِبالا

يعني الأظعانَ ونصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس وتقديرُه عنده فأشرفتُ طلوعَ الغزالة ورأسَ حُزْوَى مفعول أشرفتُ على معنى علوْتُ أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس وجمع غَزالة الضحى غَزالاتٌ قال

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوةً هل من فتى * يَسُوقُ بالقوم غزالاتِ الضُّحى

وغزالةُ والغزالةُ المرأة الحَرُورِيّة معروفة سميت باحدى هذه الاشياء قال أيمنُ بن خُرَيم

أقامت غزالةُ سُوقَ الضِّراب * لأهل العراقَين حَوْلًا قَمِيطا

وقال آخر

هلا كَرَرْتَ على غزالةَ في الوَغَى * بل كان قلبُك في جناحَيْ طائر

وغزالُ شعبانَ ضربٌ من الجنادب وغَزالٌ موضع قال سويد بن عمير الهذلى

أقْرَرْتُ لما أن رأيتُ عَدِيَّنا * ونَسِيتُ ما قدَّمْتُ يوم غَزالِ

وفَيْفاءُ غزالٍ وقَرْنُ غزالٍ موضعان والغَزالةُ عُشْبةٌ من السُّطّاح تنفرش على الارض يخرج من وسطه قضيب طويل يُقْشَر ويؤكل حلوا ودمُ الغَزال نبات شبيه بنبات البقلة التى تسمى الطُّرْخُونَ يؤكل وله حُروفة وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأَرْطاة تخلط بمائه مَسَكًا حُمْرًا فى أيديهن وغَزالٌ وغُزَيِّلٌ اسمان (غسل) غَسَلَ الشئَ يَغْسِلُه غَسْلًا وغُسْلًا وقيل الغَسْلُ المصدر من غَسَلْتُ والغُسْلُ بالضم الاسم من الاغتسال يقال غُسْلٌ وغُسُلٌ قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الأَلاءَةِ فى نوعين من غُسُلٍ * باتا عليه بتَسْحالٍ وتَقْطارِ

يقول يسيل عليه ماعلى الشجرة من الماء ومرّة من المطر والغُسْلُ تمام غَسْلِ الجسد كله وشئٌ مَغْسولٌ وغَسِيلٌ والجمع غَسْلَى وغُسَلاءُ كما قالوا قَتْلَى وقُتَلاءُ والانثى بغيرهاء والجمع غَسالَى الجوهرى ملحفة غَسِيلٌ وربما قالوا غَسِيلةٌ يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النَّطيحة قال ابن برى صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النَّطيحة والذَّبيحة والعَصيدة وقال اللحيانى ميت غَسيلٌ فى أموات غَسْلَى وغُسَلاءُ وميتة غَسيلٌ وغَسيلةٌ الجوهرى والمَغْسِلُ والمَغْسَلُ بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مَغْسِلُ الموتى ومَغْسَلُهم موضع غَسْلهم والجمع المَغاسل وقد اغْتَسَلَ بالماء والغَسُول الماء الذى يُغْتَسَلُ به وكذلك المُغْتَسَلُ وفى التنزيل العزيز هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشراب والمُغْتَسَلُ الموضع الذى يُغْتَسَل فيه وتصغيره مُغَيْسِلٌ والجميع المَغاسِلُ والمَغاسيل وفى الحديث وضعت له غُسْلَه من الجنابة قال ابن الاثير الغُسْلُ بالضم الماء القليل الذى يُغْتَسل به كالأُكْل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غَسَلْته والغَسْلُ بالفتح المصدر وبالكسر ما يُغْسَل به من خِطْمِىٍّ وغيره والغِسلُ والغِسْلةُ ما يُغْسَل به الرأس من خطمىٍّ وطين وإِشْنان ونحوه ويقال غَسُولٌ وأنشد شمر

فالرُّحَيْبَتانِ فأَ كْنافُ الجِنابِ الى * أرضٍ يكون بها الغَسُّولُ والرَّتَمُ

وقال

تَرْعَى الرَّوائمُ أَحْرارَ البقولِ ولا * تَرْعَى كرَعْيِكُمُ طَلْحًا وغَسُّولا

أراد بالغَسُّولِ الأُشْنانَ وما أشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وأنشد ابن الاعرابى لعبد الرحمن بن دارة فى الغِسْل

فيا لَيْلَ ان الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّمًا * علىَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ

أى لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغسل طمعا فى تزوجها والغِسْلةُ أيضا ما تجعله المرأة فى شعرها عند

الامتشاط والغِسلة الطيب يقال غِسلة مُطَرّاة ولا تقل غَسلة وقيل هو آس يُطَرَّى بأفاويه من الطيب يُمتَشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمّخ عن اللحيانى والغَسول كل شئ غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه والمَغسِل ما غُسِل فيه الشئ وغُسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغُسالة كل شئ ماؤه الذى يُغسَل به والغُسالة ما غسلت به الشئ والغِسلين ما يُغسَل من الثوب ونحوه كالغُسالة والغِسلين فى القرآن العزيز ما يَسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يُغسَل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغِسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم زيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرّين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرّين مثل قنّسرين والاصمعى يرى ان عفرّين معرب بالحركات فيقول عفرّينٌ بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غِسلين لا يأكله الا الخاطؤن قال الليث غِسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبى هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه وقال الضحاك الغِسلين والضريع شجر فى النار وكل جُرح غَسلته فخرج منه شئ فهو غِسلين فِعلين من الغَسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه ما يَسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغِسلين قال هو ما يُغسَل من لحوم أهل النار وصديدهم وغَسيلُ الملائكة حنظلة بن أبى عامر الانصارى ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أُحد وغَسَّلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يُغَسِّلونه وآخرين يَستُرونه فسُمّى غَسيل الملائكة وأولاده يُنسَبون اليه الغَسيليّين وذلك انه كان ألمّ بأهله فأعجله النَّدب عن الاغتسال فلما استشهد رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الملائكة يُغَسِّلونه فأخبر به أهله فذكرت انه كان ألمّ بها وغَسَلَ الله حَوْبتك أى اثمك يعنى طهّرك منه وهو على المثل وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهّرنى من الذنوب وذكرُ هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغَسَلَ الرجل المرأة يَغسِلها غَسلًا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها أكثرَ أو أقلّ والعين المهملة فيه لغة ورجل غُسَلٌ كثير الضِّراب لامرأته قال الهذلى * وقْع الوبيل نحاه الأهوجُ الغُسَلُ * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غَسَّلَ يوم الجمعة واغتَسَل وبكَّر وابتكر فبها ونِعمت قال القتيبى أكثرُ الناس يذهبون الى أن معنى غَسَّلَ أى جامع أهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك يجمع غضّ الطرْف فى الطريق لانه لا يُؤمَن عليه ان يرى فى طريقه ما يَشغَل قلبه قال ويذهب آخرون الى أن معنى قوله غَسَّلَ توضأ للصلاة فغَسَلَ جوارح الوضوء وثُقِّل لانه أراد غَسلًا بعد

غَسْل لانه اذا أسبغ الوضوء غَسَلَ كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة قال الازهرى ورواه بعضهم مخففا من غَسَلَ بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأته وغَسَّلَها اذا جامعها ومثله فحل غُسَلَة اذا أكثر طَرْقَها وهى لا تَحْمِل قال ابن الاثير يقال غَسَل الرجلُ امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل أراد غَسَّل غيره واغْتَسَلَ هو لانه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغُسْل وفى الحديث مَنْ غَسَّل الميّتَ فليَغْتَسِلْ قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغُسْل من غُسْل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى رضى الله عنه وأُحِبُّ الغُسْل من غُسْلِ الميّت ولو صح الحديث قلت به وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه وأُنْزِلُ عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائما ويقظانَ أراد أنه لا يُمْحَى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حُفّاظَه أضعاف مضاعفة لصُحُفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وغَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها غَسْلاً أكثر ضرابها وفحل غِسْلٌ وغُسَلٌ وغِسيل وغُسَلَة مثال هُمَزَة ومِغْسَل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عَرِق قد غُسِلَ وقد اغْتَسَلَ وأنشد * ولم يُنْضَحْ بماء فيُغْسَل * وقال آخر

وكُلُّ طَمُوحٍ فى العِنانِ كأنها * اذا اغْتَسَلَتْ بالماء فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق

لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوكِ فانكم * بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائض لم تُغْسَل

أى تغتسل وفى حديث العين العَيْنُ حَقٌّ فاذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلوا أى اذا طلب مَنْ أصابته العينُ من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيُدْخِل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجُّه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يدَه اليسرى فيصبّ على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصبّ على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلةَ الازار ولا يوضَع القدحُ على الارض ثم يُصَبّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من

قوله أى اذا طلب من أصابته الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب اذا وعبارة النهاية أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم ان الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح الى آخر ما هنا اه مصححه

خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلا ضربه فأوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هي أودية قبل اليمامة قال لبيد

فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا

وذات غسل موضع دون أرض بني نمير قال الراعي

أنخن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن بري والغاسول جبل بالشام قال الفرزدق

تظل الى الغاسول ترعى حرنه * ثنايا براق ناقتي بالحمالق

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

والغسويل وغسويل نبت ينبت في السباخ وعلى وزنه سمويل وهو طائر (غسبل) غسبل الماء نوره (غضل) اغضألت الشجرة لغة في اخضألت واغضأل الشجر كثرت أغصانه واشتد التفافها قال

كأن زمامها أيم شجاع * ترأد في غصون مغضئله

همز الالف على قولهم احمأر ونحوه (غطل) غطلت السماء وأغطلت أطبق دجنها وغطل الليل غطلا التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وأنشد * وقد كسا الليل غياطلا * وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة * والليل مختلط الغياطل أليل * أبو عبيد المغطئل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن بري الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيضة المحكم والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه قال امرؤ القيس

فظل يرنح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر

ترنح تمايل من سكر أو غيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الأجمة وقال أبو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ما التف مختلط غيطلة وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء وأما قول زهير

كما استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فيقال هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة وقال أبو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال

قوله حرنه هكذا هو في الاصل بهذه الصورة وحرره اهـ

ثعلب هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها والغيطلة واحدة الغياطل وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر والغيطلة ازدحام الناس يقال أتانا في غيطلة أي في زحمة قال الراعي

بغيطلة اذا التقت علينا * نشدناها المواعد والديونا

أراد من زحم الطعان يوم الطعن والغيطلة الاكل والشرب والفرح بالأمن والغيطلة المال المطغي والغيطلة الصوت والجلبة تقول سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم وغيطلة الحرب كثرة أصواتها وغبارها وغيطلوا في الحديث أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به عن الهجري والغيطلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابي والغيطلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابي الغوطالة الروضة والغيطلة غلبة النعاس والغيطل السنور كالخيطل عن كراع (غفل) غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله تركه وسها عنه وأنشد ابن بري في الغفول

فإنك هلا والليالي بغرة * تدور وفي الأيام عنك غفول

قوله فإنك هلا الخ كذا في الأصل وحرره اه

وأغفلت الرجل أصبته غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه بالفاء دون الواو وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال من جعلناه غافلا وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا وأحلمته سميته حليما قال وفعل هو وأفعلته أنا أكثر اللغة ذهب وأذهبته هذا أكثر الكلام وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الأبواب وأغلقتها وأفعلت يجيء مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت وفي حديث أبي موسى لعلنا أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أي تحينت غفلته ويقال هو في غفل من عيشه أي في سعة أبو العباس الغفل الكثير الرفيغ ونعم أغفال لا قمعة فيها ولا نجيب وقال بعض العرب لنا نعم أغفال ما تبض يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياد مالهم وقال شمر ابل أغفال لا سمات عليها وقدح أغفال سيبويه غفلت صرت غافلا وأغفلته وغفلت عنه وصلت غفلي اليه أو تركته على ذكر قال الليث أغفلت الشيء تركته غفلا وأنت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح أن يكون والله أعلم كانوا في تركهم الايمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين قال ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغفلة والغفل قال

اذ نحن في غفل وأكبر همنا * صرف النوى وفراقنا الجيرانا

وفي

وفي الحديث من اتبع الصيد غفل أي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غفلة والتغافل تعمد الغفلة على حد ما يجيء عليه هذا النحو وتغافلت عنه وتغفلته اذا اهتبلت غفلته ابن السكيت يقال قد غفلت فيه وأغفلته والتغفيل ان يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تعنى بشيء والتغفل ختل في غفلة والمغفل الذي لا فطنة له والغفول من الابل البلهاء التي لا تمتنع من فصيل يرضعها ولا تبالي من حلبها والغفل المقيد الذي أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره والجمع أغفال والاغفال الموات والغفل سبسب ميتة لا علامة فيها وأنشد * يتركن بالمهامه الاغفال * وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الارضين والطرق ونحوها غفل والجمع كالجمع وفي كتابه لأكيدر ان لنا الضاحية والمعامي وأغفال الارض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف وحكى اللحياني ارض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا وبلاد أغفال لا اعلام فيها يهتدى بها وكذلك كل ما لا سمة عليه من الابل والدواب ودابة غفل لا سمة عليها وناقة غفل لا توسم لئلا تجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

لا عيش الا كل صهباء غفل * تناول الحوض اذا الحوض شغل

وقد أغفلتم اذا لم تسموها وفي الحديث ان نقادة الاسدي قال يا رسول الله اني رجل مغفل فأين أسم ابلي أي صاحب ابل أغفال لا سمات عليها ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل أغفال لا سمات عليها وقيل الاغفال ههنا التي لا ألبان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذي لا يرجى خيره ولا يخشى شره وقدح غفل لا خير فيه ولا نصيب له ولا غرم عليه والجمع كالجمع وقال اللحياني قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم ولا عليها غرم وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة يعني بتثقل تكثر قال وهي أربعة أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح ورجل غفل لا حسب له وقيل هو الذي لا يعرف ما عنده وقيل هو الذي لم يجرب الامور وشاعر غفل غير مسمى ولا معروف والجمع أغفال وشعر غفل لا يعرف قائله وأرض غفل لم تمطر وغفل الشيء ستره وغفل الابل بسكون الفاء أوبارها عن أبي حنيفة والمغفلة العنفقة عن الزجاجي و وردت في الحديث وهي جانبا العنفقة روي عن بعض التابعين عليك بالمغفلة والمنشلة المنشلة موضع حلقة الخاتم وفي حديث أبي بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة هي العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها وغافل وغفيلة اسمان وبنو غفيلة وبنو المغفل بطون والله أعلم **(غلل)** الغل والغلة والغلل والغليل كله شدة العطش وحرارته قل أو كثر

رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالّ وغَلّان بالفتح عطشان شديد العطش غُلّ يُغَلّ غَلَلاً فهو مَغْلول على ما لم يسم فاعله ابن سيده غَلّ يَغَلّ غَلّة واغتلّ وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلا وأغلّ إبله أساء سقيها فأصدرت ولم تَرْوَ وغَلّ البعير أيضاً يغلّ غُلّة اذا لم يقض ريه أبو عبيد عن أبي زيد أعلَلْتُ الابل اذا أصدرتها ولم تُروها فهي عالّة بالعين غير معجمة قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغلَلْت الابل اذا أصدرتها ولم تروها بالغين من الغُلّة وهي حرارة العطش وهي ابل غالّة وقال نصر الرازي اذا أصدرت الابل عطاشا قلت صدرت غالّة وغوالّ وقد أغللتها أنت إغلالا اذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوالّ الواحدة غالّة وكأن الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته والغَليل حرّ الجوف لَوْحاً وامتعاضاً والغِلّ بالكسر والغَليل الغِشّ والعداوة والضِّغْن والحقد والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ قال الزجاج حقيقته والله أعلم انه لا يحسد بعض أهل الجنة بعضا في عُلوّ المرتبة لان الحسد غِلّ وهو أيضا كَدَر والجنة مبرّأة من ذلك غَلّ صدرُه يَغِلّ بالكسر غِلّا اذا كان ذا غشّ أو ضغن وحقد ورجل مُغِلّ مُضِبّ على حقد وغِلّ وغَلّ يَغُلّ غُلولا وأغلّ خان قال النمر

جزى الله عنا حَمْزة ابنة نَوْفَل * جزاء مُغِلّ بالامانة كاذب

وخص بعضهم به الخون في الفيء والمغنم وأغلّه خوّنه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي أن يَغُلّ قال ابن السكيت لم نسمع في المغنم الا غَلّ غُلولا وقرئ وما كان لنبي أن يَغُلّ فمن قرأ يَغُلّ فمعناه يخون ومن قرأ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين أحدهما يُخان يعني أن يؤخذ من غنيمته والآخر يُخَوَّن أي ينسب الى الغُلول وهي قراءة أصحاب عبد الله يريدون يُسَرَّق قال أبو العباس جعل يُغَلّ بمعنى يُغَلَّل قال وكلام العرب على غير ذلك في فعّلت وأفعلت أفعلت أدخلت ذلك فيه وفعّلت كثّرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أن يكون يُغَلّ من أغللت بمعنى يُغَلَّل أي يُخَوَّن كقوله فانهم لا يكذبونك وقال الزجاج قُرئا جميعا ان يَغُلّ وان يُغَلّ فمن قال أن يَغُلّ فالمعنى ما كان لنبي أن يَخُون أمته وتفسير ذلك ان الغنائم جمعها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا الا تقسم غنائمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أفاء الله عليّ مثل أُحُد ذهبا ما منعتكم درهما أترونني أغلّكم مغنمكم قال ومن قرأ أن يُغَلّ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبي أن يَغُلّه أصحابه أي يخونوه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا أعرفنّ أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلّها لها ثُغاء ثم قال أدّوا الخِياط والمِخْيَط والوجه الثاني أن يكون

يُغَلّ يخون وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي أن يَغُلّ قال يونس كيف لا يُغَلّ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغُلُول من المَغْنَم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ ومن الحقد غَلّ يَغِلّ بالكسر ومن الغُلُول غَلّ يَغُلّ بالضم قال ابن برى قَلّ أن تجد في كلام العرب ما كان لفلان ان يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما تجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذب وما كان لنبي أن يَخُون وما كان لمُحْرِم أن يلبَس قال وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبي أن يَغُلّ على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ قول الشاعر

حَدَّثْتَ نفسك بالوفاء ولم تكن * للغَدْر خائنة مُغِلّ الاصبع

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أَمْلَى في صُلْح الحُدَيْبية ان لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ قال أبو عبيد الاغلال الخيانة والاسلال السرقة وقيل الاغلال السرقة أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشوة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغُلُول في الحديث وهو الخيانة في المَغْنَم والسرقة من الغَنِيمة وكُلُّ من خان في شئ خُفْيَة فقد غَلّ وسميت غُلُولا لأن الأَيْدي فيها مَغْلُولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغُلُول في الغنيمة كثيرة أبو عبيد رجل مُغِلّ مُسِلّ أي صاحب خيانة وسَلّة ومنه قول شريح ليس على المُستعير غير المُغِلّ ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضمان اذا لم يَخُن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة يعني الخائن وقيل المُغِلّ ههنا المُستَغِلّ وأراد به القابض لانه بالقبض يكون مُسْتَغِلا قال ابن الاثير والاول الوجه وقيل الاغلال الخيانة والسرقة الخفية والاسلال من سَلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهي السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ فأما أَغَلّ وأَسَلّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلّة ويكون أيضا ان يُعِين غيره عليهما وقيل الاغلال لُبْس الدروع والاسلال سَلّ السيوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يُغَلّ عليهن قلبُ مؤمن إخلاص العمل لله ومُناصحة ذوي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يُغَلّ عليهن قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غِشّ ودَغَل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص في ذات الله عز وجل وروي لا يَغِلّ ولا يُغِلّ فمن قال يَغِلّ بالفتح للياء وكسر الغين فانه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضغن والشحناء أي لا يدخله حقد يُزيله عن الحق ومن قال يُغِلّ بضم الياء جعله من الخيانة وأما غَلّ يَغُلّ غُلُولا فانه الخيانة في المَغْنَم خاصة والاغلال الخيانة في

المغانم وغيرها ويقال من الغلّ غلّ يغلّ ومن الغلول غلّ يغلّ وقال الزجاج غلّ الرجل يغلّ اذا خان لانه أخذ شيئ في خفاء وكل من خان في شيء في خفاء فقد غلّ يغلّ غلولا وكل ما كان في هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغالّ وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غلّان ومن ذلك الغلّ وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير في تفسير لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن قال ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشيء قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغلّ كائنا عليهن وفي حديث أبي ذر غللتم والله أي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوه ابن الاعرابي في النوادر غلّ بصرفلان حاد عن الصواب من غلّ يغلّ وهو معنى قوله ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشّا وأغلّ الخطيب اذا لم يصب في كلامه قال أبو وجزة

خطباء لا خرق ولا غلل اذا * خطباء غيرهم أغلّ شرارها

وأغلّ في الجلد أخذ بعض اللحم والاهاب يقال أغللت الجلد اذا سلخته وأبقيت فيه شيأ من الشحم وأغللت في الاهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي تركه على الاهاب حين سلخ وأغلّ الجازر في الاهاب اذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالاهاب والغلال داء في الاحليل مثل الرفق وذلك ان لا ينفض الحالب الضرع فيترك فيه شيأ من اللبن فيعود دما أو خرطا وغلّ في الشيء يغلّ غلولا وانغلّ وتغلّل وتغلغل دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكناس

يحفره عن كل ساق دقيقة * وعن كل عرق في الثرى متغلغل

قوله يحفره هكذا في الاصل وحرره اه

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن شيوخه

تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير

وغلّه يغلّه غلّا أدخله قال ذو الرمة

غللت المهاري بينها كل ليلة * وبين الدجى حتى أراها تمزّق

وغلّه فانغلّ أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يغلّ يعني من الكناس أي يدخل قضيبه من غير أن يرفع الألية وغلّ أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غلّ فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها وغلغله كغلّه والغلّة ما توارت فيه عن ابن الاعرابي والغلغلة كالغرغرة في معنى الكسر والغلل الماء الذي يتغلل بين الشجر والجمع الاغلال قال دكين

قوله من سراع عبارة الصحاح من خيل سراع اه مصححه

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلالْ * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عَالْ *

يقول يُنْجِي هذا الفرسَ من سراعٍ في الغارة كالحَمَام الواردة وفي التهذيب قال أراد يُنْجي هذا الفرسَ من خيلٍ مثلِ حمامٍ يردُ غَلَلاً من الماء وهو ما يجرى في أصول الشجر وقيل الغَلَل الماء الظاهر الجاري وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظُهوراً قليلاً وليس له جَرْيَة فيخفى مرّة ويظهر مرة وقيل الغَلَل الماء الذى يجرى بين الشجر قال الحُوَيْدِرَة

لَعِبَ السُّيُولُ به فأَصْبَحَ ماؤُه * غَلَلاً يُقَطَّعُ في أُصُولِ الخِرْوَعِ

وقال أبو حنيفة الغَلَل السيل الضعيف يَسيل من بطن الوادي أو التلع في الشجر وهو في بطن الوادي وقيل أن يأتي الشجرَ غَلَلٌ من قِبَل ضعفه وتتابعه كلٌّ مانواطأ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع الا الوطاء وغَلَّ الماءُ بين الاشجار اذا جرى فيها يَغُلّ بالضم في جميع ذلك وتَغَلْغَلَ الماء في الشجر تخلَّلها وقال أبو سعيد لا يذهب كلامُنا غَلَلاً أي لا ينبغي أن ينطوي عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر اذا أمعن في الارض غَلْغَلٌ وجمعه غَلاغِلُ قال كعب

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنايا كأَنَّها * أَقاحِيُّ تُرْوَى من عُرُوقٍ غَلاغِلِ

والغِلالَة شِعار يلبس تحت الثوب نه لا يُتَغَلَّل فيها أي يُدْخَل وفي التهذيب الغِلالَة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد واغْتَلَلْتُ الثوبَ لبسته تحت الثياب ومنه الغَلَل الماء الذي يجري في أصول الشجر وغَلَّلَ الغِلالَة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابي والغُلَّة الغِلالَة وقيل هي كالغِلالَة تُغَلّ تحت الدرع أي تدخل والغَلائِل الدروع وقيل بَطائن تلبس تحت الدُّروع وقيل هي مَسامير الدُّروع التي تجمع بين رؤس الحَلَق لانها تُغَلّ فيها أي تدخل واحدتها غَلِيلَة وقول النابغة

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

خصّ الغلائل بالصفاء لانها آخر ما يَصْدأ من الدُّروع ومن جعلها البطائن جعل الدُّروع نقية لم يُصدِئْنَ الغلائل وغَلائل الدروع مساميرها المُدْخَلة فيها الواحد غَلِيل قال لبيد

* وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائِلِ * وقال ابن السكيت في قوله فهنّ وِضاءٌ صافيات الغَلائل قال الغِلالَة المِسْمار الذي يجمع بين رأسي الحَلْقة وانما وصف الغلائل بالصفاء لانها أسرع شئ صَدأً من الدُّروع ابن الاعرابي العُظْمَة والغِلالَة والرُّفاعة والأُتْحُومة والحَشِيَّة الثوب الذي

تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد

تغتال عرض النقبة المذاله * ولم تنطقها على غلاله * الا لحسن الخلق والنباله

قال ابن برى وكذلك الغلة وجمعها غلل قال الشاعر

كفاها الشباب وتقويمه * وحسن الرواء ولبس الغلل

وغل الدهن فى رأسه أدخله فى أصول الشعر وغل شعره بالطيب أدخله فيه وتغلل بالغالية شدد للكثرة واغتل وتغلغل تغلف أبو صخر

سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة * فلا هى متفال ولا اللون أكهب

وغلله بها وحكى اللحيانى تغلى بالغالية فاما أن يكون من لفظ الغالية واما أن يكون أراد تغلل فأبدل من اللام الاخيرة ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت قال والاول أقيس غيره ويقال تغليت من الغالية وقال الفراء يقال تغللت بالغالية قال وكل شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته قال وتغليت مولدة وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تغللت من الغالية فقال ان أردت انك أدخلته فى لحيتك أو شاربك فجائز الليث ويقال من الغالية غللت وغلفت وغليت وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها وألبسها بها قال ابن الاثير قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت قال وأجازه الجوهرى وفى حديث المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف وغل المرأة حشاها ولا يكون الا من ضخم حكاه ابن الاعرابى السلمى غش له الخبر والسنان وغلله أى دسه له وهو لا يشعر به والغلان بالضم منابت الطلح وهى أودية غامضة فى الارض ذات شجر واحدها غال وغليل وأغل الوادى اذا أنبت الغلان قال أبو حنيفة هو بطن غامض فى الارض وقد انغل والغال أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غضى والغال نبت والجمع غلان بالضم وأنشد ابن برى لذى الرمة

وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

أظهر صار فى وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع وقال مضرس الاسدى

تعرض حوراء المدافع ترتعى * تلاعا وغلانا سوائل من رمم

قوله وأظهر فى غلان رقد الخ تقدم هذا البيت فى مادة ضحضح ورقد وظهر بلفظ علان بالعين المهملة مكسورة ومخففا وهو خطأ فى المواضع الثلاثة والصواب ما هنا ووقع فيه فى مادة رقد خطا آن آخران نبهنا عليهما فى المادتين الاخريين اه مصححه

قوله تعرض الخ قبله كما فى ياقوت

ولم أنس من ريا غداة تعرضت * لنا دون أبواب الطراف من الادم

اه مصححه

الغُلّان بطون الأودية ورَمّ موضع والغالّة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع فى موضع والغُلّ جامعة توضع فى العُنق أو اليد والجمع أغلال لا يكسر على غير ذلك ويقال فى رقبته غُلّ من حديد وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها فهو مَغْلول وقوله عز وجل فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَضَعُ عنهم إصْرَهم والأغْلال التى كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم انه من قَتَل قُتِل لا يقبل فى ذلك دية وكان عليهم اذا أصاب جُلودهم شئ من البول أن يقرضوه وكان عليهم أن لا يَعملوا فى السَّبْت هذه الأغْلال التى كانت عليهم وهذا على المَثَل كما تقول جعلت هذا طَوْقاً فى عُنُقك وليس هناك طوق وتأويله ولَّيْتُك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْق فى عنقك وقوله تعالى اذ الأغْلال فى أعناقهم أراد بالأغْلال الأعمال التى هى كالأغْلال وهى أيضا مؤدية الى كون الأغْلال فى أعناقهم يوم القيامة لان قولك للرجل هذا غُلّ فى عنقك للشئ يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غَلّه يَغُلّه وقوله تعالى وتقدس إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا هى الجوامع تجمع أيديهم الى أعناقهم وغُلَّتْ يده الى عنقه وقد غُلّ فهو مَغْلول وفى حديث الامارة فكّه عَدْله وغَلّه جَوْره أى جعل فى يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة غُلّت أيديهم قيل ممنوعة عن الانفاق وقيل أرادوا نعمته مقبوضة عنا وقيل معناه يده مقبوضة عن عذابنا وقيل يد الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدك مَغْلولة الى عنقك تأويله لا تُمْسكها عن الانفاق وقد غَلّه يَغُلّه وقولهم فى المرأة السَّيِّئة الخُلُق غُلّ قَمِلٌ أصله ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا غَلّوه بغُلّ من قِدّ وعليه شعر فربما قَمِل فى عنقه اذا قَبَّ ويبس فتجتمع عليه محنتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخُلُق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلُها منها مخلصا والعرب تكنى عن المرأة بالغُلّ وفى الحديث وان من النساء غُلّا قَمِلا يقذفه الله فى عنق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غُلّ من العطش وفى رقبته غُلّ من حديد وفى صدره غِلّ وقولهم ماله أُلّ وغُلّ أُلّ دُفع فى قفاه وغُلّ جُنّ فوضع فى عنقه الغُلّ والغَلّة الدَّخْل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض والغَلّة واحدة الغَلّات واسْتَغَلّ عبده أى كلفه أن يُغِلّ عليه واسْتِغْلال المُسْتَغَلّات أخذُ غَلّتها وأغَلّت الضَّيْعة أعطت الغَلّة فهى مُغِلّة اذا أتت بشئ وأصلها باقٍ قال زهير

فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأهلها * قُرًى بالعراق من قَفيزٍ ودِرْهَم

وأغَلّت الضياع أيضا من الغَلّة قال الراجز

قوله وغله جوره هكذا فى الاصل والذى فى النهاية أوغله جوره وحرره اهـ مصححه

أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حرد الجنة المغله

وأغل القوم إذا بلغت غلتهم وفي الحديث الغلة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله أي يأتيهم بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته أو طعام إذا وافقني ويقال اغتللت الشراب شربته وأنا مغتل إليه أي مشتاق إليه ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعني التغذية التي تغذاها أو الطعام الذي يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء وغل بصره حاد عن الصواب وأغل بصره إذا شدد نظره والغلة خرقة تشد على رأس الابريق عن ابن الاعرابي والجمع غلل والغلل المصفاة وقول لبيد

لها غلل من رازقي وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

يعني الفدام الذي على رأس الأباريق وبعضهم يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجين تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة

سلاءة كعصا النهدي غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويروى سلاءة كعصا النهدي غل لها * منظم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة أي ذو رجعة يريد أن النوى علفته الابل ثم بعرته فهو أصلب شبه نسورها واملاسها بالنوى الذي بعرته الابل والنهدي الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أي عضته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا إذا مضوا والمغلغلة الرسالة ورسالة مغلغلة محمولة من بلد الى بلد وأنشد ابن بري

أبلغ أبا مالك عني مغلغلة * وفي العتاب حياة بين أقوام

وفي حديث ابن ذي يزن

مغلغلة مغالقها تغالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا أخشى تنال مقادتي * إذا حل بيتي بين شوط وغلغله

(غمل) غمل الأديم يغمله غملا فانغمل أفسده وهو غميل وقيل جعله في غمة لينفسخ عنه صوفه وقيل هو أن يلف الأديم ويدفن في الرمل بعد البل حتى ينتن ويسترخي ويسمح إذا جذب صوفه

فينتف شعره وقيل انه اذا غفل عنه ساعة فهو غَميل وغَمِين وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بَلَّه فيطال طيه فوق حقه فيفسد وقيل الغَمَل أن يلف الاهاب بعد ما يسلخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وأغمل فلان إهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

كَحَالِئَةٍ عن كُوعها وهى تبتغى * صَلاحَ أديمٍ ضَيَّعَته وتُغْمِل

وغَمَل البُسْر غمه ليُدرك وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مَغْمول واذا غُمّ البسر ليدرك فهو مَغْمول ومَغْمُون ورجل مَغْمول اذا كان خاملا وقول أبى وجزة

وبَجْلَهَتِي عُمَّان يوما لم يكن * لكُم اذا عُدّ العُلا مَغْمُولا

أى مغطى ولكنه كان مشهودا وكل شئ كُبِس وغُطى فقد غُمِل ونخل مَغْمول متقارب لم ينفسخ والغَمْل ان ينحت عنب الكَرْم فيخففوا من ورقه فيلقطوه وغَمَل العنب فى الزَّبِيل يَغْمِله غَمْلا نضد بعضه على بعض وغَمِل الجُرح غَمَلا أفسده العصاب وغَمِل النبتُ غَمَلا فسد والغَمِيل من النَّصِىّ ما ركب بعضه بعضا فبلى والجمع غَمْلَى قال الراعى

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمتان كأنها * ثعالب مَوْتَى جلدُها قد تَزَلّعا

وتَغَمَّل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غَمِل النبت يَغْمَل غَمَلا اذا التف وغمّ بعضه بعضا فعفن ولحم مَغْمول ومَغْمُون اذا غطى شواء أو طبيخا وإهاب مَغْمول اذا لف ففسد قال الراجز

* وغَمَل الثعلبَ غَمْلًا شِبْرِقُه * يريد طال الشِّبْرِق وهو الضريع حتى غَمَل الثعلبَ وأصلحه فسمن وتناثر شعره كما يُغْمَل الاديم اذا ذُرّ فيه الغَلْقَة وألقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر والغَلْقَة نبت يدبغ به الأديم والغَمَل الدأب والغُمْلُول بطن غامض من الأرض ذو شجر وقيل هو الوادى الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادى الطويل القليل العَرْض الملتف وأنشد

يا أيها الضَّاغِبُ بالغُمْلُول * انك غُولٌ ولدتك غُول

الضَّاغِب الذى يختبئ فى الخَمَر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع والوحش وقيل هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغَمام اذا أظلم وتَراكم حتى تسمى الزاوية غُمْلُولا وقال ابن شميل الغُمْلُول كهيئة السكة فى الارض ضيق له سَنَدان طول السَّنَد ذراعان يقود الغَلْوة ينبت شيأ كثيرا وهو أضيق من الفالحة والمليع قال الطرماح

وتخاريجَ من شَعارٍ وغِيْنٍ * وغَماليل مُدْحِيات الغِيَاض

قوله مدحيات هكذا فى الاصل ولعلها مدجيات وحرره اه مصححه

ويقال له الغُمْلول وفي الحديث ان بني قريظة نزلوا أرضاً غَمِلَة وَبِلَة الغَمِلَة الكثيرة النبات التي يُواري النبات وجهها وغَمَلْتُ الامر اذا سترته وواريته والغُمْلول الرابية والغُمْلول حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفُرْس بَرْغَشْت قال

كأنه بالوَهْد ذي الهُجُول * والمَتْن والغائط والغُمْلول * فَذْأديم الغَرْف بالازميل

والغَماليل الروابي قال أبو حنيفة الغُمْلول بقلة دَشْتِيَّة تبكّر في أول الربيع ويأكلها الناس والغَمْل موضع وقال

كيف تراها والحداة تَقْبِض * بالغَمْل ليلاً والرجال تَنْعِض

والقَبْض السير السريع (غنبل) الغُنْبُول والنُّغْبُول طائر قال ابن دريد ليس بثبت (غنثل) رجل غَنْثَل وغُنْثُل خامل (غنجل) الغُنْجُل ضرب من السباع كالدُّلْدُل الازهري ابن الاعرابي قال التُّفَّة عَناق الارض وهي الثُّمْلة ويقال لذكره الغُنْجُل قال الازهري وهو مثل الكلب الصيني يعلّم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا اللحم وجمعه الغَناجل قال ابن خالويه لم يفرق أحد لنا بين العُنْجُل والغُنْجُل الا الزاهد قال العُنْجُل الشيخ المُدَرْهِم اذا بدت عظامه وبالغين التُّفَّة وهو عناق الارض (غول) غاله الشئ غَوْلاً واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْرِ والغُول المنية واغتاله قتله غيلة والاصل الواو الاصمعي وغيره قتل فلان فلاناً غيلة أي في اغتيال وخُفْية وقيل هو أن يخدع الانسان حتى يصير الى مكان قد استخفى له فيه مَن يقتله قال ذلك أبو عبيد وقال ابن السكيت يقال غاله يغوله اذا اغتاله وكل ما أهلك الانسان فهو غُول وقالوا الغضب غُول الحلم أي انه يهلكه ويغتاله ويذهب به ويقال أيّة غُول أغْوَل من الغضب وغالت فلاناً غُول أي هَلَكة وقيل لم يُدْر أين صقع ابن الاعرابي وغال الشئ زيداً اذا ذهب به يغوله والغُول كل شئ ذهب بالعقل الليث غاله الموت أي أهلكه وقول الشاعر أنشده أبو زيد

غَنينا وأغنانا غنانا وغالنا * مآكل عمّا عندكم ومَشارب

يقال غالنا حبسنا يقال ما غالك عنا أي ما حبسك عنا الازهري أبو عبيد الدواهي وهي الدَّغاول والغُول الداهية وأتى غَوْلاً غائلة أي أمراً منكراً داهياً والغوائل الدواهي وغائلة الحوض ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء قال الفرزدق

يا قيس انكم وجدتم حوضكم * غالَ القرى بمثلّم مفجور
ذهبت غوائله بما أفرغتم * برشاً ضيّقة الفروع قصير

قوله فذأديم هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

وتغول

وتغوّل الامر تنا كر وتشابه والغُول بالضم السعلاة والجمع أغوال وغيلان والتغوّل التلوّن يقال تغوّلت المرأة اذا تلونت قال ذو الرمة

اذا ذات أهوال ثكول تغوّلت * بها الرُّبدُ فوضى والنعام السوارحُ

وتغوّلت الغول تخيلت وتلونت قال جرير

فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي * ويوماً ترى منهن غُولاً تغوّلُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ويروى فيوماً يجاريني الهوى ويروى يوافيني الهوى دون ماضي وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غُول وتغوّلتهم الغُول تُوِّهوا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالدُّلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغوّلت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ولا تصلّوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع أى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غُول كانت العرب تقول ان الغيلان فى الفلوات تراءى للناس فتغوّل تغوّلاً أى تلوّن تلوّناً فتضلّهم عن الطريق وتُهلكهم وقال هى من مردة الجن والشياطين وذكرها فى أشعارهم فاش فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيات أغوالاً قال ابن الاثير قوله لا غُول ولا صفر قال الغُول أحد الغيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغُول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغوّل تغوّلاً أى تتلوّن تلوّناً فى صُوَر شتى وتَغُولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غُول ليس نفياً لعين الغُول ووُجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلوّنه بالصُّوَر المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غُول انها لا تستطيع ان تُضلّ أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غُول ولكن السعالى السعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى حديث أبى أيوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغُول تجىء فتأخذ والغُول الحيّة والجمع أغوال قال امرؤ القيس * ومسنونة زرق كأنياب أغوال * قال أبو حاتم يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى كأنه رؤس الشياطين وقريش لم تر رأس شيطان قط انما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين وقيل أراد الحيّات والذى هو أصح فى تفسير قوله لا غُول ما قال عمر رضى الله عنه ان أحدا لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها ابن

شميل الغُول شيطان يأكل الناس وقال غيره كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غُول
وفي الصحاح كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غُول وذكرت الغيلان عند عمر رضي الله عنه فقال
اذا رآها أحدكم فليؤذن فانه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له ويقال غالته غُول اذا وقع في مهلكة
والغَوْل بُعْد المَفازة لانه يَغتال من يمر به وقال

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ * بنا حَراجيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

المِيلَهُ أرض تُوَلِّه الانسان أي تحيره وقيل لانها تَغتال سير القوم وقال اللحياني غَوْل الارض أن
يسير فيها فلا تنقطع وأرض غَيْلة بعيدة الغَوْل عنه أيضا وفلاة تَغَوَّلُ أي ليست بينة الطرق فهي
تُضَلِّل أهلها وتَغَوُّلها اشتباهها وتلوُّنها والغَوْل بُعْد الارض وأغوالها أطرافها وانما سمي غَوْلا
لانها تَغُول السابلة أي تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم ابن شميل يقال ما أبعد غَوْل هذه الارض
أي ما أبعد ذَرْعها وانها لبعيدة الغَوْل وقد تَغَوَّلت الارض بفلان أي أهلكته وضللته وقد غالَتْهم
تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

ورُبَّ مَفازة قُذُفٍ جَمُوحٍ * تَغُول مُنَحَّبَ القَرَب اغتيالا

وهذه أرض تَغتال المَشْي أي لا يَسْتَبِين فيها المشي من بُعْدها وسعتها قال العجاج

وبَلْدَة بعيدة النِّياط * مَجْهولة تَغْتالُ خَطْوَ الخاطي

ابن خالويه أرض ذات غَوْل بعيدة وان كانت في مَرْأى العين قريبة وامرأة ذات غَوْل أي طويلة
تَغُول الثياب فتقصر عنها والغَوْل ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عَفَت الديار مَحَلُّها فمُقامُها * بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وقيل ان غَوْلها ورِجامها في هذا البيت موضعان والغَوْل التراب الكثير ومنه قول لبيد يصف
ثورا يحفر رملا في أصل أرْطاة

ويَبْري عِصِيًّا دونها مُتْلَئِبَّةً * يَرَى دُونَها غَوْلًا من الرَّمْل غائلا

ويقال للصَّقْر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صَقْرا

من مَرْقَبٍ في ذُرَى خَلْقاء راسية * حُجْن المَخالب لا يَغْتالُه الشِّبَعُ

أي لا يذهب بقوته الشبع أراد صقرا حُجْنًا مخالبه ثم أدخل عليه الالف واللام والغَوْل الصُّداع
وقيل السُّكْر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غَوْل ولا هم عنها يُنْزَفون أي ليس فيها غائلة الصُّداع لانه
تعالى قال في موضع آخر لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزِفون وقال أبو عبيدة الغَوْل أن تَغتال عقولَهم

وانشد

وأنشد وما زالت الخمر تغتالنا * وتذهب بالاول الاول

أي توصل الينا شرا وتعدمنا عقولنا التهذيب معنى الغول يقول ليس فيها غائلة وغائلة وغول سواء وقال محمد بن سلام لا تغول عقولهم ولا يسكرون وقال أبو الهيثم غالت الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه وسميت الغول التي تغول في الفلوات غولا بما توصله من الشر الى الناس ويقال سميت غولا لتلونها والله أعلم وقوله في حديث عهدة المماليك لا داء ولا خبثة ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه أي أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله أي أذهبه وأهلكه ويروى بالراء وهو مذكور في موضعه وفي حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل أي المهالك جمع غائلة والغول المشقة والغول الخيانة ويروى حديث عهدة المماليك ولا تغييب قال ابن شميل يكتب الرجل العهود فيقول أبيعك على انه ليس لك تغييب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة قال والتغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا منزعا قال وباعني مغيبا من المال أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به أي باعنيه قال والخبثة الضالة أو السرقة والغائلة المغيبة او المسروقة وقال غيره الداء العيب الباطن الذي لم يطلع البائع المشتري عليه والخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له والغائلة أن يكون مسروقا فاذا استحق غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه (قال محمد بن المكرم) قوله الخبثة في الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل فيه تسمح في اللفظ وهو اذا كان حر الاصل كان طيب الاصل وكان له في الكلام متسع لو عدل عن هذا والمغاولة المبادرة في الشيء والمغاولة المبادأة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

قال ابن بري البيت للاخطل لا لجرير ويقال كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها وفي حديث عمار انه أوجز في الصلاة وقال اني كنت أغاول حاجة لي وقال أبو عمرو المغاولة المبادرة في السير وغيره قال وأصل هذا من الغول بالفتح وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق والغول أيضا من الشيء يغولك يذهب بك وفي حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين أي مبعدين في السير وفي حديث قيس بن عاصم كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث طهفة بأرض غائلة النطاة أي تغول سالكها ببعدها وقول

أمية بن أبي عائذ يصف حمارا وأتنا

اذا غَرِبَةٌ عَمَّهن ارْتَفَعْـ * ـن أرضًا وبَغْتالُها باغتيال

قال السكري يَغْتال جريَها بجَرْيٍ من عنده والمِغْوَل حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافًا وقيل هو سيف دقيق له قَفًا يكون غمده كالسَوْط ومنه قول أبي كبير

أخرجتُ منها سلْعَةً مهزولة * عَجْفاء يَبْرُق نابُها كالمِغْوَل

أبو عبيد المِغْوَل سوط في جوفه سيف وقال غيره سمي مِغْوَلا لان صاحبه يَغْتال به عدوّه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مَغاوِل وفي حديث أم سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مِغْوَل فقال ماهذا فقالت أَبْعَج به بطون الكفار المِغْوَل بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حدّ ماض وقَفًا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشدّه الفاتك على وسطه ليَغْتال به الناس وفي حديث خَوّات انتزعت مِغْوَلًا فوجَأْت به كبده وفي حديث الفيل حين أتى مكة فضربوه بالمِغْوَل على رأسه والمِغْوَل كالمِشْمَل الا انه أطول منه وأدق وقال أبو حنيفة المِغْوَل نَصْل طويل قليل العَرْض غليظ المَتْن فوصف العرض الذي هو كمية بالقلة التي لا يوصف بها الا الكيفية والغَوْل جماعة الطَلْح لا يشاركه شيء والغُول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال أبو الوفاء الاعرابي الغُول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هي السِعْلاة والغَوْلان بالفتح ضرب من الحَمْض قال أبو حنيفة الغَوْلان حَمْض كالاشنان شبيه بالعُنْظُوان الا انه أدق منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حَنين اللقاح الخُور حرّق ناره * بغَوْلان حَوْضَى فوق أكبادها العشر

والغُول وغُوَيْل والغَوْلان كلها مواضع ومِغْوَل اسم رجل (غيل) الغَيْل اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى عن ثعلب قالت أم تأبط شرا أُؤَبِّنُه بعد موته * ولا أرضعته غَيْلا * وقيل الغَيْل ان تُرضع المرأة ولدها على حَبَل واسم ذلك اللبن الغَيْل أيضا واذا شرب الولد ضوى واعتلّ عنه وأغالت المرأة ولدها فهي مُغِيل وأغْيَلَته فهي مُغْيِل سقته الغَيْل الذي هو لبن المأتية أو لبن الحبلى وهي مُغِيل ومُغْيِل والولد مُغال ومُغْيَل قال امرؤ القيس

ومثلك حُبْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعًا * فألهيتُها عن ذي تمائم مُغْيَل

وأنشد سيبويه * ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي

كالأيِّم ذي الطُرّة أو ناشئ الـ * ـبَرْديّ تحت الحَفَأ المُغْيِل

واغال

وأغال فلان ولده اذا غشي أمه وهي ترضعه واستغيلت هي نفسها والاسم الغيلة يقال أضرت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمه وهي ترضعه وكذلك اذا حملت أمه وهي ترضعه وفي الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت ان فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم ويقال أغيلت الغنم اذا نتجت في السنة مرتين قال وعليه قول الاعشى * وسيق اليه الباقر الغيل * وقال ابن الاثير في شرح النهي عن الغيلة قال هو أن يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهي مرضع ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الامع حذف الهاء والغيلة هو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع وقد أغال الرجل وأغيل والغيل والمغتال الساعد الريان الممتلئ قال

لكاعب مائلة في العطفين * بيضاء ذات ساعدين غيلين
أهون من ليلي وليل الزيدين * وعقب العيس اذا اعطين

وقال المتنخل الهذلي

كوشم المعصم المغتال علت * نواشره بوشم مستشاط

وقال ابن جني قال الفراء انما سمي المعصم الممتلئ مغتالا لانه من الغول وليس بقوي لوجودنا ساعدا غيلا في معناه وغلام غيل ومغتال عظيم سمين والانثى غيلة والغيلة بالفتح المرأة السمينة أبو عبيدة امرأة غيلة عظيمة وقال لبيد

ويبري عصيا دونها متلئبة * يرى دونها غولا من الترب غائلا

أي تربا كثيرا ينهال عليه يعني ثورا وحشيا يتخذ كناسا في أصل أرطاة والتراب والرمل غالبه لكثرته وقال آخر

يتبعن هيقا جافلا مضللا * قعودحن مستقرا أغيلا

أراد بالاغيل الممتلئ العظيم واغتال الغلام أي غلظ وسمن والغيل الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث ما سقي بالغيل ففيه العشر وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر وقيل الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الانهار والسواقي وهو الفتح وأما الغلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر وقال الليث الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين وأنشد * بجارة غيل وارشات بطحلب * والغيل كل موضع فيه ماء من وادو نحوه والغيل العلم في الثوب والجمع أغيال عن أبي عمرو وبه فسر قول كثير

وحشا تعاورها الرياح كأنها * توشيع عصب مسهم الأغيال

قوله قعودحن هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

وقال غيره الغَيْلُ الواسع من الثياب وزعم انه يقال ثوب غَيْلٌ قال ابن سيده وكلا القولين فى الغَيْل ضعيف لم أسمعه الا فى هذا التفسير والغِيلُ الشجر الكثير الملتف يقال منه تَغَيَّلَ الشجر وقيل الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك وأنشد ابن برى لشاعر

أسدٌ أضبط يمشى * بين طَرْفاء وغِيل

وقال أبو حنيفة الغِيل جماعة القصب والحلفاء قال رؤبة * فى غِيل قَصْباء وخِيس مُخْتَلَق * والجمع أغيال والغِيل بالكسر الأجمة وموضع الاسد غِيل مثل خِيس ولا تدخلها الهاء والجمع غُيول قال عبد الله بن عجلان النهدى

وحُقَّة مسك من نساء لبستها * شبابى وكأس باكرتنى شمولُها
جديدة سربال الشباب كأنها * سَقِيَّةُ بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيولُها

قال ابن برى والغُيول ههنا جمع غَيْل وهو الماء يجرى بين الشجر لان الماء يسقى والأجمة لا تسقى وفى حديث قس أسد غِيل الغِيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة وفى قصيد كعب * ببطن عثَّر غِيلٌ دونه غِيلُ * وقول الشاعر

كذوائب الحَفَأ الرطيب غطا به * غَيْلٌ ومدَّ بجانبيه الطُّحلُبُ

غَيْلٌ الماء الجارى على وجه الارض والمُغْيَل النابت فى الغيل قال المتنخل الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطُّرَّة أو ناشئ الـ * ـبَرْدِىّ تحت الحَفَأ المُغْيِل

والمُغَيِّل كالمُغْيِل وقيل كل شجرة كثرت أفنانها وتمّت والتفّت فهى مُتَغَيِّلة والمِغْيال الشجرة المُلْتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل وأغيل الشجر وتَغَيَّل واستغيل عظم والتف ابن الاعرابى الغَوائل خُروق فى الحوض واحدها غائلة وأنشد

واذا الذنوب أحيل فى مُتَثَلِّم * شربت غوائلُ مائه وهُزُومُ

والغائلة الحقد الباطن اسم كالوابلة وفلان قليل الغائلة والمَغالة أى الشر الكسائى الغَوائل الدواهى والغِيلة بالكسر الخديعة والاغتيال وقتل فلان غِيلة أى خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد اغتيل قال أبو بكر الغيلة فى كلام العرب ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال أبو العباس قتله غِيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفتك به اذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافل غير مستعد وغال فلانا كذا وكذا اذا وصل اليه منه شر وأنشد * وغال امرأً ما كان يخشى غوائله * أى أوصل اليه الشرَّ من حيث لا يعلم فيستعد و يقال قد

اغتاله

اغتاله اذا فعل به ذلك وفى حديث عمار ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة أنشد ابن الاعرابى

أصهب هدارا لكل أركب * بغيلة تنسل نحو الأنيب

وابل غيل كثيرة وكذلك البقر وأنشد بيت الاعشى

الى اعمر الذى خطت مناسمها * تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

ويروى خطت مناسمها الواحد غيول حكى ذلك ابن جنى عن أبى عمرو الشيبانى عن جده وقال أبو عمرو الغيول المنفرد من كل شئ وجمعه غيل ويروى العيل فى البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أى سيق اليه الباقر الكثير وقال أبو منصور والغيل السمان أيضا وغيلان اسم رجل وغيلان بن حريث من شعرائهم وكذا وقع فى كتاب سيبويه وقيل غيلان حرب قال ولست منه على ثقة واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة قال ابن برى من اسمه غيلان جماعة منهم غيلان ذو الرمة وغيلان بن حريث الراجز وغيلان بن خرشة الضبى وغيلان بن سلمة الثقفى وأم غيلان شجر السمر

(فصل الفاء) (فأل) الفأل ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهرى الجمع أفؤل وأنشد للكميت

ولا أسأل الطير عما تقول * ولا تتخالجنى الأفؤل

وتفاءلت به وتفألت به قال ابن الاثير يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب قال وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا والفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقول تفاءلت بكذا ويتوجه له فى ظنه كما سمع انه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة والطيرة ضد الفأل وهى فيما يكره كالفأل فيما يستحب والطيرة لا تكون الا فيما يسوء والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء قال أبو منصور من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا قال ابو زيد تفاءلت تفاؤلا وذلك أن تسمع الانسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح والاسم الفأل مهموز وفى نوادر الاعراب يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك وفى الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصالح والفأل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون

غير صالح وانما أحبّ النبي صلى الله عليه وسلم الفأل لأن الناس اذا أمّلوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ألا ترى انهم اذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وانما خبّر النبي صلى الله عليه وسلم عن الفطرة كيف هي والى أي شيء تنقلب فأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقّع البلاء ويحب للانسان أن يكون لله تعالى راجيا وأن يكون حسن الظن بربه قال والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه وفي الحديث أيضا انه كان يتفاءل ولا يتطير وفي الحديث قيل يارسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع قال ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل والافتئال افتعال من الفأل قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الخوافق صدّقت * بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهذيب تفيّل اذا سمن كأنه فيل ورجل فيل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمز فيقول فئل على فعل والفئال بالهمزة لعبة للأعراب وسيذكر في فيل (فتل) الفتل ليّ الشيء كليّك الحبل وكفتل الفتيلة يقال انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلانا عن رأيه وفتله أي صرفه ولواه وفتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت وفتّل وجهه عن القوم صرفه كلفته وفتلت الحبل وغيره وفتل الشيء يفتله فتلا فهو مفتول وفتيل وفتّله لواه أنشد أبو حنيفة

لونها أحمر صاف * وهي كالمسك الفتيل

قال أبو حنيفة وروي كالمسك الفتيت قال وهو كالفتيل قال أبو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف اذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته فتفهمه جدا وقد انفتل وتفتّل والفتيل حبل دقيق من خزم أو ليف أو عرق أو قدّ يشدّ على العنان وهي الحلقة التي عند ملتقى الدجرين وهو مذكور في موضعه والفتيل والفتيلة ما فتلته بين أصابعك وقيل الفتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفتيل السحاة في شق النواة وما أغنى عنه فتيلا ولا فتلة ولا فتلة الاسكان عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة وفي التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلا قال ابن السكيت القطمير القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان في شق النواة وبه سميت فتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النكتة في ظهر النواة قال أبو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل أي لا يظلمون قدرها والفتيلة الذبالة وذبال مفتّل شدد للكثرة ومازال فلان يفتل من فلان في الذروة

والغارب

والغارب أى يدور من وراء خديعته وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب وهو مثل فى المخادعة وورد فى حديث حيى بن أخطب أيضا لم يزل يفتل فى الذروة والغارب والفتلة وعاء حب السلم والسمر خاصة وهو الذى يشبه قرون الباقلا وذلك أول ما يطلع وقد أفتلت السلمة والسمرة وفى حديث عثمان ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا تعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة والفتلة شدة عصب الذراع والفتل أيضا اندماج فى مرفق الناقة وبيون عن الجنب وهو فى الوظيف والفرس عيب ومرفق أفتل بين الفتل الجوهرى الفتل بالتحريك ما بين المرفقين عن جنبى البعير وقوم فتل الايدى قال طرفة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمر بسلمى دالج متشدد

وفى الصحاح كأنما تمر بسلمى وناقة فتلاء بينة الفتل وناقة فتلاء اذا كان فى ذراعها فتل وبيون عن الجنب قال لبيد * حرج من مرفقها كالفتل * وفتلت الناقة فتلا اذا املس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد إبطها وتجنح والفتلة نور السمرة وقال أبو حنيفة الفتل ما ليس بورق الا انه يقوم مقام الورق وقيل الفتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتل فكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والاثل والارطى ابن الاعرابى الفتال البلبل ويقال لصياحه الفتل فهو مصدر (فثل) ابن برى رجل فثول أى عيى فدم قال الراجز

لا تجعلينى كفتى فثول * خال كعود النبعة المبتل

قال ولم يذكره الاصمعى الا بالقاف ولم أره لغير الشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله (فجل) فجل الشئ عرضه ورجل أفجل متباعد ما بين الساقين وفجل الشئ يفجل فجلا وفجلا استرخى وغلظ والفجل والفجل جميعا عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف واحدته فجلة وفجلة وهو من ذلك واياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة يهجو رجلا

أشبه شئ بجشاء الفجل * ثقلا على ثقل وأى ثقل

والفنجلة والفنجلى مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل اذا استرخى الصحاح الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان تربينى فى المشيب والعله * فصرت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقثله

النَّفْنَلَة مِشْيَة الشيخ يُثير التراب اذا مشى والقَنْفَل الذى يمشى القَنْفَلَة قال الراجز

لا هِبْرِ عارٍ خُوا ولا مُنْجَلا * ولا أصَنّ أو أفَج قَنْفَلا

والفاحِل القامِر (فحل) الفَحْل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه أَفْحُل وفُحول وفُحولة وفِحالٌ وفِحالة مثل الجِمالة قال الشاعر * فِحالةً تَطْرُد عن أشوالها * قال سيبويه ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع ورجل فَحِيل فَحْل وانه لبَيِّن الفُحولة والفِحالة والفِحْلة وفَحَل ابله فَحْلا كريما اختاره لها وافتحل لدوابه فَحْلا كذلك الجوهرى فَحَلْت ابلى اذا أرسلت فيها فَحْلا قال أبو محمد الفقعسى نَفْحَلُها البيض القليلات الطَّبَعْ * من كل عَرّاص اذا هُزَّ اهتزع

أى نُعرّقها بالسيوف وهو مَثَل الازهرى والفِحْلة افتحال الانسان فَحْلا لدوابه وأنشد

* نحن افتحلنا فَحْلَنا لم نَأْتَله * قال ومن قال استَفْحَلْنا فَحْلا لدوابنا فقد أخطأ وانما الاستفحال ما يفعله عُلوج أهل كابُل وجُهّالهم وسيأتى والفَحيل فَحْل الابل اذا كان كريما مُنْجِبا وأَفْحَل اتخذ فَحْلا قال الاعشى

وكُلُّ أُناس وان أَفْحَلوا * اذا عاينوا فَحْلَكم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة يصلح للافتحال وفَحْل فَحِيل كريم مُنْجِب فى ضِرابه قال الراعى

كانت نجائبَ مُنذِرٍ ومُحَرِّق * أُمّاتُهنّ وطَرْقُهنّ فَحِيلا

قال الازهرى أى وكان طَرْقُهنّ فَحْلا مُنجِبا والطَّرْق الفَحْل ههنا قال ابن برى صواب انشاد البيت نجائبَ منذر بالنصب والتقدير كانت أُمّاتُهُنّ نجائبَ منذر وكان طَرْقُهنّ فَحْلا وقيل الفَحِيل كالفَحْل عن كراع وأَفْحَلَه فَحْلا أعاره اياه يضرب فى ابله وقال اللحيانى فَحَل فلانا بعيرا وأَفْحَلَه اياه وافتحل أى أعطاه والاستفحال شئ يفعله اعلاج كابُل اذا رأوا رجلا جسيما من العرب خلّوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وهو من ذلك وكَبْش فَحِيل يشبه الفحل من الابل فى عظمه ونُبْله وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره فَحْلا فَحِيلا أراد بالفحل غير خَصِىّ وبالفحيل ما ذكرناه وروى عن الاصمعى فى قوله فحيلا هو الذى يشبه الفُحولة فى عظم خلقه ونبله وقيل هو المُنْجِب فى ضرابه وأنشد بيت الراعى قال وقال أبو عبيد والذى يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصىّ والنعجة وطلب جماله ونُبْله وفى الحديث لم يضربْ أحدُكم امرأته ضَرْبَ الفَحْل قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية يريد فَحْل

الابل

قوله نأتله هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفى حديث عمر لما قدم الشام تفحّل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزيّن والتصنع فى الزى من شأن الاناث والمتأنثين والفحول لا يتزينون وفى الحديث ان ابن الفحل حرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكلّ من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرم وسنذكره فى حرف النون الازهرى استفحل أمر العدو اذا قوى واشتد فهو مستفحل والعرب تسمى سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الابل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه وقال غيره وذلك لان الفحل اذا قرع الابل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاح للسارى سهيل كانه * قريع هجان دس منه المساعر

الليث يقال للنخل الذكر الذى يلقح به حوائل النخل فحّال الواحدة فحّالة قال ابن سيده الفحل والفحّال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فحلا لاناثه وقال

يطفن بفحّال كان ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدت

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فحّال وقال أبو حنيفة عن أبى عمرو لا يقال فحل الا فى ذى الروح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت النخل صارت فحّالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحيانى الازهرى عن أبى زيد ويجمع فحّال النخل فحاحيل ويقال للفحّال فحل وجمعه فحول قال أحيحة بن الجلاح

تأبرى يا خيرة الفسيل * تأبرى من حنذ فشول * اذ ضنّ أهل النخل بالفحول

الجوهرى ولا يقال فحّال الا فى النخل والفحل حصير تنسج من فحّال النخل والجمع فحول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورش ثم صلّى عليه قال الازهرى قال شمر قيل للحصير فحل لانه يسوّى من سعف الفحل من النخيل فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هى ثياب تغزل وتتخذ منهما قال المرار

والوحش سارية كان متونها * قطن تباع شديدة الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها وسمى الحصير فحلا مجازا وفي حديث عثمان انه قال لا شُفْعة في بئر ولا فحل والأُرَف تَقْطع كلّ شفعة فانه أراد بالفحل فحل النخل وذلك انه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه زمن تأبير النخل ما يحتاج اليه من الحرق لتأبير النخل فاذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع والذي اشتراه أحق به لانه لا ينقسم والشُّفْعة انما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة واليه يذهب الشافعي ومالك وهو موافق لحديث جابر انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّفعة فيما لم يقسم فاذا أُحدث الحُدود فلا شُفعة لان قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على انه جعل الشُّفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفَحْل النخل يباع منهما الشقْص بأصله من الارض فلا شُفعة فيه لانه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال له الا فُحّال وفُحُول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فَحْلا لانه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها * خليليّ مُرّا بي على أم جُنْدَب * بقوله في قصيدته * ذَهَبْتَ من الهجران في غير مَذْهَب * وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمةُ عليه ولقب الفَحْل وقيل سمي علقمة الشاعر الفَحْل لانه تزوج بأم جُنْدَب حين طلقها امرؤ القيس لما غَلَبَتْه عليه في الشعر والفُحُول الرُّواة الواحد فَحْل وتفحَّل أي تشبّه بالفَحْل واستَفْحَل الامر أي تفاقَم وامرأة فَحْلة سَليطة وفَحْل والفَحْلاء موضعان وفَحْلان جبلان صغيران قال الراعي

هل تُؤْنِسُون بأعْلى عاسِم ظُعُنًا * ورُكْنَ فَحْلَيْن واستقبلن ذا بَقَر

وفي الحديث ذكر فِحْل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الرُّوم ومنه يوم فِحْل وفيه ذكر فَحْلَين على التثنية موضع في جبل أُحُد (فحطل) فحطل اسم قال

تباعَدَ مني فَحْطَل إذ سألته * أمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت في الصحاح تباعد مني فَطْحَل والله أعلم (فخل) تَفَخَّل الرجلُ أظهر الوَقار والحلم وتَفَخَّل أيضا تهيأ ولبس أحسن ثيابه والله أعلم (فرجل) الفَرْجَلة التَّفَحُّج قال الراجز

تَقَحُّمَ الفيل اذا ما فَرْجَلا * ثَمَّ رأَحْفافاتَهُضَّ الجَنْدَلا

وفَرْجَل الرجل فَرْجَلةً وهو أن يتفحَّج ويسرع ويقال هو الذى يُدَرْبِجُ فى مشيه وهى مِشْيَةٌ سهلةٌ (فرزل) الفَرْزَلةُ التقييد عن كراع ورجل فُرْزُل ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بثبت (فرعل) الفُرْعُل ولد الضَّبُع وفى التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن برى ومنه قول أبى النجم * تَنْزُو بعثنون كظهر الفُرْعُل * قال وقال أبو مهراس

كانَّ نداءهنّ قَشاعُ ضَبْعٍ * تَفَقَّدَ من فَرَاعِلِها أَكِيلا

وفى حديث أبى هريرة سئل عن الضبع فقال الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم الفُرْعُل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوى والجمع فَرَاعِل وفَرَاعِلةٌ زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة * يُناط بأَلْحِيها فَرَاعِلةٌ غُثْرُ * والانثى فُرْعُلةٌ وفى المثل أَغْزَلُ من فُرْعُل وهو من الغزل والمُراودة (فزل) الفَزْلُ الصَّلابة وأرض فَزِلةٌ سريعة السيل اذا أصابها الغيث (فسل) الفَسْلُ الرَّذْل النَّذْل الذى لا مُرُوءة له ولا جلد والجمع أَفْسُل وفُسُول وفِسال وفُسْل قال سيبويه والاكثر فيه فِعال وأما فُعُول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الاسماء لان فِعالا وفُعُولا يعتقبان على فَعْل فى الاسماء كثيرا الخماة الصفة عليه وقالوا فُسُولة فأثبتوا الجمع كما قالوا الخُؤولة و بُعولة حكاه كراع وقالوا فُسَلاء وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فَسِيلا ومثله سَمْح وسُمَحاء كأنهم توهموا فيه سَمِيحًا وقد فَسُل بالضم وفَسِل فَسالةً وفُسُولةً وفُسُولاً فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأَفْسال وفِسال وفُسُول قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزوجُك خامسٌ وأبوك سادى

وحكى سيبويه فُسِلَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمَفْسُول كالفَسْل أبو عمرو الفَسْل الرجل الاحمق ويقال أَفْسَلَ فلان على فلان متاعه اذا أَرْذَله وأَفْسَل عليه دراهمه اذا زَيَّفَها وهى دراهم فُسُول وقال الفرزدق

فلا تقبلوا منّى أباعرَ تُشْتَرى * بوكْسٍ ولا سُودًا يصح فُسُولها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفى حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النَّقْد رضاهما فأخرج لهما كيسًا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أى أَرْذَلا وزَيَّفا منها وأصلها من الفَسْل وهو الرَّدِىء الرَّذْل من كل شئ يقال فَسَّله وأَفْسَله وفى حديث الاستسقاء * سوى الحَنْظَل العامىّ والعِلْهِز الفَسْل * ويروى بالشين المعجمة وسيذكر والفَسِيلة الصغيرة من

النخل والجمع فسائل وفسيل والفُسْلان جمع الجمع عن أبي عبيد الاصمعي في صغار النخل قال أول مايقلع من صغار النخل الغرس فهو الفسيل والودي والجمع فسائل وقد يقال للواحدة فسيلة وأفسل الفسيلة انتزعها من أمها واغترسها والفسل قضبان الكرم للغرس وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس حكاه أبو حنيفة وفسالة الحديد نحالته ابن سيده فسالة الحديد ونحوه ماتناثر منه عند الضرب اذا طبع وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من النساء المسوّفة والمفسّلة المفسّلة من النساء التي اذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت اني حائض فيفسل الزوج عنها وتفتره ولا حيض بها تردّه بذلك عن غشيانها وتفتر نشاطه من الفسولة وهي الفتور في الامر والمسوّفة التي اذا دعاها الزوج للفراش ماطلته ولم تجبه الى مايدعو اليه (فسكل) الفسكل والفُسْكل والفسكول والفُسْكول الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فَشْكل وقيل الفسكل والمفسكل هو المؤخر البطيء وقد فسكلت أي أخرت ومنه قيل رجل فسكل اذا كان رذلا والعامة تقول فُسْكل بالضم قال أبو الغوث أولها المجلّي وهو السابق ثم المصلّي ثم المسلّي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمّل ثم الحظيّ ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل والفاشور قال ابن بري يقال فسكل الفرس اذا جاء آخر الحلبة وفي الحديث ان أسماء بنت عميس قالت لعليّ عليه السلام ان ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال عليّ لاولادها قد فسكلتني أمكم أي أخرتني وجعلتني كالفسكل وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه الى المفعول قال والصواب ان يذكر الحظيّ قبل المؤمّل لابعده قال وهذا ترتيبها منظّما

أتانا المجلّي والمصلّي وبعده * مسلّ وتال بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومؤمّل * يحثّ اللطيم والسكيت له يبري

ورجل فُسْكول وفسكول متأخر تابع وقد فسكل وفُسْكل قال الاخطل

أجميع قد فسكلت عبدا تابعا * فبقيت أنت المفحم المكعوم

(فشل) الفَشِل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فشل الرجل فشلا فهو فشل كسل وضعف وتراخى وجبن ورجل خشل فشل وخشل فسل وقوم فُشْل قال

وقد أدركتني والحوادث جمّة * أسنّة قوم لاضعاف ولا فُشْل

ويروى ولا فُسْل يعني جمع فسل وفي حديث علي يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين

يَعْسُوبا أولا حين نفر الناسُ عنه وآخرا حين فشلوا الفَشَل الفزعُ والجُبْن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلتْ إذ همَّتْ طائفتان منكم أن تَفْشَلا وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العاميّ والعِلْهِز الفَشْل * أي الضعيف يعني الفَشْل مُدَّخِره وآكله فصرف الوصف الى العِلْهِز وهو في الحقيقة لآكله ويروى الفَسْل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فَشِيل وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة اذا ضَعُف وذهبت قُواه وفي التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكم قال الزجاج أي تَجْبُنوا عن عدوّكم اذا اختلفتم أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الأُلْفة تزيد في قوتهم النضر بن شميل المِفْشَلة الكارجة والمَشافل جماعة قال والقِرْطالة الكارجة أيضا وقال اعرابي المِشْفَلة الكرش ابن الاعرابي المِفْشَل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا والمِفْشَل الهودج وقال ابن شميل هو الفَشَل وهو أن يعلّق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه الى القواعد فيكون وقاية من رؤس الأَحْناء والأَقْتاب وعُقَد العُصُم وهي الحبال وقيل الفَشَل ستر الهودج وفي المحكم الفَشَل شيء من أداة الهودج يجعله المرأة تحتها والجمع فُشُول وقد افْتَشَلت المرأةُ فَشْلها او فَشَّلته وتَفَشَّلت وتَفَشَّل الماء سال وتَفَشَّل امرأة تزوّجها ابن السكيت يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوجها والفَيْشَلة الحَشَفة طرَف الذكر والجميع الفَيْشَل والفَياشِل وقيل الفَيْشَلة رأس كل مجوَّف وقال بعضهم لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْدَل والأُلالك وقد يمكن ان تكون فَيْشَلة من غير لفظ فَيْشة فتكون الياء في فَيْشَلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلة لان زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام وتكون الياء في فَيْشة عينا فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار فاما قول جرير

ما كان يُنْكَر في نَدِيّ مُجاشِع * أكْلُ الخَزير ولا ارتضاعُ الفَيْشَل

فقد يكون جمع فَيْشلة وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفَياشِيل ماء لبني حُصَيْن سمي بذلك لآكام حُمْر عنده حوله يقال لها الفَياشِل قال أظن ذلك تشبيها لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها قال القَتَّال الكلابي

فلا يَسْتَرِثْ أهلُ الفَياشِل غارتي * أتتكم عِتاق الطير يَحْمِلْنَ أنْسُرا

والفَياشِل شجر (فصل) الليث الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين والفَصْل من الجسد موضع المَفْصِل وبين كل فَصْلَيْن وَصْل وأنشد

قوله والمشافل جماعة هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ويدل على ذلك قوله وقال اعرابي الخ فانه ليس من هذه المادة وعبارة القاموس في مادة شفل المشفلة كمكنسة الكارجة والكرش الجمع مشافل اه أي فهما مترادفان فان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع اه مصححه

وَصْلًا وفصلًا وتجمعًا ومفترقا * فتقًا ورتقًا وتأليفًا لانسان

ابن سيده الفَصْل الحاجز بين الشيئين فَصَل بينهما يفصل فَصْلا فانفصل وفَصَلْت الشئ فانفصل أى قطعته فانقطع والمَفْصِل واحد مَفاصِل الاعضاء والانفصال مطاوع فصَل والمَفْصِل كل ملتقى عظمين من الجسد وفى حديث النخعى فى كل مَفْصِل من الانسان ثُلث دية الاصبع يريد مَفصِل الاصابع وهو ما بين كل أُنْمُلتين والفاصِلة الخرزة التى تفصل بين الخرزتين فى النظام وقد فَصَّل النَّظْمَ وعقدٌ مفصَّل أى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفَصْل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذى يَفْصِل بينهما فَيْصَل وهو قضاء فَيْصَل وفاصِل وذكر الزجاج ان الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق وقوله عز وجل هذا يوم الفَصْل أى هذا يوم يفصَل فيه بين المحسن والمسئ ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفَصْل هو يوم القيامة قال الله عز وجل وما أدراك ما يومُ الفَصْل وقَوْلٌ فَصْل حقٌّ ليس بباطل وفى التنزيل العزيز إنه لقَوْلٌ فَصْل وفى صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَصْلٌ لانَزْرٌ ولا هَذْر أى بيّن ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فَصْل أى فاصل قاطع ومنه يقال فَصَل بين الخصمين والنَّزْر القليل والهَذْر الكثير وقوله عز وجل وفَصْل الخطاب قيل هو البيِّنة على المدَّعى واليمين على المدَّعى عليه وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله انه لقول فَصْل أى يفصل بين الحق والباطل ولولا كلمة الفَصْل لقضى بينهم وفى حديث وَفْد عبد القيس فمُرْنا بأمر فَصْل أى لا رجعة فيه ولا مردَّ له وفَصَل من الناحية أى خرج وفى الحديث من فَصَل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده وفاصَلْت شريكى والتفصيل التبيين وفَصَّل القَصّابُ الشاةَ أى عضّاها والفَيْصَل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وقد فصَل الحكم وحكم فاصل وفَيْصَل ماض وحكومة فَيْصَل كذلك وطعنة فَيْصَل تفصل بين القِرْنَيْن وفى حديث ابن عمر كانت الفَيْصَل بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة وفى حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفَيْصَل بينى وبينه والفِصال الفطام قال الله تعالى وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهرا المعنى ومَدَى حَمْل المرأة الى منتهى الوقت الذى يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهرا وفَصَلت المرأة ولدها أى فطمته وفَصَل المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلا وفِصالا وافْتَصَلَه فطمه والاسم الفِصال وقال اللحيانى فَصَلته أمُّه ولم يخص نوعا وفى الحديث لارَضاع بعد فِصال قال ابن الاثير أى بعد أن يُفْصَل الولد عن أمّه وبه سمى الفَصِيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مَفْعول وأكثر

مايطلق فى الابل قال وقد يقال فى البقر ومنه حديث أصحاب الغار فاشتريت به فَصِيلا من البقر وفى رواية فَصِيلةً وهو ما فُصل عن اللبن من أولاد البقر والفَصِيل ولد الناقة اذا فُصل عن أمه والجمع فُصْلان وفصال فمن قال فُصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعبّاس قال سيبويه وقالوا فُصلان شبهوه بغُراب وغربان يعنى ان حكم فَعِيل ان يكسّر على فُعْلان بالضم وحكم فُعال ان يكسّر على فِعْلان لكنهم قد أدخلوا عليه فَعِيلا لمساواته فى العدّة وحروف اللين ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعبّاس والانثى فَصِيلة ثعلب الفَصِيلة القطعة من أعضاء الجسد وهى دون القبيلة وفَصِيلة الرجل عشيرته ورهطه الادْنَوْن وقيل أقرب آبائه اليه عن ثعلب وكان يقال لعباس فَصِيلة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفَصِيلة من أقرب عَشِيرة الانسان وأصل الفَصِيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروى وفى التنزيل العزيز وفَصِيلته التى تُؤْوِيه وقال الليث الفَصِيلة فخذ الرجل من قومه الذى هو منهم يقال جاؤا بفَصِيلتهم أى بأجمعهم والفَصْل واحد الفُصول والفاصلة التى فى الحديث من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة وفى رواية فله من الأجر كذا تفسيرها فى الحديث انها التى فَصَلَتْ بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويَفْصِل بينها وبين مال نفسه وفَصَلَ عن بلد كذا يَفْصِل فُصُولا قال أبوذؤيب

وَشِيكُ الفُصُولِ بَعِيدُ الغُفُو * لِ إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحَا

ويروى وَشِيكُ الفُضُول ويقال فَصَلَ فلان من عندى فُصُولا اذا خرج وفَصَلَ منى اليه كتاب اذا نفذ قال الله عز وجل ولما فَصَلَت العِيرُ أى خرجت ففَصَلَ يكون لازما وواقعا واذا كان واقعا فمصدره الفَصْل واذا كان لازما فمصدره الفُصُول والفَصِيل حائط دون الحِصْن وفى التهذيب حائط قصير دون سُور المدينة والحصن وفَصَلَ الكَرْم ظهر حبّه صغيرا أمثال البُلْسُن والفَصْلة النخلة المَنْقولة المحوَّلة وقد افْتَصَلَها عن موضعها هذه عن أبى حنيفة وقال هجرى خير النخل ما حوّل فسيله عن منبته والفَسِيلة المحوَّلة تسمى الفَصْلة وهى الفَصَلات وقد افتصلنا فَصْلات كثيرة فى هذه السنة أى حوّلناها ويقال فصّلْتُ الوشاح اذا كان نظمه مفصّلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانة أو شَذْرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد وتَفْصيل الجَزور تَعْضِيَتُه وكذلك الشاة تفصّل أعضاء والمَفاصل الحجارة الصُلْبة المُتَراصِفة وقيل المَفاصل ما بين الجبلين وقيل هى منفصَل الجبل من الرَمْلة يكون بينها رَضْراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرقّ قال أبوذؤيب

مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصِلِ

هو جمع المَفْصِل وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرّ بتراب ولا بطين وقيل ماء المَفاصِل هنا شيء يسيل من بين المَفْصِلين اذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي واحدها مَفْصِل التهذيب المَفْصِل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس وأنشد بيت الهذلي وقال أبو عمرو المَفْصِل مَفْرِق ما بين الجبل والسهل قال وكلّ موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصِل. وقال أبو العميثل المَفاصِل صُدوع في الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشِّعب وفي حديث أنس كان على بطنه فَصِيل من حجر أي قطعة منه فَعِيل بمعنى مفعول والمَفْصِل بفتح الميم اللسان قال حسان

كِلْتاهما عَرَقُ الزُّجاجة فاسْقِني * بزُجاجةٍ أرْخاهما للمَفْصِل

ويروى المِفْصَل وفي الصحاح والمِفْصَل بالكسر اللسان وأنشد ابن بري بيت حسان

كِلْتاهما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني * بزُجاجةٍ أرْخاهما للمِفْصَل

والفَصْل كلُّ عَروض بُنِيَت على ما لا يكون في الحشو إمّا صحة وإمّا اعلال كمَفاعِلُن في الطويل فانه فَصْل لانه قد لزمها ما لا يلزم الحشو لأن أصلها انما هو مَفاعيلن ومفاعيلن في الحشو على ثلاثة أوجه مفاعيلن ومَفاعِلن ومفاعيلُ والعَروض قد لزمها مَفاعِلن فهي فَصْل وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو وكذلك فَعِلن في البسيط فَصْل أيضاً قال أبو اسحق وما أقل غير الفُصول في الأعاريض وزعم الخليل ان مُسْتَفْعِلُن في عَروض المُنْسَرِح فَصْل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو كما قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فَصْل اذ لزمها ما لا يلزم الحشو وانما سمي فَصْلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت هي السببان المقرونان وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتن فهي الفاصلة الكُبْرى قال وانما بدأنا بالصغرى لانها أبسط من الكُبْرى الخليل الفاصلة في العَروض ان يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلَتْ قال فان اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة بالضاد المعجمة مثل فَعَلَتن قال والفَصْل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحقَّ من عندك فقوله هو فَصْل وعماد ونصب الحق لانه خبر كان ودخلت هو للفَصْل وأواخر الآيات في كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافي الشعر جلّ كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب

فصلناه

فصلناه له معنيان أحدهما تفصيل آياته بالفواصل والمعنى الثاني في فصّلناه بيّناه وقوله عز وجل آيات مفصّلات بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه بين كل آيتين مهلة وقيل مفصّلات مبيّنات والله أعلم وهي المُفَصَّل مفصّلاً لقصر أعداد سوره من الآي وفُصَيْلة اسم (فصعل) الفُصْعُل اللئيم الأزهري الفُصْعُل العقرب وأنشد * وما عسى يبلغ لسب الفُصْعُل * قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الأعرابي من أسماء العقرب الفُصْعُل بضم الفاء والعين والقِرْضِخ مثله قال ابن بري وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شرّ وأنشد

قامة الفُصْعُل الضئيل وكفٌّ * خِنْصَراها كُذِّينَقا قصّار

فهذا يمكن أن يريد العقرب وقال آخر

سأل الوليدة هل سقتني بعدما * شرب المُرِضَّة فُصْعُل حدّ الضحى

(فضل) الفَضْل والفَضِيلة معروف ضدّ النَّقْص والنقيصة والجمع فُضُول وروى بيت أبي ذؤيب * وشيكُ الفُصُول بعيد القُفُول * روى وشيك الفُضول مكان الفُصول وقد تقدم في ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فَضَل يَفْضُل وهو فاضل ورجل فَضّال ومُفَضَّل كثير الفَضْل والفَضِيلة الدرجة الرفيعة في الفَضْل والفاضلة الاسم من ذلك والفِضال والتفاضُل التمازي في الفَضْل وفَضَلَه مَزَّاه والتفاضُل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض ورجل فاضل ذو فَضْل ورجل مفضول قد فَضَلَه غيره ويقال فَضَل فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم وقوله تعالى وفضّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تأويله أن الله فضّلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لأن الله تعالى فَضّل الملائكة فقال ولا الملائكة المقرّبون ولكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل وقيل في التفسير أن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدوابّ والإبل والحمير وما أشبهها تمشي منكبّة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه وفاضلني ففَضَلْته أَفْضُله فَضْلاً غلبته بالفَضْل وكنت أفضل منه وتَفَضّل عليه تمزّى وفي التنزيل العزيز يريد أن يتفضّل عليكم معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم في القدر والمنزلة وليس من التفضّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوّل الجوهري المتفضّل الذي يدعي الفَضْل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفضّل عليكم وفضّلته على غيره تفضيلا إذا حكمت له بذلك أو صيّرته كذلك وأفضل عليه زاد قال ذو الإصبع

لاهِ ابنُ عمّك لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ * عنّي ولا أنت دَيّاني فتخزوني

قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما اه مصححه

الدَّيَّان هنا الذى يَلِى أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ وأراد فتخزونى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مُرْدَفة
وقال أوس بن حَجَر يصف قوسا

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لادون مِلْئِها * ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

والفَوَاضِلُ الأَيادى الجميلة وأَفْضَلَ الرجلُ على فلان وتَفَضَّلَ بمعنى اذا أناله من فضله وأحسن اليه والإِفْضالُ الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عَزَبَ المالُ قلَّتْ فَواضِلُه أى اذا بعُدت الضَّيْعة قل الرِّفق منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عَزَبَتْ قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها قال الشاعر

سَأَبْغِيكَ مالًا بالمدينة انَّنى * أَرى عازِبَ الاموال قلَّتْ فواضله

والتَّفَضُّل التَّطوُّل على غيرك وتفضَّلْتُ عليه وأَفْضَلْتُ تطوّلت ورجل مِفْضال كثير الفَضْل والخير والمعروف وامرأة مِفْضالة على قومها اذا كانت ذات فَضْل سَمْحة ويقال فَضَلَ فلان على فلان اذا غلب عليه وفَضَلْتُ الرجلَ غلبته وأنشد

شَمالُك تَفْضُلُ الأَيْمانَ الَّا * يَمينَ أَبيكَ نائلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى ويُؤْتِ كُلَّ ذى فَضْلٍ فَضْلَهُ قال الزجاج معناه من كان ذا فَضْلٍ فى دينه فَضَّلَه الله فى الثواب وفَضَّله فى المنزلة فى الدُّنيا بالدين كما فَضَّلَ أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفَضْل والفَضْلة البقيَّة من الشئ وأَفْضَلَ فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فَضَلَ الشئ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ قال وقال أبو عبيدة فَضِلَ منه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يُشْبه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حَضِرَ القاضىَ امرأة ثم يقولون تَحْضُر الجوهرى أَفْضَلْتُ منه الشئ واسْتَفْضَلْتُه بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَة ثوبه * اليه فلم يَرْجِعْ بحِلْمٍ ولا عَزْمِ

معناه أقلعت عن لومه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه فلما أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه خلاه وشأنه وقد أفضل فَضْلَة قال

كِلا قادِمَيْها تَفْضُلُ الكَفُّ نِصْفَه * كجِيدِ الحُبارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وفَضَلَ الشئُ يَفْضَلُ مثال دَخَلَ يدخُلُ وفَضِلَ يَفْضَلُ كحذِرَ يحذَر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِلَ بالكسر يَفْضُل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كمِتَّ تَمُوت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نَعِمَ يَنْعُمُ ومِتَّ تَموت وكِدْت

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والضاد المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

تكود

تَكُود وقال اللحيانى فَضِل يَفْضَل كحَسِب يَحْسَب نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهرى كِدْت تَكُود قال المعروف كِدْت تَكاد والفَضْلة والفُضالة ما فَضَل من الشئ وفى الحديث فَضْلُ الازار فى النار هو ما يجرّه الانسان من ازاره على الارض على معنى الخُيَلاء والكِبْر وفى الحديث ان لله ملائكة سَيّارة فُضْلاً أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزيادة وفى الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفُضُول وقيل ذو الفُضُول لفَضْلة كان فيها وسَعة وفَواضِل المال ما يأتيك من مرافقه وغَلّته وفُضُول الغنائم ما فَضَل منها حين تُقْسَم وقال ابن عَنَمة

لك المِرْباعُ منها والصَّفايا * وحُكْمُك والنَّشِيطَةُ والفُضُول

وفَضَلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقيّة الماء فى المَزادة فَضْلة ولبقيّة الشراب فى الاناء فَضْلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفَضْلتين وفى الحديث لايمنع فَضْل قال ابن الاثير هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقيّة لايحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولايمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى ان الماء لايملك وفى رواية أخرى لايمنع فَضْل الماء ليمنع به الكلا هو نقع البئر المُباحة أى ليس لاحد أن يغلب عليه و يمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء و يملكه والفَضْلة الثياب التى تبتذل للنوم لانها فَضَلت عن ثياب التصرّف والتفضّل التوشّح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فُضُل ورجل فُضُل متفضِّل فى ثوب واحد أنشد ابن الاعرابى

يَتْبَعها تَرْعِيّة جافٍ فُضُل * انْ رَتَعَتْ صَلّى والّا لم يُصَلّ

وكذلك الانثى فُضُل قال الاعشى

ومُسْتَجِيب تَخال الصَّنْجَ يَسْمَعه * اذا تُرَدّدُ فيه القَيْنَةُ الفُضُل

وانها الحَسَنة الفِضْلة من التفضّل فى الثوب الواحد وفلان حَسَن الفِضْلة من ذلك ورجل فُضُل بالضم مثل جُنُب ومُتَفَضِّل وامرأة فُضُل مثل جُنُب أيضا ومُتَفَضِّلة وعليها ثوب فُضُل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشّح به وأنشد أبيات الراعى * يَسُوقها تَرْعِيّة جافٍ فُضُل * الاصمعى امرأة فُضُل فى ثوب واحد الليث الفِضال الثوب الواحد يتفضّل به الرجل يلبسه فى بيته

وألْقِ فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبة * حَوارِيّة قد طال هذا التَّفَضُّل

وانه لحسن الفضلة عن أبى زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن برى ومنه قول الهذلى

* مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * الجوهرى تفضلت المرأة فى بيتها اذا كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفى حديث امرأة أبى حذيفة قالت يارسول الله ان سالما مولى أبى حذيفة يرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فضل والرجل فضل أيضا وفى حديث المغيرة فى صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها والمفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذى تتفضل فيه المرأة والفضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد فى باب أسماء الخمر وقال أبو حنيفة الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان صميمها هو الذى بقى وفضل قال أبو ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال قال الشاعر

فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الازهرى والعرب تسمى الخمر فضالا ومنه قوله

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله فى الحديث شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله فى الاسلام لأجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى والغريب من القاطن وسمى حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقيل حلف الفضول جمعا لاسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى فى ترجمة حلف ابن الاعرابى يقال للخياط القرارى والفضولى والفضل وفضيل اسمان وفضيلة اسم امرأة قال

لاتذكرا عندى فضيلة انها * متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلى

عليك ذوى فضالة فاتبعهم * وذرنى ان قربى غير مخلى

(فطحل) الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال أيام كانت الحجارة فيه

رطابا

رطاباً روى ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة ماسنّك ما مالك ما كذا فأنشأ يقول

لمّا ازدرت نقدى وقلّت ابلى * تألّقت واتّصلت بعكل
تسألنى عن السنين كم لى * فقلت لو عمّرت عمر الحسل
أو عمر نوح زمن الفطحل * والصخر مبتلّ كطين الوحل
أو أنّنى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل
* كنت رهين هرم أو قتل *

وقال بعضهم * زمن الفطحل اذ السلام رطاب * وقال أبو حنيفة يقال أتيتك عام الفطحل والهدملة يعنى زمن الخصب والريف الجوهرى فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعدنى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء (فعل) الفعل كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعدّ فعل يفعل فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظير له الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التى فعلت أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك وقرأ الشعبى فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التى قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول أجود والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة

ضروب بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابى والفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهرى وهذا هو الصواب ولا أدرى لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون فى المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابى والنجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات

على وُجوه فى باب النحو فمفعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه ومفعول له كقولك فَعَلْتُ ذلك حذارَ غضبك و يسمى هذا مفعولا من أجل أيضا ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر فى الظروف فأما الظَرْف فكقولك نمتُ البيتَ وفى البيت وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أى فى حال ركوبه ومفعول عليه كقولك علوتُ السطحَ ورقيتُ الدرجةَ ومفعول بلا صلةٍ وهو المصدر ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع كقولك حفظتُ حفظا وفهمتُ فهما واللازم كقولك انكسر انكسارا والعرب تشتقُّ من الفِعْل المُثُلَ للابنية التى جاءت عن العرب مثل فُعَالة وفَعُولة وأُفْعُول ومِفْعِيل وفِعْليل وفُعْلول وفَعْوَلٌ وفِعَلٌ وفُعُلٌ وفُعْلة ومُفْعَنْلِل وفَعِيل وفِعْيَل وكنى ابن جنى بالتَّفعيل عن تقطيع البيت الشعرىّ لانه انما يَزِنه باجزاء مادّتها كلها ف ع ل كقولك فَعُولن مَفاعِيلن وفاعلاتن فاعلن ومُسْتَفْعِلن فاعلن وغير ذلك من ضُروب مقطّعات الشعر وفاعليّان مثال صيغ لبعض ضُروب مربّع الرَمَل كقوله

يا خليلىَّ اربَعا فاسْتَنْطِقا رَسْمًا بعُسْفانْ

فقوله مَنْ بِعُسْفانْ فاعليّان و يقال شِعرٌ مُفْتَعَلٌ اذا ابتَدَعه قائله ولم يَحْذُه على مثال تَقَدَّمَه فيه مَن قبلَه وكان يقال أعذب الاَغانى ما افتُعِل وأظرَفُ الشعر ما افتُعِل قال ذو الرمة

غرائبُ قد عُرِفْن بكلِّ أُفْقٍ * من الآفاق تُفْتَعَلُ افتعالا

أى يبتَدَع بها غناء بديع وصوت محدَث و يقال لكل شئ يسوّى على غير مثال تقدّمه مُفْتَعَل ومنه قول لبيد

فرمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مُؤْتون وفِعال الفأْس والقَدُوم والمِطْرَقة نِصابها قال ابن مقبل

وتَهوى اذا العيسُ العتاق تفاضَلَتْ * هُوِىَّ قَدُومِ القَيْن حال فِعالها

يعنى نصابَها وهو العَمُود الذى يجعل فى خُرْتها يعمَل به وأنشد ابن الاعرابى

أتته وهى جانحة يداها * جُنوحَ الهِبْرِقىّ على الفِعال

قال ابن برى الفِعال مفتوح أبدا الا الفِعال لخشبة الفأس فانها مكسورة الفاء يقال يا بابُوس أَوْلِج الفِعال فى خُرْت الحَدَثان والحَدَثان الفأس التى لها رأس واحدة والفَعال أيضا مصدر فاعَل

والفَعلة العادة والفَعْل كناية عن حَياء الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابى سئل الدُبَيْرىُّ عن جُرْحه فقال أَرَقَّنِى وجاء بالمُفْتَعَل أى جاء بأمر عظيم قيل له أتقوله فى كل شئ قال نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل وجاء بالمُفْتَعَل من الخطا ويقال عَذَّبنى وجع أَسْهَرَنى فجاء بالمُفْتَعَل اذا عانى منه أَلَمًا لم يعهد مثله فيما مضى له ابن الاعرابى افْتَعَل فلان حديثًا اذا اخْتَرَقه وأنشد

ذكرشئ يا سُلَيمى قد مَضَى * وَوُشاة ينطقون المُفْتَعَل

وافْتَعَل عليه كذبا وزُورا أى اختلق وفَعَلْت الشئ فانْفَعَل كقولك كسرته فانكسر وفَعَّال قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعلة بكسر اللام (فقل) النضر فى كتاب الزرع الفَقْل التَذْرِية فى لغة أهل اليمن يقال فَقَلُوا ما ديس من كُدْسهم وهو رفع الدق بالمِفْقَلة وهى الحِفْراة ثم نَثْره ويقال كانت أَرَضُهم العام كثيرة الفَقْل أى الريع وقد أَفْقَلَت أرضهم إفقالا والدَّقُّ ما قد ديس ولم يُذْرَ قال وهذا الحرف غريب (فقعل) فَقْعَل الرجلُ اذا أسرع الغضب فى غير موضعه الفراء رجل فُقْعُل سريع الغضب (فكل) الأَفْكَلُ على أفعَل الرِعْدة ولا يبنى منه فِعْل التهذيب عن الليث وغيره الأفكل رِعْدة تعلو الانسان ولا فعل له وأنشد ابن برى

بعَيْشِك هاتى فغَنّى لنا * فان نَداماك لم يَنْهَلُوا
فَباتت تُغَنّى بغِرْبالها * غناءً رُوَيدًا له أفكَلُ

وقال الاخطل * لها بعد اسآد مراح وأفكل * ابن الاعرابى افْتَكَل فلان فى فعله افْتِكالا واحْتَفَل احْتِفالا بمعنى واحد ويقال أخذ فلانا أفكل اذا أخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أو خَوف وهو ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته فى النكرة وفى الحديث أوحى الله تعالى الى البحر إن موسى يضربك فأطِعْه فبات وله أفكل أى رِعْدة وهى تكون من البرد أو الخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغَيْرة والأفكل اسم الأفوه الأودى لرِعْدة كانت فيه والافكل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل وأفكل موضع قال الأفوه

تمنّى الحِماسُ ان تزور بلادنا * وتُدْرِكَ ثأرًا من رَغانا بأفكل

قوله من رغانا كذا بالاصل وحرر اه مصححه

(فلل) الفَلُّ الثَلْم فى السيف وفى المحكم الثَلْم فى أى شئ كان فَلَّه يَفُلُّه فَلًّا وفَلَّلَه فتَفَلَّل وانْفَلَّ وافْتَلَّ قال بعض الاغفال

لو تَنْطِح الكُنادِرَ العُصُلّا * فَضَّت شؤونَ رأسه فافْتَلّا

وفى حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلالك الفل الكسر والضرب تقول انها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أرادت بالفل الخصومة وسيف فليل مفلول وأفل أى منفل قال عنترة

وسيفى كالعقيقة وهو كمعى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفلوله ثلمه واحدها فل وقد قيل الفلول مصدر والاول أصح والتفليل تفلل فى حد السكين وفى غروب الاسنان وفى السيف وأنشد بهن فلول من قراع الكتائب * وسيف أفل بين الفلل ذو فلول والفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده وفى حديث سيف الزبير فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا فلوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين وفى حديث على رضى الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد ونصى مفلل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه أى تكسرت والفليل ناب البعير المتكسر وفى الصحاح اذا انثلم والفل المنهزمون وفل القوم يفلهم فلا هزمهم فانفلوا وتفللوا وهم قوم فل منهزمون والجمع فلول وفلال قال أبو الحسن لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالا كشارب وشرب ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذى فل ولا يلزم ان يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال لان جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع وأما فلال فجمع فال لا محالة لان فعلا ليس مما يكسر على فعال وان كان مصدرا فهو من باب نسج اليمين أى انه فى معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما جهله أهل اللغة والفل الجماعة والجمع كالجمع وهو القليل والفل القوم المنهزمون وأصله من الكسر وانفل سنه وأنشد

عجز عارضها منفل * طعامها اللهنة أو أقل

وثغر مفلل أى مؤشر والفلى الكتيبة المنهزمة وكذلك الفرى يقال جاء فل القوم أى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع قال ابن برى ومنه قول الجعدى * وأراه لم يغادر غير فل * أى المفلول ويقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله فانفل أى كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن أمر فل وفى حديث الحجاج بن علاط لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به أراد

لعلى

لعلّي أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة وفي حديث عاتكة فَلّ من القوم هارب وفي قصيد كعب * ان يترك القرنَ الّا وهو مفلولُ * أي مهزوم والفُلّ ما ندر من الشيء كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار والجمع كالجمع وأرض فَلّ وفِلّ جَدْبة وقيل هي التي أخطأها المطر أعواما وقيل هي الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين أبو عبيدة هي الخطيطة فأما الفُلّ فالتي تمطر ولا تُنبت قال أبو حنيفة أفلّت الارض صارت فَلّا وأنشد

وكم عسفت من منهل متخاطئ * أفلّ وأقوى فالجمام طوامي

غيره الفلّ الأرض التي لم يصبها مطر وأرض فِلّ لا شيء بها وفَلاة منه وقيل الفلّ الارض القفرة والجمع كالواحد وقد تكسّر على أفلال وأفلَلْنا أي صرنا في فلّ من الارض وأفلَلْنا وطئنا أرضا فلّا وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزّى وهي شجرة كانت تعبد

شهدت ولم أكذب بأن محمدا * رسول الذي فوق السموات من عَلُ
وأن التي بالجزع من بطن نخلة * ومن دانها فَلّ من الخير معزِلُ

أي خال من الخير ويروى ومن دونها أي الصنم المنصوب حول العزى وقال آخر يصف ابلا

حرّقها حمض بلاد فِلّ * وغتم نجم غير مستقلّ * فما تكاد نيبها تُوَلّي

الغتم شدة الحر الذي يأخذ بالنفس وقال ابن شميل الفلاليّ واحدتها فِلّية وهي الارض التي لم يصبها مطرُ عامها حتى يصيبها المطر من العام المقبل ويقال أرض أفلال قال الراجز

* مرّت الصحارى ذو سهوب أفلالْ * وقال الفراء أفلّ الرجل صار بأرض فلّ لم يصبه مطر قال الشاعر

أفلّ وأقوى فهو طاوٍ كأنما * يجاوب أعلى صوته صوت معوِل

وأفلّ الرجل ذهب ماله مأخوذ من الارض الفلّ واستفلّ الشيء أخذ منه أدنى جزء لعسره والاستفلال ان يصيب من الموضع العسر شيأ قليلا من موضع طلب حق أو صلة فلا يستفلّ الاشيأ يسيرا والفليلة الشعر المجتمع المحكم الفليلة والفليل الشعر المجتمع فاما أن يكون من باب سلّة وسَلّ واما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء قال الكميت

ومطّرد الدماء وحيث يلقى * من الشعر المضفّر كالفليل

قال ابن بري ومنه قول ابن مقبل * تحدّر رشحا لِيتُه وفَلائله * وقال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتأوّبته * مذرّعة أميم لها فليل

وفى حديث معاوية انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر والفليل الليف هذلية وفل عنه عقله يفل ذهب ثم عاد والفلفل بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية قال أبو حنيفة أخبرنى من رأى شجره فقال شجره مثل شجر الرمان سواء وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ فى طول الاصبع وهو أخضر فيجتنى ثم يشر فى الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا كان رطبا ربب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المربية على الموائد فيكون هاضوما واحدته فلفلة وقد فلفل الطعام والشراب قال

كأن مكاكى الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على ارادة الشراب والمفلفل ضرب من الوشى عليه كصغار الفلفل وثوب مفلفل اذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفلفل وصغره وخمر مفلفل ألقى فيه الفلفل فهو يحذى اللسان وشراب مفلفل أى يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاهما قال ابن مقبل

فمرت على أضراب هرعشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

التوأبانيان قادمتا الضرع والفلفل الخادم الكيس وشعر مفلفل اذا اشتدت جعودته المحكم وتفلفل شعر الاسود اشتدت جعودته وربما سمى ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم قال * وانتفض البروق سودا فلفله * ومن روى قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا وأديم مفلفل نهكه الدباغ وفى حديث على قال عبد خير انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا على وهو يتفلفل قال ابن الاثير قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتفل لان من استاك تفل وقال النضر جاء فلان متفلفلا اذا جاء يشوص فاه بالسواك وفلفل اذا استاك وفلفل اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فل فى قولهم للرجل يا فل قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فل

قوله والفلفل بالضم الخ عبارة القاموس والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى اه مصححه

قوله فمرت على اضراب الخ تقدم هذا البيت فى مادة طرفس بلفظ
فجزت على أطراف هرعشية
لها توأبانيان لم يتغفلا
وهو تحريف والصواب ماهنا الان لفظ اضراب هنا غير ظاهر فلعله محرف عن أطراف الذى تقدم فى تلك المادة لأن هرا موضع كما فى اللسان فى مادة هرر اه مصححه

وللمرأة يا فُلَةَ قال سيبويه وأما قول العرب يا فُلُ فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه فى غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم قال والدليل على انه ترخيم فُلان انه ليس أحد يقول يا فُلُ وهذا اسم اختص به النداء وانما بُنى على حرفين لان النداء موضع حذف ولم يجز فى غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو ياهَنَهْ ومعناه يارجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله فى غير النداء قال أبو النجم

تَدافُعَ الشيبُ ولم تقتَّل * فى لجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

فكسر اللام للقافية الجوهرى قولهم فى النداء يا فُلُ مخففا انما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم قال ولو كان ترخيما لقالوا يا فُلَا وفى حديث القيامة يقول الله تبارك وتعالى أى فُلْ ألم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يا فُلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أوضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارتُجلت فى باب النداء وجاء أيضا فى غير النداء وقال الجوهرى ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة قال وقال قوم انه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أسامة فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فتندلق أقتابه فيقال له أى فُل أين ما كنت تصف (فنل) التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى يقال لرقبة الفيل الفِنْثِل وقال الفراء الفِنْثِل بالهمز المرأة القصيرة (فنجل) الفَنْجَلة والفَنْجَلى مشية ضعيفة ابن الاعرابى الفَنْجَلة أن يمشى مُفَاجًّا وقد فَنْجَل والفَنْجَلة أيضا تباعد ما بين الساقين والقدمين والفَنْجَل من الرجال الأَفْجَح ورجل فَنْجَل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَجَح وأنشد

أَلله أعطانيكِ غيرَ أحدَلا * ولا أصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

والفَنْجَل عَناق الارض (فهل) أنت فى الضَلال ابنُ فَهْلَلَ وفَهْلَلَ عن يعقوب لا ينصرف وهو الذى لا يعرف الجوهرى هو الضَلال بنُ فَهْلَلَ غير مصروف من أسماء الباطل مثل تَهْلَل (فول) الفُول حب كالحمص وأهل الشام يسمون الفُول الباقِلَّا الواحدة فُولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس وفى حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفُول هو الباقلَّا

والله أعلم ﴿فوفل﴾ قال أبو حنيفة الفُوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفُوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفُوفل أمثال التمر ﴿فيل﴾ الفيل معروف والجمع أفيال وفُيُول وفِيَلة قال ابن السكيت ولا تقل أفْيِلة والانثى فِيلة وصاحبها فَيّال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فِيل فُعْلا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبِيض قال الاخفش هذا لا يكون فى الواحد انما يكون فى الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فِيل فُعْلا وفُعْلا فيكون أفيال اذا كان فُعْلا بمنزلة الأجناد والأجحار ويكون الفُيُول بمنزلة الخرجة يعنى جمع خُرْج وليلة مثل لون الفِيل أى سوداء لا يهتدى لها وألوان الفِيلة كذلك واسْتَفْيَل الجمل صار كالفِيل حكاه ابن جنى فى باب اسْتَحْوَذ وأخواته وأنشد لابى النجم

* يريد عينىْ مُصْعَب مُسْتَفْيِل * والتفيُّل زيادة الشباب ومُهْكَته قال الشاعر

* حتى اذا ما حانَ من تَفَيُّله * وقال العجاج

كلّ جُلال يَمْلأ المُجَلَّلا * عَجَنَّس قَرْم اذا تفَيّلا

قال تفَيّل اذا سمن كأنه فِيل ورجل فَيِّل اللحم كثيره وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئَل على فَيْعَل وتفيّل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يَفِيل فَيْلولة أخطأ وضعف ويقال ما كنت أحب أن يرى فى رأيك فِيالة ورجل فِيل الرأى أى ضعيف الرأى قال الكميت

بنى رَبّ الجَواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

وقال جرير رأيتُكَ يا أُخَيْطِل إذ جَرَيْنا * وجُرّبَت الفراسةُ كنتَ فالَا

وتفيّل كفال وفَيّل رأيه قبّحه وخطّأه وقال أمية بن أبى عائذ

فلو غيرها من وُلْد كَعْب بن كاهل * مدحتَ بقول صادق لم تُفَيَّل

فانه أراد لم يفيّل رأيك وفى هذا دليل على ان المضاف اذا حذف رفض حكمه وصارت المعاملة الى ما صرت اليه وحصلت عليه ألا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغَيْبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تُفَيَّل بالتاء أى لم تفيّل أنت ومثله بيت الكتاب

أولئك أولى من يهود بِمِدْحة * اذا أنت يوما قلتها لم تُفَنَّد

أى يفنَّد رأيك قال أبو عبيدة الفائل من المتفرسين الذى يظن ويخطئ قال ولا بعد فائلا حتى ينظر الى الفرس فى حالاته كلها ويتفرس فيه فان أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل ورجل فِيلُ

قوله وصاحبها افيال مثله فى القاموس وكتب عليه هكذا فى النسخ والأصوب وصاحبه كما فى الشارح اه قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا فى الاصل ولعله محرف والاصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو فى الكلام سقطا وهو الظاهر وحرره اه مصححه

الرأى والفراسة وفالُه وفَيِّله وفَيْله اذا كان ضعيفا والجمع أفيال ورجل فالٌ أى ضعيف الرأى مخطئ الفراسة وقد فال الرأى يَفِيل فُيُولة وفَيَّل رأيه تفييلا أى ضعّفه فهو فَيِّل الرأى قال ابن برى يقال فال الرجل يَفِيل فُيُولا وفَيالة قال أُفْنُون التَّغلبى

فالُوا علىّ ولم أملك فَيالتهم * حتى انتحيت على الأرْساغ والثُّنَن

وفى حديث علىّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنتَ للدين يَعْسوبا أوّلا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فَيَّلوا ويروى فَشِلوا أى حين فال رأيُهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفَيَّل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفالُه وفَيِّله وفى حديثه الآخر إنْ تَمَّموا على فَيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين المحكم وفى رأيه فَيالة وفُيُولة والمُفايَلة والفِيال والفَيال لُعْبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يَخْبَؤن الشئ فى التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه فى أى القسمين هو فاذا أخطأ قال له فال رأيُك قال طرفة

يَشُقّ حَبابَ الماء حَيْزُومها بها * كما قَسَم التُّرْبَ المُفايِلُ باليد

قال الليث يقال فَيال وفِيال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطُّبَن والسُّدَّر وأنشد ابن الاعرابى * يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَى الطُّبَنْ * قال ابن برى والفِئال من الفَأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فالَ رأيُه اذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال الفِيال من المُفايَلة ولم يقل من المُفاءلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من الناس أقوامٌ اذا صادفوا الغنى * تَوَلَّوا وفالُوا للصديق وفَخَّموا

يجوز أن يكون فالُوا تعظَّموا وتفاخروا فصاروا كالفِيَلة أو تجهَّموا للصديق لان الفيل جَهْم أو فالَتْ آراؤهم فى اكرامه وتقريبه ومَعُونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه والفائل اللحمُ الذى على خُرْب الوَرِك وقيل هو عِرْق قال الجوهرى وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقا فى الفخذ قال هِمْيان

كأنما يَجْمع عِرْقاً أَبْيَضُه * ومُلْتَقى فائِله وأُبْضُه

وقال الاصمعى فى كتاب الفَرس فى الورك الخُرْبة وهى نقرة فيها لحم لاعظم فيها وفى تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مُضْغَتان من لحم اسفلهما على الصَّلَوَيْن من لَدُن أدنى الحَجَبَتَيْن الى العَجْب مُكْتَنِفَتا العُصْعُص منحدرتان فى جانبى الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

قد تَخْضِبُ العيرَ من مَكْنُونِ فائِلِه * وقد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَلُ

قالوا فلم يجعله مَكْنُوناً الا وهو عِرْقٌ قال الاوّلون بل أَغابَ اللسانَ في أَقصى اللحم ولو كان عِرْقاً ما قال أَشْرَفَتِ الحَجَبَاتُ عليه ويقال المَكْنُون هنا الدمُ قال الجوهري مَكْنُونُ الفائلِ دَمُه وأَراد إِنا حُذّاقٌ بالطعن في الفائل وذلك ان الفارس اذا حَذَقَ الطعنَ قصد الخُرْبة لانه ليس دون الجوف عظم ومَكْنُونُ فائلِه دمُه الذي قد كُنَّ فيه والفالُ لغة في الفائل قال امرؤ القيس

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرةَ بالضُّحَى * على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا * لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

أراد على الفائل فقلب وهو عِرْقٌ في الفخذين يكون في خُرْبة الوَرِك ينحدر في الرِّجْل والله أعلم

(فصل القاف) (قبل) الجوهري قَبْلُ نقيض بَعْد ابن سيده قَبْلُ عقيب بَعْد يقال افعله قَبْلُ وبَعْدُ وهو مبني على الضم الا أن يُضاف أو يُنكَّر وسمع الكسائي لله الامر من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ فحذف ولم يَبْنِ وقد تقدم القول عليه في بَعْد وحكى سيبويه افعله قَبْلاً وبعداً وجئتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ قال اللحياني وقال بعضهم ماهو بالذي لاقَبْلَ له وماهو بالذي لابَعْدَ له وقوله تعالى وان كانوا من قَبْلِ أن يُنَزَّلَ عليهم من قَبْلِه لَمُبْلِسِين مذهب الاخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا من قَبْلِ تنزيل المطر لَمُبْلِسِين وقال قطرب ان قَبْلَ الاولى للتنزيل وقَبْلَ الثانية للمطر وقال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مَشَيْنَ كما اهتزّت رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأنه قال تسفّهت الرياحُ النواسمُ أعاليَها الازهري عن الليث قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ واذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ قال وقال الخليل قبلُ وبعدُ رفعا بلا تنوين لانهما غايتان وهما مثل قولك ما رأيت مثله قَطُّ فاذا أَضفته الى شئ نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبد الله وهو قَبْلَ زيد قادم فاذا أَوقَعْتَ عليه من صار في حدّ الاسماء كقولك من قبلِ زيد فصارت من صفةً وخفض قبلُ لان منْ من حروف الخفض وانما صار قبلُ مُنْقاداً لمن وتحوّل من وصفيّته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وغلبه منْ لان من صار في صدر الكلام فغلب وفي الحديث نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤاله خيرَ زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدّمها فيه والاستعاذةُ منه هي

طلب

طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقتُ وان مضى فَتَبِعَتُه باقية والقُبْل والقُبُل من كل شئ نقيض الدُبْر والدُبُر وجمعه أقبال عن أبي زيد وقُبُل المرأة فرجُها وفي المحكم والقُبُل فرج المرأة وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرِم قبَض على قُبُل امرأته فقال اذا وغَل الى ماهنالك فعليه دَمٌ القُبُل بضمتين خلاف الدُبُر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووَغَل اذا دخل ولَقيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ وقد قرئ ان كان قَميصُه قُدَّ من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ بالتثقيل ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ووقع السهم بقُبُل الهدَف وبدُبْره أى من مقدّمه ومن مؤخّره الفراء قال لَقيته من ذى قَبَلٍ وقِبَلٍ ومن ذى عَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذى أُنُفٍ أى فيما يستقبل والعرب تقول ما أنت لهم فى قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أى لا يكترثون لك قال الشاعر

وما أنتَ ان غَضِبَتْ عامرٌ * لها فى قِبَالٍ ولا فى دِبَارِ

الجوهرى ويقال ماله قِبْلةٌ ولا دِبْرةٌ اذا لم يهتد لجهة أمره وماله كلامٌ قِبْلةٌ أى جهة ويقال فلان جلس قُبَالتَه أى تُجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المُقْبِلة وقد قَبَل وأَقْبَل بمعنى يقال عامٌ قابلٌ أى مُقْبِل وقَبَل الشئُ وأَقْبَل ضد دَبَر وأَدْبَر قَبْلاً وقُبلا وقَبَلْتُ بفلان قَبَالةً فأنا به قَبيلٌ أى كَفيل وقَبَلَت الريح قُبولا وقَبِلْنا أصابتنا ريح القَبُول وأَقْبَلْنا صِرْنا فيها وقَبَلْتَ المكانَ استقبلته وقَبَلْتُ النعلَ وأَقْبَلْتها جعلت لها قِبالا وقَبِلْتُ الهدية قَبُولا وكذلك قَبِلْتُ الخبرَ صدّقته وقَبِلَت القابلةُ الولدَ قِبالة وقَبِل الدَلْوَ من المُستقى وقَبِلَت العينُ قَبَلاً وعامٌ قابِلٌ خلاف دابرٍ وعام قابلٌ مُقبِل وكذلك ليلةٌ قابلةٌ ولا فعل لهما وماله فى هذا الامر قِبْلةٌ ولا دِبْرةٌ أى وِجْهة عن اللحيانى والقُبْل الوَجْه يقال كيف أنت اذا أُقْبِل قُبْلُك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقُبْل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره تقول كيف أنت لو أَقْبَلْتُ قُبْلَك وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف أنت لو أُقْبِلَ قُبْلُكَ فقال أراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنَحْو انما هو كيف لو أنت استُقْبِلَ وَجْهُك بما تكره الجوهرى وقولهم اذا أَقْبَلَ قُبْلَكَ أى أقصد قَصْدَك وأتوجه نحوك وكان ذلك فى قُبْل الشتاء وفى قُبْل الصيف أى فى أوله وفى الحديث طلّقوا النساء لقُبْل عدّتهن وفى رواية فى قُبُل طُهرهنّ أى فى إقباله وأوّله وحين يمكنها الدخول فى العدّة والشروعُ فيها فتكون لها محسوبة وذلك فى حالة الطُهر وأَقْبَل عليه بوجهه والاستقبال ضدُّ الاستدبار واستقبَل الشئَ وقابَلَه حاذاه بوجهه وأَفْعَلُ ذلك من ذى قِبَلٍ أى فيما أستقْبِلُ وافعَلْ ذلك من ذى قَبَلٍ أى فيما تستقبل ويقال فلان قُبالَتى أى مستقبِلى

قوله وقد قرئ ان كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر فى حاشية زاده على تفسير البيضاوى قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه وقرئ فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبنى على الضم لانه قطع عن الاضافة وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل ومنهم من جعلها كقبل وبعد فى البناء على الضم اه باختصار

قوله ولا فعل لهما تقدم له ان فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله فى القاموس والمصباح اه مصححه

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالاً يقول لا تقدّموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قَبَلاً وقُبُلاً وقِبَلاً وقَبَلِيّاً وقبيلاً أى مُقابلةً وعياناً وفى حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سوّاه قَبَلاً وفى رواية ان الله كلّمه قِبَلاً أى عياناً ومقابلةً لا من وراء حجاب ومن غير أن يولّى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته ورأيت الهلال قَبَلاً كذلك وقال اللحيانى القَبَل بالفتح ان ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قبلُ ذلك وكذلك كل شئ أول ما يُرى فهو قَبَل الاصمعى الأقبال ما استقبلك من مُشرف الواحد قَبَل قال والقَبَل ان يرى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك ابن الاعرابى قال رجل من بنى ربيعة بن مالك ان الحق بقَبَلٍ فمن تعدّاه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال بقَبَل أى يتّضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وفى حديث أشراط الساعة وان يُرى الهلال قَبَلاً أى يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتطلّب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلت فيه أتانى قَبَلاً أى مُعاينة وكل ما استقبلك فهو قَبَل وتقول لا أكلّمك الى عشر من ذى قَبَل وقِبَل فمعنى قِبَل الى عشر مما تُشاهده من الايام ومعنى قَبَل الى عشر يستقبلنا وقال الجوهرى أى فيما أستأنف وقبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر وبعضهم لا يقول منه فَعَل والاقبال نقيض الادْبار قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى اذا ادّكَرَتْ * فانما هى إقبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه جعلها الاقْبالَ والادْبارَ على سعة الكلام قال ابن جنى الأحسن فى هذا أن يقول كأنها خلقت من الاقبال والادْبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف أى هى ذاتُ اقبال وادبار وقد ذكر تعليله فى قوله عز وجل خلق الانسان من عَجَل وقد أقبل اقبالاً وقَبَلاً عن كراع واللحيانى والصحيح ان القَبْل الاسم والاقْبال المصدر وقَبَل على الشئ وأقْبَل لزمه وأخذ فيه وأقْبلت الارض بالنبات جاءت به ورجل مُقابَل مُدابَر محض من أبوَيْه وقيل رجل مُقابَل ومُدابَر اذا كان كريم الطرفين من قِبَل أبيه وأمّه وقال اللحيانى المُقابَل الكريم من كلا طرفيه وقيل مُقابَل كريم النسب من قِبَل أبويه وقد قُوبِل وقال

ان كنتَ فى بكرٍ تَمُتُّ خُؤُلَه * فأنا المُقابَلُ فى ذوى الأعْمام

ويقال هذا جارى مُقابِلى ومُدابِرى وأنشد

حَمَتْكَ نفسى مع جاراتى * مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وناقة مُقابَلَة مُدابَرَة وذات اقْبالة وادْبارة واقْبال وادْبار عن اللحيانى اذا شُقّ مقدمُ أذنها ومؤخَّرها وفُتِلَت كأنها زَنَمَة وكذلك الشاة وقيل الاقْبالة والادْبارة ان تشقّ الاذُن ثم تُفْتَل فاذا أقبل به فهو الاقْبالة واذا أُدْبر به فهو الادْبارة والجلدة المُعلّقة أيضا هى الاقْبالة والادْبارة ويقال لها القِبال والدِبار وقيل المُقابَلَة الناقة التى تقرض قَرْضَةً من مقدَّم أذنها مما يلى وجهها حكاه ابن الاعرابى وقال اللحيانى شاة مُقابَلَة ومُدابَرَة وناقة مُقابَلَة ومُدابَرَة فالمُقابَلَة التى تقرَض أذنها من قِبَل وجهها والمُدابَرَة التى تقرَض أذنها من قِبَل قفاها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو مُقابَلَة أو مُدابَرَة قال الاصمعى المُقابَلَة أن يقطع من طرف أذنها شىء ثم يترك معلقا لايَبِين كأنه زَنَمَة والمُدابرة أن يفعل ذلك بمؤخّر الاُذن من الشاة قال الاصمعى وكذلك ان كان ذلك من الاُذن أيضا فهى مُقابَلَة ومُدابَرَة بعد أن يكون قد قطع الجوهرى شاة مُقابَلَة قُطعت من أذنها قطعة لم تَبِن فتركت معلقة من قُدُم فان كانت من أُخُر فهى مُدابَرَة واسم تلك السمة القُبْلة والاقْبالة أبو الهيثم قَبِلْتُ الشىء ودَبَرْتُه اذا استقبلتَه أو استدبرتَه وقُبْل عام ودُبْر عام فالدابر المُوَلّى الذى لايرجع والقابل المستقبَل والدابر من السهام الذى خرج من الرمية وعام قابل أى مُقْبِل والقابلة الليلة المُقْبِلَة وكذلك العام القابل ولا يقولون فَعَل يَفْعُل وقول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة

ومَهْمَه عَسّى قَطاه نُسّسا * روابعا وبعد ربْع خُمّسا

وان تَوَنّى رَكْضَةً أو عَرّسا * أمسى من القابلتين سُدّسا

قوله من القابلتين يعنى الليلة التى لم تأت بعد وقال روابعا وبعد ربْع خمسا فان بنى على الخِمْس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بنى على الرِبْع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التى هو فيها والتى لم تأت بعد غلّب الاسم الاشنع وقال القابلتين كما قال * لنا قَمَراها والنجوم الطَوالعُ * فغلّب القمر على الشمس ومايعرف قَبِيلا من دَبِير يريد القُبُل والدُبُر وقيل القَبِيل طاعة الرب تعالى والدَبِير معصيته وقيل معناه لايعرف الامر مُقْبِلا ولا مُدْبِرا وقيل هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تَفْتِله وأدبرت وقيل القَبِيل من الفَتْل ما أُقْبِل به على الصدر والدَبِير ما أُدْبِر به عنه وقيل القَبِيل باطن الفَتْل والدَبِير ظاهره وقيل القَبِيل والدَبِير فى فَتْل الحبل فالقَبِيل الفَتْل الاول الذى عليه العامة والدَبِير الفَتْل الآخر وبعضهم يقول القَبِيل فى قُوَى الحبل كلّ قوة على قوّة وجهها الداخل قَبِيل والخارج دَبِير وقيل القَبِيل ما أقبل به الفاتل الى

قوله قال الاصمعى وكذلك الى قوله قد قطع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله وحرر اهـ مصححه

حقو والدبير ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القدح فى القمار والدبير خيبة القدح وقال جماعة من الاعراب القبيل ان يكون رأس ضمن النعل الى الابهام والدبير ان يكون رأس الضمن الى الخنصر المحكم وقيل القبيل أسفل الاذن والدبير أعلاها وقيل القبيل القطن والدبير الكتان وقيل ما يعرف من يقبل عليه وقيل ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه والجمع من كل ذلك قبل ودبر وما يعرف ما قبيل هذا الامر من دبيره وما قباله من دباره وقال ابن الاعرابى فى قول الاعشى

أخو الحرب لا ضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خدم

قال القبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ثابت الغدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال أى ليس بضعيف وأقبل نقيض أدبر ويقال أقبل مقبلا مثل أدخلنى مدخل صدق وفى حديث الحسن انه سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل اذا قدم وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا وقبل الشئ قبولا وقبولا الاخيرة عن ابن الاعرابى وتقبله كلاهما أخذه والله عز وجل يقبل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبلها وفى التنزيل العزيز أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا قال الزجاج ويروى انها نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه وقال اللحيانى قبلت الهدية أقبلها قبولا وقبولا ويقال عليه قبول اذا كانت العين تقبله وعلى قبول أى تقبله العين ابن الاعرابى يقال قبلته قبولا وقبولا وعلى وجهه قبول لا غير وقبله بقبول حسن وكذلك تقبله بقبول أيضا وفى التنزيل العزيز فتقبلها ربها بقبول حسن ولم يقل بتقبل قال الزجاج الاصل فى العربية تقبلها ربها بتقبل حسن أى بتقبل حسن ولكن قبولا محمول على قوله قبلها قبولا حسنا يقال قبلت الشئ قبولا اذا رضيته وتقبلت الشئ وقبلته قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر قال ولم أسمع غيره قال ابن برى وقد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة يقال على فلان قبول اذا قبلته النفس وفى الحديث ثم يوضع له القبول فى الارض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس اليه وتقبله النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لدن تقبله النعيم كأنما * مسحت ترائبه بماء مذهب

وأقبله وأقبل به اذا راوده على الامر فلم يقبله وقابل الشئ بالشئ مقابلة وقبالا عارضه الليث اذا ضممت شيأ الى شئ قلت قابلته به ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به معارضته وتقابل القوم

قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

قوله بقبال خدم هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى في وصف أهل الجنة إخوانا على سُرُرٍ مُتقابلين جاء في التفسير أنه لا ينظر بعضهم في أقفاء بعض وأقبَلَه الشيءَ قابَلَه به وأقبَلْناهم الرماح وأقبَل إبلَه أفواه الوادي واستقبلها اياه وقد قَبَلَتْه تقبَله قبُولا وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم وأقبَل الابلَ الطريقَ أسلكها اياه أبو زيد قَبَلَت الماشية الوادي تقبَله وأقبلتها أنا اياه قال وسمعت العرب تقول انزل بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله وقوابله وأقبَلْتُه الشيءَ أي جعلته يلي قُبالته يقال أقبَلْنا الرماح نحو القوم وقَبَلَت الماشية الوادي استقبلته وأقبلتها اياه فيتعدى الى مفعول ومنه قول عامر بن الطفيل

فلأبغينكم قنًا وعوارضًا * ولأقبِلَنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ

والمُقابَلَة المواجهة والتقابُل مثله وهو قُبالَك وقُبالَتَك أي تجاهك ومنه الكلمة قُبالَ كلامك عن ابن الاعرابي ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا او الخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحياني هذه كلمة قُبالَ كلمتك كقولك حيال كلمتك وقُبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحياني اذهب به فاقبِله الطريق أي دُلّه عليه واجعله قُباله وأقبِل المِكواةَ الداءَ جعلها قُبالته قال ابن أحمر

شربتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ ألِدّةً * وأقبَلْتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وكان في سفر فأقبَلْتُ زيدا وأدبَرْتُه أي جعلته مرةً أمامي ومرة خلفي وفي التهذيب أقبَلْتُ زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي وقَبَلْت الجبل مرة ودَبَرْته أخرى وقبائل الرأس أطباقه وقيل هي أربع قطع مَشْعوب بعضها الى بعض واحدتها قَبيلة وكذلك قبائل القَدَح والجَفْنة اذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع الليث قَبيلة الرأس كل فلقة قد قُوبِلت بالاخرى وكذلك قَبائل بعض الغروب والكثرة القبائل الجوهري القَبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المَشْعوب بعضها الى بعض تصل بها الشُّؤُون وبها سميت قَبائل العرب الواحدة قَبيلة وقَبائل الرحل أحناؤه المَشْعوب بعضها الى بعض وقَبائل الشجرة أغصانها وكل قطعة من الجلد قَبيلة والقَبيلة صخرة تكون على رأس البئر والعُقابان دعامتا القَبيلة من جَنْبَتَيها يعضدانها عن ابن الاعرابي وهي القَبيلة والمَنْزَعة وعُقاب البئر حيث يقوم الساقي والقَبيلة من الناس بنو أب واحد التهذيب أما القَبيلة فمن قَبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبي الشَّعْب أكبر من القبيلة ثم القَبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ قال الزجاج القَبيلة من ولد اسمعيل عليه

السلام كالسبط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليُفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم أي هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها أبو العباس أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها ويقال رأيت قبائل من الطير أي أصنافا وكل صنف منها قبيلة فالغربان قبيلة والحمام قبيلة قال الراعي

رأيت رُدافَى فوقها من قبيلة * من الطير يدعوها أحم شحوجُ

يعني الغربان فوق الناقة وكل جيل من الجن والناس قبيل والقبيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قبيلة أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة قال مرداس ابن حصن جاهلي

قَصَرتُ له القبيلةَ اذ تجهنا * وما ضاقت بشدته ذراعي

قصرت حبست وأراد اتجهنا والقبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنج والروم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة وجمع القبيل قُبُل واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقَبَل في العين اقبال احدى الحدقتين على الاخرى وقيل اقبالها على المُوق وقيل اقبالها على عُرض الانف وقيل اقبالها على المَحجِر وقال اللحياني هي التي أقبلت على الحاجب وقيل القبل مثل الحَوَل قَبِلَت عينه قَبَلا واقبلت وهي عين قبلاء ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء وقد أقبل عينه صيرها قبلاء ويقال قبلت العين قبلا اذا كان فيها اقبال النظر على الانف وقال أبو نصر اذا كان فيها ميل كالحول وقال أبو زيد الاقبل الذي أقبلت حدقتاه على أنفه والاحول الذي حولت عيناه جميعا وقال الليث القبل في العين اقبال السواد على المحجر ويقال بل اذا أقبل سواده على الانف فهو أقبل واذا أقبل على الصُدغين فهو أخزر وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذي كأنه ينظر الى طرف أنفه قالت الخنساء

ولما ان رأيتُ الخيلَ قُبْلا * تُباري بالخدود شَبا العوالي

قال ابن بري البيت لليلى الاخيلية قالته في فائض بن أبي عقيل وكان قد فرّ عن توبة يوم قتل والصواب في انشاده ولما ان رأيتَ بفتح التاء لان بعد البيت

نَسِيتَ وِصالَهُ وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الطِّلال

وفى الحديث فى صفة هرون فى عينه قَبَل هو من ذلك وفى حديث أبى رَيْحانة انى لاجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرةِ صاحبُ العراقين مبدِّلُ السُّنة يلعنه أهلُ السماء والارض وَيْلٌ له ثم ويل له الأَقْبَلُ من القَبَل الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه وقيل هو الأَفْحَج وشاةٌ قَبْلاءُ بيِّنة القَبَل وهى التى أقبل قرناها على وجهها وعَضُدٌ قَبْلاءُ فيها مَيل والقابل والدابر الساقيان والقابل الذى يَقْبَل الدلو قال زهير

وقابلٌ يتغنّى كلَّما قَدَرَتْ * على العَراقى يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلَة وقد قَبِلها قَبُولاً عن اللحيانى وقيل القَبَلة الرِّشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يُعمَل بها فاذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة والمُقْبِلتان الفأس والمُوسَى والقَبَل صَدَدُ الجبل والقَبَل المَحَجَّة الواضحة والقَبَل ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض والقَبَل المرتفع فى أصل الجبل كالسَّنَد ويقال انزل بقَبَل هذا الجبل أى بسفحه وتقول قد قَبَلَنى هذا الجبل ثم دَبَرَنى ولذلك قيل عام قابل والقَبَل أيضاً التحريك النَّشَز من الارض أو الجبل يستقبلك يقال رأيت شخصاً بذلك القَبَل وأنشد للجعدى

خَشْيةُ الله وانّى رجل * انما ذِكْرِى كنارٍ بقَبَلْ

وقبل البيت مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به * وأخو الغَدْر اذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن برى ومثله

يا أَيُّهذا النابحى نَبْحَ القَبَل * يَدْعوعلىَّ كلَّما قام يُصَلْ

أى كمن يَنْبَح الجبل قال والقَبَل والكَبْل والخَبَل والنِّيم الفَرْو والقِبَل الطاقة ومالى به قِبَل أى طاقة وفى التنزيل العزيز فلنأتينَّهم بجنود لا قِبَل لهم بها أى لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاومتها وقِبَل يكون لما وَلِيَ الشئ تقول ذهب قِبَلَ السُّوق وقالوا لى قِبَلَك مال أو فيما يليك اتُّسع فيه فأجرى مجرى على اذا قلت لى عليك مال ولى قِبَل فلان حق أى عنده ويقال أصابنى هذا الامر من قِبَله أى من تلقائه من لَدُنه ليس من تلقاء المُلاقاة لكن على معنى من عنده قاله الليث وأخذت الامر بقَوابله أى بأوائله وحدثانه ولقيته قَبَلاً أى عياناً وفى التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شئ قِبَلاً ويقرأ قُبُلاً فقِبَلاً عياناً وقُبُلاً قَبِيلاً قبيلاً وقيل قُبُلاً مستقبلاً وقرئ أيضاً وحشرنا عليهم كل شئ قَبِيلاً فهذا يقوّى قراءة من قرأ قُبُلاً التهذيب ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبِيل ومعناه الكفيل

ويكون المعنى لو حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قُبُلًا في معنى ما يقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلهم ويجوز قُبْلًا على تخفيف قُبُلًا وقوله عز وجل أو يأتيهم العذاب قُبُلًا قيل معناه عيانًا الزجاج أو يأتيهم العذاب قُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلًا فمن قال قُبُلًا فهو جمع قَبِيل المعنى أو يأتيهم العذاب ضُروبا ومن قال قِبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُعاينة ومن قال قَبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقابلة ابن الاعرابي في قَدَمَيه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفي المحكم القَبَل كالفحج بين الرجلين الليث القبال شبه فَحَج وتباعد بين الرجلين وأنشد

* حَنْكَلَة فيها اقبال وفَجَا * الجوهري القَبَل فَحَج وهو أن يتدانى صدرا القدمين ويتباعد عَقِباهما وقِبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها وقيل هو الزمام الذي يكون في الاصبع الوسطى والتي تليها ويقال مارَزَأْته قبالًا ولا زبالًا القبال ما كان قدام عقد الشراك والزبال الكُثْبة التي يُخْزَم بها النعل قبل ان تُحْذَى ويقال الزبال ما تحمله النملة بفيها أنشد ابن الاعرابي

اذا انقطعت نَعْلي فلا أمّ مالك * قريب ولا نعلي شديد قبالُها

يقول لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأسلاعنها وأقْبَل النعلَ وقَبَلها وقابَلها جعل لها قبالَين وقيل أقْبَلَها جعل لها قبالًا وقَبَلَها مخففة شدّ قبالَها وقيل مُقابلتها ان يثنى ذُؤابة الشراك الى العُقدة ويقال قابِلْ نعلك أي اجعل لها قبالَين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قبالان أي زمامان القبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وفي الحديث قابِلوا النعال أي اعملوا لها قبالًا ونعل مُقْبَلة اذا جعلت لها قبالًا ومَقْبولة اذا شددت قبالها ورجل منقطع القبال سيء الرأي عن ابن الاعرابي والقابلة من النساء معروفة والقَبِيل لُطْف القابلة لاخراج الولد وقَبِلَت القابلة المرأة تَقْبَلها قِبالة وكذلك قَبِل الرجل الغَرْب من المُستقي مثله وهو القابل التهذيب قَبِلت القابلة المرأة اذا قبلت الولد أي تلقته عند الولادة وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقي قَبولًا فهو قابل وفي الحديث رأيت عقيلًا يَقْبَل غَرْب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء والقَبِيل والقَبُول القابلة المحكم قَبِلت القابلة الولد قِبالًا أخذته من الوالدة وهي قابلة المرأة وقَبُولها وقَبِيلها قال الاعشى

أُصالحكم حتى تَبُوؤا بمثلها * كصَرْخَة حُبْلَى أسْلَمَتها قَبِيلها

ويروى قَبُولها أي يئست منها وفي الحديث قَبِلت القابلة الولد تَقْبَله اذا تلقته عند ولادته من

بطن

قوله وفي الحديث قبلت القابلة هكذا في الاصل وأتى به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لأنه جاء في الحديث اه مصححه

بطن أمه والقَبِيل الكفيل والعَرِيف وقد قَبَلَ به يَقْبُل ويَقْبِل قَبالة كذلك ونحن في قَبالته أي في عِرافته وأنشد

إنَّ كَفِّي لكَ رَهْنٌ بالرِّضا * فاقْبَلِي يا هِنْدُ قالت قد وَجَبْ

قال أبو نصر اقْبُلِي معناه كُوني أنت قَبِيلاً قال اللحياني ومن ذلك قيل كتبت عليهم القَبالة ويقال قَبَّلْتُ العاملَ تَقْبيلا والاسم القَبالة وتَقَبَّله العاملُ تَقَبُّلا وفي حديث ابن عباس ايا كم والقَبالات فانها صَغار وفضلها رِبًا هو أن يتَقَبَّل بخَراج أو جِباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل رِبًا فان تقبَّل وزرع فلا بأس والقَبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قَبَلَ اذا كَفَلَ وقَبُلَ بالضم اذا صار قَبِيلا أي كفيلا وتَقَبَّلَ به تكَفَّل كقَبَلَ وقال قَبَّلْتُ العاملَ العملَ تَقَبُّلا وهذا نادر والاسم القَبالة وتَقَبَّله العامل تَقْبيلا نادر أيضا وقد روي قَبَلْتُ به في معنى كَفَلْتُ على مثال فَعَلْتُ ويقال تكلم فلان قَبَلاً فأجاد والقَبَل ان يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحياني وتكلم قَبَلاً أي بكلام لم يكن أعدَّه ورجزه قَبَلاً أنشده رجزا لم يكن أعدَّه واقْتَبَل الكلامَ والخُطبةَ اقتبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدَّهما واقْتَبَل من قِبَله كلاما فأجاد عن اللحياني أيضا ولم يفسره الا أنه يريد من قِبَل نفسه وسقَى على ابله قَبَلاً صبَّ الماء على أفواهها وأَقْبَل على الابل وذلك اذا شربت ما في الحوض فاستقَى على رؤسها وهي تشرب وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن أعدَّه قبل ذلك وهو أشد السقي الجوهري وغيره والقَبَل ان تشرب الابل الماء وهو يصبُّ على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء ومنه قول الراجز

بالرَّيْث ما أَرْوَيتُها لا بالعَجَلْ * وبالحَيا أَرْوَيتُها لا بالقَبَلْ

التهذيب يقال سقى ابله قَبَلا اذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها الاصمعي القَبَل ان يورد الرجل ابله فيستقي على أفواهها ولم يكن هيَّأ لها قبل ذلك شيأ والقُبْلة اللَّثْمة معروفة والجمع القُبَل وفعله التَّقْبيل وقد قَبَّل المرأةَ والصبيَّ والقِبْلة ناحية الصلاة وقال اللحياني القِبْلة وجهة المسجد وليس لفلان قِبْلة أي جهة ويقال أين قِبْلَتُك أي أين جهتك ومن أين قِبْلتك أي من أين جهتك والقِبْلة التي يصلى نحوها وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قِبْلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قِبْلته فأما الحاضر فيجب عليه التحرّي والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القِبْلة في جَنُوبه أو شَماله ويجوز أن يكون أراد به قِبْلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جَنُوبها والقِبْلة في الاصل الجهة والقَبُول من الرياح الصَّبا لانها تستدبر الدَّبُور وتستقبل باب

قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس وقد قبل به كنصر وسمع وضرب اه مصححه

الكعبة التهذيب القَبُول من الرياح الصَّبا لانها تستقبل الدَّبُور الاصمعى الرياح معظمها الاربع الجَنُوب والشمال والدَّبُور والصَّبا فالدَّبور التى تهُبّ من دُبُر الكعبة والقَبُول من تِلقائها وهى الصَّبا قال الاخطل

فان تَبْخَل سَدُوسُ بدرهَمَيها * فانّ الريحَ طَيِّبة قَبُول

قال ثعلب القَبُول ما استقبلك بين يديك اذا وَقفت فى القِبْلة قال وانما سميت قَبُولا لان النفس تَقْبَلُها وهى تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قَبائل عن اللحيانى وقد قَبَلَت الريح بالفتح تَقْبُل قَبْلًا وقُبُولا الاول عن اللحيانى وهى ريح قَبُول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم وأقْبَل القوم دخلوا فى القَبُول وقَبِلوا أصابتهم القَبُول ابن برزح قالوا اقبَلوها الريحَ أى أقبِلوها الريحَ قال الازهرى وقابِلوها الريحَ بمعناه فاذا قالوا استَقْبِلوها الريحَ فان أكثر كلامهم استقبِلوا بها الريح والقَبُول الحُسْن والشارة وهو القُبُول بضم القاف أيضا لم يحكها الا ابن الاعرابى وانما المعروف القَبُول بالفتح وقول أيوب بن عَبَايَة

ولا مَنْ عليه قَبُول يُرَى * وآخَرَ ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوى مَنْ له رُواء وحَياء ومُروءة ومن ليس له شئ من ذلك والقَبُول ان تَقْبَل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه ويقال اقْتَبَل أمرَه اذا استأنفه وفى حديث الحج لو اسْتَقْبَلتُ من أمرى ما استَدْبَرْتُ ما سقتُ الهَدْىَ أى لو عَنَّ لى هذا الرأى الذى رأيته أخيرا وأمرتكم به فى أول أمرى لَما سُقْتُ الهَدْىَ معى وقلّدته وأشْعَرته فانه اذا فعل ذلك لا يَحِلُّ حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة ومن لم يكن معه هَدْىٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشُقّ عليهم ان يُحِلُّوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا فى أنفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قَبُول ما دعاهم اليه وانه لولا الهَدْىُ لفعله ورجل مُقْتَبَل الشَّباب أى مستقبل الشباب اذا لم يُرَ عليه أثر كِبَر وقال أبو كبير

ولَرُبَّ مَنْ طَأطَأتُه بحَفيرة * كالرمح مُقْتَبَل الشَّباب مُحَبَّر

الفراء اقْتَبَل الرجل اذا كاسَ بعد حَماقة ويقال انزل بقُبُل هذا الجبل أى بسَفْحه ووقع السهم بقُبُل هذا وبدُبُره وكان ذلك فى قُبُل من شَبابه وكان ذلك فى قُبُل الشتاء وفى قُبُل الصيف أى فى أوله ووجهه والقَبَلة حجر أبيض يجعل فى عنق الفرس يقال قلّدها بقَبَلَة والقَبْلة والقَبِيل خرزة شبيهة بالفَلْكة تعلّق فى أعناق الخيل والقَبَل والقَبَلة من أسماء خرز الاعراب غيره والقَبَلة خرزة من خرز

نساء الاعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال يقلن في كلامهن يا قَبَلَه اقبليه ويا كرار كريه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجري الامثال على ما جاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكرة فأنث لذلك وقال اللحياني هي القبل وأنشد

جمعن من قبل لهن وفطسة * والدردبيس مقابلا في المنظم

والقَبَلَه ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحياني القَبْلَة والقَبَل من أسماء خرز الاعراب الجوهري والقبل جمع قبلة وهي الفلكة وهي أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها وربما علقت في عنق الدابة تدفع بها العين والقبلة حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس وثوب قبائل أي أخلاق عن اللحياني يقال أتانا في ثوب له قبائل وهي الرقاع ابن الاعرابي اذا رقع الثوب فهو المقبل والمقبول والمردم والملبد والملبود أبو عمرو يقال للخرقة التي يرقع بها قب القميص القبيلة والتي يرقع بها صدر القميص اللبدة وقبائل اللجام سيوره الواحدة قبيلة قال ابن مقبل

يرخي العذار وان طالت قبائله * عن حرة مثل سنف المرخة الصفر

شمر قصيرى قبال حية سماها أبو خيرة قصيرى وسماها أبو الدقيش قصيرى قبال وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسما تقتل على المكان قال وأزمت بفرسن بعير فمات مكانه التهذيب في الرباعي حيا الله قهبله أي حيا الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابي حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله وقال قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أي ما أقبل منه وتقبل الرجل أباه اذا أشبهه قال الشاعر

تقبلتها من أمة ولطالما * تنوزع في الاسواق منها خمارها

والأمة هنا الأم وفي الحديث في صفة الغيث أرض مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما وفي حديث الدجال ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر في قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شيء وقبله أوله وما استقبلك منه وفي حديث المزارعة نستثني ما على الماذيانات وأقبال الجداول الأقبال الاوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ في مواضع من الارض والقبل أيضا ما استقبلك من الشيء والقبلة الخباز حكاها أبو حنيفة وقبل موضع عن كراع وفي الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل

هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نخلة والمدينة قال ابن الاثير هذا هو المحفوظ في الحديث قال وفي كتاب الأَمْكِنَة مَعادن القَلَبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والله أعلم (قتل) القَتْل معروف قَتَلَه يَقْتُلُه قَتْلا وتَقْتالاً وقَتَل به سواء عند ثعلب قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة قال وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة قال وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله

* سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وإنما هو يقرأن السُّوَرَ وكذلك قَتَّله وقَتَل به غيرَه أي قتله مكانه قال

قَتَلْتُ بعبد الله خيرَ لِداته * ذُؤاباً فلم أَفْخَرْ بذاك وأَجْزَعا

التهذيب قَتَلَه إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة والمنية قاتلة وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغه موته الفرزدق شمت به فقال

كيف تراني قالِباً مِجَنِّي * أَقْلِبُ أمري ظَهْرَه للبَطْنِ * قد قَتَلَ اللهُ زياداً عَنِّي

عَدَّى قَتَل بعن لأن فيه معنى صَرَف فكأنه قال قد صرف الله زيادا وقوله قالباً مجني أي أفعل ما شئت لا أَتَوَرَّع ولا أَتَوَقَّع وحكى قطرب في الامر اِقْتُل بكسر الهمزة على الشذوذ جاء به على الاصل حكى ذلك ابن جني عنه والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجُز بينهما الا حرف ضعيف غير حصين ورجل قَتِيل مقتول والجمع قُتَلاء حكاه سيبويه وقَتْلَى وقَتالَى قال منظور بن مَرْثَد

فظَلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصال * وَسْطَ القَتالَى كالهَشِيم البالي

ولا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وقِتْلَة قِتْلَة سوء بالكسر ورجل قَتِيل مَقْتول وامرأة قَتِيل مَقْتولة فإذا قلت قَتِيلة بني فلان قلت بالهاء وقيل إن لم تذكر المرأة قلت هذه قَتِيلة بني فلان وكذلك مررت بقَتِيلة لأنك تسلك طريق الاسم وقال اللحياني قال الكسائي يجوز في هذا طرح الهاء وفي الاول ادخال الهاء يعني أن تقول هذه امرأة قَتِيلة ونسوة قَتْلَى وأَقْتَل الرجلَ عَرَّضه للقَتْل وأَصْبَره عليه وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأته يوم قَتَلَه خالد بن الوليد أَقْتَلْتِني أي عَرَّضْتِني بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمُحاماة عليك وكانت جميلة فقَتَله خالد وتزوجها بعد مَقْتَله فأنكر ذلك عبد الله بن عمرو ومثله أَبَعْتُ الثوبَ إذا عَرَّضْته للبيع وفي الحديث أشدُّ الناس عذابا يوم القيامة من قَتَل نبيا أو قَتَلَه نبيٌّ أراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبَيَّ بن خَلَف يوم بدر لا كمن قَتَله تطهيرا له في الحَدّ كماعِز وفي الحديث لا يُقْتَل قُرَشِيٌّ بعد اليوم صبْرا قال ابن الاثير ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قَتْل القُرَشِيِّين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خَطَل ومَنْ معه أي أنهم لا يعودون كفارا يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء وهو كقوله

الآخر لا تُغْزَى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تُغْزَى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حدّ ولا قصاص وفي حديث سَمُرة مَنْ قَتَل عَبْده قتلناه ومن جَدَع عبده جَدَعْناه قال ابن الاثير ذكر في رواية الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حرٌّ بعبد قال و يحتمل ان يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ولكنه كان يتأوَّله على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر انْ عاد في الرابعة أو الخامسة فاقْتُلوه ثم جيء به فيها فلم يَقْتله قال وتأوَّله بعضهم انه جاء في عَبْد كان يملكه مرّة ثم زال ملكه عنه فصار كُفُؤَه بالحُرِّية قال ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمرويُّ عنه خلافه قال وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقط الجَدْع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معًا فلما نُسِخا نُسِخا معا فيكون حديث سَمُرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة قال وقد يرد الامر بالوعيد رَدْعًا و زَجْرا وتحذيرا ولا يُراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قُطِع في الاولى والثانية والثالثة الى ان جيء به في الخامسة فقال اقْتُلوه قال جابر فقتلناه وفي اسناده مقال قال ولم يذهب أحد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السَّرِقة ومن أمثالهم مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أي سبب قتله بين لَحْيَيْه وهو لسانُه وقوله في حديث زيد بن ثابت أرْسَلَ الىَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل قال وهو ظرف زمان ههنا أي عند قتلهم في الوَقْعة التي كانت باليمامة مع أهل الرِّدَّة في زمن أبي بكر رضي الله عنه وتَقاتَل القوم واقْتَتَلوا وتَقَتَّلوا وقَتَّلوا وقِتَّلوا قال سيبويه وقد أدغم بعض العرب فأسكن لمَّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يَقَتِّلون وقد قَتَّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبهت بقولهم رُدِّيا فتى قال وقد قال آخرون قَتَّلوا ألقَوْا حركة المتحرك على الساكن قال وجاز في قاف اقْتَتَلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفرَّ يلزمه شيء واحد لانه لا يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرَّف دخلَه شيآن يَعْرِضان في التقاء الساكنين وتحذف ألف الوَصْل حيث حركت القاف كما حذفت الالف التي في رُدَّ حيث حركت الراء والالف التي في قُلْ لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رُبَّ لانه قد أدغم كما أُدْغِم قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الاَّمَنْ خِطِّف الخَطْفة قال ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتِّل ومن قال يَقِتِّل قال مُقِتِّل وأهل مكة يقولون مُقُتِّل يُتْبِعون الضمةَ الضمة قال سيبويه وحدثني الخليل وهرون ان ناسا يقولون مُرُدِّفين يريدون

قوله لانه لا يجوز في الكلام الخ هكذا في الاصل وانظره اه مصححه

مُرْتَدِفِينَ أَتْبِعُوا الضمةَ الضمةَ وقول منظور بن مرثد الاسدى

تَعَرَّضَتْ لى بمكان حِلِّ * تَعَرُّضَ المُهْرةِ فى الطِّوَلِّ * تَعَرُّضًا لم تَأْلُ عن قَتْلًا لِى

أراد عن قتلى فلما أدخل عليه لامًا مشددة كما أدخل نونًا مشددة فى قول دهلب بن قريع

جارية ليست من الوَخْشَنِّ * أَحَبُّ منك مَوْضع القُرْطُنِّ

وصار الاعراب فيه فتح اللامَ الاولى كما تفتح فى قولك مررت بتمرُوبَةٍ وبرجُلٍ وبرجُلَين قال ابن برى والمشهور فى رجز منظور لم تأْلُ عن قَتْلًا لى على الحكاية أى عن قولها اقتلًا له اى اقتلوه ثم يدغم التنوين فى اللام فيصير فى السمع على ما رواه الجوهرى قال وليس الامر على ما تأوَّله وقاتَلَه مُقاتَلةً وقِتالًا قال سيبويه وفرُّوا الحروف كما وفّروها فى أَفْعَلْتُ افْعالًا قال والتَّقْتال القَتْل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ وليس هو مصدر فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ وقتَّلوا تقتيلًا شدّد للكثرة والمُقاتلة القتال وقد قاتَله قتالًا وقيتالًا وهو من كلام العرب وكذلك المُقاتَل قال كعب بن مالك

أُقاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنجو اذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ

وقال زيد الخيل

أُقاتِلُ حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنْجُو اذا لم يَنْجُ الّا المُكَيَّسُ

والمُقاتِلة الذين يَلُون القتال بكسر التاء وفى الصحاح القوم الذين يصلحون للقتال وقوله تعالى قاتَلهم الله أنّى يُؤْفَكون أى لَعَنهم أنّى يُصْرَفون وليس هذا بمعنى القتال الذى هو من المُقاتَلة والمُحارَبة بين اثنين وقال الفراء فى قوله تعالى قُتِل الانسان ما أكفره معناه لُعِنَ الانسان وقاتله الله لعنه الله وقال أبو عبيدة معنى قاتَلَ الله فلانًا قَتَلَه ويقال قاتَلَ الله فلانًا أى عاداه وفى الحديث قاتَلَ الله اليهود أى قَتَلَهم الله وقيل لَعَنَهم الله وقيل عاداهم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى قال وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تَرِبَتْ يداه قال وقد ترد ولا يراد بها وُقوعُ الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه قاتَلَ الله سَمُرة وسَبِيلُ فاعَلَ ان يكون بين اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرتُ وطارَقْتُ النعْل وفى حديث المارّ بين يدى المُصَلِّى قاتِلْه فانه شيطان أى دافِعْه عن قِبْلَتِه وليس كل قتال بمعنى القَتْل وفى حديث السَّقيفة قَتَلَ الله سعدًا فانه صاحب فتنة وشرّ أى دفع الله شره كأنه اشارة الى ما كان منه فى حديث الافك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السَّقيفة اقْتُلوا سعدًا قتله الله أى اجعلوه كمن قُتِل واحْسُبوه فى عداد من

مات

قوله جارية الخ ذكر بين هذين البيتين فى مادة وخش بيتين وهما
كأن مجرى دمعها المستن
قطنة من أجود القطن
اه مصححه

مات وهلك ولا تَعْتَدُّوا بمَشْهده ولا تُعَرِّجوا على قوله وفي حديث عمر أيضاً مَنْ دَعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمَنْ قُتِل ومات بأن لا تَقْبَلوا له قولاً ولا تُقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أَبْطِلوا دعوته واجعلوه كمَنْ قد مات وفي الحديث على المُقْتَتِلين ان يَنْحَجِزوا الأَوْلى فالأَوْلى وان كانت امرأة قال ابن الاثير قال الخطابي معناه ان يَكُفُّوا عن القَتْل مثل ان يُقْتَل رجل له وَرَثة فأيهم عفا سقط القَوَدُ والأَولى هو الاقرب والادنى من ورثة القتيل ومعنى المُقْتَتِلين ان يطلب أولياء القتيل القَوَد فيمتنع القَتَلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مُقْتَتِل اسم فاعل من اقْتَتَل ويحتمل ان تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقْتُتِل فهو مُقْتَتَل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحُبُّ قال ابن الاثير وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل انه في المُقْتَتِلين من أهل القِبْلة على التأويل فان البَصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مَقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقاً يمرّ فيه اليه بقي في مكانه الاول فعسى ان يُقْتَل فيه فأُمِروا بما في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يَطْرأ عليهم مَنْ معه العذر الذي أُبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عدوّهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يَقْوَوْن بهم على قتال عدوّهم فيقاتلونهم معهم ويقال قُتِل الرجل فان كان قَتَله العشق أو الجن قيل اقْتُتِل ابن سيده اقْتُتِل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجنُّ وكذلك اقْتَتَلته النساء لا يقال في هذين الا اقْتُتِل أبو زيد اقْتُتِل جُنَّ واقْتَتَله الجنُّ خُبِل واقْتُتِل الرجل اذا عَشِق عِشقاً مُبَرِّحاً قال ذو الرمة

اذا ما امرؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَه * بلا إحْنة بين النُّفوس ولا ذَحْل

هذا قول أبي عبيد وقد قالوا قَتَله الجن وزعموا ان هذا البيت

قَتَلْنا سيِّدَ الخَزْ * رَجِ سعدَ بنَ عُباده

انما هو للجن والقِتْلة الحالة من ذلك كله وفي الحديث أَعَفُّ الناس قِتْلةً أهلُ الايمان القِتْلة بالكسر الحالة من القَتْل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ ومَقاتِل الانسان المواضع التي اذا أصيبت منه قَتَلَتْه واحدها مَقْتَل وحكى ابن الاعرابي عن أبي المجيب لا والذي أتّقيه الا بمَقْتَله أي كل موضع مني مَقْتَل بأي شيء شاء ان ينزل قَتْلي أنزله وأضاف المَقْتَل الى الله لان الانسان كله ملك لله عز وجل فمقاتله ملك له وقالوا في المثل قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها

قوله والذي اتقيه الا بمقتله هكذا في الاصل ولعله لا أتقيه الا الخ وحرره اهـ مصححه

وقتّل أرضًا عالمها قال أبو عبيدة من أمثالهم في المعرفة وحمدهم اياها قولهم قتل أرضًا عالمها وقتلت أرضٌ جاهلها قال قولهم قتّل ذلك من قولهم فلان مُقتّل مُضرّس وقالوا قتله علمًا على المثل أيضا وقتلت الشيء خُبرًا قال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه أي لم يحيطوا به علمًا وقال الفراء الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلته علمًا وقتلته يقينًا للرأي والحديث وأما الهاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه فهو ههنا للعيسى عليه الصلاة والسلام وقال الزجاج المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشيء علمًا تأويله أي أعلم علمًا تامًّا ابن السكيت يقال هو قاتل الشتوات أي يُطعم فيها ويُدفئ الناس والعرب تقول للرجل الذي قد جرّب الامور هو معاود السقي سقى صيّبًا وقتل غليله سقاه فزال غليله بالرّيّ مثل بما تقدم عن ابن الاعرابي والقِتْل بالكسر العدوّ قال

واغترابي عن عامر بن أُوَيّ * في بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال الاعداء واحدهم قِتْل وهم الأقران قال ابن برى البيت لابن قيس الرقيّات وأُوَيّ بالهمز تصغير اللأي وهو الثور الوحشيّ والقتال والكتال الكدنة والغلظ فاذا قيل ناقة نقيّة القتال فانما يريد أنها وان هُزلت فان عملها باق قال ابن مقبل

ذعرت بجوس نهبلة قذاف * من العيديّ باقية القتال

والقِتْل القِرن في قتال وغيره وهما قتلان أي مثلان وختنان وقتل الرجل نظيره وابن عمه وانه لقتل شرّ أي عالم به والجمع من ذلك كله أقتال ورجل مُقتّل مجرّب للامور أبو عمرو المجرّب والمجرّس والمُقتّل كله الذي جرّب الامور وعرفها وقتل الخمر قتلا مزجها فأزال بذلك حدّتها قال الأخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحُبّ بها مقتولة حين تُقتَل

وقال حسان

انّ التي عاطيتني فرددتها * قُتِلَت قُتِلْتَ فهاتها لم تُقتَل

قوله قُتِلتَ دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها وقول دكين

أسقى براووق الشباب الخاضل * أسقى من المقتولة القواتل

أي من الخمور المقتولة بالمزج القواتل بحدّتها واسكارها وتقتّل الرجل للمرأة خضع ورجل مُقتّل أي مذلّل قتله العشق وقلب مُقتّل قُتل عشقا وقيل مذلّل بالحب وقال أبو الهيثم في قوله

* بسهميك في أعشار قلب مقتّل * قال المقتّل العود المضرّس بذلك الفعل كالناقة المقتّلة المذلّلة لعمل من الاعمال وقد ريضت وذُلّلت وعوّدت قال ومن ذلك قيل للخمر مقتولة اذا مُزجت بالماء حتى ذهبت شدّتها فصار رياضة لها والمقتّل المكدود بالعمل المذلّل وجمل مقتّل

ذلول قال زهير

كأنّ عيني في غربي مُقتّلة * من النواضح تسقي جنّة سحقا

واستقتل أي استمات التهذيب المُقتّل من الدواب الذي ذلّ ومرن على العمل وناقة مُقتّلة مذللة وتقتّلت المرأة للرجل تزينت وتقتّلت مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنّت وتكسرت يوصف به العشق وقال

تقتّلت لي حتى اذا ما قتلتني * تنسّكت ما هذا بفعل النواسك

قال أبو عبيد يقال للمرأة هي تقتّل في مشيتها قال الازهري معناه تدلّلها واختيالها واستقتل في الامر جدّ فيه وتقتّل لحاجته تهيّأ وجدّ والقتال النفس وقيل بقيتها قال ذو الرمة

ألم تعلمي يا ميّ أني وبيننا * مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قتالها

أحدّث عنك النفس حتى كأنني * أناجيك من قرب فينصاح بالها

ونحلا جمع ناحل تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفأده والقتال الجسم واللحم وقيل القتال بقية الجسم وقال في موضع آخر العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها وقتالها شحمها ولحمها ودابة ذات قتال مستوية الخلق وثيقة وبقي منه قتال اذا بقي منه بعد الهزال غلظ ألواح وامرأة قتول أي قاتلة وقال مدرك بن حصين

قتول بعينيها رمتك وانما * سهام الغواني القاتلات عيونها

والقتول وقتلة اسمان واياها عنى الاعشى بقوله

شاقتك من قتلة أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

والقتّال الكلابي من شعرائهم (قثل) القثول العيّ الفدم المسترخي مثل العثول قال

لا تحسبني كفتى قثول * ربّ كحبل الثلة المبتل

قال ابن بري وأنشد ابو زيد أيضا

وشمّر الضبعان واشمعلا * وكان شيخا حمقا قثولا

قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الاعرابي لي ولصاحب لي كأنما اختلف اليه أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عثول قثول قال والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال والعثول والقثول الثقيل الفدم ورجل قثول اللحية كثيرها وعذق قثول كثيف ويقال أعطيته قثولا من اللحم أي بضعة كبيرة بعظامها والله أعلم (قثعل) الجوهري في ترجمة قعثل المقثعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فرميتُ القومَ رِشْقاً صائباً * ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

(قحل) القاحل اليابس من الجلود وسقاءٌ قاحل وشيخ قاحل وشيخ قَحْل بالسكون وقد قَحَل بالفتح يقحَل قُحُولا فهو قاحل وفى حديث وقعة الجمل * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَل * أى مات وجف جلده قال ابن الاثير أخرجه الهروىّ فى يوم صفّين والخبر انما هو فى يوم الجمل والشعرُ

نحنُ بنو ضَبَّةَ أصحابُ الجملْ * الموتُ أحلى عندنا من العَسَلْ * رُدُّوا علينا شيخنا ثم بَجَلْ

فأجيب * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَلْ * ابن سيده قَحَل الشئ يقحَل قُحُولا وقَحِل قُحُولا كلاهما يبس فهو قاحل وقال الجوهرى قَحِل بالكسر قَحَلاً مثله فهو قَحِل وقَحِل جلده وتَقَحَّل وتَقَهَّل على البدل ليس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قَحَل الرجل وقَفَل قُحُولا وقُفُولا اذا يبس وقَبَّ قُبُوبا وقَفَّ قُفُوفا وقال الراجز فى صفة الذئب

صبَّ عليها فى الظلام الغَيْطَلِ * كلَّ رحيبٍ شِدْقُه مُسْتَقْبِلِ

يَدُقُّ أوساطَ العظام القُحَّلِ * لايدَّخرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

ويقال تقحّل الشيخ تقحُّلا وتقهّل تقهُّلا اذا يبس جلده على عظمه من البُؤس والكِبَر وقال ابن الاعرابى لاأقول قَحِل ولكن قَحَل وفى الحديث قَحَل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يبسوا من شدة القحْط وقد قَحِل يقحَل قَحَلاً اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى وأقْحَلْتُه أنا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعتْ على قريش سنُو جدب قد أقْحَلَت الظلْف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودَها بعظامها وأراد ذات الظلف ومنه حديث أم ليلى أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لانُقْحِل أيدينا من خضاب وفى حديث لأَنْ يَعْصِبَه أحدُكم بِقِدٍّ حتى يَقْحَل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى الذكر أى حتى ييبَس والقُحال داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت ورجل قَحْل وامرأة قَحْلة مُسِنّان ورجل إنْقَحْل وامرأة إنْقَحْلة بكسر الهمزة مُخْلَقان من الكِبَر والهرم أنشد الاصمعى * لمَّا رأتْنى خَلَقاً إنْقَحْلا * وقد يقال الانْقَحْل فى البعير قال ابن جنى ينبغى أن تكون الهمزة فى انْقَحْل للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جَرَنْفَش ومثله ماروى عنهم من قولهم انْزَهْوٌ وامرأة انْزَهْوَة اذا كانا ذوى زَهْو ولم يحك سيبويه من هذا الوزن الا إنْقَحْلا وحده الجوهرى المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال وأقْحَلْتُ الشئ أيبسته (قحفل) قَحْفَل ما فى الاناء وقَحْفَلَه أكله أجمع (قذل) القَذَال جماع مؤخر

الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقذلة وقُذُل ابن الاعرابى والقَذال مادون القَمَحْدُوَة الى قُصاص الشعر الازهرى القَمَحْدُوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقَذال دونها مما يلى المَقَذّ والمَقْذول المشجوج فى قذاله ويقال القَذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية ويقال القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال وقَذال الفرس موضع ملتقى العذار من فوق القَوْنس قال زهير

وملجمها ما إن ينال قذاله * ولا قدماه الارض الا أنامله

وقذَلْت فلانا أقذُله قذْلا اذا تبعته الفراء القَذَل والوكف والنطف والوحر العيب يقال قذَله يقذُله قذْلا اذا عابه وقذَله أصاب قذاله وهو مؤخر رأسه والقاذل الحجام لانه يشرط ما تحت القذال وجاء فلان يقذُل فلانا أى يتبعه والقذل الميل والجور (قذعل) القذعْل مثال سبحل اللئيم الخسيس الهين والمُقْذَعِلّ الذى يتعرض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمى الكلمة بعد الكلمة وهو كالمُقْذَعِرّ والمُقْذَعِلّ من كل شئ السريع وأنشد

اذا كفيت أكتفى والا * وجدتنى أرمل مقذعلا

واقذعل عمر الازهرى فى الخماسى رجل قَنْذَعْل اذا كان أحمق وقيل هو بالدال وبالذال معا (قذعمل) القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة القصير الضخم من الابل مرخم بترك الياءين والقذعملة الناقة القصيرة ومافى السماء قذعملة أى شئ من السحاب وهو الشئ اليسير مما كان وما أصبت منه قذعميلا أى ما أصبت منه شيأ والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها اقذيعم الازهرى ماعنده قذعملة ولا قرطعبة أى ليس له شئ وشيخ قذعميل كبير (قرل) القِرِلَّى طائر وفى الامثال أحزم من قرلى وأخطف من قرلى وأحذر من قرلى قال ابن برى القرلى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قرلى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لايرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى فى الهواء حذرا وأنشد ابن برى

يامن جفانى وملا * نسيت أهلا وسهلا
ومات مرحب لما * رأيت مالى قلا
إنى أظنك تحكى * بما فعلت القرلا

وروى فى أسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى قال

الازهرى ما أرى قرلّى عربيا قال ابن برى ويروى كُنْ بَصيرًا كالقرلّى يقال انه اذا أبصر سمكة فى قعر البحر انقضّ عليها كالسهم وان رأى فى السماء جارحًا مَرّ فى الارض ويقال قرلّى اسم رجل لايتخلّف عن طعام أحد (قرذل) رجل قَرْذَل زُرَى قصير والانثى قَرْذَلَة (قرزل) قَرْزَل الشئ جَمَعه والقُرْزُلَة كالقُنْزُعة فوق رأس المرأة يقال قَرْزَلَت المرأة شعرها اذا جمعته وسط رأسها والقَرْزَلَة جمعُك الشئ والقُرْزُل شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة والقُرْزُل الدابة الصُلْبة والقُرْزُل القيد وقُرْزُل بالضم اسم فرس كان فى الجاهلية قال ابن الاعرابى هو فرس عامر بن الطُفَيل وأنشد

وفَعَلْتَ فعلَ أبيك فارس قُرْزُل * انّ النَدود هو ابن كلّ نَدُود

وقيل لهذه الفرس قُرْزُل كأنه قَيْد للوَحْش يلحقها قال أبو عبيدة وقُرْزُل الفرسُ المجتمع الخَلْق الشديد الأَسْر وقال كانت فرسَ الطُفَيل أبى عامر وأنشد ابن برى فى القُرْزُل الفرس قول أوس

والله لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مَثْوَى خَدّك الاَخْرَما

وقال الجوهرى قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك والقُرْزُل اللئيم قال هُدْبة بن الخَشْرَم

ولاقُرْزُلًا وسْط الرجال جُنادفًا * اذا ما مَشَى أو قال قولًا تَبَلْتَعا

(قرزحل) قالت العامرية القِرْزَحْلة بالقاف من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيّمها ولا يبتغى غيرها ولا يليق معها أحد وأنشد ابن برى

لا تنفعُ القِرْزَحْلةُ العجائزا * اذا قطعْنا دونها المفاوزا

والقِرْزَحْلة خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا وهى أيضا المرأة القصيرة (قرطل) القَرْطَلَة عِدْل حمار عن أبى حنيفة قال فى باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد العنقود منه يملأ قَرْطَلَة والقَرْطَلّة عدل حمار الليث القَرْطالة البَرْذَعة وكذلك القُرْطاط والقَرْطَبيط الجوهرى القَرْطالة واحدة القَرْطال (قرعبل) القَرَعْبَلانة دويبّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن قال ابن سيده وهو مما فات الكتاب من الابنية الا أن ابن جنى قد قال كأنه قَرَعْبَل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا فى كتاب العين قال الجوهرى أصل القَرَعْبَلانة قَرَعْبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قُرَيْعبة الازهرى ما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب زائدا على خمسة أحرف الا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم

فتَنَحْنَحَه طورًا وطورا تجيئه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَق

حكى

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإصفاقه وهما حكايتان متباينتان جاءتا على حدة وبلق على حدة الا انهما التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب جرت الخيل فقالت * حبطقطق وانما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبصب وأصله من قولهم يوم عصيب (قرقل) القرقل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كمين أبو تراب القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة وجمعه قراقل وقال الازهري في الثلاثي عن الأموي هو القرقل باللام اقرقل المرأة قال ونساء أهل العراق يقولون قرقر قال وهو خطأ وكلام العرب القرقل باللام قال وكذلك قال الفراء وغيره وقال الأموي في موضع آخر القرقل الذي تسميه الناس والعامة القرقر (قرمل) القرمل نبات وقيل شجر صغار ضعاف لاشوك له واحدته قرملة قال اللحياني القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لاذرى لها ولا سترة ولا ملجأ قال وفي المثل ذليل عاذ بقرملة وبعضهم يقول ذاسل عائذ بقرملة يقال هذا لمن يستعين بمن لادفع له و بأذل منه والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه قال جرير

كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

يضرب لمن استعان بضعيف لانصرة له لأن القرملة شجرة على ساق لاتكن ولا تظل والقرملة من دق الشجر لاأصل له قال أبو النجم * يخبطن ملاحا كذاوي القرمل * وقال أبو حنيفة القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لاتستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام والقرملة ابل كلها ذو سنامين الجوهري القرامل الابل ذوات السنامين والقرامل البختي أو ولده والقرمل الصغار من الابل الجوهري القرمل بالكسر ولد البختي التهذيب والقرملية من الابل الصغار الكثيرة الأوبار وهي ابل الترك وقال أبو الدقيش أمها البختية وأبوها الفالج والفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفي حديث علي رضي الله عنه ان قرملا تردى في بئر وفي حديث مسروق تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه ابن الاعرابي يقال رميت أرنبا فقدربتها وقصمأتها وقرملتها اذا صرعتها وقرمل ملك من اليمن وقرمل اسم قيل من أقيال حمير وقرمل اسم فرس عروة بن الورد قال

كليلة شيباء التي لست ناسيا * وليلتنا اذ من مامن قرمل

والقراميل ماوصلت به الشعر من صوف أو شعر التهذيب والقراميل من الشعر والصوف ماوصلت به المرأة شعرها الجوهري القرامل ماتشده المرأة في شعرها قال الراجز

قوله حبطقطق هكذا في الاصل مرة واحدة وتقدم في مادة ح ب ط ق ط ق * حبطقطق حبطقطق * مرتين اه

قوله والقرامل البختي الخ هكذا في الاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

تَخالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا * أو قَرْمَلاً أمانعا دَفُونا

وفي الحديث انه رخص في القَرامِلِ وهي ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تَصِلُ به المرأةُ شعرها وحكى ابن الاثير القَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لَيِّن (قرنفل) القَرَنْفُل والقَرَنْفُول شجر هندىٌّ ليس من نَبات أرض العرب وذكره امرؤ القيس في شعره فقال

* نَسيمَ الصَّبا جاءت برَيّا القَرَنْفُلِ * ومن العرب من يقول قَرَنْفُول ابن برى القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم وأشعارهم قال

وا بأبي ثَغْرُكِ ذاكِ المَعْسُول * كأنَّ في أنيابه القَرَنْفُولْ

وقيل انما أشبع الفاء للضرورة وأنشد الازهري في القَرَنْفُول أيضا

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُول * كأنَّ في أنيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل فيه قَرَنْفُل وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف التهذيب في الرباعي القَرَنْفُل حمل شجرة هندية والله أعلم (قزل) القَزَل بالتحريك أسوأ العَرَج وأشده وفي حديث مجاهد بن مسعود فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوسَعُوا له هو أسوأ العرج وأشده قَزِل بالكسر قَزَلاً وقَزَل يَقْزِل قَزْلاً وهو أَقْزَل وقيل الأَقْزَل الاعرج الدقيق الساقين لا يكون أَقْزَل حتى يجمع بين هاتين الصفتين رواه ابن الاعرابي ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ في آثارها * مِنْ بين مَكْسورِ الجَناحِ وأقْزَلا

وقَزِلَ قَزَلاً وهو أَقْزَل تبختر وقَزَل يَقْزِل وهو أَقْزَل مَشَى مِشْيةَ المقطوع الرجل وقد قَزَل بالفتح قَزَلاناً اذا مشى مِشْيةَ العُرْجان والقَزَلان العَرَجان وقيل القَزَل دِقَّة الساق وذهابُ لحمها ولم يذكر العرج مع ذلك والأَقْزَل ضرب من الحَيَّات (قسطل) القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان كله الغُبار الساطع والقَصْطَل بالصاد أيضا زاد التهذيب وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان قال الازهري جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف فَعلانا لا فَعْلالاً ولم يجز قَسْطالاً ولا كَسْطالاً لانه ليس في كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعالٌ قال ابن سيده هذا قول الفراء وقال الجوهري القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال في غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حَجَر يَرْثي رجلا

ولَنِعْمَ رِفْدُ القوم ينتظرونه * ولنعم حَشْوُ الدِّرْع والسِّرْبال

ولنعم مَأْوَى المُسْتَضِيف اذا دعا * والخيلُ خارجةٌ من القَسْطال

قوله تخال فيه الخ هكذا في الاصل هنا وأعاده في مادة قنن ضمن أبيات من المشطور في صنة بحر ووسط بين هذين البيتين بيتا فانظره اه مصححه

وقال آخر * كأنه قَسْطالُ ريحٍ ذي رَهَجْ * وفي خبر وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غَشِيَتهم قَسْطَلانِيَّة أي كثرة الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة والقَسْطَلانِيَّة قُطُف منسوبة الى بلد أو عامل غيره القَسْطَلانيُّ قُطُف الواحد قَسْطَلانِيَّة وأنشد

كأنَّ عليها القَسْطَلانيَّ مُخْمَلاً * اذا ما التقتْ شُقَّاتُه بالمَناكِب

والقَسْطَلانِيَّة بَدْأة الشَّفَق والقَسْطَلانيُّ قَوسُ قُزَح الجوهري القَسْطَلانِيَّة قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضا قال مالكُ بن الرَّيْب

تَرى جَدَثاً قد جَرَّت الريحُ فوقه * تُرابا كلَوْن القَسْطَلانيِّ هابِيَا

قال ابن برى والقُسْطالة والقُسْطانة قوس قُزَح وقال أبو حنيفة القَسْطَلانيُّ خُيوط كخُيوط خَيْط المُزْن تُحيط بالقمر وهي من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال أبو حنيفة خُيوط وان لم تكن خُيوطا على التشبيه وكثيرا ما يأتي بمثل هذا في كتابه المَوسوم بالنبات (قطبل) التهذيب في الخماسي في نوادر الاعراب قُسْطَبينَتُه وقُسْطَبيلَتُه يعني الكَمَرَة والله أعلم (قسمل) القَسْمَل ولد الاسد وقَسْمَل بطن من الازد وقَسْمَيل أبو بطن والقَسامِلة والقَساميل الاحياء من العرب التهذيب القَسامِلة حَيٌّ والنسبة اليهم قَسْمَلي وقَسْمَلة الازديُّ اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخي هُناءة ونُواء وفَراهيم وجَذيمة الأبرش والله أعلم (قصل) القَصْل القَطْع وقيل القَصْل قطع الشئ من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعاً وَحِيًّا قَصَل الشئَ يَقْصِله قَصْلاً واقْتَصَله قطعه وسيف قاصِلٌ ومِقْصَل وقَصَّال قَطَّاع وأنشد * مع اقْتِصال القَصَر العَرادم * ومنه سمي القَصيل ولسان مِقْصَل ماضٍ ورجل مِقْصَل يَحْطِم كل شئ بأنيابه والقَصيلُ ما اقْتُصِل من الزرع أَخْضَرَ والجمع قُصْلان والقُصْلة الطائفة المُقْتَصَلة منه وقَصَل الدابة يَقْصِلُها قَصْلاً وقَصَل عليها علفها القَصيل والقُصالة من البُرّ ما عُزِل منه اذا نُقّي وقَصَلَها داسها وقال اللحياني قُصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية وذلك اذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق قليلا والقَصَل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقَصْل لغة عن اللحياني غيره والقَصَل في الطعام مثل الزُّؤان وقال

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بالنَّقَلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

وقال الفراء في الطعام قَصَل وزُؤان وغَفًى منقوص وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقَصْلة الجماعة من الابل نحو الصِّرْمة وقيل هي من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهي الكدحه والقِصْل بالكسر الفَسْل الضعيف الاحمق وقيل هو الذي لا يَتَمالَك حُمْقاً والانثى قِصْلة

قوله كخيوط خيط المزن هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة قسط كخيوط قوس المزن اه مصححه

قوله ونواء وفراهيم هكذا في الاصل مضبوطا اه مصححه

قوله فهي الكدحه هكذا في الاصل وعبارته في مادة صدع فاذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر اه مصححه

وأنشد لمالك بن مرداس

ليس بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ * عند البيوت راشنٍ مِقَمِّ

وانما سمي القَصِيل الذى تعلف به الدواب قَصِيلاً لسرعة اقتصاله من رَخَاصته قال أبو الطيب القِصْل فى الناس والقَصَل فى الطعام وقَصَل عنقه ضربها عن اللحيانى وقَصَل اسم رجل وفى حديث الشعبى أُغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القُصَل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل ((قصعل)) القُصْعُل مثل الفُرْزُل اللئيم وأنشد ابن برى

قامة القُصْعُل الضعيف وكَفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّار

والقُصْعُل ولد العقرب والفاعلة وقيل القِصْعِل بكسر القاف ولد العقرب والذئب واقْصَعَلَّت الشمس تكبدت السماءَ ((قصفل)) فى نوادر الاعراب قَصْفَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله اذا أكله أجمع ((قصمل)) قَصْمَل الشئَ قطعه وكسره وقَصْمَل عنقه دَقَّه عن اللحيانى قال الأزهرى القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل وهو القطع والميم زائدة والقَصْمَلة شدة العَضّ والاكل يقال ألقاه فى فيه فالتقمه القَصْمَلَى مقصورا وأنشد فى وصف الدهر

والدهر أَخْنَى يقْتُل المقاتِلا * جارحة أنيابه قَصَاملا

والمُقَصْمِل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم

ليس بِعُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ * وليس بالفَيَّادة المُقَصْمِل

لان الراعى انما يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب قَصْفَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله اذا أكله أجمع ابن الاعرابى رميت أرنبا فقَدْرَيْتها وقَصْمَلْتها وقَرْمَلْتها اذا صرعتها او زحزحته مثله ورميته بحجر فتَقَدْرَبا والقَصْمَلة دُوَيْبَّة تقع فى الاسنان والاضراس فلا يلبث ان تقصمها فتهتك الفَمَ والقَصْمَلة من الماء ونحوه مثل الصُّبابة والقِصَمِل على مثال عُلَبِط من الرجال الشديد وقَصْمَل الرجل اذا قارب الخُطَا فى مشيه والقِصْمِل من أسماء الاسد ((قطل)) القَطْل القطع قَطَله يَقْطِله ويَقْطُله قَطَعه الأخيرة عن أبى حنيفة قَطْلاً فهو مقْطُول وقَطِيل وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقَّب القَطِيل لانه القائل يصف قبرا

اذا ما زار مُجْنَاةٌ عليها * ثقالُ الصخر والخشب القَطِيل

أراد بالقَطِيل المَقْطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمى القَطِيل قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وانما هو فى رواية السكرى لساعدة وقَطَّله كقَطَله عن أبى حنيفة وقال اللحيانى قَطَل عنقه

وقصلها أى ضرب عنقه ونخلة قطيل قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطيل وقطل بالضم مقطوع وقد تقطل الاصمعى القطل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مجدلا يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

و يروى يتسقى والمقطلة حديدة يقطع بها والجمع مقاطل وقطله ألقاه على جنبه كقطره وقيل صرعه ولم يحدّ أعلى جنب واحد أم على جنبين ابن الاعرابى القطل الطول والقطل القصر والقطل اللين والقطل الخشن والقطيلة قطعة كساء أو ثوب ينشف بها الماء والقاطول موضع على دجلة (قطربل) قطربل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق (قعل) القعال ما تناثر عن نور العنب وفاغية الحناء وشبهه من كمامه واحدته قعالة وأقعل النور انشقت عنه قعالته والاقتعال تنحية القعال واقتعله الرجل اذا استنفضه فى يده عن شجره والقعل عود يسمى المشحط يجعل تحت سروغ القطوف لئلا تتعفر وخصص الجوهرى فقال القعال نور العنب أقعل الكرم انشق قعاله وتناثر والقاعلة الجبل الطويل والقواعل رؤس الجبال قال امرؤ القيس

* عقاب تنوفى لا عقاب القواعل * وقيل القواعل الجبال الصغار الجوهرى القاعلة واحدة القواعل وهى الطوال من الجبال قال ابن برى قال أبو عمرو واحدة القواعل قوعلة وشعر الافوه دليل على انه قاعلة قال

والدهر لا يبقى عليه لقوة * فى رأس قاعلة تمتها أربع

قوله تمتها أربع أى أربع لقوات وعقاب قيعلة تأوى الى القواعل أو تعلوها أنشد ثعلب لخالد ابن قيس بن منقذ

ليتك اذ رهنت آل موأله * حزوا بنصل السيف عند السبله * وحلقت بك العقاب القيعله

وقيل عقاب قيعلة وقوعلة بالاضافة أى عقاب موضع يسمى بهذا والقيعلة المرأة الجافية العظيمة والمقتعل السهم الذى لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

والاقعيلال الانتصاب فى الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها فى الارض والقعل الرجل القصير المشؤوم والقعولة فى المشى إقبال القدم كلها على الاخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين واقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى وقيل هى مشى ضعيف وقد قعول فى مشيه قعولة وقيل القعولة ان يمشى كأنه يغرف التراب بقدميه يقال قعول اذا مشى مشية قبيحة

كأنه يَغْرِف التراب بقدميه وقَعْوَل اذا مشى مِشْيةَ مَن يَحْثي التراب بإحدى قدميه على الأخرى لقَبَل فيهما وقال صخر بن عمير

فَانْ تَرَيني فى المَشيب والعَلَهْ * فَصِرْتُ أَمشى القَعْوَلى والفَنْجَلَهْ * وتارةً أُنْبِثُ نَبْثًا نَقْثَلَهْ

والفَنْجَلة مثل القَعْولة يقال مَرَّ يقَعْول ويُفَنْجِل والنَقْثَلة ان يُثير التراب اذا مشى ﴿قعبل﴾ القَعْبَل والقُعْبُول نَبْت يَنْبُت نَبات الكَمْأة فى الربيع يجنى فيُشْوى ويطبخ ويؤكل والقَعْبَل والقعبل ضَرْب من الكَمْأة يَنْبُت مستطيلا دقيقا كأنه عود واذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُّجْنة السوداء يقال له فَسَوات الضباع وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكمأة يَنْبُت مستطيلا فاذا يبس تطاير الازهرى القَعْبَل الفُطْر وهو العَسْقَل والقُعْبُول القَعْب وقَعْبَل اسم ﴿قعثل﴾ تَقَعْثَل فى مشيه وتَقَلْعَث كلاهما اذا مَرَّ كأنه يتقلع من وَحَل وهى القَلْعَثَة الجوهرى عن الاصمعى القَعْثَلة مِشْية مثل القَعْوَلة ﴿قعطل﴾ ضَرَبه فقَعْطَله أى صرعه وقَعْطَل على غريمه اذا ضَيَّق عليه فى التقاضى وقَعْطَله قَعْطَلة اذا صرعه والقَعْطَل السريع وقد سَمَّوا اقعطلا ﴿قعمل﴾ الازهرى القَعْمَلة الطَّرْجهارة قال وهى القَمْعَلة ﴿قفل﴾ القُفُول الرجوع من السفر وقيل القُفُول رجوع الجند بعد الغَزْو قَفَل القوم يَقْفُلون بالضم قُفولا وقَفْلا ورجل قافل من قوم قُفّال والقَفَل اسم للجمع التهذيب وهُم القَفَل بمنزلة القَعَد اسم يلزمهم والقَفَل أيضا القُفُول تقول جاءهم القَفَل والقُفول واشتق اسم القافلة من ذلك لانهم يَقْفُلون وقد جاء القَفَل بمعنى القُفُول قال الراجز

عَلْباءُ أَبْشِرْ بأَبيكَ والقَفَلْ * أَنالَكَ انْ لم يَنْقَطِعْ باقى الأَجَلْ * هَوْلَوْل اذا وَنَى القومُ نَزَلْ

قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقُفُولها عن سفرها الذى ابتدأته قال وظن ابنُ قتيبة أن عوامّ الناس يغلطون فى تسميتهم الناهضين فى سفر أنشؤه قافلة وانها لا تسمّى قافلة الا منصرفة الى وطنها وهذا غلط مازالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الاسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسّر الله لها القُفول وهو شائع فى كلام فُصحائهم الى اليوم والقافلة الرُّفْقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القُفّال إمّا ان يكونوا أرادوا القافل أى الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة وإما ان يريدوا الرُّفْقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أَقْفَلهم هو وقَفَلَهم وأَقْفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثهم وفى حديث جبير بن مُطْعِم بينا هو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَه من حُنَيْن أى عند رجوعه منها والمَقْفَل مصدر قَفَل يَقْفُل اذا عاد من سفره قال

وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء وأكثر ما يستعمل في الرُّجوع وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قَفَل وقَفَلْنا وأقفلنا غيرنا وأُقْفِلْنا على ما لم يسم فاعله وفي حديث ابن عمر قَفْلَةٌ كغَزْوة القَفْلة المرّة من القُفول أي أنّ أجرَ المجاهد في انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره في اقباله الى الجهاد لان في قُفوله اراحةً للنفس واستعدادا بالقوّة للعَوْد وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوّا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مَغْزاهم لاحد أمرين أحدهما ان العدوّ اذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قَفَل الجيشُ الى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا ان يَقْفُوَ العدوُّ أثرهم فيُوقِعوا بهم وهم غارُّون فربما استظهر الجيشُ أو بعضُهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدوّ طلَب كانوا مستعدِّين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم ان يَدْهَمَهم من عدوّهم مَنْ هو أكثر عددًا منهم فقفلوا ليَسْتَضيفوا اليهم عددًا آخر من أصحابهم ثم يَكُرّوا على عدوّهم والقُفول اليُبوس وقد قَفَل يَقْفِل بالكسر قال لبيد

حتى اذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرْسَلوا * غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أَعْصامُها

والأَعْصام القلائد واحدها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم ثم جمع عِصَم على أعصام مثل شِيعة وشِيَع وأشياع وقَفَل الجلدُ يَقْفِل قُفولا وقَفِل فهو قافل وقفيل يَبِس وشيخٌ قافل يابس ورجل قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأَقْفَله الصومُ اذا أيبسه وأَقْفَلْتُ الجلد اذا أيبسته والقَفْل بالفتح ما يَبِس من الشجر قال أبو ذؤيب

ومُقْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقها * فخَرّت كما تَتّابَعُ الريحُ بالقَفْل

واحدتها قَفْلة وقَفَلة الاخيرة بالفتح عن ابن الاعرابي حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ومنه قول مُعَقِّر بن حمار لابنته بعدما كُفَّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة أي بُنَيّةُ وائلي بي الى جانب قَفْلة فانها لا تنبت الا بمَنْجاة من السيل فان كان ذلك صحيحا فقَفْل اسم الجمع والقَفيل كالقَفْل وقد قَفَل يَقْفِل وقَفِل والقَفيل أيضا نبت والقَفيل السَّوْط قال ابن سيده أراه لانه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسي

لمّا أتاكَ يابِسًا قِرْشَبّا * قمتَ اليه بالقَفِيلِ ضَرْبا * ضَرْبَ بَعيرِ السوء اذْ أَحَبّا

قوله ومنه قول معقر بن حمار هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر وما تقدم في مادة عقق من انه ابن حباب خطأ اه مصححه

أحبّ هنا برك وقيل حزن وخيل قوافل أي ضوامر وأنشد ابن بري لامرئ القيس

* نحن جلبنا القرّح القوافلا * وقال خفاف بن ندبة

سليل نجيبة لنجيب صدق * تصندل قافلا والمزرار

ويقال للفرس اذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب وأنشد ابن بري في ترجمة خشب

قافل جرشع تراه كتيس الـرمـل لا مقرف ولا مخشوب

قافل ضامر ابن شميل قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم اذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفي عنه وفي نوادر الاعراب أقفلت القوم في الطريق قال وقفلتهم بعيني قفلا أتبعتهم بصري وكذلك قذذتهم وقالوا في موضع أقفلتهم على كذا أي جمعتهم والقفل والقفول ما يغلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني وقفول عن الهجري قال وأنشدت أم القرمد

ترى عينه ما في الكتاب وقلبه * عن الدين أعمى واثق بقفول

وفعله الاقفال وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل واقتفل والنون أعلى والباب مقفل ولا يقال مقفول الجوهري أقفلت الباب وقفل الابواب مثل أغلق وغلق وفي حديث عمر أنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أي لا مخرج منهن كأن عليهن أقفالا فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم ويقال للبخيل هو مقفل اليدين ورجل مقفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل والمقتفل من الناس الذي لا يخرج من يديه خيرا وامرأة مقتفلة وقفل الفحل يقفل قفولا اهتاج للضراب والقفلة اعطاؤك انسانا شيأ بمرة يقال أعطاه ألفا قفلة ابن دريد ودرهم قفلة أي وازن والهاء أصلية قال الازهري هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة حافظ لكل ما يسمع والقفل شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمرا يجيء أحمر واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الازهري فقال تنبت في نجود الارض وتيبس في أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد قول أبي ذؤيب

* كما تتابع الريح بالقفل * قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها تهيج في وغرة الصيف فاذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها في الجو والمقفل من النخل التي يتحات ما عليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابي والقيفال عرق في اليد يفصد وهو معرب وقفيل والقفال موضعان قال لبيد

قوله ومكر القوم الخ هكذا في الاصل مضبوطا ولم يذكره في مادة مكر والذي في القاموس فيها او التمكير احتكار الحبوب في البيوت اه مصححه

الم

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالي * لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ

(قفثل) القَفْثَلَةُ جَرْفُ الشيء بسرعة (قفخل) القُفاخِلِيَّةُ النبيلة العظيمة النفيسة من النساء حكاها ابن جني (قفشل) القَفْشَلِيلُ المِغْرَفَةُ فارسيٌّ معرب وحكى عن الاحمر أنها أعجمية أصلها كَبْجَلاز مثّل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك قال السيرافي ليُطْلَب فاني لا أعرفه (قفطل) قَفْطَلَ الشيءَ من يَدَيَّ اختطفه (قفعل) الاقْفِعْلالُ تَشَنُّجُ الاصابع والكف من بَرْدٍ أو داءٍ والجلد قد يَتَقَفْعَلُ فيَنْزَوِي كالأُذُنِ المُقْفَعِلَّة وفي لغة أخرى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً وذلك كالجَذْبِ والجَبْذِ وفي حديث المِيلاد يده مُقْفَعِلَّة أي متقبضة يقال اقْفَعَلَّتْ يده اذا تقبضت وتشنجت وقيل المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يخص به الانامل وقيل المُقْفَعِلُّ اليابسُ اليد اقْفَعَلَّتْ يده وأناملُه اقْفِعْلالاً تقبضت وتشنجت وفي الازهري المُقْفَعِلُّ اليابس وأنشد شمر

أَصْبَحْتُ بعد اللِّينِ مُقْفَعِلّا * وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلّا

(ققل) القَوْقَلُ الذكر من القَطا والحَجَل والقَواقِلُ من الخَزْرَجِ وكان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار بيَثْرِبَ قَوْقِلْ ثم قد أَمِنْتَ والقاقُلَّى نبت (قلل) القِلَّةُ خلاف الكثرة والقُلُّ خلاف الكُثْرِ وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقُلّاً فهو قليل وقُلالٌ وقَلالٌ بالفتح عن ابن جني وقَلَّلَه وأَقَلَّه جعله قليلا وقيل قَلَّلَه جعله قليلا وأَقَلَّ أتى بقليل وأَقَلَّ منه كقَلَّله عن ابن جني وقَلَّله في عينه أي أراه قليلا وأَقَلَّ الشيءَ صادفه قليلا واستقلَّه رآه قليلا يقال تَقالَّ الشيءَ واستقلَّه وتَقالَّه اذا رآه قليلا وفي حديث أنس أن نفرا سألوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أُخْبِروا كأنهم تَقالُّوها أي استقلُّوها وهو تفاعل من القِلَّة وفي الحديث انه كان يُقِلُّ اللَّغْوَ أي لا يلغو أصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون قال ويجوز أن يريد باللغو الهَزْل والدُّعابة وان ذلك كان منه قليلا والقُلُّ القِلَّةُ مثل الذُّلِّ والذِّلَّة يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْرِ وماله قُلٌّ ولا كُثْرٌ وفي حديث ابن مسعود الربا وان كَثُرَ فهو الى قُلٍّ معناه الى قِلَّة أي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى النقص كقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد

كُلُّ بني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وان أَكْثَرَتْ من العَدَدْ

وأنشد الاصمعي لخالد بن عَلْقَمَةَ الدارمي

ويَلُ أُمِّ لَذّاتِ الشبابِ مَعِيشَةً * مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِي

قوله اصلها كبجلاز هكذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس القفشليل المغرفة معرب كفجه ابز وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام فانظر وحرر اه مصححه

قوله والقواقل من الخزرج الخ عبارة القاموس والقوقل اسم أبي بطن من الانصار لانه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق وهم القواقلة اه مصححه

قد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّه * وقد كانَ لولا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وأنشد ابن برى لآخر

فأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّى ظُلامَةً * وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذلكَ أَزْيَبا

وقولهم لم يترك قليلًا ولا كثيرًا قال أبو عبيد فانهم يَبْدَؤُنَ بالأَدْوَن كقولهم القَمَران ورَبِيعة ومُضَر وسُلَيم وعامر والقُلال بالضم القَليل وشئ قَليل وجمعه قُلُل مثل سَرير وسُرُر وشئ قُلٌّ قَليل وقُلُّ الشئ أَقَلُّه والقَليل من الرجال القصير الدقيق الجُثَّة وامرأة قَليلة كذلك ورجل قُلٌّ قصير الجُثَّة والقُلُّ من الرجال الخسيس الدين ومنه قول الاعشى * وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذلكَ أَزْيَبا * ووصف أبو حنيفة العَرْض بالقِلَّة فقال المَعُول نَصْل طويل قَليل العَرْض وقوم قَليلون وأَقِلَّاءُ وقُلُلٌ وقُلُلون يكون ذلك فى قِلَّة العَدَد ودِقَّة الجُثَّة وقوم قَليل أيضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قَليلًا فكثَّركم وقالوا قَلَّما يقوم زيد هَيَّأَتْ ماقَلَّ لِيَقَعَ بعدها الفعلُ قال بعض النحويين قَلَّ من قولك قَلَّما فعلٌ لا فاعل له لان ما أزالته عن حُكْمِه فى تَقاضيه الفاعل وأصارته الى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلَّا جميعا وذلك فى التَّحْضِيض وان فى الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه فى قول الشاعر

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما * وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

الى أن وصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُوم حتى كأنه قال وقَلَّما يدوم وصالٌ فلما أضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعدُ يَدُوم فجرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك أَوِصالٌ يَدُومُ أو هَلَّا وصال يَدُوم ونظير ذلك حرف الجر فى نحو قول الله عز وجل رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا فما أَصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعَتْها وقوعَ الاسم الذى هو لها فى الاصل بعدها فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل ان تُرَكَّب معها فكذلك فارقتْ طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الاسماء ألا ترى أَنْ لو قلتَ طالما زيد عندنا أو قَلَّما محمد فى الدار لم يجز وبعد فانَّ التركيب يُحْدِث فى المركَّبَين معنًى لم يكن قبل فيهما وذلك نحو انْ مفردة فانها للتحقيق فاذا دخلتها ما كافَّة صارت للتحقير كقولك انما أنا عبدكَ وانما أنا رسول ونحو ذلك وقالوا أَقَلُّ امرأَتين يَقُولان ذلك قال ابن جنى لما ضارع المبتدأ حرفَ النفى بَقُوا المبتدأ بلا خبر وأَقَلَّ افتقَرَ والاقلال قِلَّة الجِدَة وقَلَّ مالُه ورجل مُقِلٌّ وأَقَلُّ فقير يقال فعل ذلك من بين أَثْرَى وأَقَلَّ أى من بين الناس كلهم وقَالَلْتُ له الماءَ اذا خفتَ العطش فأردت أن تستقِلَّ ماءك أبو زيد قَالَلْتُ لفلان وذلك اذا

قَلَّتْ ما أعطيته وتَقالَلْتُ ما أعطاني أي استقللته وتَكاثَرْتُه أي استكثرته وهو قُلٌّ بن قُلٍّ وضُلُّ بن ضُلٍّ لا يعرف هو ولا أبوه قال سيبويه وقالوا أَقَلُّ رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قُلٌّ من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى متفرّقين فاذا اجتمعوا واجعافهم قُلَلٌ والقُلّة الحُبُّ العظيم وقيل الجَرّة العظيمة وقيل الجَرّة عامة وقيل الكُوز الصغير والجمع قُلَل وقِلال وقيل هو اناء للعرب كالجَرّة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظَلِلْنا بنعمةٍ واتّكأْنا * وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ

وقِلالُ هَجَرَ شبيهة بالحِباب قال حسان

وأَقْفَرَ من حُضّاره ورْدُ أهله * وقد كان يُسقى في قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الاخطل

يَمْشُون حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وفي الحديث اذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحمل نَجَسًا وفي رواية لم يحمل خَبَثًا قال أبو عبيد في قوله قُلَّتين يعني هذه الحِباب العظام واحدتها قُلَّة وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنْتَهى ونَبِقُها مثل قِلال هَجَر وهَجَر قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تعمل بها القِلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرني من رأى قِلال هجر تسع القُلّة منها الفَرَق قال عبد الرزاق الفَرَق أربعة أَصْوُع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القُلّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستًّا قال أحمد بن حنبل قدر كل قُلّة قِرْبتان قال وأخشى على القُلّتين من البَوْل فاما غير البَوْل فلا ينجسه شئ وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شئ وهو نحو أربعين دَلْوًا أكثر ما قيل في القُلَّتين قال الازهري وقِلال هَجَر والأَحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلّة منها مَزادة كبيرة من الماء وتملأ الراوية قُلَّتين وكانوا يسمونها الخُرُوس واحدها خَرْس ويسمونها القِلال واحدها قُلّة قال وأُراها سميت قِلالًا لانها تُقَلُّ أي ترفع اذا ملئت وتُحمَل وفي حديث العباس فحَثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع يقال أَقَلَّ الشئَ يُقِلُّه واستقلّه يستقلّه اذا رفعه وحمله وأَقَلَّ الجَرّة أطاق حملها وأَقَلَّ الشئ واستقلّه حمله ورفعه وقُلّة كل شئ رأسه والقُلّة أعلى الجبل وقُلّة كل شئ أعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل وقُلالة الجبل كقُلَّته قال ابن أحمر

ما أُمُّ غُفْرٍ في القُلالة لم * يَمْسَسْ حَشاها قبله غَفْرُ

ورأس الانسان قُلَّة وأنشد سيبويه * عجائب تُبدى الشَّيْبَ فى قُلَّة الطفل * والجمع قُلَل ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ النعامة و يشبه رؤسها بالبَنادق

أشْداقُها كصُدُوع النَّبْعِ فى قُلَلٍ * مثل الدَّحاريج لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَّة السيف قَبيعَتُه وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قَبيعة قال بعض الهذليين

وكُنَّا اذا ما الحربُ ضُرِّسَ نابُها * نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِىِّ المُقَلَّلِ

واستقلَّ الطائر فى طيرانه نَهَض للطيران وارتفع فى الهواء واستقلَّ النبات أناف واستقلَّ القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله عز وجل حتى اذا أقَلَّت سحابا ثقالا أى حَمَلَت واستقلَّت السماء ارتفعت وفى الحديث حتى تَقالَّت الشمس أى استقلَّت فى السماء وارتفعت وتعالَت وفى حديث عمرو بن عَنْبَسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلَّ الرُّمْحُ بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القِلَّة والنقص لأن ظل كل شخص فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهِى فى القصر هو الذى يسمَّى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقلُّ الرمحُ بالظل هو من القِلَّة لا من الاقْلال والاسْتقلال الذى بمعنى الارتفاع والاسْتبداد والقِلَّة والقِلُّ بالكسر الرِّعْدة وقيل هى الرِّعْدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الانسان وقد أَقَلَّته الرِّعْدة واستقلَّته قال الشاعر

وأدْنَيْتِنى حتى اذا ما جَعَلْتِنى * على الخَصْرِ أو أدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يقال أخذه قِلٌّ من الغضب اذا أُرْعِد ويقال للرجل اذا غضب قد استقلَّ الفراء القِلَّة النَّهْضة من عِلَّة أو فقر بفتح القاف وفى حديث عمر قال لاخيه زيد لمَّا ودَّعه وهو يريد اليمامة ماهذا القِلُّ الذى أراه بك القِلُّ بالكسر الرِّعدة والقِلالُ الخُشُب المنصوبة للتَّعريش حكاه أبو حنيفة وأنشد

من خَمْرِ عانَةَ ساقِطًا أفنانُها * رفَع النَّبيطُ كُرُومَها بقِلال

أراد بالقلال أعْمدة ترفَع بها الكروم من الارض و يروى بظلال وارتحل القوم بقِلِّيَّتهم أى لم يَدَعوا وراءهم شيأ وأكَل الضَّبَّ بقِلِّيَّته أى بعظامه وجلده أبو زيد يقال ما كان من ذلك قليلةٌ ولا كثيرةٌ وما أخذت منه قليلةً ولا كثيرةً بمعنى لم آخُذ منه شيأ وانما تدخل الهاء فى النفى ابن الاعرابى قَلَّ

اذا

قوله وأدنيتنى الخ تقدم فى مادة رجف بلفظ على الحضر بدل على الخصر وهو خطأ والصواب ما هنا اهـ مصححه

اذا رفع وقلّ اذا علا وبنو قلّ بطن وقلقل الشيء قلقلة وقلقالا وقلقالا فتقلقل وقلقالا عن كراع وهي نادرة أي حركه فتحرك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزلزال والزلزال والاسم القلقال وقال اللحياني قلقل في الارض قلقلة وقلقالا ضرب فيها والاسم القلقال وتقلقل كقلقل والقلقل والقلاقل الخفيف في السفر المعوان السريع التقلقل ورجل قلقال صاحب أسفار وتقلقل في البلاد اذا تقلب فيها وفرس قلقل وقلاقل جواد سريع وقلقل أي صوت وهو حكاية قال أبو الهيثم رجل قلقل بلبل اذا كان خفيفا ظريفا والجمع قلاقل وبلابل وفي حديث علي قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفي الحديث ونفسه تقلقل في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب والقلقلة شدة الصياح وذهب أبو اسحق في قلقل وصلصل وبابه انه فعفل الليث القلقلة والتقلقل قلة الثبوت في المكان والمسمار السلس يتقلقل في مكانه اذا قلق والقلقلة شدة اضطراب الشيء وتحركه وهو يتقلقل ويتلقلق أبو عبيد قلقلت الشيء ولقلقته بمعنى واحد والقلقل شجر أو نبت له حب أسود قال أبو النجم

وآضت البهمى كنبل الصيقل * وحازت الريح يبيس القلقل

وفي المثل * دقك بالمنحاز حب القلقل * والعامة تقول حب الفلفل قال الاصمعي وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد قال ابن بري الذي ذكره سيبويه ورواه حب الفلفل بالفاء قال وكذا رواه علي بن حمزة وأنشد

وقد أراني في الزمان الاول * أدق في جار استها ابمعول * دقك بالمنحاز حب الفلفل

وقيل القلقل نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف أفيطح ينبت في حبات كأنهن العدس فاذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب والقلاقل والقلقلان نبتان وقال أبو حنيفة القلقل والقلاقل والقلقلان كله شيء واحد نبت قال وذكر الاعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساق ومنابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه وأنشد

كأن صوت حليها اذا انجفل * هز رياح قلقلا قد ذبل

والقلاقل بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها الليث القلاقل شجر له حب عظام ويؤكل وأنشد * أبعارها بالصيف حب القلقل * وحب القلقل مهيج على البضاع

يأكله الناس لذلك قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى

أنعتُ أعيارًا بأعلى قُنَّهْ * أكلن حَبَّ قلقلٍ فَهُنَّهْ * لهنّ من حُبّ السفاد رَنَّهْ

وقال الدينوري القُلْقُل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه

وقال ذو الرمة في القلقل ووصف الهيف

وساقت حصاد القُلْقُلان كأنما * هو الخَشْلُ أعرافُ الرياح الزعازع

والقُلْقُلاني طائر كالفاختة وحروف القلقلة الجيم والطاء والدال والقاف والباء حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لانك لا تستطيع ان تقف عنده الا معه لشدة ضغط الحرف **(قمل)** القَمْل معروف واحدته قَمْلة قال ابن بري أوله الصُّؤابُ وهي بيض القَمْل الواحدة صُؤابة وبعدها اللَّزْقة ثم القَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحَنْبج ثم الفَنْضَج ثم الحِنْدِلاس وقوله

قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما في الاصل بهذا الضبط وحرراه مصححه

وصاحب لا خير في شبابه * أصبح شؤمُ العيش قد رمى به

حُوتًا اذا ما زادنا اجتنابه * وقَمْلة إن نحن باطشنا به

انما أراد مثل قَمْلة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله * حُوتًا اذا ما زادنا اجتنابه * ولا يكون قَمْلة حالًا الا على هذا كما لا يكون حوتا حالا الا على ذلك ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد أسدًا شدةً لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد وكل ذلك مذكور في مواضعه ويقال لها أيضا قَمَال وقَمِلَ رأسُه بالكسر قَمَلًا كثر قَمْل رأسه وقولهم غُلٌّ قَمِلٌ أصله انهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل القِدُّ في عنقه وفي الحديث من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وفي حديث عمر وصفة النساء منهن غُلٌّ قَمِلٌ أي ذو قَمْل كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدّ وعليه الشعر فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القَمِل القَذِر وهو من القَمْل أيضا وقَمِلَ العرفج قَمَلًا اسودّ شيئا أو صار فيه كالقَمْل وفي التهذيب قَمَل العرفج اذا اسودّ شيئا بعد مطر أصابه فلانَ عوده شِبْهَ ما خرج منه بالقَمْل وقَمَل بطنُه ضخم وأقمل الرِّمْثُ تفطر بالنبات وقيل بدا ورقه صغارا وقَمَل القوم كثروا قال

حتى اذا قَمَلت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبّوا

وقلبتم ظهر المجنّ لنا * ان اللئيم العاجز الخَبّ

الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب اذا وقَمَلت بطونكم كثرت قبائلكم بهذا فسره لنا أبو العالية وقَمِل

الرجل

الرجل من بعد هزال وامرأة قملة وقملية قصيرة جدا قال

من البيض لا درامة قملية * اذا خرجت في يوم عيد تؤاربه

أى تطلب الاربة والقملي بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشأن وأنشد ابن برى لشاعر

من البيض لا درامة قملية * تبذ نساء الناس دلا وميسما

وأنشد لآخر

أفي قملي من كليب هجوته * أبو جهضم تغلى على مراجله

والقملي أيضا الذى كان بدويا فعاد سواديا عن ابن الاعرابى والقمل صغار الذر والدبا وقيل هو الدبا الذى لا أجنحة له وقيل هو شئ صغير له جناح أحمر وفى التهذيب هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكدر وفى التنزيل العزيز فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل وقال ابن الانبارى قال عكرمة فى هذه الآية القمل الجنادب وهى الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال الفراء يجوز أن يكون واحد القمل قامل مثل راكع وركع وصائم وصوم الجوهرى أما قملة الزرع فدويبة تطير كالجراد فى خلقة الحلم وجمعها قمل ابن السكيت القمل شئ يقع فى الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهى غضة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبل له قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال أبو عبيدة القمل عند العرب الحمنان وقال ابن خالويه القمل جراد صغار يعنى الدبا وأقمل العرفج والرمث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر وقال أبو حنيفة القمل شئ يشبه الحلم وهو لا يأكل الجراد ولكن يمتص الحب اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلم وقيل القمل دواب صغار من جنس القردان الا أنها أصغر منها واحدتها قملة تركب البعير عند الهزال قال الاعشى

قوما تعالج قملا أبناؤهم * وسلاسلا أجدا وبابا مؤصدا

وقيل القمل قمل الناس وليس بشئ واحدتها قملة ابن الاعرابى المقمل الذى قد استغنى بعد فقر المحكم وقملى موضع والله أعلم (قمثل) القميثل القبيح المشية وأنشد ابن برى لمالك بن مرداس

ويلك ياعادى بكى رحولا * عبدكم القيادة القميثلا

(قمعل) القمعل والقلعم القدح الضخم بلغة هذيل وقال راجزهم ينعت حافر الفرس

بلتهم الارض بوأب حوأب * كالقمعل المنكب فوق الاثأب

وقال اللحيانى قدح قمعل محدد الرأس طويله والقمعل والقمعل البظر عنه أيضا والقمعال سيد

قوله ويلك ياعادى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

القوم وقال ابن برى القمعال رئيس الرعاة وكذلك القمادية عن ابن خالويه ويقال خرج مقمعلا اذا كان على الرعايا يأمرهم وينهاهم والقمعالة أعظم القياشل وقمعل النبت خرجت براعيمه عن أبى حنيفة قال وهى القماعيل ويقال للرجل اذا كان فى رأسه حجر فى رأسه قماعيل واحدها قمعول قال الازهرى قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابى القمعلة الطرجهارة وهى القمعلة

(قنبل) القنبلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس قنبلة من الخيل وقنبلة من الناس طائفة منهم والجمع القنابل قال الشاعر

شذب عن عاناته القنابلا * أتناءها والربع القنادلا

وقدر قنبلانية تجمع القنبلة من الناس أى الجماعة ورجل قنبل وقنابل غليظ شديد والقنابل العظيم الرأس قال أبو طالب

وعربة أرض لا يحل حرامها * من الناس غير الشوترى القنابل

عربة اسم جزيرة العرب والشوترى الجرى والقنابل حمار معروف قال

* زغبة والشحاج والقنابلا * ابن الاعرابى القنبلة مصيدة يصاد بها النهس وهو أبو براقش وقنبل الرجل اذا أوقد القنبل وهو شجر (قنثل) الاصمعى القنثلة أن ينبث التراب اذا مشى وهو مقنثل وقال غيره القثنلة حكاه اللحيانى كأنه مقلوب (قنجل) القنجل العبد (قنحل) القنحل شر العبيد (قندل) قندل الرجل مشى فى استرسال والقندل الطويل والقندل والقنادل الضخم الرأس من الابل والدواب مثل العندل قال * ترى لها رأسا وأى قندلا * أراد قندلا فثقل كقوله * ببازل وجناء أو عيهل * وقندل الرجل ضخم رأسه قال ابن سيده هكذا وقع فى كتاب ابن الاعرابى قال وأراه قندل الجمل الجوهرى القندل العظيم الرأس مثل العندل وقال أبو عمرو القندل العظيم الرأس والعندل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

والقندويل كالقندل مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقيل القندويل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقندويل الطويل القفا وإن فلانا لقندل الرأس وصندل الرأس ويقال مر الرجل مسندلا ومقندلا وذلك استرخاء فى المشى والقندلى شجر عن كراع والقنديل معروف وهو فعليل (قندعل) القندعل بالدال والذال الاحمق (قندفل) ناقة قندفيل ضخمة الرأس عن ابن الاعرابى التهذيب فى الخماسى القندفيل الضخم قال المخروع السعدى

قوله وعربة أرض الخ هى محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت بلفظ * من الناس الا اللوذعى الحلاحل * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

وتحت رحلي حرة ذمول * مائرة الضبعين قندفيل * للمرو في أخفافها صليل

والذي حكاه سيبويه قندويل وهي الضخمة الرأس أيضا فأما القندفيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابي قال الجوهري وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده پيل

(قنذعل) القنذعل بالدال والذال الاحمق (قنصل) قنصل قصير (قنفل) القنفل العنز الضخمة عن الهجري وأنشد

عنز من السد ضبوب قنفل * تكاد من غزر تدق المقبل

وقنفل اسم (قنقل) القنقل مكيال عظيم ضخم وقال

كيل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

وقال رؤبة مالك لا تجرفها بالقنقل * لا خير في الكماة إن لم تفعل

وفي الخبر كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم الجوهري كان لكسرى تاج يسمى القنقل

(قهل) القهل كالقرة في قشف الانسان وقذر جلده ورجل متقهل لا يتعاهد جسده بالماء والنظافة وفي الصحاح رجل متقهل يابس الجلد سيئ الحال مثل المتقحل وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه شيخ متقهل أي شعث وسخ يقال أقهل الرجل وتقهل المحكم قهل جلده وتقهل يبس فهو قاهل قاحل وخص بعضهم به اليبس من العبادة قال

من راهب متبتل متقهل * صادي النهار لليله متهجد

والقهل في الجسم القشف واليبس القرة وقهل قهلا وتقهل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه والتقهل رثاثة الملبس والهيئة ورجل متقهل اذا كان رث الهيئة متقشفا وأقهل الرجل دنس نفسه وتكلف ما يعيبه وأنشد * خليفة الله بلا إقهال * والقهل كفران الاحسان وقهله يقهله قهلا أثنى عليه ثناء قبيحا وقهل الرجل قهلا استقل العطية وكفر النعمة وانقهل سقط وضعف فأما قوله

ورأيته لما مررت ببيته * وقد انقهل فما يريد براحا

فانه شدد للضرورة وليس في الكلام انفعل الجوهري أيضا انقهل ضعف وسقط قال ابن بري ذكر ابن السكيت في الالفاظ انقهل بتشديد اللام قال والانقهلال السقوط والضعف وأورد البيت * وقد انقهل فما يريد براحا * وقال البيت لربان بن عنترة المغنى قال وعلى هذا يكون وزنه افعلل بمنزلة اشمأز قال ولا يكون انفعل والتقهل شكوى الحاجة وأنشد

فلا تكونن ركيكا تنتلا * لعوا اذا لاقيته تقهلا * وان حطأت كتفيه ذرملا

الركيك الضعيف والتنتل القذر والذرملة ارسال السلح وقال أبو عبيد قهل الرجل قهلا اذا جدف قاله الاموى ورجل مقهال اذا كان مجدفا كفورا وتقهل مشى مشيا بطيئا وحيا الله هذه القهلة أى الطلعة والوجه وقيهل اسم (قهبل) القهبلة ضرب من المشى والقهبلة الأتان الغليظة من الوحش الفراء حيا الله قهبلته أى حيا الله وجهه ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وقد تقدم المؤرج القهبلة القملة (قول) القول الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم أن قلت فى كلام العرب انما وقعت على ان تحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعنى بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فأما تجوزهم فى تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشئ باسم غيره اذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره ألا ترى انك اذا قلت قام وأخليته من ضمير فانه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهى ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق فاعلمه وقد يستعمل القول فى غير الانسان قال أبو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا * انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر * امتلأ الحوض وقال قطنى * وقال الآخر

بينما

بينما نحن مُرْتعُون بفَلْج * قالت الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنيه

إنيه صَوْت رَزَمة السحاب وحَنين الرَّعْد ومثله أيضا * قد قالت الأَنْساع للبَطْن الحَقِ * وإذا جاز أن يسمّى الرأى والاعتقاد قَوْلًا وإن لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز ألا ترى ان الطير لها هَدير والحوض له غَطيط والأَنْساع لها أَطيط والسحاب له دَوِيّ فأما قوله * قالت له العَيْنان سَمْعًا وطاعة * فانه وإن لم يكن منهما صوت فان الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جنى وقد حَرَّرَ هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله

لو كان يَدْرى ما المُحاورة اشتكى * أو كان يَدْرى ما جواب تَكَلُّم

والجمع أقْوال وأقاويل جمع الجمع قال يقول قَوْلًا وقيلا وقَوْلة ومَقالًا ومَقالة وأنشد ابن برى للحطيئة يخاطب عمر رضى الله عنه

تحنَّنْ عَلَىَّ هَداكَ المَليك * فانَّ لكل مَقام مَقالا

وقيل القَوْل فى الخير والشر والقال والقيل فى الشر خاصة ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل وقالة حكى ثعلب انهم لقالة بالحق وكذلك قَؤُول وقَوول والجمع قُوُل وقُوْل الاخيرة عن سيبويه وكذلك قَوّال وقَوّالة من قوم قَوّالين وقَوَلة وتِقْوَلة وتِقْوالة وحكى سيبويه مِقْوَل وكذلك الانثى بغير هاء قال ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومِقْوال كمِقْوَل قال سيبويه هو على النسب كل ذلك حسن القَوْل لسن وفى الصحاح كثير القَوْل الجوهرى رجل قَؤُول وقوم قُوُل مثل صَبور وصُبُر وان شئت سكنت الواو قال ابن برى المعروف عند أهل العربية قَؤُول وقُوْل باسكان الواو تقول عَوان وعُوْن الاصل عُوُن ولا يحرك الا فى الشعر كقول الشاعر * تَنْحَه سُوُكَ الاسحل * قال وشاهد قوله رجل قَؤُول قول كعب بن سعد الغنوى

وعَوْراء قد قيلَتْ فلم ألْتَفِتْ لها * وما الكَلِمُ العُورانُ لى بقَبِيل

وأُعْرِضُ عن مولاى لو شئت سَبَّنى * وما كلّ حين حلمه بأصيل

وما أنا للشئ الذى ليس نافعى * ويَغْضَب منه صاحبى بقَؤُول

ولستُ بلاقى المرْء أزعم أنه * خليل وما قلبى له بخليل

وامرأة قَوّالة كثيرة القَوْل والاسم القالة والقالُ والقيل ابن شميل يقال للرجل انه لمِقْوَل اذا كان بَيِّنًا ظَريف اللسان والتِّقْوَلةُ الكثير الكلام البليغ فى حاجته وامرأة ورجل تِقْوالة مِنْطيق ويقال كثُر القالُ والقيلُ الجوهرى القُوَّل جمع قائل مثل راكع ورُكَّع قال رؤبة

قوله تنحه الخ صدره كما فى مادة سوك
أغرّ الثنايا أحم اللثا
ت تمنحه الخ
اه مصححه

فالـيوم قد نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي * وأوّل حلم ليس بالمسفَّه * وقُوَّل الّا دَه فلا دَه

وهو ابنُ أَقْوالٍ وابنُ قَوَّالٍ أى جَيِّدُ الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طَلْقٍ انه لَابْنُ قَوْلٍ وابن أقوالٍ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قِيلٍ وقالٍ واضاعة المال قال أبو عبيد فى قوله قيل وقال نحوٌ وعربيّة وذلك انه جعل القال مصدراً الا تراه يقول عن قِيلٍ وقالٍ كأنه قال عن قِيلٍ وقَوْلٍ يقال على هذا قلتُ قَوْلاً وقِيلاً وقالاً وسمعت الكسائى يقول فى قراءة عبد الله ذلك عيسى بنُ مريم قالَ الحقِّ الذى فيه يَمْتَرُونَ فهذا من هذا كأنه قال قالَ قَوْلَ الحق وقال الفراء القالُ فى معنى القَوْلِ مثل العَيْبِ والعابِ قال والحق فى هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قَوْلَ الله الجوهرى وكذلك القالة يقال كثرتْ قالةُ الناس قال وأصل قُلْتُ قَوَلْتُ بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدّى الفراء فى قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قِيلٍ وقالٍ وكثرة السؤال قال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل الى نية الاسماء كان صوابا كقولهم أَعْيَيْتَنِى من شُبَّ الى دُبَّ قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى عن فُضول ما يتحدّث به المُجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّيْن متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلْوَيْن من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم القِيلُ والقال وقيل القالُ الابتداء والقِيلُ الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قِيلَ وقالَ على انهما فعلان فيكون النهى عن القَوْلِ بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مَطِيَّةُ الرجل زعموا وأما مَنْ حكى ما يصح وتُعرف حقيقته وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذَمَّ وقال أبو عبيد انه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قِيلٍ وقَوْلٍ وهذا التأويل على انهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيبًا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يَعْنيه أمره ومنه الحديث ألا أُنَبِّئكم ما العَضْهُ هى النميمة القالةُ بين الناس أى كثرة القَوْلِ وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعضُ عن البعض ومنه الحديث فَفَشَتِ القالةُ بين الناس قال ويجوز أن يريد به القَوْلَ والحديثَ الليث تقول العرب كثر فيه القالُ والقِيلُ ويقال ان اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القَوْلِ ويقال قِيلَ على بناء فِعْلٍ وقُيِلَ على بناء فُعِلَ كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسِيقَ الذين اتَّقَوْا ربَّهم الفراء بنو أسد يقولون قُولَ وقِيلَ بمعنى واحد

وانشد

وأنشد وابتدأت غضبى وأمّ الرحالْ * وقولَ لا أهلَ له ولا مالْ

يعني وقيل وأقوله مالم يقل وقوّله مالم يقل كلاهما ادّعى عليه وكذلك أقاله مالم يقل عن اللحياني قوّل مقول ومقوول عن اللحياني أيضا قال والاتمام لغة أبي الجراح وآكلني وأكّلني مالم آكل أي ادّعيته عليّ قال شمر تقول قوّلني فلان حتى قلتُ أي علّمني وأمرني أن أقول قال قوّلتني وأقولتني أي علّمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال أقول فيهم ما قوّلني الله تعالى ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفي حديث علي عليه السلام سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قُوِّلته أي لُقّنته وعُلّمته وأُلقي على لسانها يعني من جانب الالهام أي انه حقيق بما قالت فيه وتقوّل قولا ابتدعه كذبا وتقوّل فلان عليّ باطلا أي قال عليّ مالم أكن قلتُ وكذب عليّ ومنه قوله تعالى ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل وكلمة مُقَوَّلة قيلت مرّة بعد مرّة والمِقْوَل اللسان ويقال ان لي مِقْوَلا وما يسرّني به مِقْوَل وهو لسانه التهذيب أبو الهيثم في قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يُبْعَثوا قال اعلم ان العرب تقول قال انه وزعم أنه فكسروا الالف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم لان زعم فعل واقع بها متعدّ اليها تقول زعمت عبدَ الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول هل تَقُوله خارجا ومتى تَقُوله فعل كذا وكيف تَقُوله صنع وعلامَ تَقُوله فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تَقُولني خارجا وكيف تقولك صانعا وأنشد * فمتى تَقُول الدار تَجْمَعُنا * قال الكميت

علامَ تَقُول هَمْدانَ احتذَتْنا * وكِنْدةَ بالقوارص مُجْلِبينا

والعرب تُجْري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظنّ في العمل قال هُدبة بن خَشْرم

متى تَقُول القُلُصَ الرَّواسما * يُدْنِينَ أمَّ قاسم وقاسما

فنصب القُلُص كما ينصب بالظنّ وقال عمرو بن معديكرب

عَلامَ تَقُول الرمحَ يُثْقِل عاتقي * اذا أنا لم أَطْعُنْ اذا الخيلُ كَرَّت

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعدَ غدٍ * فمتى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا

قال وبنو سليم يُجْرون متصرّف قلت في غير الاستفهام أيضا مُجْرى الظنّ فيعدّونه الى مفعولين فعلى

مذهبهم يجوز فتح أنّ بعد القول وفي الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أي أتظنّه وهو مختص بالاستفهام ومنه الحديث لمّا أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال البرَّ تقولون بهنّ أي تظنّون وترون انهنّ أردن البرّ قال وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظنّ أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا أبو زيد يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك خمسة أوجه الليث يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة والقالة تكون بمعنى قائلة والقال في موضع قائل قال بعضهم لقصيدة انا قالها أي قائلها قال والقالة القول الفاشي في الناس والمقول القيل بلغة أهل اليمن قال ابن سيده المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء وأصله قيّل وقيل هو دون الملك الاعلى والجمع أقوال قال سيبويه كسّروه على أفعال تشبيها بفاعل وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة دخلت الهاء فيه على حدّ دخولها في القشاعمة قال لبيد

لها غلل من رازقيّ وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

والمرأة قيلة قال الجوهري أصل قيل قيّل بالتشديد مثل سيّد من ساد يسود كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله والجمع أقوال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشدّدا التهذيب وهم الأقوال والأقيال الواحد قيل فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل ومن قال أقوال بناه على الاصل وأصله من ذوات الواو وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقوال العباهلة وفي رواية الى الاقيال العباهلة قال أبو عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقال غيره سمي الملك قيلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى فجعلهم أقوالا

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الأقوال

ابن الاثير في تفسير الحديث قال الأقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر وأصله قيول فيعل من القول حذفت عينه قال ومثله أموات في جمع ميت مخفف ميّت قال وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح في جمع ريح والشائع المقيس أرواح وفي الحديث سبحان من تعطّف العزّ وقال به تعطّف العزّ أي اشتمل بالعزّ فغلب بالعزّ كل عزيز وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به أي أحبّه واختصّه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أي بمحبّته

واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وفى الحديث قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه قال وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه واقتال قولا اجتره الى نفسه من خير أو شر واقتال عليهم احتكم وأنشد ابن برى للغطمش من بنى شقرة

فبالخير لا بالشر فارج مودتى * وانى امرؤ يقتال منى الترهب

قال أبو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رقية النملة العروس تحتفل وتقتال وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل قال تقتال تحتكم على زوجها الجوهرى اقتال عليه أى تحكم وقال كعب بن سعد الغنوى

ومنزلة فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم على طبيب

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزلة لان قبله

وخبرتمانى انما الموت فى القرى * فكيف وهاتا هضبة وكثيب

وماء سماء كان غير محمة * ببرية تجرى عليه جنوب

وأنشد ابن برى للاعشى

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تأبى حكومة المقتال

وقاولته فى أمره وتقاولنا أى تفاوضنا وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه * ولا يقتالها الا السعيد

أى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فان الله بالفاء وقبله * حمدت الله والله الحميد * والقال القلة مقلوب مغير وهو العود الصغير وجمعه قيلان قال * وأنا فى ضراب قيلان القله * الجوهرى القال الخشبة التى يضرب بها القلة وأنشد

كأن نزوفراخ الهام بينهم * نزو القلاة قلاها قال قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم أجده فى شعره ابن برى يقال اقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا أى استبدله به ويقال اقتال باللون لونا آخر اذا تغير من سفر أو كبر قال الراجز

فاقتلت بالجدة لوناً أطحلا * وكان هُدّاب الشباب أجملا

ابن الاعرابي العرب تقول قالوا بزيد أي قتلوه وقلنا به أي قتلناه وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنا به

أي قتلناه والنطاب حبل العاتق وقوله في الحديث فقال بالماء على يده وفي الحديث الآخر فقال بثوبه هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وقد تقدم قول الشاعر

* وقالت له العينان سمعاً وطاعة * أي أومأت وقال بالماء على يده أي قلب وقال بثوبه أي رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روي انهم أومؤوا برؤسهم أي نعم ولم يتكلموا قال ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وفي حديث جريج فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود تسمى الغوغاء قولية (قيل) القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد تكون بمعنى القيلولة أيضاً وهي النوم في الظهيرة التهذيب القائلة نصف النهار الليث القيلولة نومة نصف النهار وهي القائلة قال يقيل وقد قال القوم قيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً الاخيرة عن سيبويه والمقيل أيضاً الموضع ابن بري وقد جاء المقال لموضع القيلولة قال الشاعر

فما ان يرعوين لحل سبت * وما ان يرعوين على مقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن فتح الله عليه الفتوح إنا لأكرم مقاماً وأحسن مقيلاً فأنزل الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً قال الفراء قال بعض المحدثين يروى انه يفرغ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فذلك قوله تعالى خير مستقراً وأحسن مقيلاً قال وأهل الكلام اذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين ويقولون لا تقول هذا أعقل الرجلين الا لعاقلين يفضل على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقراً فجعل أهل الجنة خيراً مستقراً من أهل النار وليس في مستقر أهل النار شيء من الخير فاعرف ذلك من خطئهم وقال أبو طالب انما جاز ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتاً لم يستقم ان يكون نعت واحد لاثنين مختلفين قال الازهري ونحو ذلك قال الزجاج وقال يفرق بين المنازل والنعوت قال أبو منصور والقيلولة عند العرب والمقيل الاستراحة نصف النهار

اذا

اذا اشتدّ الحرّ وان لم يكن مع ذلك نومٌ والدليل على ذلك ان الجنة لا نومَ فيها وروى فى الحديث قيلوا فان الشياطين لا تَقِيل وفى الحديث كان لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبَيِّتُه أى كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحًا الى وقت القائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكه الى الصباح والمَقِيل والقَيْلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نومٌ يقال قال يَقِيل قَيْلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل ما مُهاجِرٌ كمَن قال وفى رواية ما مُهَجِّرٌ أى ليس مَنْ هاجَر عن وَطَنه أو خرج فى الهاجرة كمَن سكن فى بيته عند القائلة وأقام به وفى حديث أُمّ مَعْبَد * رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَد * أى نزلا فيها عند القائلة الا أنه عدّاه بغير حرف جرّ وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بِتَعْهِن وهو قائل السُّقْيا تَعْهِنُ والسُّقْيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسُّقْيا وقتَ القائلة أو هو من القَوْل أى يذكر أنه يكون بالسُّقْيا ومنه حديث الجنائز هذه فُلانة ماتت ظُهْرًا وأنت صائم قائلٌ أى ساكن فى البيت عند القائلة وفى شعر ابن رَواحة

اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيلِه * ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِه

الهامُ جمع هامة وهى أعلى الرأس ومَقِيلُه موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر وموضعُها الرفع وتَقَيَّلوا ناموا فى القائلة قال سيبويه ولا يُقال ما أَقْيَلَه استغنَوْا عنه بما أَنْوَمَه كما قالوا ترَكْتُ ولم يقولوا ودَعْتُ لا لعلّة ورجل قائل والجمع قُيَّل بالتشديد وقُيَّال والقَيْلُ اسمٌ للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر قال * إنْ قال قَيْلٌ لم أَقِلْ فى القُيَّل * فجاء بالجمعَيْن وقيل هو جمع قائل وما أَكَلَ قائلتَه أى نَوْمَه فأما قول العجاج

* اذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدال * فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضَرّاب وشَتّام وقد يكون على النَّسَب كما قالوا نَبّال لصاحب النَّبْل وشَرِبَتِ الابلُ قائلةً أى فى القائلة كقولك شربتْ ظاهرةً أى فى الظَّهيرة وقد يكون قائلةٌ هنا مصدرا كالعافية وأَقالَها هو وقَيَّلَها أوردها ذلك الوقت واقْتالَ شَرِبَ نصفَ النهار والقَيْلُ اللبنُ الذى يشرب نصف النهار وقتَ القائلة وقوله

وكيف لا أَبْكِى على عِلّاتِى * صَبائحِى غَبائقِى قَيْلاتِى

عَنَى به ذوات قَيْلاتِى فقَيْلات على هذا جمع قَيْلَةٍ التى هى المرّة الواحدة من القَيْل الازهرى أنشدنى أعرابى

مالِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى * وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتِى * صَبائحِى غَبائقِى قَيْلاتِى

أراد بحُبَيِّباتِه ابِلَه التى يَسْقيها ويشربُ أَلْبانَها جعلهنّ كأُمّهاته والقَيُول كالقَيْل اسم كالصَّبُوح

قوله فيها هكذا فى الاصل والنهاية بضمير الافراد والمناسب فيهما بضمير التثنية اه مصححه

قوله فأما قول العجاج اذا بدا الخ هكذا فى الاصل ولعل الشاهد فيما بعده فانظره وحرره اه

والغبوق وقيّل الرجل سقاه القيل وتقيّل هو القيل شربه أنشد ثعلب

ولقد تقيّل صاحبي من لقحة * لبنا يحلّ ولحمها لا يطعم

الجوهري يقال قيّله فتقيّل أي سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يا ربّ مهر مزعوق * مقيّل أو مغبوق * من لبن الدهم الروق

ويقال هو شروب للقيل اذا كان مهيا فادقيق الخصر يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يقيل قيلا اذا شرب نصف النهار وتقيّل أيضا وحكى ابن درستويه اقتال ووزنه افتعل وقد تقدم في ترجمة قول واقتلت اقتيالا اذا شربت القيل التهذيب القيل شرب نصف النهار وأنشد

يسقين رفقها بالنهار والليل * من الصبوح والغبوق والقيل

جعل القيل ههنا شربة نصف النهار وقالت أم تأبط شرا ما سقيته غيلا ولا حرمته قيلا وفي حديث خزيمة وأكتفي من حمله بالقيلة القيلة والقيل شرب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة وتقيّل الناقة حلبها عند القائلة تقول هذه قيلي وقيلتي وفي ترجمة صبح والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت قال الازهري سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قيلة وهن قيلاتي للقاح التي يحتلبونها وقت القائلة والمقيل محلب ضخم يحلب فيه في القائلة عن الهجري وأنشد

عنز من السك ضبوب قنقل * تكاد من غزر تدق المقيل

وقاله البيع قيلا وأقاله اقالة وحكى اللحياني ان قلته لغة ضعيفة واستقالني طلب الي أن أقيله وتقايل البيعان تفاسخا صفقتهما وتركتهما تقايلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ما تبايعا أي تتاركا وأقلته البيع اقالة وهو فسخه قال وربما قالوا قلته البيع فاقالني اياه وفي الحديث من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم وفي رواية أقاله الله عثرته أي وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يقيله اقالة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما قال وتكون الاقالة في البيعة والعهد وفي حديث ابن الزبير لما قتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أي لا أقيل هذه العثرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وتقيّل الماء في المكان المنخفض اجتمع أبو زيد يقال تقيّل فلان أباه وتقيّضه تقيّلا وتقيّضا اذا نزع اليه في الشبه ويقال أقال الله فلانا عثرته بمعنى الصفح عنه وفي الحديث أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم وأقال الله عثرتك وأقالكها والقيل الملك من

ملوك حمير يتقيَّل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه أقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذى رعين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رعين وهو من أذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الأقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير واقتال شيأ بشئ بدله عن الزجاجى ابن الاعرابى يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أى استبدل به وأنشد * واقتلت بالجدة لونا أطحلا * أى استبدلت وأنشد ابن برى فى ترجمة قول

وردهموم طرقت بالبلبال * وظلم ساع وأمير مقتال

أى مختار قد جعل بدلا من غيره قال أبو منصور والمقايلة والمقايضة المبادلة يقال قايضه وقايله اذا بادله والقيلة الأدرة وفى حديث أهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الأدرة وهو انتفاخ الخصية ورماه الله بقيلة مكسورة أى الأدر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة أم الأوس والخزرج وفى حديث سلمان ابنى قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

(فصل الكاف) (كأل) الكأل أن تشترى أو تبيع دينا لك على رجل بدين له على آخر وكذلك الكألة والكؤلة كله عن اللحيانى والكوألل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوألّ الرجل فهو مكوئلّ اذا قصر والمكوئلّ القصير الأفحج الاصمعى اذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوألل وكالل وكلاكل (كبل) الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أى شئ كان وقيل هو أعظم ما يكون من الاقياد وجمعهما كبول يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل والوثْم والقرزل والمكبول المحبوس وفى الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد وفى حديث أبى مرثد ففككت عنه أكبله هى جمع قلة للكبل القيد وفى قصيد كعب بن زهير

* متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبّله وكبله كبلا حبسه فى سجن أو غيره وأصله من الكبل قال

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحوّل

وفى حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال

قوله من الكبل قال هكذا فى الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتى بعده وحرر اه مصححه

الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهي الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير الآخر غلط لانه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة وانما الحديث مكابلة وقال اللحياني في المكابلة قال بعضهم هي التأخير يقال كبلتك دينك أخرته عنك وفي الصحاح يقول اذا حدت الدار وفي النهاية اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار قال ابن الاثير هو من الكبل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من ابك الشيء وبكه اذا خلطه وهذا لا يسوغ لان المكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة أيضا تأخير الدين وكبله الدين كبلا أخره عنه والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحياني المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها وتحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي الحديث لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

إعتامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كثير الصوف ثقيل الجوهري فرو كبل بالتحريك أي قصير وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو الكبل قال ابن الاثير الكبل فرو كبير والكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون في كبن والكابول حبالة الصائد يمانية وكابل موضع وهو عجمي قال النابغة

قعودا له غسان يرجون أوبه * وترك ورهط الاعجمين وكابل

وأنشد ابن بري لابي طالب

تطاع بنا الاعداء ودوا لو انا * تسد بنا أبواب ترك وكابل

فكابل أعجمي ووزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوية بن سلمى

وددت مخافة الحجاج أني * بكابل في است شيطان رجيم
مقيما في مضارطه أغني * ألا حيي المنازل بالغميم

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ويقال حسان بن حنظلة

قوله وقال غوية بن سلمى كذا بالأصل والذي في ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت الخ اهـ مصححه

نزلت

نزلت له عن الضيب وقد بدت * مسومة من خيل ترك وكابل

وذوالكبلين فحل كان فى الجاهلية كان ضبارا فى قيده (كبنل) الكبونل ولد يقع بين الخنفساء والجعل عن كراع (كبرتل) التهذيب فى الخماسى ابن الاعرابى يقال لذكر الخنفساء المقرض والحواز والكبرتل والمدحرج والجعل (كتل) الليث الكتلة أعظم من الخبزة وهى قطعة من كنيز التمر المحكم الكتلة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع قال * وبالغداة كتل البرنج * أراد البرنى الصحاح الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ والمكتل الشديد القصير ورأس مكتل مجمع مدور والكتلة القذرة من اللحم وكتله سمنه عن كراع ورجل مكتل وذو كتل وذو كتال غليظ الجسم والكتال القوة والكتال اللحم ورجل مكتل الخلق اذا كان مداخل البدن الى القصر ما هو وأبقى عليه كتاله أى ثقله قال الشاعر

ولست براحل أبدا اليهم * ولو عالجت من وتد كتالا

أى مؤنة وثقلا والكتال النفس والكتال الحاجة تقضيها والكتال كل ما أصلح من طعام أو كسوة وزوجها على أن يقيم لها كتالها أى ما يصلحها من عيشها والكتال سوء العيش والأكتل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكتال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث

ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

قال ورزام اسم الشديدة قال أبو منصور غلط الليث فى تفسير أكتل ورزام قال وليسا من أسماء الشدائد انما هما اسما لصين من لصوص البادية ألا تراه قال خويربان يقال لص خارب ويصغر فيقال خويرب وروى سلمة عن الفراء انه أنشده ذلك قال الفراء أو ههنا بمعنى واو العطف أراد ان بها أكتل ورزاما وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أكتل ورزاما وسيأتى وفى حديث ابن الصبغاء وارم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الأكتل وهى شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة وفى نوادر الاعراب مر فلان يتكرى ويتكتل ويتقلى اذا مر مرا سريعا وفلان يتكتل فى مشيه اذا قارب فى خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرغ فلزق به التراب قد كتل جلده قال الراجز

يشرب منها نهلات ونعل * وفى مراغ جلدها منه كتل

ومن العرب من يقول كاتله الله بمعنى قاتله الله والتكتل ضرب من المشى ابن سيده تكتل الرجل

قوله والحواز هو كرمان كما فى القاموس ووقع فى مادة قرض بفتح الحاء غلطا اه مصححه

فى مشيته وهى من مشى القصار الغلاظ وما كتلك عنا أى ما حبسك والكتيلة النخلة التى فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال

* قد أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الاقناء والعثاكل * مثل العذارى الخرد العطابل *

ابن الاعرابى الكتيلة النخلة الطويلة وهى العلبة والعوانة والقرواح النضر كتول الارض فناديرها وهى ما أشرف منها وأنشد

وتيماء يمشى الريح فيها ردية * مريضة لون الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذى يحمل فيه التمر أو العنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفى حديث الظهار انه أتى بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كأن فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفى حديث سعد مكتل غيره مكتل بر ويقال كتنت جحافل الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام اذا لزجت وكتل الشئ فهو كتل تلزق وتلزج قال * وفى مراغ جلدها منه كتل * قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكنتأل بالضم القصير والنون زائدة قال ابن برى الكتال المراس يقال أى شئ كاتلت من فلان أى مارست قال ابن الطثرية

أقول وقد أيقنت أنى مواجه * من الصرم بابات شديدا كتالها

وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤنة قال الشاعر

قد اوصيت أمس المخلفين وصية * قليلا على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يتصلن وقد أتت * قنان أبيرد ونها والكواتل

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هى رملة دون اليمامة قال الراعى

فكتلة فروام من مساكنها * فمنتهى السيل من بنبان فالحبل

وكتيل وأكتل اسمان قال

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

(كثل) الازهرى أما كثل فأصل بناء الكوثل وهو فوعل وقال الليث الكوثل مؤخر السفينة وقد يشدد فيقال كوثل وفى الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم وأنشد

قوله وفى حديث سعد الى قوله بر هكذا فى الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

قوله والكتال أيضا المؤنة كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذى قبله وفى القاموس الكتال كسحاب المؤنة اه مصححه

* جاءت فى كوثلها عويقا * أبو عمرو المرتحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها وقيل الكوثل السكان أبو عبيد الخيزرانة السكان وهو الكوثل قال الاعشى

* من الخوف كوثلها يلتزم * وكوثل السلمى رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم (كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع فى العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهى مكحولة وكحيل من أعين كحلاء وكحائل عن اللحيانى وكحلها أنشد ثعلب

فمالك بالسلطان ان تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التى يكتحل بها وقال الجوهرى المكحل والمكحال الملمول الذى يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * وخالف الاعمام والاخوالا

فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

وتكحل الرجل اذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الاعرابى قال وهو للبيد فيما زعموا

كميش الازار يكحل العين إثمدا * ويغدو علينا مسفرا غير واجم

فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا انه يركب فحمة الليل وسواده الازهرى الكحل مصدر الاكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل فى العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل فى العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هى التى تراها كأنها مكحولة وان لم تكحل وأنشد * كأن بها كحلا وان لم تكحل * الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أى مكحولة وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة وفى حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفى حديث الملاعنة ان

قوله عويقا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله فى اجفان العين صوابه فى اشفار العين كما فى هامش الاصل اه مصححه

جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أى بقدر ما ملأوهما أو يغشى سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كُحْل ولفلان سواد أى مال كثير قال وكان الاصمعى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال الازهرى وأما أنا فأحسبه للخُضرة ويقال مضى لفلان كُحْل أى مال كثير والكَحْلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهى خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالرُّبّ والسَّمن اذا اختلطا وقيل هى خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحيانى هى خرزة تُؤخذ بها النساءُ الرجالَ وكَحْل العُشب ان يُرى النبتُ فى الاصول الكبار وفى الحشيش مخضرًّا اذا كان قد أكل ولا يقال ذلك فى العضاه واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالّت وذلك حين تُرى أول خضرة النبات والكَحْلاء عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقُضُب ولها بطون حمر وعِرْق أحمر ينبت بنجد فى أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شىء ولكنها حسنة المَنْظر قال ابن برى الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدى فى صفة النحل

قُرْع الرُّؤس لصوتها جَرْس * فى النَّبع والكحْلاء والسِّدْر

والاكحال والكَحْل شدة المحْل يقال أصابهم كَحْل ومَحْل وكَحْلُ السنةُ الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب فى هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كَحْلٌ بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته الى إجرائه القُرضوب ههنا الفقير ويقال صَرَّحت كَحْلُ اذا لم يكن فى السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهرى يقال للسنة الجدبة كَحْل وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام وكَحَلَتْهم السنون اصابتهم قال

لَسْنا كأقوام اذا كَحَلَتْ * إحدى السنين فجارهم تَمْر

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كَحَلَت السنة تَكْحَل كَحْلًا اذا اشتدّت الفراء اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باءتْ عَرارِ بكَحْلِ اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين فى بنى اسرائيل قتلت احداهما بالاخرى قال الازهرى من أمثال العرب القديمة قولهم فى التساوى باءت عَرارِ بكَحْلِ قال ابن برى كَحْل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف

وشاهد

فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري

باتت عرار بكحل والرفاق معا * فلا تمنوا أماني الاباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان

باتت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذوو الالباب

وكحلة من أسماء السماء قال الفارسي وتأله قيس بن نشبة في الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كحلة فقال السماء فقال ما محلة فقال الارض فقال أشهد إنك لرسول الله فانا قد وجدنا في بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبي وقد يقال لها الكحل قال الاموي كحل السماء وأنشد للكميت

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * ولم تندمن أنواء كحل جنوبها

والأكحل عرق في اليد يفصد قال ولا يقال عرق الأكحل قال ابن سيده يقال له النسا في الفخذ وفي الظهر الأبهر وقيل الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفي كل عضو منه شعبة له اسم على حدة فاذا قطع في اليد لم يرقأ الدم وفي الحديث ان سعدا رمي في أكحله الأكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده والمكحلان عظمان شاخصان مما يلي باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما في أسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبني على التصغير الذي تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر * مثل الكحيل أو عقيد الرب * قيل هو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك قال علي بن حمزة هذا من مشهور غلط الاصمعي لان النفط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر

أنا القطران والشعراء جربى * وفي القطران للجربى شفاء

وكذلك قول القلاخ المنقري * إني أنا القطران أشفي ذا الجرب * وكحلة وكحل موضعان (كحثل) الكحثلة عظم البطن (كدل) قال الازهري أهمله الليث قال ووجدت أنا فيه بيتا لتأبط شرا

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعا * وكلبا أتيبوا المن غير المكدل

وقيل المكدل والمكدر واحد واللام مبدلة من الراء (كربل) كربل الشيء خلطه أبو عمرو كربلت

الطعام كربلة هذبته ونقيته مثل غربلته وأنشد في صفة حنطة

يحملن حمراء رسوبا بالنقل * قد غربلت وكربلت من القصل

والكربال المندف الذي يندف به القطن وأنشد الشيباني

ترمي اللغام على هاماتها قزعا * كالبرس طيره ضرب الكرابيل

والكربلة رخاوة في القدمين يقال جاء يمشي مكربلا أي كأنه يمشي في طين وكربل اسم نبت وقيل انه الحماض قال أبو وجزة يصف عهون الهودج

وثامر كربل وعميم دفلى * عليها والندى سبط يمور

والكربل نبت له نور أحمر مشرق حكاه أبو حنيفة وأنشد

كأن جنى الدفلى يغشي خدورها * ونوار ضاح من خزامي وكربل

وكربلاء اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال كثير

فسبط سبط إيمان وبر * وسبط غيبته كربلاء

(كسل) الليث الكسل التثاقل عما لا ينبغي ان يتثاقل عنه والفعل كسل وأكسل وأنشد أبو عبيدة للعجاج

أظننت الدهنا وظن مسحل * أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلاتي والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

قال أبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يكسل قال وسمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه يكسل قال ابن بري فمن روى يكسل فمعناه يثقل ومن روى يكسل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل ان يصل الى حاجته وقال العجاج أيضا * قد ذاد لا يستكسل المكاسلا * أراد بالمكاسل الكسل أي لا يكسل كسلا المحكم الكسل التثاقل عن الشيء والفتور فيه كسل عنه بالكسر كسلا فهو كسل وكسلان والجمع كسالى وكسالى وكسلى قال الجوهري وان شئت كسرت اللام كما قلنا في الصحارى والانثى كسلة وكسلى وكسلانة وكسول ومكسال ويقال فلان لا تكسله المكاسل يقول لا تثقله وجوه الكسل والمكسال والكسول التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى وقد أكسله الامر وأكسل الرجل عزل فلم يرد ولدا وقيل هو أن يعالج فلا ينزل ويقال في فحل الابل أيضا وفي الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان أحدنا يجامع

فيُكسل معناه انه يفتُر ذَكَره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليه الغسل اذا فعل ذلك لالتقاء الختانين وفى الحديث ليس فى الإكسال الا الطَّهُور أكْسَلَ اذا جامع ثم لحقه فتور فلم يُنْزل ومعناه صار ذا كَسَل قال ابن الاثير ليس فى الاكْسال غُسْل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب مَنْ رأى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطَّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطَّهور والوَضوء والوَقود بالفتح فى المصادر وكَسِلَ الفحلُ وأكْسَلَ فَدَرَ وقول العجاج

* أانْ كَسِلْتُ والجَوادُ يَكْسَلْ *

فجاء به على فعِلت ذهب به الى الداء لان عامة افعال الداء على فَعِلْت والكِسْل وَتَرُ المِنْفحة والمِنْفحة القوس التى يُنْدَف بها القطن قال

* وأبْغِ لى مِنْفَحةً وكِسْلا *

ابن الاعرابى الكِسْل وَتَر قوس النَّداف اذا نزع منها وقال غيره المِكْسَل وتَرُ قوس النَّداف اذا خلع منها والكَوْسَلة الحَوْتَرَة وهى رأس الأُذاف وبه سمى الرجل حَوْثَرة وفى ترجمة كسل الكَوْسَلة بالسين فى الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه فى كَشَل أيضا مبينا (كسطل) الكَسْطَل والكَسْطال الغُبار والاعرف بالقاف (كشل) الكَوْشَلة الفَيْشَلة العظيمة الضخمة وهو الكَوْش والفَيْش أيضا قال أبو منصور الكَوْسَلة بالسين فى الفيشة ولعل الشين فيها لغة فان الشين عاقبت السين فى حروف كثيرة مثل رَسْم ورَشْم وسَمَّر وشَمَّر وسَمَّت وشَمَّت والسُّدْفة والشُّدْفة (كعل) الكَعْل من الرجال القصير الاسود قال جندل

وأصبحتْ ليلى لها زَوْجٌ قَذِر * كَعْلٌ تَغَشَّاه سَوادٌ وقِصَرْ

والكَعْل الرَّجيع من كل شئ حين يَضَعه عن ابن الاعرابى والكَعْل ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح (كعثل) الكَعْثَلة الثقيل من العَدْو (كعطل) كَعْطَل كَعْطَلةً عدا عَدْوًا شديدا وقيل عدا عدوا بطيئا وشَدٌّ كَعْطَل منه (كعظل) الكَعْظَلة عدو بطئ عن كراع أنشد ابن برى

لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ * الا بإجْذامِ النَّجا المُعَجَّلِ

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكَعْظَل يُكَعْظِل اذا عدا عدوا شديدا (كفل) الكَفَل بالتحريك العَجُز وقيل رِدْف العَجُز وقيل القَطَن يكون للانسان والدابة وانها لعَجْزاءُ الكَفَل والجمع أكْفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكِفْل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدَّمه على الكاهل ومؤخَّره مما يلى العَجُز وقيل هو شئ مستدير يتخذ من خِرَقٍ أو غير ذلك ويوضع على سَنام البعير وفى حديث أبى رافع قال ذاك كِفْل الشيطان يعنى معقده واكتفل

البعير جعل عليه كفلا الجوهري والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكفل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد * وان أخرت فالكفل ناجز * وقال أبو ذؤيب * على جسرة مرفوعة الذيل والكفل * وقوله أنشده ابن الاعرابي * تحمل شدّ الاعبل المكافلا * فسره فقال واحد المكافل مكتفل وهو الكفل من الأكسية ابن الانبارى فى قولهم قد تكفلت بالشئ معناه قد ألزمته نفسى وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكفل والكفل ما يحفظ الراكب من خلفه والكفل النصيب مأخوذ من هذا أبو الدقيش اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك قال وهو الافتعال وأنشد

قد اكتفلت بالحزن واعوجّ دونها * ضوارب من خفّان تجتابه سدرا

وفى حديث ابراهيم لا تشرب من ثلمة الاناء ولا عروته فانها كفل الشيطان أى مركبه لما يكون من الأوساخ كره ابراهيم ذلك والكفل أصله المركب فان آذان العروة والثلمة مركب الشيطان والكفل من الرجال الذى يكون فى مؤخر الحرب انما همته فى التأخر والفرار والكفل الذى لا يثبت على ظهور الخيل قال الجحاف بن حكيم

والتغلبى على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والجمع أكفال قال الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزّل ولا أكفال

والاسم الكفولة وهو الكفيل وفى التهذيب الكفل الذى لا يثبت على متن الفرس وجمعه أكفال وأنشد

ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا أكفالا

وهو بين الكفولة وفى حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال انى كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته قال أبو منصور والكفل الذى لا يثبت على ظهر الدابة والكفل الحظ والضعف من الاجر والاثم وعم به بعضهم ويقال له كفلان من الاجر ولا يقال هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب فاذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب والكفل أيضا المثل وفى التنزيل يؤتكم كفلين من رحمته قيل معناه يؤتكم ضعفين وقيل مثلين وفيه

ومن

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال الفراء الكفل الحظ وقيل يؤتكم كفلين أى حظين وقيل ضعفين وفى حديث الجمعة له كفلان من الأجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفى حديث جابر وعمدنا الى أعظم كفل وقال الزجاج الكفل فى اللغة النصيب أخذ من قولهم اكتفلت البعير اذا أدرت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كفل وقيل اكتفل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر والكافل العائل كفله يكفله وكفله اياه وفى التنزيل العزيز وكفلها زكريا وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكفلها زكريا بكسر الفاء وفى الحديث أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة له ولغيره والكافل القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من الكفيل الضمين والضمير فى له ولغيره راجع الى الكافل أى ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوى رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه وفى حديث وفد هوازن وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر والكافل والكفيل الضامن والانثى كفيل أيضا وجمع الكافل كفل وجمع الكفيل كفلاء وقد يقال للجمع كفيل كما قيل فى الجمع صديق وكفلها زكريا أى ضمنها اياه حتى تكفل بحضانتها ومن قرأ وكفلها زكريا فالمعنى ضمن القيام بأمرها وكفل المال وبالمال ضمنه وكفل بالرجل يكفل كفلا وكفولا وكفالة وكفل وتكفل به كله ضمنه وأكفله اياه وكفله ضمنه وكفلت عنه بالمال لغريمه وتكفل بدينه تكفلا أبو زيد أكفلت فلانا المال اكفالا اذا ضمنته اياه وكفل هو به كفولا وكفلا والتكفيل مثله قال الله تعالى فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب الزجاج معناه اجعلنى أنا أكفلها وانزل أنت عنها ابن الاعرابى كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذى كفل انسانا يعوله وينفق عليه وفى الحديث الربيب كافل وهو زوج أم اليتيم كأنه كفل نفقة اليتيم والمكافل المجاور المحالف وهو أيضا المعاقد المعاهد عن ابن الاعرابى وأنشد بيت خداش بن زهير

قوله وكفل بالرجل الخ عبارة القاموس وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم اه مصححه

اذا ما أصاب الغيثُ لم يَرْعَ غيثَهم * من الناس الاَّ مُحْرِمٌ أو مُكافِل

المُحْرِم المُسالِم والمُكافِل المُعاقِد المُحالِف والكَفِيل من هذا أُخِذَ والكِفْل والكَفِيل المِثْل يقال مالفلان كِفْل أي ماله مثل قال عمرو بن الحرث

يَعْلُو بها ظَهْرَ البعير ولم * يوجَدْ لها في قومها كِفْل

كأنه يعني مثل قال الازهري والضِّعْف يكون بمعنى المِثْل وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لك كِفْلان من الأجر أي مثلان والكِفْل النصيب والجُزْء يقال له كِفْلان أي جزآن ونَصيبان والكافِل الذي لا يأكل وقيل هو الذي يَصِل الصيام والجمع كُفَّل وكَفَلْتُ كَفْلاً أي واصَلْتُ الصوم قال القطامي يصف ابلا بقلَّة الشرب

يلذْن بأعقار الحياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهي كُفَّل

قال ابن الاعرابي وحده هو من الضمان أي قد ضَمِنَّ الصوم قال ابن سيده ولا يعجبني وذو الكِفْل اسم نبي من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو من الكَفالة سمي ذا الكِفْل لانه كَفَل بمائة ركعة كل يوم فوَفَى بما كَفَل وقيل لانه كان يلبس كساء كالكِفْل وقال الزجاج ان ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لانه تكَفَّل بأمر نبيٍّ في أمته فقام بما يجب فيهم وقيل تكَفَّل بعمل رجل صالح فقام به

(كلل) الكُلُّ اسم يجمع الأجزاء يقال كُلُّهم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق الذكر والانثى في ذلك سواء وحكى سيبويه كُلَّتهُنَّ منطلقةٌ وقال العالِمُ كُلُّ العالِم يريد بذلك التَّناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أخذتُ كُلَّ المال وضربتُ كُلَّ القوم فليس الكُلُّ هو ما أُضيف اليه قال أبو بكر بن السراج انما الكُلُّ عبارة عن أجزاء الشيء فكما جاز أن يضاف الجزء الى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها اليها فأما قوله تعالى وكُلٌّ أتَوْهُ داخرين وكُلٌّ له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكأنه انما حمل عليه هنا لان كُلاًّ فيه غير مضافة فلما لم تُضَف الى جماعة عُوِّض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر ألا ترى انه لو قال له قانتٌ لم يكن فيه لفظ الجمع البتَّة ولما قال سبحانه وكُلُّهم آتيه يوم القيامة فَرْداً جاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر الجوهري كُلٌّ لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كُلٌّ حضَرَ وكُلٌّ حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكُلٌّ وبعضٌ معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفتَ أو لم تُضِف التهذيب الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة لا تجعل كلاًّ من

باب

باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وأنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل ان شاء الله قال وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري تقع كُلٌّ على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كُلُّ بيضاء شحمةً ولا كُلُّ سوداء تمرةً وتمرةٌ جائز أيضا اذا كررت ما في الاضمار وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كُلُّهم أجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون الا توكيدا حسب وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فأجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم في وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة وكَلَّ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالًا وكَلالةً الاخيرة عن اللحياني أعيا وكَلَلْتُ من المشي أكِلُّ كَلالًا وكَلالةً أي أعييت وكذلك البعير اذا أعيا وأكَلَّ الرجلُ بعيرَه أي أعياه وأكَلَّ الرجلُ أيضا أي كَلَّ بعيرُه ابن سيده أكَلَّه السيرُ وأكَلَّ القومُ كَلَّت ابلهم والكَلُّ قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ كَلًّا وكَلّةً وكَلالةً وكُلولةً وكُلولًا وكَلَّل فهو كَليل وكَلٌّ لم يقطع وأنشد ابن بري في الكُلول قول ساعدة

* لشانيك الضَّراعة والكُلول * قال وشاهد الكَلّة قول الطرماح

* وذو الثبت فيه كَلّةٌ وخشوعُ * وفي حديث حنين فما زلت أرى حَدَّهم كليلا كَلَّ السيفُ لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اللحياني انكلَّ السيفُ ذهب حدُّه وقال بعضهم كَلَّ بصرُه كُلولًا نبا وأكَلَّه البكاء وكذلك اللسان وقال اللحياني كلها سواء في الفعل والمصدر وقول الاسود بن يعفر

بأظفار له حُجْنٍ طوال * وأنياب له كانت كلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون جمع كالّ كجائع وجياع ونائم ونيام وان يكون جمع كليل كشديد وشداد وحديد وحداد الليث الكليل السيف الذي لا حدّ له ولسان كليل ذو كلالة وكَلّة وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وكليل الطرف قال وناس يجعلون كَلّاء للبصرة اسما من كَلَّ على فَعْلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع تكل فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

مُشْتَبِه الأعلام لَمّاع الخَفَق * يَكِلُّ وَفْدُ الريح من حيث انْخَرَق

والكَلُّ المصيبة تحدث والاصل من كَلَّ عنه أي نبا وضعف والكَلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد وقال الليث الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالة وقيل ما لم يكن من النسب لَحًّا

فهو كَلالةٌ وقالوا هو ابن عمّ الكَلالة وابنُ عمّ كَلالة وكَلالةً وابن عمي كَلالةً وقيل الكَلالةُ من تكَلَّل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه وقيل هم الاخوة للام وهو المستعمل وقال اللحياني الكَلالة من العصبة من ورث معه الاخوة من الام والعرب تقول لم يَرِثه كَلالةً أي لم يرثه عن عُرُض بل عن قُرْب واستحقاق قال الفرزدق

ورِثْتم قَناةَ المُلْك غيرَ كَلالة * عن ابْنَيْ مَناف عبد شمس وهاشم

ابن الاعرابي الكَلالةُ بنو العم الاباعد وحكى عن اعرابي انه قال مالي كثيرٌ ويَرِثُني كَلالة متراخ نسبهم ويقال هو مصدر من تكَلَّله النسبُ أي تطرّفه كأنه أخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمي بالمصدر وفي التنزيل العزيز وان كان رجل يُورَث كَلالةً الآية واختلف أهل العربية في تفسير الكَلالة فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة انه قال الكَلالة كل مَنْ لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الاخفش وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد سموا كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب فالأقرب من تكَلَّله النسب اذا استدار به قال وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه وهما أبوه وولده فصار كَلًّا وكَلالةً أي عيالًا على الاصل يقول سقط من الطَّرَفين فصار عيالًا عليهم قال كتبته حفظا عنه قال الازهري وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأنه الوارث لانه يقول مَرِضْتُ مرضاً أشفيت منه على الموت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رجل ليس يرثني الا كَلالةٌ أراد أنه لا والد له ولا ولد فذكر الله عز وجل الكَلالة في سورة النساء في موضعين أحدهما قوله وان كان رجل يُورَث كَلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورِث ونصب كَلالة على الحال المعنى ان من مات رجلا أو امرأة في حال تكَلُّله نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس فجعل الميت ههنا كَلالةً وهو المورِّث وهو في حديث جابر الوارث فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كَلالةُ ورثته وكُلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كَلالةُ مَوْرُوثه وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون اليه منه والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكَلالة قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكَلالة ان امْرُؤٌ هلَكَ ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك الآية فجعل الكَلالة ههنا الاخت للاب والام والاخوة للاب والام فجعل للاخت الواحدة نصف ما ترك الميت وللاختين الثلثين وللاخوة والاخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حَظّ الانثيين

وجعل

وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الاولى الثلث لكل واحد منهما السدس فبين بسياق الآيتين ان الكلالة تشتمل على الاخوة للام مرة ومرة على الاخوة والاخوات للاب والام ودل قول الشاعر أن الاب ليس بكلالة وأن سائر الاولياء من العصبة بعد الولد كلالة وهو قوله

فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له اذا ظلم وموالى الكلالة وهم الاخوة والاعمام وبنو الاعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الاب ابن الجراح اذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قالوا هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة قال الازهري وهذا يدل على ان العصبة وان بعدوا كلالة فافهمه قال وقد فسرت لك من آيتي الكلالة واعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك قال قد تبع الليث مافسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه وقال ابن بري اعلم ان الكلالة في الاصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكلالة فهو كل اذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثاه هذا أصلها قال ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وان كانت في الاصل اسما للحدث على حد قولهم هذا خلق الله أي مخلوق الله قال وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم رجل عدل أي عادل وماء غور أي غائر قال والاول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث قال وعليه جاء التفسير في الآية ان الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فاذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما أن تكون خبر كان تقديره وان كان الموروث كلالة أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني ان يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة الى خبر قال ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لان خبرها لا يكون الا الكلالة ولا فائدة في قوله يورث والتقدير ان وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل وان جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثة كلالة كما قال الفرزدق * ورثتم قناة الملك لا عن كلالة * أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد وقال عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلالة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ومنه قولهم هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب فاذا أرادوا القرب قالوا هو ابن عم دنية والوجه

الثانى ان تكون الكلالة مصدرا واقعا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد ركضاً أى راكضاً وهو ابن عمى دنية أى دنياً وابن عمى كلالةً أى بعيداً فى النسب والوجه الثالث ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وان كان الموروث ذا كلالة قال فهذه خمسة أوجه فى نصب الكلالة أحدها ان تكون خبر كان الثانى أن تكون حالا الثالث ان تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف الرابع ان تكون مصدرا فى موضع الحال الخامس ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذى عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعنى أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة ان تكون الكلالة اسماً للوارث واحتجوا فى ذلك بأشياء منها قراءة الحسن وان كان رجل يُورِث كلالةً بكسر الراء فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هى ورثة الميت وهم الاخوة للام واحتجوا أيضا بقول جابر انه قال يارسول الله انما يرثنى كلالة واذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الاول وهو ان تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الاول تقديره وان كان رجل يورث ذا كلالة كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك اذا جعلته حالا من الضمير فى يورث تقديره ذا كلالة قال وذهب ابن جنى فى قراءة من قرأ يُورِث كلالة ويورّث كلالة أن مفعولى يُورِث ويُورّث محذوفان أى يُورِث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الاولى التى ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى والله أعلم قال ابن الاثير الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتفّ بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لان الوُرّاث يحيطون به من جوانبه والكلّ اليتيم قال

أكولُ لمال الكلّ قبل شبابه * اذا كان عظمُ الكلّ غير شديد

والكلّ الذى هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كلٌّ على مولاه أى عيال وأصبح فلان مُكلًّا اذا صار ذوو قرابته كلّا عليه أى عيالا وأصبحت مكلًّا أى ذا قرابات وهم على عيال والكالّ المُعيِي وقد كلّ يكلّ كلالا وكلالة والكلّ العيل والثقل الذكر والانثى فى ذلك سواء وربما جمع على الكُلول فى الرجال والنساء كلّ يكلّ كُلولا ورجل كلّ ثقيل لا خير فيه ابن الاعرابى الكلّ الصنم والكلّ الثقيل الروح من الناس والكلّ اليتيم والكلّ الوكيل وكلّ الرجل اذا تعب وكلّ اذا توكّل

قال

قال الازهري الذي أراد ابن الاعرابي بقوله الكَلُّ الصنم قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا ضرب به مثلا للصنم الذي عبدوه وهو لا يقدر على شيء فهو كَلٌّ على مولاه لانه يحمله اذا ظعن ويحوّله من مكان الى مكان فقال الله تعالى هل يستوي هذا الصنمُ الكَلُّ ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ كأنه قال لا تسوّوا بين الصنم الكَلّ وبين الخالق جل جلاله قال ابن بري وقال نفطويه في قوله وهو كَلٌّ على مولاه هو أسيد بن أبي العيص وهو الأبكم قال وقال ابن خالويه ورأس الكَلّ رئيس اليهود الجوهري الكَلُّ العيال والثقل وفي حديث خديجة كَلَّا إنك لتحمل الكَلَّ هو بالفتح الثقل من كل ما يُتكلَّف والكَلُّ العيال ومنه الحديث مَن ترك كَلًّا فإليّ وعليّ وفي حديث طهفة ولا يُوكَل كَلُّكم أي لا يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويُروى أُكُلُكم أي لا يُفتات عليكم مالكم وكَلَّ الرجل ذهب وترك أهله وعياله بضَيعة وكَلَّ عن الامر أحجم وكَلَّ عليه بالسيف وكَلَّ السبع حمل ابن الاعرابي والكَلَّة أيضا حالُ الانسان وهي البِكْلة يقال بات فلان بكلّة سوء أي بحال سوء قال والكَلَّة مصدر قولك سيف كليل بين الكَلَّة ويقال ثقل سمعه وكلّ بصره وذرأ سنّه والمُكَلّ الجادُّ يقال حمل وكَلَّ أي مضى قُدُما ولم يحجم وأنشد الاصمعي

حسم عرق الداء عنه فقضب * تكليلة الليث اذا الليث وثب

قال وقد يكون كَلَّ بمعنى جَبُنَ يقال حمل فما كَلَّ أي فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجهم بن سبل

ولا أُكَلُّ عن حرب مجلجلة * ولا أُخَدِّرُ للماقين بالسلم

وروى المنذري عن ابي الهيثم انه يقال ان الاسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُكَلِّل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه والمُهَلِّل يحمل على قرنه ثم يحجم فيرجع وقال النابغة الجعدي

بكرت تلوم وأمس ما كلّلتها * ولقد ضللت بذاك أيّ ضلال

ما صلة كَلّلتها أدعصتها يقال كَلّل فلان فلانا أي لم يطعه وكلّلته بالحجارة أي علوته بها وقال

* وفرحه يحضى المعزاء مكلول * والكُلَّة الصوقعة وهي صوفة حمراء في رأس الهودج وجاء في الحديث نهى عن تقصيص القبور وتكليلها قيل التكليل رفعها تبنى مثل الكلال وهي الصوامع والقباب التي تبنى على القبور وقيل هو ضرب الكلّة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال أبو عبيد الكلّة من الستور ما خيط فصار كالبيت وأنشد

قوله وفرحه الخ هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

مِن كلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّه * زَوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

والكِلَّة السترُ الرقيقُ يُخاط كالبيت يُتوقَّى فيه من البَقِّ وفي المحكم الكِلَّة الستر الرقيق قال والكِلَّة غشاءٌ من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البَعوض والإكليل شبه عِصابة مُزيَّنة بالجواهر والجمع أكاليل على القياس ويسمى التاج إكليلا وكلَّله أي ألبسه الإكليل فأما قوله أنشده ابن جني

قد دَنا الفِصحُ فالوَلائدُ يَنظِمـ * ـنَ سِراعاً أكِلَّةَ المَرجانِ

فهذا جمع إكليل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت الى كَليل كَدَليل فجمع على أكِلَّة كأدِلَّة وفي حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبرُقُ أكاليلُ وجهه هي جمع إكليل قال وهو شبه عصابة مُزيَّنة بالجَوهر فجعلتْ لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم أكاليلَ على جهة الاستعارة قال وقيل أرادتْ نواحيَ وجهه وما أحاط به الى الجَبين من التَّكَلُّل وهو الإحاطة ولأنَّ الإكليل يُجعل كالحَلْقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وفي حديث الاستسقاء فنظرت الى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل يريد أن الغيم تَقَشَّع عنها واستدار بآفاقها والإكليل منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفَّة قال الأزهري الإكليل رأس بُرج العقرب ورقيبُ الثُّريَّا من الأنواء هو الإكليل لأنه يطلع بغُيُوبها والإكليل ما أحاط بالظُّفُر من اللحم وتكلَّله الشيءُ أحاط به وروضةٌ مُكَلَّلة محفوفة بالنَّوْر وغمامٌ مُكَلَّل محفوف بقطع من السحاب كأنه مُكَلَّل بهنَّ وانكَلَّ الرجلُ ضحِك وانكَلَّت المرأة فهي تَنكَلُّ انكلالاً اذا ما تبسَّمت وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

وتَنكَلُّ عن عذبٍ شَتيتٍ نَباتُه * له أُشُرٌ كالأُقحُوان المُنَوِّر

وانكَلَّ الرجل انكلالاً تبسَّم قال الأعشى

ويَنكَلُّ عن غُرٍّ عِذابٍ كأنها * جَنى أُقحُوانٍ نَبتُه مُتناعِمُ

يقال كَشَرَ وافترَّ وانكَلَّ كل ذلك تبدو منه الأسنان وانكلال الغَيم بالبرق هو قدر ما يُريك سواد الغيم من بياضه وانكَلَّ السحاب بالبرق اذا ما تبسَّم بالبرق والإكليل السحابُ الذي تراه كأنَّ غِشاءً ألبسه وسحابٌ مُكَلَّل أي مُلَمَّع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب واكتَلَّ الغمام بالبرق أي لمع وانكَلَّ السحاب عن البرق واكتَلَّ تبسَّم الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد

عَرَضنا فقلنا إيهِ سِلمٌ فسلَّمتْ * كما اكتَلَّ بالبرق الغَمامُ اللوائحُ

وقول

وقول أبي ذؤيب

تَكَلَّلَ في الغماد فأرض ليلى * ثلاثاً ما أُبين له انفراجا

قيل تكلّل تبسم بالبرق وقيل تنطق واستدار وانكلّ البرق نفسه لمع لمعاً خفيفاً أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكلّلة بهن وأنشد غيره لامرئ القيس

أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلمع اليدين في حبيٍّ مكلّلِ

والكليل الملك نبت يتداوى به والكلكل والكلكال الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين الترقوتين وقيل هو باطن الزور قال * أقول إذ خرّت على الكلكال * قال الجوهري وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً وقال منظور بن مرثد الاسدي

كأن مهواها على الكلكلّ * موضع كفّي راهب يصلّي

قال ابن بري وصوابه موقع كفّي راهب لان بعد قوله على الكلكلّ * وموقفاً من ثفناتٍ زُلّ * قال والمعروف الكلكل وانما جاء الكلكال في الشعر ضرورة في قول الراجز

قلتُ وقد خرّت على الكلكال * يا ناقتي ما جُلت من مجال

والكلكل من الفرس ما بين محزمه الى ما مسّ الارض منه اذا ربض وقد يستعار الكلكل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل

فقلت له لما تمطّى بجوزه * وأردف أعجازاً وناء بكلكل

وقالت اعرابية ترثي ابنها

ألقى عليه الدهر كلكله * من ذا يقوم بكلكل الدهر

فجعلت للدهر كلكلاً وقوله

مشق الهواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلاكلاً وصدورا

وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدماً وأخراً ورجل كُلْكُل ضرب وقيل الكلكل والكلاكل بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كلكلة وكلاكلة والكلاكل الجماعات كالكراكر وأنشد قول العجاج * حتى يحلّون الربا الكلاكلا * الفراء الكلّة التأخير والكلّة الشفرة الكالّة والكِلّة الحال حال الرجل ويقال ذنب مُكِلّ قد وضع كلّه على الناس وذنب كليل لا يعدو

على أحد وفى حديث عثمان انه دُخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كُلّ ذلك أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير امرى قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل فى معنى البعض قال وعليه حُمل قول عثمان ومنه قول الراجز

قالتْ له وقولُها مَرْعىُّ * انّ الشِّواءَ خَيْرُهُ الطَّرِىُّ * وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِىُّ

أى قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابن برى وكَلَّا حرف ردع وزَجْر وقد تأتى بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا لهم خَلُّوا النساءَ لأهْلِها * فقالوا لنا كَلَّا فقلنا لهم بَلَى

فكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تأتى الا بعد نفى ومثله قوله أيضا

قُرَيْشٌ جِهازُ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا * فمن قال كَلَّا فالمُكَذِّبُ أكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول ربّى أهانَنِ كَلَّا وفى الحديث تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ فقال اعرابى كَلَّا يا رسول الله قال ابن الاثير كَلَّا رَدْعٌ فى الكلام وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل الا أنها آكد فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلَّا لَئِن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَلُ السَّحاب (كمل) الكَمالُ التَّمام وقيل التَّمام الذى تجزَّأ منه أجزاؤه وفيه ثلاث لغات كَمَلَ الشئُ يَكْمُلُ وكَمُلَ وكَمِلَ كَمالًا وكُمُولًا قال الجوهرى والكسر أردؤها وشئٌ كَمِيلٌ كامل جاؤا به على كَمُلَ وأنشد سيبويه

على أنه بعد ما قد مضى * ثلاثون للهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلا

وتَكَمَّلَ كَكَمَلَ وتَكامَلَ الشئُ وأكْمَلْتُه أنا وأكْمَلْتُ الشئَ أى أجْمَلْتُه وأتْمَمْتُه وأكْمَلَه هو واستكْمَلَه وكَمَّلَه أتَمَّه وجَمَّلَه قال الشاعر

فقُرَى العراقِ مَقِيلُ يومٍ واحدٍ * والبَصْرَتانِ وواسطٌ تَكْمِيلُه

قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار فى يوم واحد وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة وأعطاه المال كَمَلًا أى كامِلًا هكذا يتكلم به فى الجميع والوُحْدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك أعطيته كُلَّه ويقال لك نصفُه وبعضه وكَمَلُه وقال الله تعالى اليومَ أكْمَلْتُ لكم دِينَكم وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتى الآية ومعناه والله أعلم الآنَ أكْمَلْتُ لكم الدين بأنْ كفيتكم خوف عدوّكم وأظْهَرْتُكم عليهم كما تقول الآنَ كَمُلَ لنا المُلْكُ وكَمُلَ لنا ما نريد بأن كُفِينا من كُنّا نخافه وقيل أكْمَلْتُ لكم دينكم أى أكْمَلْتُ لكم فوق ما تحتاجون

اليه

اليه فى دينكم وذلك جائز حسن فأما أن يكون دين الله عز وجل فى وقت من الاوقات غير كامل فلا قال الازهرى هذا كله كلام أبى اسحق وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلا وأنشد * ثلاثون للهجر حولا كميلا * والتكملات فى حساب الوصايا معروف ويقال كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفا قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال أعطه هذا المال كملا أى كله والتكميل والاكمال التمام واستكمله استتمه الجوهرى وقول حميد

حتى اذا ما حاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكملول فلج

قال من نون الكملول قال هو مفازة وفلج يريد لج فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال الخليل الكملول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف قال فلج نهر صغير والكامل من شطور العروض معروف وأصله متفاعلن ست مرات سمى كاملا لانه استكمل على أصله فى الدائرة وقال أبو اسحق سمى كاملا لانه كملت أجزاؤه وحركاته وكان أكمل من الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه وقال ابن الاعرابى المكمل الرجل الكامل للخير أو الشر والكاملية من الروافض شرجيل وكامل اسم فرس سابق لبنى امرئ القيس وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل واياه عنى بقوله

* مازلت أرميهم بثغرة كامل * وقال ابن برى كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبى وفيه يقول العائف الضبى

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون يال ضرار

زيد الفوارس كروا بنا منذر * والخيل يطعنها بنو الاحرار

يرمى بثغرة كامل وبنحره * خطر النفوس وأى حين خطار

وكامل أيضا فرس للرقاد بن المنذر الضبى وكمل وكامل ومكمل وكميل وكميلة كلها أسماء (كمتل) كمتل وكماتل وكمتر وكماتر صلب شديد (كمثل) الكميثل القصير ورجل كمثل وكماثل صلب شديد قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول ناقة مكمثلة الخلق اذا كانت مداخلة مجتمعة

(كهل) التهذيب كَهْلَت الحديث أي أخفيته وعمّيته ابن الاعرابي كهل اذا جمع ثيابه وحزمها للسفر وكَهْكَلَ فلان علينا منعنا حقّنا وفي النوادر كَهْلَت المال كَهْلَةً وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحجبته حجبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (كنبل) رجل كُنْبُل وكُنابِل شديد صُلْب وكنابيل اسم موضع حكاه سيبويه والله أعلم (كنثل) الكُنْثال القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافي (كندل) الكَنْدَلى شجر يدبغ به وهو من دباغ السند ودباغه يجيء أحمر حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو الكَنْدَلاء فمدّ قال وماء البحر عدوّ كل شجر الا الكَنْدَلاء والقرم والقُرْم مذكور في موضعه (كنعل) الازهري الكَنْعَلة في العدو التثاقل منه (كنفل) رجل كُنْفُليل اللحية ضخمها ولحية كنفليلة ضخمة جافية (كنهل) كَنَهْل وكَنَهْل موضع ومن العرب من لا يصرفه فيجعله اسما للبقعة قال جرير

طوى البينُ أسبابَ الوصال وحاولت * بكنهلَ أقرانُ الهوى أن تجذّما

الازهري كنهل ماء لبني تميم معروف وقال عمرو بن كلثوم * فخلّاها الجياد بكنهلاء * (كنهدل) كَنَهْدَل صُلْب شديد (كهل) الكَهْل الرجل اذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة وفي الصحاح الكَهْل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وفي فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سيدا كهول الجنة وفي رواية كهول الاولين والآخرين قال ابن الاثير الكَهْل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل أي ان الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء وفي المحكم وقيل هو من أربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى في قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويكلم الناس في المهد وكهلا قال الفراء أراد ومكلما الناس في المهد وكهلا والعرب تضع يفعل في موضع الفاعل اذا كانا معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر

بتّ أعشّيها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجائر

أراد قاصد في أسوقها وجائر وقد قيل انه عطف الكهل على الصفة أراد بقوله في المهد صبيا وكهلا فرد الكهل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدا روى المنذري عن أحمد بن يحيى انه

قوله الكنثال هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطا وفي الصحاح في مادة كتل بالتاء المثناة والكنتال بالضم القصير والنون زائدة وفي القاموس الكنتأل كجردحل القصير اه أي بالمثناة فحرر اه مصححه

قال

قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة والأخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية قال أبو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال له كهل ومنه قوله

هل كهل خمسين ان شاقته منزلة * مسفه رأيه فيها ومسبوب

فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابي يقال للغلام مراهق ثم محتلم ثم يقال تخرج وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهري وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان قال ابن ميادة

وكيف ترجيها وقد حال دونها * بنو أسد كهلانهم وشبابها

وكهل قال وأراها على توهم كاهل والانثى كهلة من نسوة كهلات وهو القياس لانه صفة وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة غيره رجل كهل وامرأة كهلة اذا انتهى شبابهما وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة قال ذلك الاصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر

* ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الاميا

واكتهل أي صار كهلا ولم يقولوا كهل الا أنه قد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهل ويروى من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج وقد حكى أبو زيد كاهل الرجل تزوج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا أراد الجهاد معه فقال هل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى من كاهل بفتح الهاء على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة يقول هل فيهم من أسن وصار كهلا وذكر عن أبي سعيد الضرير انه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلا وغير كهل قال والذي سمعناه من العرب من غير مسئلة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن وقد كهن يكهن كهونا قال ولا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما ان يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل وانما هو كاهن أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت والغرين والغريل وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثفله ويرسب من الطين أسفل الغدير

قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا في الاصل وعبارته في مادة جمع ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك اه مصححه

وفى أسفل القدر من مرقه عن الاصمعى قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم هل فى أهلك من كاهل أى فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله فلما قال له ماهم الا أصيبية صغار أجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفى النهاية وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل قال وانما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد قال وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال هو كاهن كما تقدم وقول أبى خراش الهذلى

فلو كان سلمى جاره أو أجاره * رماح ابن سعد رده طائر كهل

قال ابن سيده لم يفسره أحد قال وقد يمكن أن يكون جعله كهلا مبالغة به فى الشدة الازهرى يقال طار لفلان طائر كهل اذا كان له جد وحظ فى الدنيا ونبت كهل متناه واكتهل النبت طال وانتهى منتهاه وفى الصحاح تم طوله وظهر نوره قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

وليس بعد اكتهال النبت الا التولى وقول الأعشى يضاحك الشمس معناه يدور معها ومضاحكته اياها حسن له ونضرة والكوكب معظم النبات والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر الذى صار النبات كالازار له والعميم النبت الكثيف الحسن وهو أكثر من الجميم يقال نبت عميم ومعتم وعمم واكتهلت الروضة اذا عمها نبتها وفى التهذيب نورها ونعجة مكتهلة اذا انتهى سنها المحكم ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض وأنكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا

له حارك كالدعص لبده الثرى * الى كاهل مثل الرتاج المضبب

وقال النضر الكاهل ما ظهر من الزور والزور ما بطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه وأنشد

وكاهل أفرع فيه مع الافراع * إشراف وتقبيب

وقال أبو عبيدة الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل قال والمنسج أسفل من ذلك والكاثبة

قوله رماح ابن سعد هكذا فى الاصل وفى الأساس رماح ابن سعد فحرر اه مصححه

مقدّم المنسج وقيل الكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل هو موصل العنق فى الصلب وقيل هو فى الفرس خلف المنسج وقيل هو ماشخص من فروع كتفيه الى مستوى ظهره ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت فى كتابه الموسوم بالالفاظ وفى بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله

طويل متل العنق أشرف كاهلا * أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صعدا وانه لشديد الكاهل أى منيع الجانب قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بنى فلان أى معتمدهم فى الملمات وسندهم فى المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند اليه اذا أحضر وهو مجمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا

اذا معد عدت الاوائلا * فابنا نزار فرجا الزلازلا

حصنين كانا لمعد كاهلا * ومنكبين اعتليا التلاتلا

أى كانا يعنى ربيعة ومضر عمدة أولاد معد كلهم وفى كتابه الى أهل اليمن فى أوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل أى أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التى تتقدم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقرر الرؤس على كواهلها أى أثبتها فى أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهرى الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبى صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها المحمل قال ابن برى الحارك فرع الكاهل هكذا قال أبو عبيدة قال وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين قال وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف الى الظهر وهو الذى يأخذ به الفارس اذا ركب أبو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن بالنون واللام اذا اشتد غضبه ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه والكهلول الضحاك وقيل الكريم عاقبت اللام الراء فى كهرور ابن السكيت الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخى الكريم والكهول العنكبوت وحق الكهول بيته وقال عمرو ابن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر إنى أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة فمازلت أسدى وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطراف الممدد قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال

قوله طويل متل العنق الخ تقدم هذا البيت فى مادة تلل ناقصا لفظ أشق لكن ترك البياض هناك فى الاصل بعد لفظ رحيب وأتى به هنا كما ترى على الصواب اه مصححه

هى العنكبوت ورواها الخطابى والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى العنكبوت ولم يقيدها القتيبى ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حق الكهدل فلم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك والجعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكعدبة بيت العنكبوت وكل ذلك مذكور فى موضعه وكاهل وكهل وكهيل أسماء يجوز أن يكون تصغير كاهل وان يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم قال ابن سيده وأن يكون تصغير كهل أولى لان تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم وكهيلة موضع رمل قال

عبرية حلت برمل كهيلة * فبينونة تلقى لها الدهر مرتعا

الجوهرى كاهل أبو قبيلة من الاسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قتلة أبى امرئ القيس وكنهل بالكسر اسم موضع أو ماء ‹كهبل› رجل كهبل قصير والكنهبل بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العضاه قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون فكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

فأضحى يسح الماء من كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

والكنهبل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أهل السراة قال الكنهبل صنف من الطلح جفر قصار الشوك الازهرى فى الخماسى الكنهبل واحدتها كنهبلة قال ابن الاعرابى هى شجر عظام معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف فى الاسماء مثل كنهبل وقال فيه الكنهبل من الشعير أضخمه سنبلة قال وهى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب ‹كهدل› الكهدل العنكبوت وقيل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر انى أتيتك من العراق وان أمرك كحق الكهول ويروى كحق الكهدل بالدال عوض الواو قال القتيبى أما حق الكهدل فانى لم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك والكهدل الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبى الكهدل العاتق من الجوارى وأنشد

اذا ما الكهدل العار * لة ماست فى جواريها

حسبت القمر الباهر * في الحسن يباهيها

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه * قد طردت أم الحديد كهدلا * أم الحديد امرأته والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال وكهدل من أسمائهم (كهمل) كهمل ثقيل وخم وأخذ الأمر مكهملا أي بأجمعه (كول) تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا وقيل انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى وتكاول الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبهه ورقه وساقه السعدي إلا أنه أغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان فيضم الكاف (كيل) الكيل المكيال غيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال ما في برك مكال وقد قيل مكيل عن الأخفش قال ابن بري هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وإن شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم واكتاله وكاله طعاما وكال له قال سيبويه اكتال يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وقوله تعالى الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا منهم لأنفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له قال الله تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل أحشفا وسوء كيلة أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول ولغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الأزهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الأخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الإمالة فإما أن يكون على التكثير

قوله السعدي هكذا في الأصل ولم نجده اسم النبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله السعادي كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف راجع مادة سعد اه مصححه

لان فعله معروف واما يفر الى النسب اذا عدم الفعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

* حين تكال النيب فى القفيز * فسره فقال أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أغزرهن وكال الدراهم والدنانير وزنها عن ابن الاعرابى خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

قارورة ذات مسك عند ذى لطف * من الدنانير كالوها بمثقال

فاما أن يكون هذا وضعا واما أن يكون على النسب لان الكيل والوزن سواء فى معرفة المقادير ويقال كل هذه الدراهم يريدون زن وقال مرة كل ماوزن فقد كيل وهما يتكايلان أى يتعارضان بالشتم أو الوتر قالت امرأة من طيئ

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له * نواء ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك ان تقتل الا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره وكايل الرجل صاحبه قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو مكائل بالهمز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر وكال الزند يكيل كيلا مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف فى الحرب به لانه لا يقاتل من كان فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيدة يقال ان هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وان تغير ذلك فى سائر الامصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن فى كثير من الامصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من الامصار والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والاواقى والامناء فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل تفاضل انما يباع كيلا بكيل سواء بسواء وكذلك ما كان أصله موزونا فانه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل لانه اذا رد الى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل قال وانما احتيج الى هذا الحديث لهذا المعنى ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى الله عز وجل عنه وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة كيلا فلا يباع

قوله فشبه مؤخر الصفوف الى قوله من كان فيه هكذا فى الاصل هنا وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتى أحق اه مصححه

الا

الا بالكيل وكل ما كان بها موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس فى بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذى يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار فى أيامه وأما الارطال والأمناء فللناس فيها عادات مختلفة فى البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها والكيول آخر الصفوف فى الحرب وقيل الكيول مؤخر الصفوف وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول

إنى امرؤ عاهدنى خليلى * أن لا أقوم الدهر فى الكيول
أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الازهرى أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف الا فى هذا الحديث وسكن الباء فى أضرب لكثرة الحركات وتكيل الرجل أى قام فى الكيول والاصل تكيل وهو مقلوب منه قال ابن برى الرجز لابى دجانة سماك بن خرشة قال ابن الاثير الكيول فيعول من كال الزند اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكيول فى كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه الليث الفرس يكايل الفرس فى الجرى اذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر ابن الاعرابى المكايلة ان يتشاتم الرجلان فيربى أحدهما على الآخر والمواكلة أن يهدى المدان للمدين ليؤخر قضاءه ويقال كلت فلانا بفلان أى قسته به واذا أردت علم رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره أى قسه به فى الجرى قال الاخطل

قد كلتمونى بالسوابق كلها * فبرزت منها ثانيا من عنانيا

أى سبقتها أو بعض عنانى مكفوف والكيال المجاراة قال

أقدر لنفسك أمرها * ان كان من أمر كياله

وذكر أبو الحسن بن سيده فى أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال وأى موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت مع أبى عثمان المازنى بين يدى المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يا مازنى سل يعقوب عن مسئلة من النحو فتلكأ المازنى علما بتأخر يعقوب فى صناعة الاعراب فعزم المتوكل عليه وقال لابد لك من سؤاله فأقبل المازنى يجهد نفسه فى التلخيص وتنكب السؤال الحوشى العويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل فأرسل معنا أخانا نكتل فقال له نفعل قال وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ولم يؤتوا من حظ يعقوب فى اللغة المعشار ففاضوا ضحكا وأداروا من اللهو فلكا وارتفع المتوكل وخرج السكيتى والمازنى فقال ابن السكيت يا أبا عثمان أسأت عشرتى وأذويت بشرتى فقال له المازنى والله ما سألتك عن هذه حتى بحثت فلم أجد أدنى محاولا ولا أقرب منه متناولا

(فصل اللام) (لثل) لثلة موضع (لعل) الجوهرى لعل كلمة شك وأصلها عل واللام فى أولها زائدة قال مجنون بنى عامر

يقول أناس عل مجنون عامر * يروم سلوا قلت إنى لما بيا

وأنشد ابن برى لنافع بن سعد الغنوى

ولست بلوام على الأمر بعدما * يفوت ولكن عل ان أتقدما

ويقال لعلى أفعل ولعلنى افعل بمعنى وقد تكرر فى الحديث ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وفى حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق (لمل) اللمال الكحل حكاه أبو رياش وأنشد

لها زفرات من بوادر عبرة * يسوق اللمال المعدنى انسجالها

وقيل انما هو اللمال بالضم وكذلك حكاه كراع والتململ بالفم كالتمطط قال كعب بن زهير

وتكون شكواها اذا هى أنجدت * بعد الكلال تململ وصريف

(ليل) اللَّيْلُ عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس التهذيب اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضياءُ فاذا أَفْرَدْتَ أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لُيَيْلِيَةٌ أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجِها فى الليالى يقول بعضهم انما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلًا مقصور وقال الفراء ليلة كانت فى الاصل لَيْلِيَة ولذلك صغرت لُيَيْلِيَة ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت فى الاصل كَيْكِيَة وجمعها الكَيَاكِى أبو الهيثم النَّهارُ اسم وهو ضِدُّ الليل والنهارُ اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نَهارٌ ونَهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام وضد اليوم ليلة وجمعها لَيال وكان الواحد لَيْلاة فى الاصل يدلُّ على ذلك جمعهم اياها اللَّيالى وتصغيرهم اياها لُيَيْلِيَة قال وربما وضعت العرب النهار فى موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وَغارةٍ بين اليوم والليل فَلْتَةً * تَدارَكْتُها وَحْدى بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

فقال بين اليوم والليل وكان حقُّه بين اليوم والليلة لان الليلة ضِدُّ اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز فى كلامها تعالى النهارُ فى معنى تعالى اليوم قال ابن سيده فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع لَيال على غير قياس توَهَّموا واحدته لَيْلاة ونظيره مَلامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لُيَيْلِيَة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه فى كل ذلك وحكى ابن الاعرابى لَيْلاة وأنشد

فى كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاهْ * حتى يقولَ كُلُّ راءٍ اذ رآهْ * يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ

وحكى الكسائى لَيايِل جمع لَيْلة وهو شاذ وأنشد ابن برى للكميت

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ بنَ عائشةَ الذى * أَضاءَتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجوهرى الليل واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر وقد جمع على لَيال فزادوا فيه الياء على غير قياس قال ونظيره أهل وأهال ويقال كأنَّ الاصل فيها لَيْلاة فحذفت واللَّيْلُ اللَّيْنُ على البدل حكاه يعقوب وأنشد

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ * لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ * ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أوعَيْنْ

قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب فى البدل ورواه غيره على خَدِّ اللَّيْلْ

* لِأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ * وليلة لَيْلاءُ ولَيْلَى طويلة شديدة صعبة وقيل هى أشد ليالى

الشهر ظلمة وبه سميت المرأة لَيْلَى وقيل اللَّيْلاء ليلة ثلاثين ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائلٌ ومُلَيِّلٌ كذلك قال
وأظنهم أرادوا بمُلَيِّل الكثرة كأنهم توهّموا لُيِّلَ أي ضُعِّفَ الليالي قال عمرو بن شأس

وكان مجودٌ كالجلاء يبيد بعدما * مضى نصفُ لَيْلٍ بعد لَيْلٍ مُلَيِّلِ

التهذيب الليث تقول العرب هذه لَيْلَةٌ لَيْلاءُ اذا اشتدّت ظلمتها ولَيْلٌ أَلْيَلُ وأنشد للكميت
ولَيْلُهم الأَلْيَل قال وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فلَيْلاء ولَيْلٌ أَلْيَلُ شديد الظلمة
قال الفرزدق

قالوا وخاثرُه يُرَدُّ عليهم * والليلُ مختلطُ الغياطل أَلْيَلُ

ولَيْلٌ أَلْيَلُ مثل يومٍ أَيْوَمَ وأَلالَ القومُ وأَلْيَلُوا دخلوا في الليل ولايَلْتُه مُلايَلَةً ولِيالاً استأجرته لليلة
عن اللحياني وعامله مُلايَلَةً من الليل كما تقول مُياوَمَةً من اليوم النضر أَلْيَلْتُ صرتُ في الليل
وقال في قوله * لَسْتُ بلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ * يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سُرَى الليل قال والى
نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ واذا زالت الشمس قلت فعلتُ البارحةَ لليلة التي قد مضت أبو زيد
العرب تقول رأيت الليلةَ في منامي مُذْ غُدْوَة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحةَ في
منامي قال ويقال تَقَدَّمِ الابلُ هذه الليلةَ التي في السماء انما تعني أقربَ الليالي من يومك وهي الليلةُ
التي تليه وقال أبو مالك الهلالُ في هذه الليلة التي في السماء يعني الليلةَ التي تدخلها يتكلم بهذا
في النهار ابن السكيت يقال لِلَيْلَةِ ثمانٍ وعشرين الدَّعْجاءُ ولليلة تسعٍ وعشرين الدَّهْماءُ وللليلة
الثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك أظلمها وليلةٌ لَيْلاءُ أنشد ابن بري

كم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجا * أُفُقَ السماء سَرَيْتُ غيرَ مُهَيَّبِ

واللَّيْلُ الذكرُ والانثى جميعا من الحُبارَى ويقال هما فَرْخُهما وكذلك فَرْخُ الكَرَوان وقول
الفرزدق   والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّباب كأنه * لَيْلٌ يَصِيحُ بجانبيه نَهارُ
قيل عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أو الحُبارَى وبالنهار فرخَ القطاة فحُكي ذلك ليونس فقال اللَّيْلُ
لَيْلُكم والنهارُ نهارُكم هذا الجوهري وذكر قوم ان اللَّيْلَ ولدُ الكَرَوان والنهارُ ولدُ الحُبارَى قال
وقد جاء ذلك في بعض الاشعار قال وذكر الاصمعي في كتاب الفَرْق النهارَ ولم يذكر اللَّيْلَ قال ابن بري
الشعر الذي عَناه الجوهريُّ بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر

أَكَلْتُ النَّهارَ بنصفِ النَّهار * ولَيْلاً أَكَلْتُ بلَيْلٍ بَهِيمِ

وأُمُّ لَيْلَى الخَمْرُ السَّوْداءُ عن أبي حنيفة التهذيب وأُمُّ لَيْلَى الخمرُ ولم يقيّدها بلَوْنٍ قال ولَيْلَى هي

قوله وكان مجود هكذا في الاصل وانظره اه مصححه

النَّشْوَةُ وهو ابتداءُ السُّكر وحَرَّةُ لَيْلَى معروفة فى البادية وهى إحْدَى الحِرَار ولَيْلَى من أسماء النساء قال الجوهرى هو اسم امرأة والجمع لَيَالى قال الراجز

لم أَرَ فى صَواحبِ النِّعَالِ * اللَّابِساتِ البُدَّنِ الحَوَالِى * شِبْهَ اللَّيْلَى خيرةِ اللَّيَالِى

قال ابن برى يقال لَيْلَى من أسماء الخمرة وبها سميت المرأة قال وقال الجوهرى وجمعه ليالى قال وصوابه والجمع لَيَالٍ ويقال للمُضَعَّف والمُحَمَّق أبو لَيْلَى قال الاخفش على بن سليمان الذى صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يُكْنَى أبا لَيْلَى وقد قال ابن همام السَّلُولِى

إنى أرى فتنةً تَغْلِى مَرَاجِلُها * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويحكى ان معاوية هذا لما دفن قام مَرْوان بن الحكم على قبره ثم قال أَتَدْرُونَ مَن دفنتم قالوا معاوية فقال هذا أبو ليلى فقال أَزْنَمُ الفَزارى

لا تَخْدَعَنَّ بآباءٍ ونِسْبَتِها * فالمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

وقال المداينى يقال إنَّ القُرَشِيَّ اذا كان ضعيفا يقال له أبو لَيْلَى وانما ضعف معاوية لانّ ولايته كانت ثلاثة أشهر قال وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فيقال له أبو لَيْلَى لانّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ولما قتل قال بعض الناس

إنى أرى فتنةً تَغْلِى مَرَاجِلُها * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويقال أبو لَيْلَى أيضا كُنْيةُ الذَّكَر قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرِى

اذا ما لَيْلَى ادْجَوْجَى زَمَانى * أبو لَيْلَى بمُخْزِيَةٍ وعَارِ

ولَيْلٌ ولَيْلَى موضعان وقول النابغة

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَخْتَارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيارِ

يروى من لَيْلٍ ومن لَيْلَى

قوله وقول النابغة ما اضطرك الخ كذا بالاصل هنا وفى ومادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد قال بدر بن حزان فحرر اه مصححه

(فصل الميم) (مأل) رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ ضخم كثير اللحم تَارٌّ والانثى مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ وقد مَأَلَ يَمْأَلُ مَأَلاً وضخم التهذيب وقد مَئِلْتَ تَمْأَلُ ومُؤْتَ تَمُؤْلُ وجاء أمر ما مَأَلْتُ له مَأْلاً وما مَأَلْتُ مَأْلَهُ الاخيرة عن ابن الاعرابى أى لم يستعدّ له ولم يشعر به وقال يعقوب ما تَهَيَّأْتُ له ومَوْأَلةُ اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مَفْعَلٌ شاذ وتعليله مذكور فى موضعه (متل) مَتَلَ الشىءَ مَتْلاً زَعْزَعه وحرّكه (مثل) مِثْل كلمة تَسْوِيَةٍ يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهُه وشَبَهُه بمعنى قال ابن برى الفرق بين المُمَاثَلة والمُسَاواة أن المُساواة تكون بين المختلفين فى الجنس والمتفقين لان

التساوى هو التكافؤ فى المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلة فلا تكون الا فى المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله فى كذا فهو مساوله فى جهة دون جهة والعرب تقول هو مُثَيْلُ هذا وهم أُمَيْثَالُهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمِثْل الشِّبْه يقال مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد قال ابن جنى وقوله عز وجل فوربّ السماء والارض إنه لحقٌّ مثل ما أنكم تنطقون جعل مثل وما اسمًا واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم فى موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت ألا تعلم ان ما على بنائها لانها على حرفين الثانى منهما حرف لين فكيف تجوز اضافة المبنى قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث فى نحو جارية زيد أو كالالف والنون فى سرحان عمرو أو كياء الاضافة فى بصرى القوم أو كالف التأنيث فى صحراء زرّم أو كالالف والتاء فى قوله * فى غائلات الحائر المتوه * وقوله تعالى ليس كمثله شئ أراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا أثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيبويه

* لواحق الأقراب فيها كالمقق * أى مقق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قال أبو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان أتوا بتصديق مثل تصديقكم فى ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أى قد صاروا مسلمين مثلكم وفى حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له ان يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفى حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته

قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا فى الاصل ولعله وبتوحيدكم كتوحيدكم اه مصححه

قصاصا

قصاصًا كنتَ ظالمًا مثلَه لأنه يكون قد قتله خطأً وفي حديث الزكاة أَمّا العباس فإنها عليه ومثلُها معها قيل إنه كان أَخَّرَ الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلُها معها وتأْخيرُ الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها وفي رواية قال فإنها عليَّ ومثلُها معها قيل إنه كان استَسْلَفَ منه صدقةَ عامين فلذلك قال عليَّ وفي حديث السرقة فعليه غرامةُ مِثْلَيْه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهيَ فاعلُه عنه وإلّا فلا واجبَ على متلف الشيء أَكثر من مثله وقيل كان في صَدْر الإسلام تقعُ العقوباتُ في الأموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالّة الإبل غرامتُها ومثلُها معها قال ابن الأثير وأحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به وإليه ذهب أحمد وخالفه عامّة الفقهاء والمَثَلُ والمَثِيلُ كالمِثْل والجمع أَمثالٌ وهما يَتَماثَلان وقولهم فلان مُسْتَرادٌ لمِثْله وفلانة مُسْتَرادةٌ لمِثْلها أي مِثْلُه يُطلَب ويُشَحُّ عليه وقيل معناه مُسْتَرادٌ مِثْلُه أو مِثْلُها واللام زائدة والمَثَلُ الحديثُ نَفْسُه وقوله عز وجل ولله المَثَلُ الأَعلى جاء في التفسير أَنه قَوْلُ لا إله إلا الله وتأْويلُه أَن الله أَمَر بالتوحيد ونَفَى كُلَّ إلهٍ سواه وهي الأَمثالُ قال ابن سيده وقد مَثَّل به وامْتَثَلَه وتَمَثَّل به وتَمَثَّلَه قال جرير

والتَّغْلِبِيُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى * حَكَّ اسْتَه وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تَمَثَّل بالأَمْثال ثم حذف وأَوصل وامْتَثَل القوم وعند القوم مَثَلًا حَسَنًا وتَمَثَّل إذا أَنشد بيتًا ثم آخر ثم آخر وهي الأُمْثولةُ وتَمَثَّل بهذا البيت وهذا البيتَ بمعنى والمَثَلُ الشيءُ الذي يُضرَب لشيءٍ مَثَلًا فيجعل مِثْلَه وفي الصحاح ما يُضرَب به من الأَمْثال قال الجوهري ومَثَلُ الشيء أَيضًا صفته قال ابن سيده وقوله عز من قائل مَثَلُ الجنة التي وُعِدَ المتقون قال الليث مَثَلُها هو الخبر عنها وقال أَبو إسحق معناه صفة الجنة وردّ ذلك أَبو علي قال لأن المَثَلَ الصفة غير معروف في كلام العرب إنما معناه التمثيل قال عمر بن أبي خليفة سمعت مُقاتلًا صاحبَ التفسير يسأَل أَبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مَثَلُ الجنة ما مَثَلُها فقال فيها أَنهار من ماءٍ غير آسن قال ما مَثَلُها فسكت أَبو عمرو قال فسأَلت يونس عنها فقال مَثَلُها صفتها قال محمد بن سلام ومثلُ ذلك قوله ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل أي صفتهم قال أَبو منصور ونحوُ ذلك رُوي عن ابن عباس وأَما جواب أَبي عمرو لمُقاتل حين سأَله ما مَثَلُها فقال فيها أَنهار من ماءٍ غير آسن ثم تكريرُه السؤال ما مَثَلُها وسكوت أَبي عمرو عنه فإن أَبا عمرو أَجابه جوابًا مُقْنِعًا ولما رأَى نَبْوةَ فَهْمِ مُقاتِل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك أن قوله تعالى مَثَلُ الجنة تفسير لقوله تعالى إن الله يُدْخِل

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مثل الجنة التي وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل أي ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في التوراة ثم أعلمهم ان صفتهم في الانجيل كزرع قال أبو منصور وللنحويين في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب قال التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها قال ومن قال ان معناه صفة الجنة فقد أخطأ لان مثل لا يوضع في موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريف وانه عاقل ويقال مثل زيد مثل فلان انما المثل مأخوذ من المثال والحذو والصفة تحلية ونعت ويقال تمثل فلان ضرب مثلا وتمثل بالشيء ضربه مثلا وفي التنزيل العزيز يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذلك انهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلا ونداً فقال ان الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا يقول كيف تكون هذه الاصنام أنداداً وأمثالا لله وهي لا تخلق أضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئا لم يخلصوا المسلوب منه ثم قال ضعف الطالب والمطلوب وقد يكون المثل بمعنى العبرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين فمعنى السلف انا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون ومعنى قوله ومثلا أي عبرة يعتبر بها المتأخرون ويكون المثل بمعنى الآية قال الله عز وجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مثلا لبني اسرائيل أي آية تدل على نبوته وأما قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون جاء في التفسير أن كفار قريش خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالوا قد رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله فهذا معنى ضرب المثل بعيسى والمثال المقدار وهو من الشبه والمثل ما جعل مثالا أي مقدارا لغيره يحذى عليه والجمع المثل وثلاثة أمثلة ومنه أمثلة الافعال والاسماء في باب التصريف والمثال القالب الذي يقدر على مثله أبو حنيفة المثال قالب يدخل عين النصل في خرق في وسطه ثم يطرق غراراه حتى ينبسطا والجمع أمثلة وتماثل العليل قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك وقيل ان قولهم تماثل المريض من المثول والانتصاب كأنه هم بالنهوض والانتصاب وفي حديث عائشة تصف أباها رضوان الله عليهما فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا أي نصبوه هدفا لسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المثلة ويقال المريض اليوم أمثل أي أحسن مثولا وانتصابا ثم جعل صفة للاقبال قال أبو

منصور

منصور معنى قولهم المريضُ اليومَ أَمْثَلُ أى أحسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو أَمْثَلُ من قومه أى أفضل قومه الجوهرى فلانٌ أَمْثَلُ بنى فلان أى أدناهم للخير وهؤلاء أَماثِلُ القومِ أى خيارهم وقد مَثُلَ الرجل بالضم مَثالةً أى صار فاضلاً قال ابن برى المَثالةُ حسنُ الحال ومنه قولهم زادك الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً والرَّعالةُ الحمقُ قال ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك الله رَعالةً والأَمْثَلُ الافضلُ وهو من أماثلهم وذوى مَثالتهم يقال فلانٌ أَمْثَلُ من فلان أى أفضل منه قال الايادى وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل اتّئنى بقومك فقال ان قومى مُثُلٌ قال أبو الهيثم يريد انهم سادات ليس فوقهم أحد والطريقةُ المُثْلَى التى هى أشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول أَمْثَلُهم طريقةً معناه أعدلُهم وأشبهُهم بأهل الحق وقال الزجاج أَمْثَلُهم طريقةً أعلاهم عند نفسه بما يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويذهَبا بطريقتكم المُثْلَى قال الاخفش المُثْلَى تأنيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الاقصى وقال أبو اسحق معنى الأَمْثَل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو أمثل قومه وقال الفراء المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحُسْنَى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الاشرافُ جُعلَت المُثْلَى مؤنثةً لتأنيث الطريقة وقال ابن شميل قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلَك وهذا رجل مِثْلَكَ لانك تقول أخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مَثَل والمَثيلُ الفاضلُ واذا قيل مَنْ أَمْثَلُكم قلت كُلُّنا مَثيل حكاه ثعلب قال واذا قيل مَنْ أفضلُكم قلت فاضل أى انك لا تقول كُلُّنا فَضيل كما تقول كُلُّنا مَثيل وفى الحديث أَشَدُّ الناس بلاءً الانبياءُ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أى الاشرفُ فالاشرفُ والاعلَى فالاعلَى فى الرُّتبة والمنزلة يقال هذا أَمْثَلُ من هذا أى أفضلُ وأدنَى الى الخير وأماثلُ الناس خيارُهم وفى حديث التَّراويح قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئٍ واحد لكان أَمْثَلَ أى أولى وأصوب وفى الحديث انه قال بعد وَقْعة بَدْر لو كان أبو طالب حَيًّا لَرأَى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَيائل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل ومَاثَلَ الشئَ شابهه والتِّمْثالُ الصورةُ والجمع التَّماثيل ومَثَّلَ له الشئَ صَوَّره حتى كأنه ينظر اليه وامْتَثَلَه هو تصوّره والمِثالُ معروف والجمع أَمْثِلةٌ ومُثُلٌ ومَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلاً اذا صوّرت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث أَشَدُّ الناس عذابًا مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلين أى مصوِّر يقال مَثَّلْتُ بالتثقيل والتخفيف اذا صوّرت مِثالاً والتِّمْثالُ الاسم منه وظلُّ كل شئ تِمْثالُه ومَثَّلَ الشئَ بالشئ سوّاه وشبّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثاله ومنه الحديث رأيت الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتين فى قِبْلة الجدار أى مصوَّرتين أو مِثالُهما ومنه الحديث لا تُمَثِّلوا بنامِيَة الله أى لا تشبّهوا بخلقه وتصوّروا مثل تصويره وقيل هو من المُثْلة والتِّمثال

اسم للشئ المصنوع مشبهًا بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل وأصله من مثّلت الشئ بالشئ اذا قدّرته على قدره ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيهًا به واسم ذلك الممثّل تمثال وأما التّمثال بفتح التاء فهو مصدر مثّلت تمثيلا وتمثالا ويقال امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته ابن سيده وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل الشئ يمثل مثولا ومثل قام منتصبا ومثل بين يديه مثولا أى انتصب قائما ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة وفى الحديث من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قائما والماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض ومثل لطئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تحمّل منها أهلها وخلت لها * رسوم فمنها مستبين وماثل

والمستبين الاطلال والماثل الرسوم وقال زهير أيضا فى الماثل المنتصب

تظلّ بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذل الّا انه لا يكبّر

وقول لبيد ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وهم صواه كالمثل

فسّره المفسر فقال المثل الماثل قال ابن سيده ووجهه عندى انه وضع المثل موضع المثول وأراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكون المثل جمع ماثل كغائب وغيب وخادم وخدم ووضع الكاف الزيادة كما قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى فيها مقق ومثل يمثل زال عن موضعه قال أبو خراش الهذلى

يقرّبه النّهض النّجيح لما يرى * فمنه بدوّ مرّة ومثول

أبو عمرو كان فلان عند نا ثم مثل أى ذهب والماثل الدارس وقد مثل مثولا وامتثل أمره أى احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

ربَاع لها مذ أورق العود عنده * خماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلا ومثلة الاخيرة عن ابن الاعرابى ومثّل كلاهما نكّل به وهى المثلة والمثلة وقوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف ورد ذلك أبو على وقال هو من باب شاة لجبة وشياه لجبات الجوهرى المثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع

قوله يقربه النهض الخ تقدم فى مادة نجح بلفظ ومثسل والصواب ماهنا وانظره هناك اه مصححه

قوله رباع لها الخ تقدم فى مادة خمش وضبط بتشديد الذال من مذ والصواب اسكانها كما هنا اه مصححه

المثلات

المَثُلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مَثُلة ومُثْلة فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات بإسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم فأمطر علينا حجارة من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نكالٌ لهم لو اتّعظوا وكأنّ المَثْل مأخوذ من المَثَل لأنه إذا شَنَّع في عقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً ويقال امْتَثَل فلان من القوم وهؤلاء أَمْثَلُ القوم وأماثلهم يكون جمع أَمْثال ويكون جمع الأَمْثَل وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُمَثَّل بالدوابّ وأن تُؤْكَل المَمْثُول بها وهو أن تُنْصَب فتُرمى أو تُقَطَّع أطرافها وهي حيّة وفي الحديث أنه نهى عن المُثْلة يقال مَثَلْت بالحيوان أَمْثُل به مَثْلاً إذا قطعت أطرافه وشَوَّهْت به ومَثَلْت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه والاسم المُثْلة فأما مَثَّل بالتشديد فهو للمبالغة ومَثَل بالقتيل جَدَعه وأَمْثَله جعله مُثْلة وفي الحديث مَن مَثَّل بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة مُثْلة الشَّعَر حَلْقه من الخُدود وقيل نَتْفه أو تغييره بالسواد وروي عن طاوس أنه قال جعله الله طُهْرة فجعله نَكالاً وأَمْثَل الرجلَ قتله بقَوَد وامْتَثَل منه اقتصّ قال

إن قَدَرْنا يوماً على عامرٍ * نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْه لكم

وتَمَثَّل منه كامْتَثَل يقال امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أي اقتصصت منه ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأُتُن * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها * أي ما يُراد أن يُقْتَصّ منها هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك ويقول الرجل للحاكم أَمْثِلْني من فلان وأَقِصَّني وأَقِدْني أي أَقِصَّني منه وقد أَمْثَله الحاكم منه قال أبو زيد والمِثال القِصاص قال يقال أَمْثَله إمْثالاً وأَقَصَّه إقْصاصاً بمعنى والاسم المِثالُ والقِصاصُ وفي حديث سُوَيد بن مُقَرِّن قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال امْثُلْ منه وفي رواية امْتَثِلْ فعفا أي اقتصّ منه يقال أَمْثَل السلطانُ فلاناً إذا أقاده وقالوا امْثُلْ ماثِلْ أي جَهْد جاهد عن ابن الأعرابي وأنشد

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلة المَعاوِلا * يَلْقَ من القامة مِثْلاً ماثِلا * وإن تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

عَنَى بالتَّلاتِل الشدائد والمِثال الفِراش وجمعه مُثُل وإن شئت خَفَّفت وفي الحديث أنه دخل على سعد وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ أي فِراش خَلَق وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم

ولد الحسين بن على قالت زوج على بن أبى طالب شابين وابنى منهم فاشترى لكل واحد منهم مثالين قال جرير قلت أغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله وفى البيت مثال رث أى فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفى حديث عكرمة ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر فى وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العود أو الملمول المضهب فلا يزالون يحنون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والأمثال أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهى من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

ألا ليت شعرى هل تغيرت الرحى * رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

(مجل) مجلت يده بالكسر ومجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفى حديث فاطمة انها شكت الى على عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفى حديث حذيفة فيظل أثرها مثل أثر المجل وأمجلها العمل وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد وأنشد لرؤبة * رهصا ماجلا * والمجل أثر العمل فى الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى يغلظ جلدها وأنشد غيره

قد مجلت كفاه بعد لين * وهمتا بالصبر والمرون

وفى الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ وقيل المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل والجمع مجل ومجال والمجل ان يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفط ويمتلئ ماء والرهص الماجل الذى فيه ماء فاذا بزغ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وأما أبو عبيد فانه روى عن أبى عمرو المأجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجيئة وجمعه مآجل وقال رؤبة * وأخلف الوقطان والمآجلا * وفى حديث أبى واقد كنا نتماقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل

وقيل

قوله والمثل موضع هكذا ضبط فى الاصل ومثله فى ياقوت بضبط العبارة ولكن فى القاموس ضبط بالضم فحرر اه مصححه

وقيل هو معرّب والتماقل التغاوص في الماء وجاءت الابل كأنها المجل من الريّ أي ممتلئة رواء كامتلاء المجل وذلك أعظم ما يكون من ريها والمجل انفتاق من العصبة التي في أسفل عرقوب الفرس وهو من حادث عيوب الخيل **(محل)** المحْل الشدة والمحْل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وأمحال الازهري المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر في حينه الجوهري المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد

لا يبرمون اذا ما الأفق جلله * صر الشتاء من الأمحال كالأدم

ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء في الشعر قال حسان بن ثابت

إمّا ترى رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل

فلقد يراني الموعدي وكأنني * في قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفي التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلأ قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض مُحول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الاخيرة على النسب الازهري وأرض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بأرجائها القصوى أباعر همل

وفي الحديث أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أي احتبس وأمحلنا نحن واذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسميّ كانت الارض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكى محلت الارض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذي مثله * يمرع منه الزمن الماحل

الجوهري بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشيّ شفينا أحاحه * غداتئذ ذي جردة متماحل

قال الجوهري هو من صفة أشعث والبوشيّ الكثير البوش والعيال والأحاح ما يجده في صدره

من غَمَر وغَيْظ أى شفَينا ما يجده من غَمَر العيال ومنه قول الآخر

* يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاح * والجَرْدة بُرْدة خلَق والمُتَماحِلُ الطويل وفى حديث على إنّ من ورائكم أمورًا مُتَماحِلة أى فتنًا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خَطَرها ويشتد كَلَبُها وقيل يطول أمرها وسَبْسَب مُتَماحِل أى بعيد ما بين الطرفين وفلاة مُتَماحِلة بعيدة الاطراف وأنشد ابن برى لابى وجزة

كأنّ حَريقًا ثاقبًا فى اباءة * هَديرُهما بالسَّبْسَب المُتَماحِل

وقال آخر بَعيدُ من الحادى اذا ما تَدَفَّعَتْ * بناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَب المُتَماحِل

وقال مزرّد * هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ * وناقة مُتَماحِلة طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير مُتَماحِل طويل بعيد ما بين الطرفين مُسانِدُ الخلق مُرْتَفِعُه والمَحْلُ البُعْد ومكان مُتَماحِل مُتَباعِد أنشد ثعلب

من المُسْبَطِرّات الجِياد طِمِرّةٌ * لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أى هَواها ان تجد مُتَّسَعًا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتَماحَلَتْ بهم الدارُ تباعدت أنشد ابن الاعرابى وأعْرِضُ إنّى عن هوا كُنّ مُعْرِضٌ * تَماحَلَ غيطانٌ بكُنّ وبِيدُ

دعا عليهنّ حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد وتَمَحَّل لفلان حقه تكلَّفه له والمُمَحَّل من اللبن الذى قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذى حُقِن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد

ماذُقْتُ ثُفْلًا مُنْذُ عامٍ أوَّل * الّا من القارص والمُمَحَّل

قال ابن برى الرجز لابى النجم يصف راعيا جَلْدا وصوابه ماذاق ثُفْلًا وقبله

صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّل * يحلف بالله سوى التَّحَلُّل

والثُّفْل طعام أهل القُرَى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعى اذا حُقِن اللبن فى السقاء وذهبت عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمه فهو سامِطٌ فان أخذ شيأ من الريح فهو خامِطٌ فان أخذ شيأ من طعم فهو المُمَحَّل ويقال مع فلان مُمَحَّلة أى شَكْوة يُمَحَّل فيها اللبن وهو المُمَحَّل ويديرها ٣ الجوهرى والمُمَحَّل بفتح الحاء مشددة اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وتَمَحَّل الدراهم انْتَقَدَها والمِحال الكَيْد ورَوْمُ الامر بالحِيَل ومَحَل به يَمْحَل مَحْلًا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانبارى سمعت أحمد بن يحيى يقول المِحال مأخوذ من قول العرب مَحَل فلان بفلان أى سَعَى به الى السلطان وعَرَّضه لامر يُهْلِكه فهو ماحِل ومَحُول والماحِلُ الساعى يقال

٣ هكذا بياض فى الاصل

قوله ومحل به يمحل الخ عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان اهـ مصححه

تمحّلت بفلان أمحل اذا سعيت به الى ذى سلطان حتى توقعه فى ورطة ووشيت به الازهرى وأما قول الناس تمحّلت مالا بغريمى فان بعض الناس ظن انه بمعنى احتلت وقدر أنه من المحالة بفتح الميم وهى مفعلة من الحيلة ثم وجهت الميم فيها وجهة الميم الاصلية فقيل تمحّلت كما قالوا تمكان وأصله من الكون ثم قالوا اتمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحّل عندى ماذهب اليه فى شئ ولكنه من المحل وهو السعى كانه يسعى فى طلبه ويتصرف فيه والمحل السعاية من ناصح وغير ناصح والمحل المكر والكيد والمحال المكر بالحق وفلان يماحل عن الاسلام أى يماكر ويدافع والمحال الغضب والمحال التدبير والمماحلة المماكرة والمكايدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم عدوا محالك

أى كيدك وقوتك وقال الاعشى

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

أى شديد المكر وقال ذو الرمة

ولبس بين أقوام فكل * أعد له الشغازب والمحالا

وفى حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام أى يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه أصلية ورجل محل أى ذو كيد وتمحّل أى احتال فهو متمحّل يقال تمحّل لى خيرا أى اطلبه الازهرى والمحال مماحلة الانسان وهى مناكرته اياه ينكر الذى قاله ومحل فلان بصاحبه اذا بهته وقال انه قال شيأ لم يقله وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين أيهما أشد والمحل فى اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل الى الهلكة وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق قال أبو عبيد جعله يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه أو اذا هو ضيعه قال ابن الاثير أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به وفى حديث الدعاء لا تنقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع ويروى سنة ماحل بالنون والسين

قوله فى غصن المجد هكذا ضبط فى الاصل بضمتين اه مصححه

المهملة وقال ابن الاعرابى مَحَل به كادَه ولم يُعَيِّن أعند السلطان كاده أم عند غيره وأنشد

مَصادُ بن كعبٍ والخطوبُ كثيرة * ألم تر أن الله يَمْحَل بالألْف

وفى الدعاء ولا تجعله ماحِلاً مُصَدَّقا والمحال من الله العقابُ وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المحال وهو من الناس العَداوة وماحَلَه مُماحَلة ومِحالاً عاداه وروى الازهرى عن سفيان الثورى فى قوله تعالى وهو شديدُ المحال قال شديد الانتقام وروى عن قتادة شديد الحيلة وروى عن ابن جُرَيج أى شديد الحَوْل قال وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْل قال والمحال الكيد والمكر قال عدى

مَحَلوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العا * م فقد أوقعوا الرِّحا بالثُّفال

قال مكروا وسَعَوْا والمحال بكسر الميم المُماكَرة وقال القتيبى شديد المحال أى شديد الكيد والمكر قال وأصلُ المحال الحيلةُ وأنشد قول ذى الرمة * أعدَّ له الشَّغازبَ والمحالا * قال ابن عرفة المحالُ الجدالُ ماحَل أى جادَل قال أبو منصور قول القتيبى فى قوله عز وجل وهو شديد المحال أى الحيلة غلطٌ فاحش وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مَفْعَل وأنها زائدة وليس كما توهَّمه لان مَفْعلا اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجىء باظهار الواو والياء مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِغْيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وما شاكلها قال واذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهى أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومِراس ومِحال وما أشبهها وقال الفراء فى كتاب المصادر المحال المُماحَلة يقال فى فعلت مَحَلْت أمْحَل مَحْلا قال وأما المَحالة فهى مَفْعَلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهرى وقرأ الاعرج وهو شديد المَحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحَوْل وقال اللحيانى عن الكسائى يقال مَحَلْنى يا فلان أى قَوِّنى قال أبو منصور وقوله شديد المَحال أى شديد القوة والمَحالة الفَقارة ابن سيده والمَحالة الفَقْرة من فَقار البعير وجمعه مَحال وجمع المَحال مُحُل أنشد ابن الاعرابى

كأن حيث تلتقى منه المُحُلْ * من قُطْرَيْه وَعِلانِ وَوَعِلْ

يعنى قُرُونَ وَعِلَيْن ووَعِل شَبَّه ضلوعه فى اشتباكها بقرون الأَوْعال الازهرى وأما قول جندل الطَّهَوى * عُوجٌ تَسانَدْنَ الى مُمَحَّل * فانه أراد موضع مَحال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحالة وهى الفقارة من فقار الظهر كالاصلية والمَحِلُ الذى قد طُرِد حتى أعيا قال العجاج * يمشى كمشى المَحِل المَبْهُور * وفى النوادر رأيت فلانا مُتماحلا وماحلا وناحلا اذا تغير بدنه

والمَحالُ ضربٌ من الحَلْى يصاغ مُفَقَّرًا أى مُحَزَّزًا على تفقير وسط الجراد قال

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

والمَحالةُ التى يُستَقى عليها الطَّيّانون سميت بفَقارة البعير فَعالة أو هى مَفْعَلة لتحوُّلها فى دَورانها والمَحالة والمَحال أيضا البكرة العظيمة التى تستقى بها الابل قال حميد الأرقط

يَرِدْن والليلُ مُرِمٌّ طائرُه * مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامرُه * وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُه

والمَحالةُ البكرةُ هى مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاوِل وانما سميت مَحالة لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة وكذلك المَحالة الفَقْرة الظهر هى أيضا مَفْعَلة لا فَعالة منقولة من المَحالة التى هى البكرة قال ابن برى لخفى هذا أن يذكر فى حول غيره المَحالة البكرة العظيمة التى تكون للسانية وفى الحديث حَرَّمْتُ شجر المدينة الا مَسَدَ مَحالة هى البكرة العظيمة التى يُستَقى عليها وكثيرا ما تستعملها السَّفّارة على الآبار العميقة وقولهم لا مَحالة يوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة مَفْعَلة أيضا من الحَوْل والقوّة وفى حديث قس

أيقَنْتُ أنى لا مَحا * لةَ حيث صار القومُ صائرْ

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحَوْل القوة أو الحركة وهى مَفْعَلة منهما وأكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدّ والميم زائدة وقوله فى حديث الشعبى انْ حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَلٍ المِحْوَل بالكسر آلةُ التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (مخل) ابن الاعرابى الخافِلُ الهاربُ وكذلك الماخِل والمالِخُ (مدل) المِدْلُ بكسر الميم الخفىُّ الشخص القليلُ الجسم قال أبو عمرو وهو المَدْلُ بفتح الميم للخسيس من الرجال والمِدْل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمِدْل اللبن الخاثر ومَدَل قِيلٌ من خبز وتَمَدَّل بالمِنْديل لغة فى تَمَنْدَل (مذل) المَذَل الضجَر والقَلَق مَذِلَ مَذَلًا فهو مَذِلٌ والانثى مَذِلة والمَذِل البازل لما عنده من مال أو سر وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ومَذِلَ بسره بالكسر مَذَلًا ومِذالًا فهو مَذِلٌ ومَذِيلٌ ومَذَلَ يَمْذُلُ كلاهما قَلِقَ بسرّه فأفشاه وروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المِذالُ من النفاق هو أن يَقْلَقَ الرجلُ عن فراشه الذى يُضاجع عليه حليلته ويتحوّل عنه ليفترشه غيرُه ورواه بعضهم المِذاءُ ممدود فأما المِذال باللام فان أبا عبيد قال أصله ان يَمْذَلَ الرجل بسرّه أى يَقْلَق وفيه لغتان مَذِلَ يَمْذَلُ مَذَلًا ومَذَلَ يَمْذُلُ بالضم مَذْلًا أى قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المَذَل بالتحريك ومَذِلْتُ من كلامه قلقت وكلُّ مَنْ قَلِقَ بسرّه حتى يُذيعه أو بمضجعه حتى يتحوّل عنه

قوله ومذل بسره الخ عبارة القاموس ومذل بسره كنصر وعلم وكرم اه مصححه

أو عياله حتى ينفقه فقد مَذَل وقال الاسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مُرَجَّلاً * مَذِلاً بمالى لَيِّناً أجيادى

وقال قيس بن الخطيم

فلا تَمْذُلْ بسرك كُلُّ سِرّ * اذا ما جاوز الاثنين فاشى

قال أبو منصور فالمذال فى الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا وأما المذاء بالمد فهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى المَذِل الكثير خَدَر الرجْل والمَذِل القَوّاد على أهله والمَذْل الذى يقلق بسره ومَذِلَت نفسه بالشئ مَذَلاً ومَذَلَت مَذالة طابتْ وسمحتْ ورجل مَذِل النفس والكف واليد سمح ومَذِل بماله سمح وكذلك مَذِل بنفسه وعرضه قال

مَذِل بمهجته اذا ما كَذَّبت * خوف المنية أنفس الانجاد

وقالت امرأة من بنى عبد القيس تعظ ابنها

وعِرْضَكَ لا تَمْذُلْ بعرضك انما * وجدت مُضِيعَ العرض تُلْحَى طبائعه

ومَذَلَ على فراشه مَذْلاً فهو مَذِل ومَذُلَ مَذالة فهو مَذِيل كلاهما لم يستقر عليه من ضعف وغَرَض ورجال مَذْلَى لا يطمئنون جاؤا به على فَعْلَى لانه قلق و يدل على عامة ماذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب من الجمع والمَذِيل المريض الذى لا يتقارّ وهو ضعيف قال الراعى

مابال دَفّك بالفراش مَذِيلا * أقَذًى بعينك أم أردت رحيلا

والمَذِل والماذل الذى تطيب نفسه عن الشئ يتركه و يسترخى غيره والمُذْلة النكتة فى الصخرة ونواة التمر ومَذِلَت رجله مَذَلاً ومَذْلاً وأمْذَلَت خدرت وامذالت امذلالاً وكل خَدَرٍ أو فترة مَذَل والامذلال وقوله

وان مَذِلَت رجلى دعوتك أشتفى * بذكراك من مَذْلٍ بها فَتَهُون

اما أن يكون أراد مَذَل فسكن للضرورة وإما ان تكون لغة وقال الكسائى مَذِلَت من كلامك ومَضَضْت بمعنى واحد ورجل مذل أى صغير الجثة مثل مذل وحكى ابن برى عن سيبويه رجل مَذِل ومَذِيل وفَرِح وفَرِيح وطَبّ وطبيب والامذلال الاسترخاء والفتور والمَذَل مثله ورجل مذل خفىّ الجسم والشخص قليل اللحم والدال لغة وقد تقدم والمَذِيل الحديد الذى يسمى بالفارسية نرم آهن (مرجل) الليث المَراجِل ضرب من برود اليمن وأنشد

قوله من الجمع هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وطب وطبيب هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وابصرت

وأبصرت سلمى بين بردى مراجل * وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وأنشد ابن برى لشاعر

يسائلن من هذا الصريع الذى ترى * وينظرن خلساً من خلال المراجل

وثوب ممرجل على صنعة المراجل من البرود وفى الحديث وعليها أثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه أن عليها نقوشاً تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب مرحل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وهو مذكور أيضا فى موضعه وفى الحديث فبعث معه ما ببرد مراجل هو ضرب من برود اليمن قال وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج * بشية كشية الممرجل * قال الجوهرى قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوشى وفى الحديث ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل قال ابن برى والمرجل المشط ميمه زائدة لانه يرجل به الشعر قال الشاعر

مراجلنا من عظم فيل ولم تكن * مراجل قوم من حديد القماقم

(مرطل) مرطله فى الطين لطخه ومرطل الرجل ثوبه بالطين اذا لطخه ومرطل عرضه كذلك قال صخر بن عميرة

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث فى الهناء الثمله

ومرطله المطر بلّه ومرطل العمل أدامه (مسل) المسيل السيلان والمصل القطر ويقال لمسيل الماء مسل بالتحريك المحكم المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا ماء المطر وقيل المسل المسيل الظاهر والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وان العرب غلطت فى جمعه قال الازهرى هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية فى المسيل كما جمعوا المكان أمكنة وأصله مفعل من كان قال ساعدة بن جؤية يصف النحل

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

تحتوى تأكل الغواء والكرب ما غلظ من أصول جريد النخل والأمسلة جمع المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه المسل الازهرى سمعت اعرابيا من بنى سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل ومسالا الرجل عضداه ومسالا الرجل جانبا لحييه وهو أحد

قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية قال الازهرى هذا الخ اه مصححه

قوله وتحتوى هكذا فى الاصل وأورده فى التكملة بلفظ تأترى ثم قال تأترى تفتعل من الأرى والكربات أماكن ترتفع عن السهل وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الاودية الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

الظروف الشاذة التى عزاها سيبويه ليفسر معانيها وأنشد لابى حية النميرى

اذا ما تغشاه على الرحل ينثنى * مساليه عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه ومسالاه عطفاه تجرى مجرى جنبى فطيمة ابن الاعرابى المسالة طول الوجه مع حسن ومسولى اسم موضع عن ابن الاعرابى وأنشد للمرار

فأصبحت مهموما كأن مطيتى * بجنب مسولى أو بوجرة ظالع

أى ظال وقوفى حتى كأن ناقتى ظالع (مشل) المشل الحلب القليل والمشل الحالب الرفيق بالحلب ومشلت الناقة تمشيلا أنزلت شيأ قليلا من اللبن وتمشيل الدرة انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد مشلها الحالب أو فصيلها قال شمر ولم أسمعه لابن شميل لا تنكرته سلمة عن الفراء التمشيل أن تحلب وتبقى فى الضرع شيأ وهو التنشيل أيضا وامتشل سيفه اخترطه ابن السكيت امتشل سيفه من غمده وامتشنه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد وخذ ناشلة قليلة اللحم قال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول خذ ماشلة بهذا المعنى وهو ممشول الفخذ أى قليل اللحم وفى الحديث ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة (مصل) المصل معروف والمصول تميز الماء عن الأقط واللبن اذا علق مصل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مصله مثل أقطه المحكم مصل الشئ يمصل مصلا ومصولا قطر ومصلت استه أى قطرت والمصل والمصالة ما سال من الأقط اذا طبخ ثم عصر أبو زيد المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر فعصارة الأقط هى المصل الجوهرى ومصل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة والمصالة ما قطر من الحب ومصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا وأمصل الراعى الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها والمصول تميز الماء من اللبن ولبن ماصل قليل وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يحقن والممصل من النساء التى تلقى ولدها مضغة وقد أمصلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة ابن السكيت يقال قد أمصلت بضاعة أهلك اذا أفسدتها وصرفتها فيما الاخير فيه وقد مصلت هى ابن الاعرابى الممصل الذى يبذر ماله فى الفساد والممصل أيضا راوق الصباغ وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لاخير فيه وقال الكلابى يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمصلت مالى كله * وماسست من شئ فربك ماحقه

والماصلة المضيعة لمتاعها وشيئها ويقال أعطى عطاء ماصلا أى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا

ماصلا

قوله المشل هكذا فى التهذيب مضبوطا بالتحريك ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح فحرر اه مصححه

ماصلاً أى قليلا وقال سليم بن المغيرة مَصَل فلانٌ لفلان من حقه اذا خرج له منه وقال غيره مازلت أطالبه بحقى حتى مَصَل به صاغراً ومَصَل الجُرْح أى سال منه شئ يسير وحكى ابن برى عن ابن خالويه الماصلُ ما رَقَّ من الدُّوقاء والجُعْموسُ ما يَبِس منه (مطل) المَطْلُ التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْن وليّانه مَطَلَه حقَّه وبه يَمْطُله مَطْلاً وامْتَطَله وماطَلَه به مُماطَلَةً ومطالا ورجل مَطُول ومَطّال وفى الحديث مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ والمَطْلُ المَدُّ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلا فامْطَلَّ أنشد الاصمعى لبعض الرُّجّاز * كأنّ صابا آلَ حتى امْطَلّا * والمَطْلُ مَدُّ المَطّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحْمى وتضرب وتُمَدُّ وتُربَّع ومطل الحديدةَ يَمْطُلها مَطْلاً ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة وهى المَطيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربّع ثم تُطْبع بعد المَطْل فتجعل صفيحة الصحاح مَطَلْت الحديدةَ أمطُلها مَطْلاً اذا ضربتها ومددتها لتَطُول والمَطّال صانع ذلك وحرفته المطالة يقال مَطَلها المَطّال ثم طبعها بعد المَطْل والمَطيلةُ اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة والمَطْلُ الطُّول والمَطولُ المضروبُ طُولا قال أبو منصور أراد الحديد أو السيف الذى ضرب طولا كما قال الليث وكل ممدود مَمْطول والمَطْل فى الحق والدَّيْن مأخوذ منه وهو تَطْويلُ العِدَة التى يضربها الغريمُ للطالب يقال مَطَله وماطَلَه بحقه واسم مُمْطول طالَ باضافة أو صلة استعمله سيبويه فيما طال من الاسماء كعشرين رجلا وخير امنك اذا سمى بهما رجل والمَطَلَةُ لغة فى الطَّمَلة وهى بقية الماء الكَدِر فى أسفل الحوض وقد تقدم وقيل مَطَلَتُه طينته وكَدَره ابن الاعرابى وسط الحوض مَطَلَته وسِرّحانُه قال ومَطَلَتُه غِرْيَنُه ومَسِيطَته ومَطيطَته وامْتَطَل النباتُ التفّ وتداخل وماطل فحل من كرام فُحول الابل اليه تنسب الابل الماطلية قال أبو وجزة * كفعل الهِجان الماطلىّ المُرَفَّل * وأنشد ابن برى لشاعر

سِهامٌ نَجَتْ منها المَهارى وغُودِرَتْ * أراحيبُها والماطلىُّ الهَمَلَّعُ

ابن الاعرابى المِمْطَلُ اللّصُّ والمِمْطَلُ مِيقَعةُ الحَدّاد (معل) مَعَل الحمار وغيره يَمْعَله مَعْلاً استلّ خُصْيَيْه والمَعْل الاختلاس بعجلة فى الحرب ومَعَل الشئ يَمْعَله اختطفه ومعله مَعْلاً اختلسه وقوله

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأوخَفَتْ أيدى الرجال الغَسْلا * لم تُلْفِنى دارجةً ووَغْلا

يعنى اذا كان الامرُ اختلاسا وقوله وأوخَفَت أيدى الرجال الغَسْلا أى قلبوا أيديهم فى الخصومة كأنهم يضربون الخِطْمىّ قال ابن الاعرابى كانت العرب اذا تواقفَتْ للعرب تفاخرتْ قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشيرُ بها فتقول فَعَلَ أبى كذا وكذا وقام بأمر كذا وكذا فشبهت أيديهم بالأيدى التى تُوخِف

الخطميّ وهو الغسل والدارجة والوَغْل الخسيسُ ابن الاعرابي امتغل فلان اذا ادارك الطعان في اختلاس وسُرعة ومَغَلَه عن حاجته وأمغله أعجله وأزعجه والمَغْل مدّ الرجل الخوار من حياء الناقة يُعجِّله بذلك وقيل هو استخراجه بعجلة ومَغَل أمرَه يمغَله مغلا عجّله قبل أصحابه ولم يتئد ومَغَل أمرَه مغلاً أيضا أفسده باعجاله قال ابن برى عند قول الجوهري ومَغَلتَ أمرك أي عجّلته وقطعته وأفسدته قال ومنه قول القلاخ

إنّي اذا ما الامرُ كان مَغْلا * ولم أجد من دون شرّوَغْلا * وكان ذو العلم أشدّ جهلا

من الجهول لم تجدني وَغْلا * ولم أكن دارجةً ونَغْلا

والمَغْل سَيْرُ النجاء والمَغَل السرعةُ في السير قال ابن برى شاهده قول ابن العمياء

لقد أجوبُ البلدَ القراحا * المرمريسَ النائيَ الصحصاحا * بالقوم لا مرضى ولا صحاحا

ان ينزلوا الايرقبوا الاصباحا * وان يسيروا يمغلوا الرواحا

أي يعجلوا ويُسرعوا ومَغَل السير يمغَله مغلا أسرع وغلام مَغِل أي خفيف ومَغَل ركابه يمغلها قطع بعضها من بعض عن ثعلب يقال لا تمغلوا ركابكم أي لا تقطعوا بعضها من بعض ومَغَل الخشبة مغلا شقّها وما لك منه مَغْلٌ أي بُدٌّ والمعوَل ميمه زائدة وقد مضى في فصل العين (مغل) المَغَل وجع البطن من تراب مَغِلت الدابة بالكسر والناقة تمغَل مَغَلا فهي مَغِلة ومَغِلت أكلت التُرابَ مع البقل فأخذها الذلك وجعٌ في بطنها والاسم المَغْلة ويكوى صاحبُ المَغْلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السُرّة وبها مَغْلة شديدةٌ ابن الاعرابي المَمْغَل الذي يُولَعُ بأكل التراب فيدقّ منه أي يشلّ وقوله في الحديث صومُ شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر ويذهب بمغلة الصدرُ أي بنغله وفساده من المَغَل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها ويُروى بمَغَلّة الصدر بالتشديد من الغل الحقد وأمغَل القوم مَغِلت إبلُهم وشاؤهم وهو داء يقال مَغِلت تمغَل قال والامغالُ في الشاء ليس في الابل وهو مثل الكشاف في الابل أن تحمل كلّ عام والمَغْلُ والمَغَلُ اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل وقد مَغَلت به وأمغلته وهي مُمغِل والامغال وجعٌ يصيب الشاة في بطنها فكلّما حملت ولدا ألقته وقيل الامغال في الشاة ان تحمل عليها في السنة الواحدة مرتين وقد أمغلت وهي مُمغِل وقيل هو أن تنتج سنوات متتابعة والمُغْلة النعجة والعنز التي تُنتج في عام مرتين والجمع مغال وأمغلت غنمُ فلان اذا كانت تلك حالها وقال ابن الاعرابي الامغال ان لا تُراحَ الابلُ ولا غيرها سنة وهو مما يُفسدها والمُمغِلُ من النساء التي تلد كلّ سنة وتحمل قبل فطام الصبيّ قال القطامي

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل بأولاد

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحمها وقال أبو النجم يصف عيرا

يرمي بخوصاويه الى مرزالها * ليست كعين الشمس في أمغالها

أراد بمرزالها زوال الشمس والمغل الرمص وجمعه أمغال ومغلت عينه اذا فسدت ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة وشى وخص بعضهم به الوشاية عند السلطان يقال أمغل بي فلان عند السلطان أي وشى بي اليه ومغل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يمغل مغلا وانه لصاحب مغالة ومنه قول لبيد

يتأكلون مغالة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ والممغل الارض الكثيرة الغملى وهو النبت الكثير

(مقل) المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وقيل هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين وقيل هي الحدقة عن كراع وقيل هي العين كلها وانما سميت مقلة لانها ترمي بالنظر والمقل الرمي والحدقة السواد دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك في الانسان وقد يستعمل ذلك في الناقة أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

وقال أبو دواد سمعت بالعراق يقولون سخن جبينك بالمقلة شبه عين الشمس بالمقلة والمقل النظر ومقله بعينه يمقله مقلا نظر اليه قال القطامي

ولقد يروع قلوبهن تكلمي * ويروعني مقل الصوار المرشق

ويروى مقل ومقل أحسن لقوله تكلمي ويقال مامقلته عيني منذ اليوم وحكى اللحياني مامقلت عيني مثله مقلا أي ما أبصرت ولا نظرت وهو فعلت من المقلة وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصا في الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة قال أبو عبيد المقلة هي العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها وفي حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أي كل واحد منها أسود العين والمقلة بالفتح حصاة القسم توضع في الاناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء في المفاوز وفي المحكم توضع في الاناء اذا عدموا الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طعمة الخطمي وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس

قوله يتأكلون مغالة الخ هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك في النهاية في مواضع الا انه وقع في مادة ملذ وان لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة اهـ مصححه

قذفوا سيدهم فى ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

ومقل المقلة ألقاها فى الاناء وصب عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن برى عن أبى حمزة يقال مقلة ومقلة شبهت بمقلة العين لانها فى وسط بياض العين وانشد بيت الخطمى وفى حديث على لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة القسم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى اصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء ومقله فى الماء يمقله مقلا غمسه وغطه ومقل الشئ فى الشئ يمقله مقلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه فان فى أحد جناحيه سما وفى الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامقلوه يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء والمقل الغمس ويقال للرجلين اذا تغاطا فى الماء هما يتماقلان والمقل فى غير هذا النظر وتماقلوا فى الماء تغاطوا وفى حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان ومقل فى الماء يمقل مقلا غاص ويروى ان ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال أرأيت الحبة التى تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هى بعلمها بعلمه ويستخرجها بلطفه وقوله فى مقل البحر أراد فى موضع المغاص من البحر والمقل أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه فى كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء اذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء والرجل يمرض فلا يسمع شيأ فيقال امقلوه الماء واللبن أو شيأ من الدواء فهذا المقل الصحيح وقال أبو عبيد اذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء فى حلقه وهو المقل وقد مقلته مقلا قال وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل وأنشد

اذا استحر فامقلوه مقلا * فى الحلق واللهاة صبوا الرسلا

والمقل ضرب من الرضاع وأنشد فى وصف الندى * كندى كعاب لم يمرث بالمقل * قال الليث نصب الثاء على طلب النون قال الازهرى وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع ومقل البئر أسفلها والمقل الكندر الذى تدخن به اليهود ويجعل فى الدواء والمقل حمل الدوم واحدته مقلة والدوم شجرة تشبه النخلة فى حالاتها قال أبو حنيفة المقل الصمغ الذى يسمى الكور وهو من الأدوية (مكل) المكلة والمكلة جمة البئر وقيل أول ما يستقى من جمتها والمكلة الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء فهو من الاضداد وقد مكلت الركية تمكل مكولا فهو مكول فيها ماء والجمع مكل وحكى ابن الاعرابى قليب مكل كعطل ومكل كنكد ومكلة ومكولة كل ذلك

التى قد نزح ماؤها وقيل المكول من الآبار التى يقل ماؤها فتجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها واسم ذلك الماء المكلة والمكل اجتماع الماء فى البئر الليث مكلت البئر اذا اجتمع الماء فى وسطها وكثر وبئر مكول وجمة مكول ابن الاعرابى المكل الغدير القليل الماء الجوهرى مكلت البئر أى قل ماؤها واجتمع فى وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليل لا قليل الى وقت النزح الثانى فاسم ذلك مكلة ومكلة يقال أعطنى مكلة ركيتك أى جمة ركيتك والبئر مكول والجمع مكل ومنه قول أحيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مكول

أى قليلة الخير مثل البئر المكول والمكولى اللئيم عن أبى العميثل الاعرابى (ملل) الملل الملال وهو أن تمل شيأ وتعرض عنه قال الشاعر * وأقسم مابى من جفاء ولا ملال * ورجل ملة اذا كان يمل اخوانه سريعا مللت الشئ ملة وملا وملالا وملالة برمت به واستمللته كمللته قال ابن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس * ولا تستملا أن يطول به حبسى

وهذا كما قالوا احتلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملنى وأمل على أبرمنى يقال أدل فأمل وقالوا الا أملاه أى لا أمله وهذا على تحويل التضعيف والذى فعلوه فى هذا ونحوه من قولهم لا ٣ لا أفعل وانشادهم * من ما آشرحداء * لم يكن واجبا فيجب هذا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهرى مللت الشئ بالكسر ومللت منه أيضا اذا سئمته ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة قال

إنك والله لذو ملة * يطرفك الأدنى عن الأبعد

قال ابن برى الشعر لعمر بن أبى ربيعة وصواب انشاده عن الأقدم وبعده

قالت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

٣ هكذا بياض فى الاصل قوله من ما آشرحداء قبله كما فى مادة حدد
بالك من تمر ومن شيشاء
ينشب فى المسعل واللهاء
أنشب من ما آشرحداء
اه مصححه

فجعل إهلاكه اياهم لَعِبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمى فعل الله مَلَلاً على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فَمَنِ اعتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن وفى حديث الاستسقاء فألَّفَ الله السحاب ومَلَّتْنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من المَلَل أى كثر مطرها حتى مَلِلْناها وقيل هى مَلَتْنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سَقْيا وريًّا وفى حديث المغيرة مَلِيلَة الارْغاء أى مَمْلولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورَفْع الصوت حتى تُمِلَّ السامعين والانثى مَلُول ومَلُولة فَعُول على القياس ومَلُولة على الفعل والمَلَّة الرَّماد الحارّ والجَمْر ويقال أكلنا خُبْزَ مَلَّة ولا يقال أكلنا مَلَّة ومَلَّ الشىء فى الجمر يَمُلُّه مَلاًّ فهو مَمْلول ومَلِيل أدخله يقال مَلَلْتُ الخُبْزة فى المَلَّة مَلاًّ وأمْلَلْتها اذا عَمِلْتها فى المَلَّة فهى مَمْلولة وكذلك كل مَشْوِىّ فى المَلَّة من قَرِيس وغيره ويقال هذا خُبْزُ مَلَّة ولا يقال للخبز مَلَّة انما المَلَّة الرَّماد الحارّ والخبز يسمى المَلِيل والمَمْلُول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد

ترى التَّمِيمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى * الى تَمِيمَة كعَصا المَلِيل

وفى الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خَيْبَر اذا أناس من يَهُود مُجْتَمِعون على خُبْزة يَمُلُّونها أى يجعلونها فى المَلَّة وفى حديث كعب انه مَرَّ به رجل من جَراد فأخذ جَرادَتَيْن فَمَلَّهما أى شَواهما بالمَلَّة وفى قصيد كعب بن زهير * كأنّ ضاحِيَه بالنار مَمْلُولُ * أى كأنّ ما ظهر منه للشمس مَشْوِىّ بالمَلَّة من شدة حره ويقال أطْعَمَنا خبز مَلَّة وأطعمنا خبزة مَلِيلاً ولا يقال أطعمنا مَلَّة قال الشاعر

لا أشْتُمُ الضَّيْفَ الا أنْ أقولَ له * أباتَكَ الله فى أبيات عَمَّارِ
أباتَكَ الله فى أبيات مُعْتَنِزٍ * عن المَكارم لا عَفٍّ ولا قارى
جَلْدِ النَّدَى زاهدٍ فى كل مَكْرُمَة * كأنَّ ما ضَيْفُه فى مَلَّة النارِ

وقال أبو عبيد المَلَّة الحُفْرة نفسها وفى الحديث قال له رجل انّ لى قَرابات أصِلُهم ويَقْطَعُونَنى وأُعْطِيهم ويَكْفُرونَنى فقال له انما تُسِفُّهم المَلَّ المَلّ والمَلَّة الرَّماد الحارّ الذى يُحْمَى لِيُدْفَن فيه الخبز لِيَنْضَج أراد انما تجعل المَلَّة لهم سَفُوفًا يَسْتَفُّونه يعنى أن عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم ويقال به مَلِيلة ومُلالٌ وذلك حَرارة يجدها وأصله من المَلَّة ومنه قيل فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه ويَتَمَلَّلُ اذا لم يستقر من الوجع كأنه على مَلَّة ويقال رجل مَلِيل للذى أحرقته الشمس وقول المَرَّار

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ

قوله أدخله يعنى فيه فلفظ فيه اما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف اهـ

قوله وخريتُ الفلاة بها مليلُ أى أضحت الشمس فلفعته فكأنه مملول فى المَلَّة الجوهرى والمَليلة حرارة يجدها الرجل وهى حُمَّى فى العظم وفى المثل ذهبت البليلة بالمليلة والبليلة الصحة من أبلّ من مرضه أى صح وفى الحديث لا تزال المليلة والصُّداع بالعبد المليلة حرارة الحُمَّى وتوهُّجها وقيل هى الحُمَّى التى تكون فى العظام والمليلُ المحضأ ومَلّ القوسَ والسهمَ والرمح فى النار عالجها به عن أبى حنيفة والمليلة والمَلال الحرُّ الكامن ورجل مملول ومليل به مليلة والمَلَّة والمُلال عرق الحُمَّى وقال اللحيانى مُلِلْتُ مَلًّا والاسم المليلة كحُممت حُمَّى والاسم الحُمَّى والمُلال وجع الظَّهر أنشد ثعلب

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من مُلالِه * من خُرُزات فيه وانْخِزالِه * كما يُداوى العَرُّ من إِكالِه

والمُلال التقلُّب من المرض أو الغم قال

وهَمّ تأخذ النُّجواء منه * يُعَدُّ بصالب أو بالمُلال

والفعل من ذلك مَلّ وتَمَلَّل الرجلُ وتَمَلْمَل تقلب أصله تَمَلَّل ففك بالتضعيف ومَلَّلته أنا قلبته وتململ اللحمُ على النار اضطرب شمر اذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل قد تململ وهو تقلُّبه على فراشه قال وتَمَلْمُله وهو جالس ان يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يجثو على ركبتيه وأتاه خبر فمَلْمَلَه والحرباء تتململ من الحر تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى أبو زيد أمَلّ فلان على فلان اذا شقّ عليه وأكثر فى الطلب يقال أمْلَلْتَ علىّ قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحَىِّ بالسَّبُعان * أمَلّ عليها بالبِلَى المَلَوان

وقال شمر فى قوله أملّ عليها بالبلى ألقى عليها وقال غيره ألحّ عليها حتى أنْهجها وبعير مُمَلّ أكثر ركوبه حتى أدْبَرَ ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته اليه يصف ناقة

حَرْف كقوس الشَّوْحَط المُعَطَّل * لا تحفل السَّوْطَ ولا قول حَل

تشكو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ * من طول إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَل

أراد تشكو الناقة وجى أظَلَّيْها وهما باطنا مَنْسِميها وتشكو ظهرها الذى أمَلّه الركوب أى أدْبَرَه وجَزَّ وبره وهزله وطريق مَليل ومُمَلّ قد سلك فيه حتى صار مُعْلَمًا وقال أبو دواد

رَفَعْناها ذَميلاً فى * مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْب

وطريق مُمَلّ أى لَحْب مسلوك وأمَلّ الشئ قاله فكُتب وأمْلاه كأمَلّه على تحويل التضعيف وفى التنزيل فلْيُمْلِلْ وليُّه بالعدل وهذا من أمَلّ وفى التنزيل أيضا فهى تُمْلَى عليه بُكْرةً وأصيلاً وهذا

قوله عالجها به هكذا فى الاصل ولعله عالجها اهـ مصححه

من أملى وحكى أبو زيد أنا أمللت عليه الكتاب بإظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد وأمليت لغة بني تميم وقيس يقال أملّ عليه شيأ يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معًا ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته وفي حديث زيد أنه أملّ عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومَلّ الثوبَ مَلًّا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يمله إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكف يقال منه مللت الثوب بالفتح والملة الشريعة والدين وفي الحديث لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الإسلام والنصرانية واليهودية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وتملّل وامتلّ دخل في الملة وفي التنزيل العزيز حتى تتبع ملتهم قال أبو إسحق الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة أي الموضع الذي يختبز فيه لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر في الطريق قال وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولهم طريق مُمَلّ أي مسلوك معلوم وقال الليث في قول الراجز * كأنه في ملة مملول * قال المملول من الملة أراد كأنه مثال مُمَثَّل مما يعبد في ملل المشركين أبو الهيثم الملة الدية والملل الديات وأنشد

١ غنائم الفتيان في يوم الوَهَل * ومن عطايا الرؤساء في المَلَل

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال ليس على عربي مِلْك ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ٢ ولكنا نقومهم كما تقوم أرش الديات وندرا الجراح وجعل لكل رأس منهم خمسا من الإبل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم قال ابن الأثير قال الأزهري كان أهل الجاهلية يطؤون الإماء ويلدن لهم فكانوا ينتسبون إلى آبائهم وهم عرب فرأى عمر رضي الله عنه أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من الإبل وقيل أراد من سُبِيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عبد من سباه أن يرده حرا إلى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الإبل وفي حديث عثمان أن أمة أتت طيئا فأخبرتهم أنها حرة فتزوجت فولدت فجعل في ولدها الملة أي يفتكهم أبوهم من موالي أمهم وكان عثمان يعطي مكان كل رأس رأسين وغيره يعطي مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الأعرابي مَلّ يَمِلّ بالكسر كسر الميم إذا أخذ الملة وأنشد ٣

جاءت به مُرَمَّدًا ما مُلّا * ما في آل خمّ حين ألّى

قوله ما مُلّا ما خبز وقوله ما في آل ما صلة والآل شخصه وخمّ تغيرت ريحه وقوله ألّى أي أبطأ

١ قوله غنائم الفتيان الخ في هامش النهاية ما نصه قال وأنشدني أبو المكارم

غنائم الفتيان أيام الوهل
ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد ابتلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات اهـ مصححه

٢ قوله ولكنا نقومهم الخ هكذا في الأصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الإبل الملة الدية وجمعها ملل قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما تقوم إلى آخر ما هنا وضبط لفظ وندر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر اهـ مصححه

٣ قوله وأنشد جاءت به الخ هكذا في الأصل وحرره اهـ مصححه

ومَلَّ أي أنْضِج وقال الاصمعي مرّ فلان يَمتَلُّ امتلالاً اذا مرّ مرّاً سريعا الحكم مَلَّ يَمِلُّ مَلًّا وامتَلَّ وتَمَلَّلَ أسرع وقال مصعب امتَلَّ واستَلَّ وانمَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد وجمار مُلامِلٌ سريع وهي المَلْمَلَة ويقال ناقة مَلْمَلَى على فَعْلَلَى اذا كانت سريعة وأنشد

يا ناقتا مالكِ تدْأَلينا * ألم تكوني مَلْمَلَى دَفُونا

والمُلْمُول المِكحال الجوهري المُلْمُول الذي يكتحل به وقال أبو حاتم هو المُلْمُول الذي يكتحل وتسبر به الجراح ولا يقال الميل انما الميلُ القطعة من الارض ومُلْمُول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مِلْمال وجمعه مَلامِيل ولم يفسّره وفي حديث أبي عبيد انه حَمَل يوم الجسر فضرب مَلْمَلَة الفيل يعني خُرْطومه ومَلَلٌ موضع في طريق مكة بين الحرمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث عائشة أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بمَلَل ثم راح وتعشّى بسَرِف مَلَلٌ بوزن جَبَل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ومُلال موضع قال الشاعر

رمى قلبه البرقُ المُلالي رميةً * بذكر الحِمَى وهْناً فباتَ يَهِيمُ

(مندل) قال المبرد المَنْدَل العود الرَّطْب وهو المَنْدَلِيّ قال الازهري هو عندي رباعي لان الميم أصلية قال لا أدري أعربي هو أو معرب (مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلة كله السكينة والتُّؤدة والرفق وأمهله أنظره ورفق به ولم يعجل عليه ومَهَّله تمهيلاً أجّله والاستمهال الاستنظار وتمهّل في عمله اتّأد وكلٌّ ترفّق تمهّل ورزق مَهْلاً ركب الذنوب والخطايا فمهّل ولم يُعجَل ومهلت الغنم اذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها والمُهْل اسم يجمع معدنيات الجواهر والمُهْل ما ذاب من صُفْر أو حديد وهكذا فسر في التنزيل والله أعلم والمُهْل والمُهْلة ضرب من القطران ماهيّ رقيق يشبه الزيت وهو يضرب الى الصُّفْرة من مَهاوته وهو دَسِم تدهن به الابل في الشتاء قال والقطران الخاثر لا يُهْنأ به وقيل هو دُرْدِيّ الزيت وقيل هو العَكَر المُغْلَى وقيل هو رقيق الزيت وقيل هو عامّته وانشد ابن بري للأفوه الأودي

وكأنما أسلاتهم مَهْنُوءة * بالمُهْل من ندب الكُلُوم اذا جرى

شبه الدم حين ييبس بدُرْدِيّ الزيت وقوله عز وجل يُغاثوا بماء كالمُهْل يقال هو النحاس المُذاب وقال أبو عمرو المُهْل دُرْدِيّ الزيت قال والمُهْل أيضا القيح والصديد ومَهَلت البعير اذا طليته بالخضخاض فهو ممهول قال أبو وجزة

قوله دفونا هكذا في الاصل وفي التكملة ذقونا بالذال والقاف اه مصححه

قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذي في ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة فحرر اه مصححه

قوله قال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ يصف ثورا اه مصححه

صافى الأديم هجان غير مذبحه * كأنه بدم المكان ممهول

وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردى الزيت قال الازهرى ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبو اسحق كالدهان أى تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذى قد أغلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوى الوجوه فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل قال أبو عبيد أراد تأويل هذه الآية وقال الاصمعى حدثنى رجل قال وكان فصيحا ان أبا بكر رضى الله عنه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانهما للمهلة والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المهلة بكسر الميم وقالت العامرية المهل عندنا السم والمهل الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس والمهل النحاس الذائب وأنشد

ونطعم من سديف اللحم شيزى * اذا ما الماء كالمهل الفريغ

وقال الفراء فى قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما يتحات عن الخبزة من الرماد ونحوه اذا أخرجت من الملة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر فى الرماد تبينه اذا حركته ابن شميل المهل عندهم الملة اذا حميت جدا رأيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفى الحديث عن أبى بكر رضى الله عنه انه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب قال أبو عبيدة المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل فى غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل فى شيئين هو فى حديث أبى بكر رضى الله عنه القيح والصديد وفى غيره دردى الزيت لم يعرف منه الا هذا وقد قدمنا انه روى فى حديث أبى بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهل التقدم وتمهل فى الامر تقدم فيه والمتمهل والمتمئل الهمزة بدل من الهاء الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد التمهل التقدم ابن الاعرابى الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر وقال ذو الرمة

كم فيهم من أشم الأنف ذى مهل * يأبى الظلامة منه الضيغم الضارى

أى تقدم فى الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة اذا تقدمه فى سن

قوله فكانت وردة كالدهان فى الازهرى زيادة جمع الدهن اهـ مصححه

قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك اهـ مصححه

أو أدب ويقال خذ المهلة فى أمرك أى خذ العدة وقال فى قول الاعشى

* الا الاذين لهم فيما أتوا مهل * قال أراد المعرفة المتقدمة بالموضع ويقال مهل الرجل أسلافه الذين تقدموه يقال قد تقدم مهلك قبلك ورحم الله مهلك ابن الاعرابى روى عن على عليه السلام انه لما لقى الشراة قال لاصحابه أقلوا البطنة وأعذبوا واذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا أى رفقا رفقا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا أى تقدما تقدما الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى اذا سرتم فتأنوا واذا لقيتم فاحملوا وقال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مهلته وأمهلته أى سكنته وأخرته ومنه حديث رقيقة ما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه وقول أسامة بن الحرث الهذلى

لعمرى لقد أمهلت فى نهى خالد * عن الشام اما يعصينك خالد

أمهلت بالغت يقول ان عصانى فقد بالغت فى نهيه الجوهرى اتمهل اتمهلالا أى اعتدل وانتصب قال الراجز * وعنق كالجذع متمهل * أى منتصب وقال القعيف

اذا ما الضباع الجلة انتجعتهم * نما النى فى أصلائها فاتمهلت

وقال معن بن أوس

لباخية عجزاء جم عظامها * نمت فى نعيم واتمهل بها الجسم

وقال كعب بن جعيل

فى مكان ليس فيه برم * وفراش متعال متمهل

وقال حبيب بن المرقال العبدى

لقد زوج المرداد بيضاء طفلة * لعوبا تناغيه اذا ما اتمهلت

قوله المرداد هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وقال عقبة بن مكدم

فى تليل كأنه جذع نخل * متمهل مشذب الاكراب

والاتمهلال أيضا سكون وفتور وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهى موحدة بمعنى أمهل فاذا قيل لك مهلا قلت لا مهل والله ولا تقل لا مهلا والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيأ قال الكميت

أقول له اذا ما جاء مهلا * وما مهل بواعظة الجهول

وهذا البيت اورده الجوهري

أقول له اذ جاء مهلا * وما مَهْل بواعظة الجهول

قال ابن برى هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَة الكلابي وهو مُغَيَّر ناقص جزأ وعجزه للكميت ووزنهما مختلف الصَّدْرُ من الطويل والعجز من الوافر وبيت جامع

أقولُ له مَهْلاً ولا مَهْلَ عنده * ولا عند جاري دَمْعه المُتَهَلِّل

وأما بيت الكميت فهو

وكُنَّا يا قُضاعُ لكم فَمَهْلاً * وما مَهْلٌ بواعظة الجَهُول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا وقال الليث المَهْلُ السكينة والوَقار تقول مَهْلاً يا فلانُ أى رِفْقًا وسكونا لا تعجل ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل وأنشد

فيا ابن آدمَ ما أعددتَ فى مَهَل * لله دَرُّكَ ما تأتى وما تَذَرُ

وقال الله عز وجل فَمَهِّل الكافرين أَمْهِلْهُم فجاء باللغتين أى أَنْظِرْهُم (مهصل) حمار مُهْصُلٌ غليظ كبُهْصُل قال ابن سيده وأرى الميم بدلا (مول) المالُ معروف ما مَلَكْتَه من جميع الاشياء قال سيبويه من شاذ الامالة قولهم مال اماُلوها لشبه ألفها بألف غزا قال والاعرف ان لا يمال لانه لا علّة هنا لك توجب الامالة قال الجوهري ذكر بعضهم ان المال يؤنث وأنشد لحسان

المالُ تُزْرى بأقوام ذوى حَسَب * وقد تُسَوِّدُ غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أَموال وفى الحديث نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يُحْسَن اليه ولا يُهمَل وقيل اضاعته انفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مُباح قال ابن الاثير المال فى الاصل ما يُملك من الذهب والفضة ثم أُطلق على كل ما يُقْتَنَى ويملك من الاعيان وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومِلْت بعدنا تَمال ومُلْت وتَمَوَّلْت كله كثر مالك ويقال تَمَوَّل فلان مالا اذا اتخذ قِينة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فليأكل منه غير مُتَمَوِّل مالا وغير متأثل مالا والمعنيان متقاربان ومالَ الرجل يَمُول ويَمال مَوْلاً ومُؤُولاً اذا صار ذا مال وتصغيره مُوَيْل والعامة تقول مُوَيِّل بتشديد الياء وهو رجل مالٌ وتَمَوَّل مثله ومَوَّله غيره وفى الحديث ما جاءك منه وأنت غير مُشْرِف عليه فَخُذْه وتَمَوَّله أى اجعله لك مالاً قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته فى الحديث ويُفرق فيها بالقرائن ورجل مالٌ ذو مال وقيل كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً وحقيقته ذو مال وأنشد أبو عمرو

قوله وهذا البيت الخ الذى فى نسخ الصحاح الخط والطبع التى بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى فلعل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم اه مصححه

قوله قينة كذا فى الاصل قينة ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو فى المصباح

اذا كان مالاً كان مالاً مرزأً * ونال نداه كل دانٍ وجانب

قال ابن سيده قال سيبويه مال امّا ان يكون فاعلاً ذهبت عينه واما أن يكون فَعِلاً من قوم مالة ومالين وامرأة مالةٌ من نسوة مالة ومالات وما أموله أى ما أكثر ماله قال ابن جنى وحكى الفراء عن العرب رجل مَئِلٌ اذا كان كثير المال وأصلها مَوِل بوزن فَرِق وحَذِر ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ثم انهم أتوا بالكسرة التى كانت فى واو مَوِل فحركوا بها الألف فى مال فانقلبت همزة فقالوا مَئِل وفى حديث مُصْعَب بن عمير قالت له أمُّه والله لا ألبس خماراً ولا أستظلّ أبداً ولا آكل ولا اشرب حتى تدَعَ ما أنت عليه وكانت امرأة مَيِّلة أى ذات مال يقال مالَ يَمالُ ويَمُول فهو مالٌ ومَيِّل على فَعْل وفَيْعِل قال والقياس مائل وفى حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مَيِّلاً أى ذا مال ومُلْته أعطيته المال ومالُ أهل البادية النَّعَم والمُولَة العنكبوت أبو عمرو هى العنكبوت والمُولةُ والشَّبَثُ والمَنَنَة قال الجوهرى زعم قوم ان المُوَل العنكبوت الواحدة مُولة وأنشد

حاملة دَلْوكِ لامحموله * مَلأى من الماء كعَيْن المُولَهْ

قال ولم أسمعه عن ثقة ومُوَيْل من أسماء رجب قال ابن سيده أراها عادية (ميل) المَيْلُ العدول الى الشئ والاقبال عليه وكذلك المَيَلان ومالَ الشئ يَميل مَيْلاً ومَمالاً ومَمِيلاً وتَمْيالاً الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ أنّنى راعى مالْ * حَلَقْتُ رأسى وتركتُ التَّمْيالْ

قال ابن سيده وهذه الصيغة موضوعة بالاغلب لتكثير المصدر كما ان فَعَّلْت بالاغلب موضوعة لتكثير الفعل والمَيْل مصدر الأمْيَل يقال مالَ الشئ يَميل مَمالاً ومَمِيلاً مثال مَعاب ومَعِيب فى الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه فى الظلم وأمال الشئ فمال ورجل مائل من قوم مُيَّل ومالة يقال انهم لَمالةٌ الى الحق وقول ساعدة بن جؤية

غَداه ظهورُه تَجدُ عليه * ضِبابٌ تَنْتَحِيه الريحُ مِيلُ

قيل ضِباب مِيلٌ مع الريح تَكَفّأُ قال ابن جنى القول فى مِيل فانه وان كان جمعا فانه أجراه على الضباب وان كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع الى الكثرة كما قال الحطيئة

* فَنُوّاره مِيلٌ الى الشمس زاهرة * قال وقد يجوز أن يكون مِيل واحدا كنِقْض ونِضْو ومِرْط وقد أماله اليه ومَيَّله واستمال الرجل من المَيْل الى الشئ وفى حديث أبى موسى أنه قال

قوله غداه ظهره يجد كذا فى الاصل وحرر اهـ مصححه

لأنس عُجّلت الدنيا وغُيّبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا قال ثم قوله ما ميّلوا لم يشكّوا ولم يتردّدوا تقول العرب انى لأُميّل بين ذينك الأمرين وأُمايل بينهما أيّهما أركب وأُمايط بينهما وانّى لأُميّل وأُمايل بينهما أيّهما أفضل وقال عمران بن حطان

لما رأوا مخرجاً من كفر قومهم * مضوا فما ميّلوا فيه وما عدلوا

ما ميّلوا أى لم يشكّوا واذا ميّل بين هذا وهذا فهو شاكّ وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا وقيل ما عدلوا أى ما ساووا بها شيأ وتمايل فى مشيته تمايلاً واستماله واستمال بقلبه والتمييل بين الشيئين كالترجيح بينهما وفى حديث أبى ذر دخل عليه رجل فقرّب اليه طعاماً فيه قلّة فميّل فيه لقلّته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم أخف قلّته ميّل أى تردّد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأُميّل بين ذينك الأمرين وأُمايل بينهما أيّهما آتى والمِيلاء ضربٌ من الاعتمام حكى ثعلب هو يعتمّ المِيلاء أى يميل العمامة وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أهل النار لم أرهما بعدُ قومٌ معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون الناس بها ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مُميلاتٌ رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة لا يدخُلن الجنة ولا يجدن ريحها وانّ ريحها لتوجد من كذا وكذا يقول يَمِلن بالخيلاء ويُصبين قلوب الرجال وقيل مائلاتُ الخِمرة كما قال الآخر * مائلة الخِمرة والكلام * وقيل المائلات المتبرّجات وقيل مائلات الرؤس الى الرجال والمِشطة المِيلاء معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء قال ابن الاثير المائلاتُ الزائغاتُ عن طاعة الله وما يلزمهنّ حفظه ومُميلات يعلّمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مُميلات لأكتافهنّ وأعطافهنّ وقيل مائلات يمتشطن المِشطة المِيلاء وهى مِشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمُميلات اللاتى يُمشّطن غيرهن تلك المِشطة وفى حديث ابن عباس قالت له امرأة انى أمتشط المِيلاء فقال عكرمة رأسك تبعٌ لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك ومالت الشمس ميولاً ضيّفت للغروب وقيل مالت زاغت عن الكبد والمَيْل فى الحادث والمَيَل بالتحريك فى الخلقة والبناء تقول رجل أميل العاتق فى عنقه مَيَل وتقول فى الحائط مَيْل وكذلك السنام وقد مَيِل يَمْيَل مَيَلاً فهو أميل أبو زيد مَيِل الحائط يَمْيَل ومَيِل سنام البعير مَيَلاً ومَيِل الحائط مَيَلاً قال ومال الحائط يَميل مَيْلا وقال ابن السكيت فلان مَيْل علينا والحائط مَيَل بحرك الياء وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى لا يكون لهم سلطان يكفّ الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف والمِيلاء

قوله لتوجد من كذا وكذا عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا اه مصححه

من الإبل المائلة السنام ولا قيمن ميلك وفيه ميل علينا والأميل على أفعل الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه وقيل هو الذي لا سيف معه وقيل هو الذي لا رمح معه وقيل هو الذي لا ترس معه وقيل هو الجبان وجمعه ميل قال الاعشى ٢ لا ميل ولا عزل ابن السكيت الأميل الذي لا سيف معه والأكشف الذي لا ترس معه قال والأميل عند الرواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل انما يميل عن السرج في جانب فاذا كان يثبت على الدابة قيل فارس وان لم يثبت قيل كفل قال جرير

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

وفي قصيد كعب * اذا توقدت الحزان والميل * وقيل هي جمع أميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية وفي قصيدته أيضا * عند اللقاء ولا ميل معازيل * والميلاء عقدة من الرمل ضخمة زاد الازهري معتزلة قال ذو الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

قال أبو منصور لا أعرف الميلاء في صفة الرمال قال ولم أسمعه من العرب قال وأما الأميل فمعروف قال وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة ميلاء من معدن الصيران انما أراد بالميلاء ههنا أرطاة قال ولها حينئذ معنيان أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا والثاني انه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر الوحش قال وجمع الأميل من الرمل ميل وميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة في قوله

فبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دفء ومحتجب

الجوهري الميلاء من الرمل العقدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا وألف الامالة هي التي تجدها بين الالف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم ومال بنا الطريق قصدها ومايلنا الملك فمايلناه أي أغار علينا فأغرنا عليه والميل من الارض قدر منتهى مد البصر والجمع أميال وميول قال كثير عزة

سيأتي أمير المؤمنين ودونه * صماد من الصوان مرت ميولها

ثنائي تنميه اليك ومدحتي * صهابية الالوان باق ذميلها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لانها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل وكل ثلاثة أميال منها فرسخ والميل منار يبنى للمسافر في أنشاز الارض وأشرافها وقيل مسافة من

قوله الجبان كذا هو في القاموس أيضا والذي بخط الصاغاني الجبار بتشديد الباء وراء عن الليث اه مصححه

٢ قوله قال الاعشى الخ عبارته في مادة عور قال الاعشى غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال اه مصححه

الارض متراخية ليس لها حد معلوم والميل الملمول والجمع كالجمع الاصمعي قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ انما هو الملمول وهو الذي يكحل به البصر ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر ملمول ولا يقال ميل الا للميل من أميال الطريق الجوهري ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق والفرسخ ثلاثة أميال وجمعه أميال وأميل وأنشد ابن بري لابي النجم

حتى اذا الآل جرى بالأميل * وفارق الجزء ذووا التأبل

وفي حديث القيامة فتدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذي يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر وأمال الرجل رعى الخلة قال لبيد

وما يدري عبيد بني أقيش * أيوضع بالحمائل أم يميل

أوضع حول ابله الى الحمض والاستمالة الاكتيال بالكفين والذراعين وفي المحكم استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين قال الراجز

قالت له سوداء مثل الغول * مالك لا تغدو فتستميل

وقول مصعب بن عمير وكانت امرأة ميلة قد تقدم في ترجمة مول والله أعلم (ميكائيل) ميكائيل وميكائين من أسماء الملائكة

(فصل النون) (نأل) النألان ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه الى فوق نأل ينأل نألا ونئيلا ونألانا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به وقد صحف الليث النألان فقال التألان قال الازهري وهذا تصحيف فاضح ونأل الفرس ينأل نألا فهو نؤول اهتز في مشيته وضبع نؤول كذلك قال ساعدة بن جؤية

لها خفان قد ثلبا ورأس * كرأس العود شهربة نؤول

ونأل ان يفعل أي ينبغي (نأجل) الليث النأجيل الجوز الهندي قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهري وهو دخيل ٢ والله أعلم (نأدل) النئدل الداهية والله أعلم (نأرجل) النأرجيل بالهمز لغة في النارجيل وقد ذكر (نأطل) النئطل الداهية الشنعاء رواه أبو عبيد عن الاصمعي ورجل نئطل داه (نأمل) النأملة مشي المقيد وقد نأمل (نبل) النبل بالضم الذكاء والنجابة وقد نبل نبلا ونباله وتنبل وهو نبيل ونبل والانثى نبيلة والجمع نبال بالكسر ونبل ٣ بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة وأما النبالة فهي أعم تجري مجرى النبل وتكون

مصدرا

٢ قوله وهو دخيل عبارة الازهري وهو معرب دخيل اه مصححه

٣ قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الاصل المعول عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق وفي بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل في الفضل والفضيلة الى آخر ما هنا اه مصححه

مصدرًا للشيء النبيل الجسيم وأنشد كَعْثَبُها نَبِيلُ قال وهو بعينه ابن هذا قال والنَّبَلُ في معنى جماعة النَّبِيل كما أن الأَدَم جماعة الأَدِيم والكَرَم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نَبْل وامرأة نَبْلة وقوم نِبالٌ وفي المعنى الاول قوم نُبَلاء الجوهري النُّبْل والنَّبالة الفَضْل وامرأة نَبِيلة في الحسن بَيِّنة النَّبالة وأنشد ابن الاعرابي في صفة امرأة

ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ * إلاَّ لحُسنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ

وكذلك الناقة في حسن الخَلْق وفرسٌ نَبِيل المَحْزِم حَسَنه مع غاظ قال عنترة

وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى * نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

وكذلك الرجل أنشد ثعلب في صفة رجل

فقام وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ * لم يَلْقَ بُؤْسًا جِسْمُهُ ولا دَمُهْ

ويقال ما انْتَبَلَ نَبَلَهُ إلاَّ بأَخَرة ونُبْلَه ونَبالَه كذلك أي لم يَتَنَبَّه له وما بالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نُبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه ونُبالَتَه قال ابن برى اللغات الاربع التي ذكرها يعقوب انما هي نُبْلَه ونَبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه لا غير وأتاني فلانٌ وأتاني هذا الامر وما نَبَلْتُ نَبْلَه أَنْبُل أي ما شعرتُ له ولا أردته وقال اللحياني أتاني ذلك الامر وما انْتَبَلْتُ نُبْلَه ونُبْلَتَه قال وهي لغة القَنانى ونَبالَه ونَبالَتَه أي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شَعَرْت به ولا تهيّأت له ولا أخذت أُهْبَتَه يقال ذلك للرجل يغفُل عن الامر في وقته ثم يتنبه له بعد إدباره وفي حديث النضر بن كَلَدة والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما ابْتَلَتُم نَبْلَه قال الخطّابي هذا خطأ والصواب ما انتَبَلْتُم نُبْلَه أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تَنْتَبِل نَبْلَه أي ما انتبهت له والله أعلم ابن الاعرابي النُّبْلة اللُّقْمة الصغيرة وهي المَدَرة الصغيرة الجوهري والنُّبْلة العطيّة والنَّبَل الكِبار قال بشر

نَبِيلة موضعِ الحِجْلَيْن خَوْدٌ * وفي الكَشْحَيْن والبطنِ اضْطِمارُ

والنَّبَلُ أيضا الصغار وهو من الاضداد والنَّبَل عظام الحجارة والمَدَر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نَبَلة وقيل النَّبَل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنَّبَلُ الحجارة التي يُسْتَنْجى بها ومنه الحديث اتَّقُوا المَلاعِنَ وأعِدُّوا النَّبَل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النُّبَل قال ابن الاثير واحدتها نُبْلة كغُرْفة وغُرَف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نَبِيل في التقدير والنَّبَل بالفتح في غير هذا الكِبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونَبَّلَه نَبْلاً أعطاه إياه يستنجي به وتَنَبَّل بها اسْتَنْجَى قال الاصمعي أُراها كذا بضم النون وفتح الباء يقال نَبِّلْني أحجارًا للاستنجاء أي

أعطنيها ونَبِّلْنِي عَرْقًا أي أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النَّبَل بفتح النون قال ونرى انها سميت نَبَلًا لصغرها وهذا من الاضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَل وللصغار نَبَل وحكى ابن برى عن ابن خالويه النَّبَل جمع نابل وهي الحذّاق بعمل السلاح والنَّبَل حجارة الاستنجاء قال ويقال النُّبَل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول ان رجلا من العرب تُوُفِّيَ فورثه أخوه فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل

أفرحُ أنْ أُرْزَأَ الكرامَ وأنْ * أُورَثَ ذَوْدًا شَصائصًا نَبَلَا

ان كنتَ أَزْنَنْتَني بها كَذِبًا * جَزْءُ فلاقيتَ مثلَها عَجِلَا

يقول أأفرح بصغار الابل وقد رُزِئْتُ بكبار الكرام قال وبعضهم يرويه نُبَلًا يريد جمع نُبْلَة وهي العظيمة قال ابن برى الشعر لحضرمي بن عامر والنَّبَل في الشعر صغار الاجسام قال فترى ان حجارة الاستنجاء سميت نَبَلًا لصغارتها وقال أبو سعيد كلما ناولت شيأ أو رميته فهو نَبَل قال وفي هذا طريق آخر يقال ما كانت نُبْلَتُكَ من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه قال وأما ما روى شَصائصًا نَبَلَا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نُبَلًا بضم النون والنُّبَلُ ههنا عوض مما أصبت به وهو مردود الى قولنا ما كانت نُبْلَتُكَ من فلان أي ما كان ثوابك وقال أبو حاتم فيما ألفه من الاضداد يقال ضَبٌّ نَبَلٌ وهو الضخم وقالوا النَّبَل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد شَصائصًا نَبَلَا بفتح النون قال أبو منصور أما الذي في الحديث وأعدّوا النُّبَل فهو بضم النون جمع النُّبْلة وهو ما تناولته من مَدَر أو حجر وأما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَلٌ وتِنْبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة * وهو بسَمْلِ المُعْضَلات نَبِيلُ * فقال قال بعضهم نَبِيل أي عاقل وقيل حاذق وهو نَبِيلُ الرأي أي جيده وقيل نَبِيل أي رفيق باصلاح عظام الأُمور واسْتَنْبَلَ المالَ أخذ خياره ونُبْلَةُ كل شئ خياره والجمع نُبُلات مثل حُجْرة وحُجُرات وقال الكميت

لآلِئُ من نُبُلاتِ الصُّوا * رِ كُحْلُ المَدامعِ لاتَكْتَحِلْ

أي خيار الصوار شبّه البقر الوحشيّ باللآلئ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* مُقَدَّمًا سَطِيحَةً أو نَبَلَا * قال ابن سيده لم يفسره الا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدّمته من ان النَّبَل الصغار أو أكبر لما قدّمت من ان النَّبَل الكبار وان كان ذلك ليس له فعل والتِّنْبالُ والتِّنْبالة القصير بيّن التِّنْبالة ذهب ثعلب الى انه من النَّبَل وجعله سيبويه رباعيا والنَّبْلُ السهام

وقيل

قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا في الاصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي وحرر اه مصححه

وقيل السهامُ العربية وهى مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نَبْلة وانما يقال سهم ونُشّابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نَبْلة والصحيح انه لا واحد له الا السَّهْم التهذيب اذا رجعوا الى واحده قيل سهم وأنشد * لاتَجْفُوانِى وانْبُلانِى بكسره * وحكى نَبْل ونُبْلان وأَنْبال ونِبال قال الشاعر

وكنتُ اذا رَمَيْتُ ذَوِى سَوادٍ * بأَنْبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأنشد ابن برى على نِبال قول أبى النجم * واحْبِسْنَ فى الجَعْبَة من نِبالها * وقول اللّعين * ولكنْ حَقَّها هُرْدَ النِبال * وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْلُ وتصغّر بطرح الهاء وصاحبها نابِلٌ ورجل نابل ذو نَبْل والنابِلُ الذى يعمل النَّبْلَ وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النِبالةُ ابن السكيت رجل نابِلٌ ونَبَّال اذا كان معه نَبْل فاذا كان يعملها قلت نابِلٌ ونابَلْته فنَبَلْته اذا كنت أجود نَبْلاً منه قال وقد يكون ذلك فى النُبْل أيضا وتقول هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله اذا كان معه نَبْل وتَنَبَّلَ أيضا أى تكلَّف النُبْل وتَنَبَّل أى أخذ الأَنْبَل فالأنْبَل وأنشد ابن برى لأوس * وأملَقَ ما عندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ * وفى المثل نارُ حابِلُهم على نابِلهم أى أوقدوا بينهم الشرّ ونَبَّال بالتشديد صانعُ النَبْل ويقال ايضا صاحب النَّبْل قال امرؤ القيس

وليس بذى رُمْحٍ فيَطْعُنُنى به * وليس بذى سَيْفٍ وليس بنَبَّال

يعنى ليس بذى نَبْل وكان أبو حَزَّار يقول ليس بنابل مثل لابِنٍ وتامِرٍ قال ابن برى النَّبّال بالتشديد الذى يعمل النَّبْل والنابِلُ صاحب النَّبْل هذا هو المستعمل قال الراجز

ما عِلَّتى وأنا جَلْدٌ نابِلُ * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال نابِلٌ أى ذو نَبْل قال وربما جاء نَبّال فى موضع نابِل ونابِلٌ فى موضع نَبّال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذى التَّمْر واللبن والنَّبْل تامِرٌ ولابِنٌ ونابِل وان كان شئ من هذا صَنْعَتَه قالوا تَمّار ولَبّان ونَبّال ثم قال وقد تقول لذى السَّيْف سَيّاف ولذى النَّبْل نَبّال على التشبيه بالآخر وحِرْفته النِبالة ومُتَنَبِّل حامل نَبْل ونَبَلَه بالنَّبْل يَنْبُله نَبْلا رماه بالنَّبْل وقوم نُبَّل رُماةٌ عن أبى حنيفة ونَبَلَه يَنْبُله نَبْلاً وأنْبَله كلاهما أعطاه النَّبْل وأنْبَلْته سهما أعطيته واسْتَنْبَله سأله النَّبْل ونَبِّلنى أى هَبْ لى نبالاً واسْتَنْبَلَنى فلان فأنْبَلْته أى أعطيته نَبْلا وفى الصحاح اسْتَنْبَلَنى فنَبَلْته أى ناولته نَبْلا ونَبَلَ على القوم يَنْبُل لَقَط لهم النَّبْل ثم دفعها اليهم ليرموا بها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم كنت أيامَ الفِجَار أَنْبُل على عُمُومَتى وروى كنت أَنْبُل على عُمومتى يوم

قوله لاتجفوانى هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه وحرر وزنه اه مصححه

قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

الفجار نبّلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته وفي الحديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي ينبّله وفي رواية وفتى ينبّله كلما نفدت نبله وفي رواية ينبُله بفتح الياء وسكين النون وضم الباء قال ابن الاثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لان معنى نبلته أنبله اذا رميته بالنبل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نبلته وأنبلته ونبّلته ومنه الحديث الرامي ومنبله ويجوز أن يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ونبل بسهم واحد رمى به ورجل نابل حاذق بالنبل وقال أبو زيد تنابل فلان وفلان فنبله فلان اذا تنافرا أيهم أنبل من النبل وأيهما أحذق عملا ونابلني فلان فنبلته أي كنت أجود نبلا منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لأمين على نابل

فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عبدة ما معنى * كرّك لأمين على نابل * فقال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس * كرّك لأمين على نابل * وقيل هو الذي يسوّي النبال وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل قال

ترصّ أفواقها وقوّمها * أنبل عدوان كلها صنعا

وفلان نابل أي حاذق بما يمارسه من عمل ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو نبعة

تدلّى عليها بالحبال موثّقا * شديد الوصاة نابل وابن نابل

الجوهري والنابل الحاذق بالامر يقال فلان نابل وابن نابل أي حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعي لذي الاصبع

قوّم أفواقها وترّصها * أنبل عدوان كلها صنعا

أي أعلمهم بالنبل قال ابن سيده وكل حاذق نابل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا

تدلّى عليها بين سبّ وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

جعله ابن نابل لانه أحذق له وأنبل قداحه جابها اغلاظا جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتني خطوب تنبّلت ما عندي أي أخذت قال أوس بن حجر

لما رأيت العدم قيّد نائلي * وأملق ما عندي خطوب تنبّل

قوله لفتك الخ مع بعد كرك لأمين الخ هكذا في الاصل اه

تَنَبَّلْتُ ما عندى ذهبت بما عندى ونَبَلْتُ حملت ونَبَلَ الرجلَ بالطعام يَنْبُله علّله به وناوله الشئ بعد الشئ ونَبَل به يَنْبُل رَفَق ولا نَبَلْتُكَ نُبالتك أى لا جزيتك جزاءك والنَّبْل السير الشديد السريع وقيل حُسْن السوق للابل نَبَلَها يَنْبُلها نَبْلًا فيهما ابن السكيت نَبَلْتُ الابل أَنْبُلها نَبْلًا اذا سقتها سوقا شديدا ونَبَلْتُ الابل أى قمت بمصلحتها قال زفر بن الخيار المحاربى

لا تَأْوِيَا للعِيسِ وانْبُلاها * فانها ما سَلِمَتْ قُواها * بَعِيدةُ المُصْبَحِ من مُمْساها

اذا الاكامُ لَمَعَتْ صُواها * لَيَنْسَمابُطْءٌ ولا تَرْعاها

والنَّبْل حُسْنُ السَّوْق والنابِلُ المُحْسِن للسوق ٣ أبو زيد انْبُلْ بقومك أى ارْفُقْ بقومك وكُلُّ جامعٍ مَحْشورٍ أى سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نُبُلٌ أى رِفْق قال والنَّبْلُ فى الحِذْق والنَّبالةُ والنُّبْلُ فى الرجال ويقال ثَمَرةٌ نَبِيلة وقَدْح نَبِيل وتَنَبَّل الرجلُ والبعيرُ مات وأنشد ابن برى قول الشاعر

فقلت له يا با جُعادةَ إنْ تَمُتْ * أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حتى تَنَبَّلْ

والنَّبِيلةُ الجِيفةُ والنَّبِيلةُ المَيْتةُ ابن الاعرابى أَنْتَبَل اذا مات أو قُتِل ونحو ذلك وأَنْبَلَه عُرْفًا أعطاه اياه والتِّنْبالُ القصير

(نتل) نَتَلَ من بين أصحابه يَنْتِل نَتْلًا ونَتَلانًا ونُتُولًا واسْتَنْتَلَ تقدم واسْتَنْتَلَ القومُ على الماء اذا تقدموا والنَّتْل هو التَّهَيُّؤُ فى القُدوم وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه انه سُقِىَ لَبَنًا ارْتاب به أنه لم يَحِلَّ له شربه فاسْتَنْتَلَ يَتَقَيَّأُ أى تقدم واسْتَنْتَل للامر استعدَّ له أبو زيد اسْتَنْتَلْتُ للامر اسْتِنْتالًا وابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً وابْرَنْدَعْتُ ابْرِنْداعًا كل هذا اذا استعدَدْتُ له ابن الاعرابى النَّتْل التقدُّم فى الخير والشر وانْتَتَلَ اذا سبَق واسْتَنْتَلَ من الصف اذا تقدّم أصحابه وفى الحديث انه رأى الحسن يلعب ومعه صِبْية فى السِّكّة فاسْتَنْتَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامَ القوم أى تقدّم وفى الحديث يُمَثَّل القرآنُ رجلا فيُؤْتَى بالرجل كان قد حمله مُخالِفًا له فيَنْتَتِل خصمًا له أى يتقدم ويستعد لخصامه وخصمًا منصوب على الحال وفى حديث أبى بكر أن ابنه عبد الرحمن بَرَزَ يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لكَرامة أبيه فنَتَل أبو بكر ومعه سيفُه أى تقدم اليه وفى حديث سعد بن ابراهيم ما سبَقَنا ابنُ شِهاب من العلم بشئ الّا كُنّا نأتى المجلسَ فيَسْتَنْتِل ويشد ثوبه على صدره أى يتقدم والنَّتْل الجَذْب الى قُدّام أبو عمرو النَّتْلة البَيْضة وهى الدَّوْمَصَة والنَّتْل بيض النَعام يُدْفَن فى المَفازة بالماء والنَّتَل بالتحريك مثله وقول الاعشى يصف مَفازة

لا يَتَنَمَّى لها فى القَيْظ يَهْبِطُها * الّا الذين لهم فيما أَتَوْا نَتَلُ

قوله لا تأويا الخ المشاطير الثلاث الاول أوردها الجوهرى وفى الصغانى وصواب انشاده
لا تأويا للعيس وانبلاها
لينسمابطء ولا نرعاها
فانها ان سلمت قواها
نائمة المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت صواها
اه مصححه

٣ قوله أبو زيد الخ عبارة الصاغانى أبو زيد يقال انبل بقومك أى ارفق بهم قال صخر الغى
فانبل بقومك اما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل
أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معا وبهذه العبارة يعلم ما فى الأصل اه مصححه

قوله والنبل فى الحذق هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قال زعموا ان العرب كانوا يملؤن بيض النعام ماء فى الشتاء ويدفنونها فى الفلوات البعيدة من الماء فاذا سلكوها فى القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّثَل قال أبو منصور أصل النَّثَل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم فلما تقدَّموا فى أمر الماء بان جعلوه فى البيض ودفنوه سمى البيض نثلاً وتناثل النبتُ التفَّ وصار بعضه أطول من بعض قال عدى بن الرِّقاع

والاصل يَنْبُت فرعُه مُتَناثلاً * والكفُّ ليس نباتُها بسواء

وناثَل بفتح الثاء اسم رجل من العرب وناثل فرس ربيعة بن عامر ونَثْلة ونُثَيلة وهى أم العباس وضرار ابنى عبد المطلب احدى نساء بنى النَّمِر بن قاسط وهى نُتَيلة بنت خبّاب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحيان من النَّمِر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبى النجم

* يَطُفْن حَوْلَ نَثَل وَزْوازِ * فيقال هو العبد الضخم قال ابن برى ورواه ابن جنى

* يَطُفْن حَوْلَ وَزَّاوَزْوازِ * والوَزَّا الشديد الخلق القصيرُ السمينُ والوَزْواز الذى يحرك استه اذا مشى ويُلْقِيها (نثل) نَثَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْثُلها نَثْلاً أخرج تُرابها واسم التراب النَّثِيلةُ والنُّثالةُ أبو الجراح هى ثَلَّة البئر ونَبِيثتها والنَّثِيلة مثل النَّبِيثة وهو تراب البئر وقد نَثَلْت البئر نَثْلاً وأنْثَلْتها استخرجت تُرابها وتقول حفرتك نَثَل بالتحريك أى محفورة ونَثَل كِنانته نَثْلاً استخرج ما فيها من النَّبْل وكذلك اذا نفضت ما فى الجراب من الزاد وفى حديث صهيب وانْتَثَل ما فى كنانته أى استخرج ما فيها من السهام وتناثَل الناسُ اليه أى انصبُّوا وفى الحديث أيُحِبُّ أحدكم ان تُؤْتَى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فيها أى يستخرج ويؤخذ وفى حديث الشعبى أما تَرَى حُفَرتك تُنْثَل اى يستخرج ترابها يريد القبر وفى حديث أبى هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلُونَها يعنى الاموالَ وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا ونَثَل الفرسُ يَنْثُل فهو مِنْثَل راثَ قال يصف بِرْذَوْنا

ثَقِيلٌ على مَنْ ساسه غير أنه * مِثَلٌّ على آرِيّه الرَّوْثَ مِنْثَل

وقد تقدم مِثَلٌّ قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابةٌ ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثَلّ ونَثَل أى راثَ والنَّثِيلُ الرَّوْث قال ابن سيده ولعمرى ان هذا المَثَل يقوِّى رواية مَنْ روى الرَّوْثَ بالنصب قال الاحمر يقال لكل حافر ثَلَّ ونَثَل اذا راث وفى حديث على عليه السلام بين نَثِيله ومُعْتَلَفه النثيلُ الرَّوْث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارًا فيها رَوْث فقال ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل وكان لا يسمّى قبيحًا بقبيح ونَثَل اللحمَ فى القدر يَنْثُله وضعه فيها مقطَّعا ومرَّة نَثُول تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الاعرابى

قوله فرس ربيعة بن عامر الذى فى القاموس فرس ربيعة بن مالك اه مصححه

قوله ابن عمرو الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ وقوله ابن ربيعة هو فى الاصل أيضا والذى فى التهذيب من ربيعة اه مصححه

اذ قالت النَّثُول للجَمُول * يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىءِ بُولِى

أى أبشرى بهذه الشَّحْمة المَجْمُولة الذائبة فى حَلْقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لان الشحمة لا تسمى جَمُولاً انما الجَمُول المُذِيبَة لها قال وأيضا فان هذا التفسير الذى فسر ابن الاعرابى هذا البيت اذا تُؤُمِّل كان مُسْتَحِيلا وقال الاصمعى فى قول ابن مقبل يصف ناقة

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ * اذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

قال مسامية تسامى خطامها الطريقَ تنظر اليه وذات نَثِيلة أى ذات بقيَّة من شدّه وقَيْدامُ المَجَرَّة أوّلها وما تقدّم منها والاقودُ المستطيلُ والنَّثْلةُ الدرْع عامة وقيل هى السابغة منها وقيل هى الواسعة منها مثل النَّثْرة ونَثَل عليه درعه يَنْثُلُها صبَّها ابن السكيت يقال قد نَثَل درعه أى ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها وفى حديث طلحة انه كان يَنْثُل درعه اذ جاءه سهم فوقع فى نحره أى يَصُبُّها عليه ويلبسها والنَّثْلة النُّقْرة التى بين السَّبَلَتَيْن فى وسط ظاهر الشفة العليا وناقة ذات نَثِيلة بالهاء أى ذات لحم وقيل هى ذات بقيَّة من شحم والمِنْثَلة الزَّبِيلُ والله أعلم (نجل) النَّجْل النَّسْل المحكم النَّجْل الولد وقد نَجَل به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجَلَه أى وَلَدَه قال الاعشى

أَنْجَبَ أيامَ والداه به * اذ نَجَلاه فَنِعْمَ ما نَجَلا

قال الفارسى معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك والناجِلُ الكريم النَّجْل وأنشد البيت وقال أنجب والداه به اذ نَجَلاه فى زمانه والكلام مقدّم ومؤخر والانْتِجالُ اختيار النَّجْل قال

* وانْتَجَلُوا من خير فَحْلٍ يُنْتَجَلْ * والنَّجْل الوالدُ أيضا ضدّ حكى ذلك أبو القاسم الزجاجى فى نوادره يقال قَبَّح الله ناجِلَيْه وفى حديث الزهرى كان له كَلْبٌ صائد يطلب لها الفُحُولة يطلب نَجْلَها أى ولدها والنَّجْل الرمى بالشئ وقد نجَل به ونَجَلَه قال امرؤ القيس

كأن الحَصَى من خَلْفها وأمامها * اذا نَجَلَتْه رِجْلُها حَذْفُ أَعْسَرا

وقد نجَل الشئَ أى رمى به والناقة تَنْجُل الحَصَى بمَناسِمِها نَجْلاً أى ترمى به وتدفعه ونَجَلْت الرجلَ نَجْلَه اذا ضربته بمقدّم رجلك فتدحرج يقال من نَجَل الناس نَجَلُوه أى من شارّهم شارُّوه وفى الحديث من نَجَل الناس نَجَلوه أى مَنْ عاب الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سَبُّوه وقَطَع أعراضهم بالشتم كما يقطع المِنْجَل الحشيشَ وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه نحَل فلان فلانا اذا سابَّه فهو يَنْحَلُه بِسابِّه وأنشد طرفة

فَذَرْ ذا وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً * كنَحْتِ الفأْسِ يُنْجِد أو يَغُور

قوله ينثلها ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب كتبه مصححه

قال الازهرى قوله نَحَلَ فلان فلانًا اذا سابّه باطل وهو تصحيف لنَجَلَ فلان فلانا اذا قطعه بالغيبة قال الازهرى قاله الليث بالحاء وهو تصحيف والنَّجْل والفَرْض معناهما القَطْع ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان مِنْجَل والمِنْجَل ما يُحْصَد به وفى الحديث وتُتَّخَذ السُّيوف مَناجِل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحَرْث والزراعة والميم زائدة والمِنْجَل المِطْرَد قال مسعود بن وكيع

* قد حَشَّها الليلُ بِحادٍ مِنْجَلِ * أى مِطْرَد يَنْجُلها أى يسرع بها والمِنْجَل الذى يقضب به العود من الشجر فيُنْجَل به أى يرمى به قال سيبويه وهذا الضرب مما يُعْمَل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن واستعاره بعض الشعراء لأَسْنان الابل فقال

اذا لم يكن الّا القَتادُ تَنَزَّعت * مَناجِلُها أصلَ القَتاد المُكالِب

ابن الاعرابى النَّجَل نَقّ الماء الجَعْو فى السابل وهو مُجْتَمَل الطّيانين الى البَنّاء ونَجَلَ الشئ يَنْجُله نَجْلاً شقّه والمَنْجُول من الجلود الذى يُشق من عُرْقوبَيْه جميعا ثم يسلخ كما تسلخ الناس اليوم قال المُخَبَّل

وأَنْكَحْتُم رَهْوًا كأنّ عِجانَها * مَشَقُّ إهابٍ أوسعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

يعنى بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان ولها حديث مذكور فى موضعه وقد نَجَلْتُ الاهاب وهو إهابٌ مَنْجول اللحيانى المَرْجُول والمَنْجُول الذى يُسلخ من رجليه الى رأسه أبو السَّمَيْدع المَنْجول الذى يُشَقّ من رجله الى مذبحه والمَرْجُول الذى يُشق من رجله ثم يقلب إهابه ونَجَلَه بالرُّمْح يَنْجُله نَجْلاً طَعَنه وأوسع شَقَّه وطَعْنة نَجْلاء أى واسعة بَيِّنة النَّجَل وسِنان مِنْجَل واسع الجُرْح وطَعْنة نَجْلاء واسعة وبئر نَجْلاء الجَمّ واسعته أنشد ابن الاعرابى

انّ لها بئرًا بِنَشْرِ قِ العَلَمْ * واسعةَ الشُّقّة نَجْلاءَ الجَمْ

والنَّجَل بالتحريك سعة شَقّ العين مع حُسْن نَجِلَ نَجَلاً وهو أَنْجَل والجمع نُجْل ونِجال وعين نَجْلاء والاسد أَنْجَل وفى حديث الزبير عينين نَجْلاوين عين نجلاء أى واسعة وسنان مِنْجَل اذا كان يُوسِّع خرق الطعنة وقال أبو النجم * سِنانُها مثل القُدامى مِنْجَل * ومَزاد أَنْجُل واسع عريض وإبل أَنْجَل واسع طويل قد علا كلَّ شئ وأَلْبَسه وليلة نَجْلاء والنَّجْل الماء السائل والنَّجْل الماء المُسْتَنقِع والوَلَد والنَّزّ والجمع الكثير من الناس والمَحَجّة الواضحة وسلخ الجلد من قَفاه والنَّجْل أيضا إثارة أخفاف الابل الكَمْأَة واظهارها والنَّجْل السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع فى الخير وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهى أَوْبأ أرض الله وكان واديها يَجْرى نَجْلا أرادت أنه كان نَزًّا وهو الماء القليل تعنى وادىَ المدينة ويجمع على أَنْجال

ومنه

ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبئة ذات الانجال والبعوض أى النزوز والبق ويقال استنجل الموضع أى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض المحكم النجل النز الذى يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النجال واستنجل النز استخرجه واستنجل الوادى اذا ظهر نزوزه الاصمعى النجل ما يستنجل من الارض أى يستخرج أبو عمرو والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة ويقال للجمال اذا كان حاذقا منجل قال لبيد

يجشرة تنجل الظراف ناجية * اذا توقد فى الديمومة الظرر

أى تثيرها بخفها فترمى بها والنجل محو الصبى اللوح يقال نجل لوحه اذا محاه وفحل ناجل وهو الكريم الكثير النجل وأنشد

فزوجوه ماجدا أعراقها * وانجلوا من خير فحل ينتجل

وفرس ناجل اذا كان كريم النجل أبو عمرو والتناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القوم بينهم اذا تنازعوا وانتجل الامر انتجالا اذا استبان ومضى ونجلت الارض نجلا شققتها للزراعة والانجيل كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قوم صدورهم أناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى أو سريانى وقيل هو عربى يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم فى الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم أى ان كتبهم محفوظة فيها والانجيل مثل الاكليل والاخريط وقيل اشتقاقه من النجل الذى هو الاصل يقال هو كريم النجل أى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرأ الحسن وليحكم أهل الانجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج وللقائل أن يقول هو اسم أعجمى فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو آجر وابراهيم وهابيل وقابيل والنجيل ضرب من دق الحمض معروف والجمع نجل قال أبو حنيفة هو خير الحمض كله وألينه على السائمة وأنجلوا دوابهم أرسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى ترعى النجيل وهو الهرم من الحمض ونجلت الارض اخضرت والنجيل ما تكسر من ورق الهرم وهو ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا

يقعين بالايدى على ظهر آجن * له عرمض مستأسد ونجيل

قوله يقعين الخ هكذا فى الاصل بالجيم وتقدم فى مادة أسد يقعين بالحاء والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابى المَنْحَل السائق الحاذق والمِنْحَل الذى يمحو ألواح الصبيان والمِنْحَل الزرع الملتفّ المزدوج والمِنْحَل الرجل الكثير الاولاد وانتحل البعير الذى ينحل الكماة بخفه والصحصحان الانحل هو الواسع ونَحَلْتُ الشئ أى استخرجته ومَناحِلُ اسم موضع قال لبيد

وجادرة هوى الى مَناحِلَ فالصحراء أمست نعاجه عصبا

(نحل) النَّحْل ذباب العسل واحدته نَحْلَة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد وروى عن ابراهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدوابّ ضررا على الناس ليس هى مثل ما يتأذى الناسُ به من الطيور الغُراب وغيره قيل له فالنَّمْلة اذا عضّت تقتل قال النَّمْلة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضّت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها والنَّحْل دَبْر العسل الواحدة نحلة وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وأوحى ربك الى النحل جائز أن يكون سمى نحلا لان الله عز وجل نَحَل الناسَ العسلَ الذى يخرج من بطونها وقال غيره من أهل العربية النَّحْل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكّر النحل فلان لفظه مذكر ومن أنثه فلانه جمع نَحْلة وفى حديث ابن عمر مَثَلُ المؤمن مَثَلُ النَّحْلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النَّخْل وروى بالحاء المهملة يريد نَحْلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النَّحْل وفطنته وقلّة أذاه وحَقارته ومنفعته وقُنوعه وسعيه فى الليل وتنزّهه عن الاقذار وطيبُ أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونُحوله وطاعته لاميره وانّ للنَّحْل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمةُ والغيمُ والريحُ والدخانُ والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمةُ الغفلة وغيمُ الشك وريحُ الفتنة ودُخان الحرام وماءُ السعة ونارُ الهوى الجوهرى النَّحْل والنَّحْلة الدَّبْر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْسوب والنَّحَل الناحلُ وقال ذو الرمة * يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قتالُها *

ونَحَلَ جسمُه ونَحِلَ يَنْحَل ويَنْحُل نُحولًا فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر والفتح أفصح وقول ابى ذويب وكنتُ كعَظْم العاجمات اكتَنَفْنَه * بأطرافها حتى استدقّ نُحولُها

انما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فُعُول كشاهد وشُهود ورجل نَحيل من قوم نَحْلى وناحل والانثى ناحلة ونساء نَواحِل ورجال نُحَّل وفى حديث أم معبد لم تَعِبْه نُحْلة أى دقّة وهُزال والنُّحْل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنُّحْل فى غير هذا الموضع الا فى المَطِيّة والنُّحول الهُزال وأنحله الهمّ وجملٌ ناحل مهزول

دقيق وجمل ناحل رقيق والنواحل السيوف التي رقت ظباتها من كثرة الاستعمال وسيف ناحل رقيق على المثل وقول ذي الرمة

ألم تعلمي يا ميّ أنا وبيننا * مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قلالها

هو جمع ناحل جعل كل جزء منها ناحلا قال ابن سيده وهو عندي اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فَعْل قال ولم أسمع به الا في هذا البيت الازهري السيف الناحل الذي فيه فلول فيسنّ مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر فلوله وذلك انه اذا ضرب به فصمم انفل فيجلي القين عليه بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله ومنه قول الاعشى

مضاربها من طول ما ضربوا بها * ومن عض هام الدارعين نواحل

وقرن ناحل اذا دق واستقوس ونحلة فرس سبيع بن الخطيم والنُّحْل بالضم إعطاؤك الانسان شيأ بلا استعاضة وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء وقيل هو الشيء المعطى وقد أنحله مالا ونحله إياه وأبى بعضهم هذه الاخيرة ونحل المرأة مهرها والاسم النحلة تقول أعطيتها مهرها نحلة بالكسر اذا لم ترد منها عوضا وفي التنزيل العزيز وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وقال أبو اسحق وقد قيل فيه غير هذا القول قال بعضهم فريضة وقال بعضهم ديانة كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أي يدين به وقيل نحلة أي دينا وتدينا وقيل أراد هبة وقال بعضهم هي نحلة من الله لهن أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة شيأ من الغرم فتلك نحلة من الله للنساء ونحلت الرجل والمرأة اذا وهبت له نحلة ونحلا ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم وفي التهذيب والصداق فرض لان أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيأ فقال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة هبة من الله للنساء فريضة لهن على الازواج كان أهل الجاهلية اذا زوج الرجل ابنته استعجل لنفسه جعلا يسمى الحلوان وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة كانوا يقولون بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم الجوهري النُّحل بالضم مصدر قولك نحلته من العطية أنحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية والنُّحلى العطية على فُعْلى ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلها ويقال من غير أن يأخذ عوضا يقال أعطاها مهرها نحلة بالكسر وقال أبو عمرو هي التسمية أن يقول نحلتها كذا وكذا ويحد الصداق ويبينه وفي الحديث ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن النُّحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفي حديث أبي هريرة اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مال الله نحلا

أراد بصيرا في عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم وأنحل ولده مالا ونحله خصه بشيء منه والنُّحْلُ والنُّحْلانُ اسم ذلك الشيء المعطى والنِّحْلةُ الدَّعْوى وانتحل فلان شعر فلان أو قول فلان اذا ادّعاه أنه قائله وتَنَحَّلَه ادّعاه وهو لغيره وفي الخبر ان عُرْوة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما أحببت أحدا حبي عبد الله بن الزبير لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوَيَّ فقال له عمر انكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها وقال ابن هَرْمة

ولم أَنْتَحِلِ الاشعارَ فيها * ولم تُعْجِزْني المِدَحُ الجِيادُ

ونَحَلَه القولَ يَنْحَلُه نَحْلاً نَسَبه اليه ونَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلاً بالفتح اذا أضفت اليه قولا قاله غيره وادّعيته عليه وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا اذا انتسب اليه ويقال نُحِلَ الشاعرُ قصيدة اذا نُسِبَت اليه وهي من قيل غيره وقال الاعشى في الانتحال

فكيف أنا وانتحالي القوا * فِ بَعْدَ المَشِيبِ كفى ذاكَ عارا

وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بيته * كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

أراد انتحالي القوافي فدلّت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها كما قال الله عز وجل وجِفانٍ كالجوابِ وتَنَحَّلَه مثله قال الفرزدق

اذا ما قُلْتُ قافيةً شَرُودا * تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالمِلْك له وهي الهبة والعطية يُعطاها الانسانُ وفي حديث قتادة بن النعمان كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقولُ الشعرَ ويَهجو به أصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب أي يَنْسُبه اليهم من النِّحْلة وهي النِّسْبة بالباطل ويقال ما نِحْلَتُكَ أي ما دِينُكَ الازهري الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلانا اذا سابَّه فهو يَنْحَلُه يُسابُّه قال طرفة

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً * كنَحْتِ الفأسِ يُنْجِدُ أو يَغُور

قال الازهري نَحَلَ فلانٌ فلانا اذا سابّه باطلٌ وهو تصحيف لنَجَلَ فلانٌ فلانا اذا قطعه بالغيبة ويروى الحديث مَنْ نَجَلَ الناسَ نَجَلوه أي مَنْ عابَ الناسَ عابوه ومن سبهم سَبُّوه وهو مثل ما روى عن أبي الدرداء ان قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وان تَرَكْتَهم لم يَتْرُكوكَ قوله ان قارضتهم مأخوذ من

قوله كالملك له وهي الهبة كذا في الأصل وعبارة المحكم كالملك له أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير اهـ مصححه

قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع الله الحرج الا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج وقد فسر في موضعه (نخل) نَخَل الشيءَ يَنْخُله نَخْلاً وتَنَخَّله وانْتَخَله صَفَّاه واختاره وكل ما صُفِّيَ ليُعْزَل لُبابُه فقد انْتُخِل وتُنُخِّل والنُّخالة ما نُخِل منه والنَّخْل تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لتَعْزِل نُخالته عن لُبابه والنُّخالة أيضا ما نُخِل من الدقيق ونَخَلْتُ الدقيق غَرْبَلْتُه والنُّخالة أيضا ما بَقِي في المُنْخُل مما يُنْخَل حكاه أبو حنيفة قال وكلُّ ما نُخِل فما يَبْقَى فإنه نُخالةٌ وهذا على السَّلْب والمُنْخُل والمُنْخَل ما يُنْخَل به لا نظير له الا قولهم مُنْصُل ومُنْصَل وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعُل بالضم وأما قولهم فيه مُنْغُل فعلى البدل للمضارعة وانْتَخَلْتُ الشيءَ استقصيت أفضله وتَنَخَّلْته تَخَيَّرته ورجل ناخِلُ الصَّدْر أي ناصِح وإذا نَخَلْتَ الأدويةَ لتَسْتَصْفِيَ أجودها قلت نَخَلْت وانْتَخَلْت فالنَّخْل التَّصْفِية والانْتِخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التَّنَخُّل وأنشد

تَنَخَّلْتُها مَدْحاً لقوم ولم أَكُنْ * لغيرهمُ فيما مضى أَتَنَخَّل

وانْتَخَلْتُ الشيءَ اسْتَقْصَيْتُ أفضله وتَنَخَّلْته تخيرته وفي الحديث لا يَقْبَلُ الله من الدعاء الا الناخِلةَ أي المَنْخُولةَ الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفيه أيضا لا يَقْبَلُ الله الا نَخائِلَ القلوب أي النِّيّات الخالصة يقال نَخَلْتُ له النصيحة إذا أخلصتها والنَّخْلُ تَنْخِيلُ الثلج والوَدْق تقول انْتَخَلَت لَيْلَتُنا الثلجَ أو مطراً غير جَوْد والسحاب يَنْخُل البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَخِلُه والنَّخْلة شجرة التمر الجمع نَخْل ونَخِيل وثلاث نَخَلات واستعاره أبو حنيفة النَّخْلَ لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفَوْفَل أمثال التمر وقال مرة يصف شجر الكاذي هو نخلة في كل شيء من حليتها وانما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفي التنزيل العزيز والنخلُ ذاتُ الأكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر في تذكيره * كنَخْلٍ من الأعراض غير مُنَبَّق * قال وقد يُشَبَّه غيرُ النخل في النِّبْتة بالنَّخْل ولا يسمى شيء منه نَخْلاً كالدَّوْم والنارجيل والكاذي والفَوْفَل والغَضَف والخَزَم وفي حديث ابن عمر مَثَلُ المؤمن كمَثَل النخلة والمشهور في الرواية كمثل النَّخْلة بالخاء المعجمة وهي واحدة النَّخْل وروي بالحاء المهملة يريد نَحْلة العسل وقد تقدم وأبو نَخْلة كنية قال أنشده ابن جني عن أبي علي

أُطْلُبْ أبا نَخْلة مَنْ يأْبُوكا * فقد سألنا عنك من يَعْزُوكا * الى أبٍ فكلُّهم يَنْفِيكا

وأبو نُخَيْلة شاعر معروف كُنِيَ بذلك لأنه وُلِد عند جِذْع نَخْلة وقيل لأنه كانت له نُخَيْلة يَتَعَهَّدها وسماه بخدج الشاعر النُّخَيْلات فقال يهجوه

قوله لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا في الأصل وعبارة المحكم لشجر النارجيل وما شاكله فقال أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ ففي عبارة الأصل سقط ظاهر اه مصححه

قوله للئام هو رواية المحكم هنا وروايته فى حنذ للاعادى كتبه مصححه

لاقى النُّخَيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا * منى وشلا للئام مشقذا

ونخلة موضع أنشد الاخفش

يا نخل ذات السدر والجراول * تطاولى ماشئت أن تطاولى * انا سنرميك بكل بازل

جمع بين الكسرة والفتحة ونُخَيلة موضع بالبادية وبطن نخلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف ونخل ماء معروف وعين نخل موضع قال

من المعرِضات بعين نخل * كأن بياض لبتها سدين

وذو النُّخَيل موضع قال

قدر أحلك ذا النُّخَيل وقد أرى * وأبى مالك ذو النُّخَيل بدار

أبو منصور فى بلاد العرب واديان يعرفان بالنَّخْلتين أحدهما باليمامة ويأخذ الى قرى الطائف والآخر يأخذ الى ذات عرق والمُنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرجى إيابه حتى يؤوب المُنَخَّل كما يقال حتى يؤوب القارظ العنزى قال الاصمعى المُنَخَّل رجل أرسل فى حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضرب فى كل من لا يرجى يقال لا أفعله حتى يؤوب المُنَخَّل والمُتَنَخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيمر أخى بنى لحيان من هذيل وبنو نُخَيلان بطن من ذى الكلاع وقول الشاعر

رأيت بها قضيبا فوق دِعْص * عليه النَّخل أينع والكروم

فالنَّخل قالوا ضرب من الحُلِىّ والكُروم القلائد والله أعلم (ندل) النَّدْل نقل الشئ واجتذابه الجوهرى النَّدْل النقل والاختلاس المحكم ندل الشئ ندلا نقله من موضع الى آخر وندل التمر من الجلة والخبز من السفرة يندله ندلا غرف منهما بكفه جميعا كثلا وقيل هو الغرف باليدين جميعا والرجل مِندَل بكسر الميم وقال يصف ركبا ويمدح قوم دارين بالجود

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جُلُّ أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

يقول اندلى يا زريق وهى قبيلة ندل الثعالب يريد السرعة والعرب تقول أكسب من ثعلب قال ابن برى وقيل فى هذا الشاعر انه يصف قوما لصوصا يأتون من دارين فيسرقون ويملؤن حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون الى دارين وقيل يصف تجارا وقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب والبُجْر جمع أبجر وهو العظيم البطن والندل التناول

وبه فسر بعضهم قوله فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ويقال انتدلت المال وانتبلته أى احتملته ابن الاعرابى النُّدُل خَدَم الدعوة قال الازهرى سُمُّوا نُدُلاً لانهم ينقلون الطعام الى مَنْ حضر الدعوة ونَدَأْت الدَّلْوَ اذا أخرجتها من البئر والنَّدْلُ شبه الوسخ ونَدِلَتْ يده نَدَلاً غمرت والمِنْدِيلُ والمَنْدِيلُ نادر والمِنْدَل كله الذى يُتَمَسَّح به قيل هو من النَّدْل الذى هو الوسخ وقيل انما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول قال الليث النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال فى العربية وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل قال أبو عبيد وأنكر الكسائى تَمَنْدَل وتَنَدَّلْت بالمنديل وتَمَنْدَلْت أى تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور قال والمِنْديل على تقدير مِفْعِيل اسم لما يُمْسَح به قال ويقال أيضا تَمَنْدَلْت والمَنْدَل والمَنْقَل الخُفّ عن ابن الاعرابى يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ لانه يَقِى رجل لابسه الوسخ ويجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو التَّناوُل لانه يُتَناوَل للُّبْس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

بِتْناوِباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضربُنا * عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فَعُولا من النَّدْل الذى هو شبيه الوسخ وانما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضَّبُع وأن يكون عنى كلبة أو لَبُؤَة أو أن يكون موضعا والمُنْوَدِل الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر ونَوْدَل الرجلُ اضطرب من الكِبَر ومَنْدَل بلد بالهند والمَنْدَلِىُّ من العود أجوده نُسب الى مَنْدَل هذا البلد الهندىّ وقيل المَنْدَل والمَنْدَلِىُّ عود الطيب الذى يُتبخر به من غير أن يُخَصّ ببلد وأنشد الفراء للعُجَير السلولى

اذا ماشَتْ نادَى بما فى ثيابها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

يعنى العُود قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلِىُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية لا ادرى أعربىّ هو أو معرب والمُطَيَّر الذى سطعت رائحته وتفرقت والمَنْدَلِىُّ عطر ينسب الى المَنْدَل وهى من بلاد الهند قال ابن برى الصواب أن يقول والمَنْدَلِىُّ عود يُنْسَب الى مَنْدَل لأن مَنْدَلَ اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود وكذلك قَمار قال ابن هرمة

كأنَّ الرَّكْبَ اذ طَرَقَتْكَ باتوا * بِمَنْدَلَ أو بِقارعَتَىْ قَمارِ

وقَمارِ عوده دون عود مَنْدَل قال وشاهده قول كثير يصف نارا

اذا ماخَبَتْ من آخر الليل خَبْوَةً * أُعِيدَ اليها المَنْدَلِىُّ فَتُثْقَبُ

وقد يقع المَنْدَل على العود على ارادة ياءى النسب وحذفهما ضرورة فيقال تبخرت بالمَنْدَل وهو

قوله النُّدُل فى القاموس بضمتين وفى خط الصاغانى بفتحتين كتبه مصححه

قوله والندل شبه الوسخ ضبط فى القاموس بسكون الدال وكذا فى المحكم فى كل موضع الا المصدر وفى الاصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ وضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك وحرر اه مصححه

قوله والمندل الخ كذا فى القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر كتبه مصححه

قوله المطير كذا فى الاصل والجوهرى والازهرى والذى فى المحكم المطيب كتبه مصححه

قوله كأن الركب الخ هكذا فى الاصل بجر القافية وفى ياقوت قمارا بألف بعد الراء وقبله
أحب الليل ان خيال سلمى
اذا نمنا ألمّ بنا فزارا
اه مصححه

يريد المندلى على حد قول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

يريد جهرميه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الالف واللام فى المندل قال عمر بن أبى ربيعة

لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تخبو
اذا ما أوقدت يلقى * عليها المندل الرطب

ويروى اذا ما أخمدت وقال كثير

بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

قال ابن برى وحكى زبير أن مدنية قالت لكثير فض الله فاك أنت القائل بأطيب من أردان عزة البيت فقال نعم قالت أرأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت تطيب هلا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس

ألم تريانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

والندلان والنيدلان الكابوس عن الفارسى وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النيل * يلقى عليه النيدلان بالليل

وقال آخر أنج نجا من غرير مكبول * يلقى عليه النيدلان والغول

والنئدلان كالنيدلان قال ابن جنى همزته زائدة قال حدثنى بذلك أبو على قال ابن برى ومن هذا الفصل النئدل الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم النيدلان أبو زيد فى كتابه فى النوادر نودلت خصياه نودلة اذا استرختا يقال جاء منودلا خصياه قال الراجز

كأن خصييه اذا ما نودلا * أثفيتان تحملان مرجلا

الاصمعى مشى الرجل منودلا اذا مشى مسترخيا وأنشد * منودل الخصيين رخو المشرج * ابن برى ويقال رجل نودل قال الشاعر

فازت خليلة نودل بهبنقع * رخو العظام مثدن عبل الشوى

واندال بطن الانسان والدابة اذا سال قال ابن برى اندال وزنه انفعل فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه ان يذكر فى فصل دول وقد ذكر هنالك ويقال للسقاء اذا تمخض هو يهوذل وينودل الاولى بالذال والثانية بالدال والنودلان الثديان وابن مندلة رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافى أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء

قوله والنيدلان الخ هكذا ضبط فى الاصل هنا وفيما يأتى وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أوشئ مثله اه مصححه

قوله ويقال رجل نودل هكذا فى الاصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتى له بعد اه مصححه

قوله فيما زعم السيرافى فى المحكم الفارسى وحرر اه مصححه

وآليتُ لا أعطي مليكاً مقادتي * ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندله

ونَوْدَل اسم رجل أنشد يعقوب فى الألفاظ

فازت خليلة نَوْدَلٍ بمُكَدَّنٍ * رَخْصِ العظام مُبَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

والله أعلم ‎(ندل)‎ النَّذْل والنَّذِيل من الناس الذى تزدريه فى خلقته وعقله وفى المحكم الخسيس المحتقر فى جميع أحواله والجمع أنذال ونُذُول ونُذَلاء وقد نَذُل نَذالة ونُذُولة الجوهرى النَّذالة السفالة وقد نَذُل بالضم فهو نَذْل ونَذِيل أى خسيس وقال أبو خراش

مُنِيبًا وقد أمسى يُقَدِّم وِرْدَها * أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطاعِ نَذِيلُ

مُنِيب مُقْبِل وأناب أقبل وأُقَيْدِر يريد به الصائد والأَقْدَر القصير العُنُق والقِطاع جمع قِطْع وهو نَصْل قصير عَرِيض وقال نَذِيل ونُذال مثل فَرِير وفُرار حكاه ابن برى عن أبى حاتم قال وشاهد نَذْل قول الشاعر

لكلِّ امرئ شَكْلٌ يُقَرُّ بعينه * وقُرَّةُ عين الفَسْل أن يصحب الفَسْلا

ويُعْرَفُ فى جود امرئ جود خاله * ويَنْذُلُ إن تَلْقَى أخا أُمِّه نَذْلا

‎(نرجل)‎ النارَجِيل جَوْز الهند واحدته نارَجِيلة قال أبو حنيفة أخبرنى الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غُلْباء تميد بمُرْتَقِيها حتى تُدْنِيَه من الارض لينًا قال ويكون فى القِنْو الكريم منه ثلاثون نارجيلة ‎(نزل)‎ النُّزُول الحلول وقد نَزَلَهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزولا ومَنْزَلًا ومَنْزِلًا بالكسر شاذ أنشد ثعلب * أأنْ ذَكَّرَتْك الدارُ مَنْزِلَها جُمْلُ * أراد أأن ذكرتك نزول جُمْلٍ إياها الرفع فى قوله منزلها صحيح وأنَّث النزول حين أضافه الى مؤنث قال ابن برى تقديره أأن ذَكَّرَتْك الدار نزولَها جُمْلُ فجُمْل فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرتك وتَنَزَّله وأَنْزَله ونَزَّله بمعنى قال سيبويه وكان أبو عمرو يفرق بين نَزَّلْت وأَنْزَلْت ولم يذكر وجه الفَرْق قال أبو الحسن لا فرق عندى بين نَزَّلْت وأنزلت إلا صيغة التكثير فى نَزَّلْت فى قراءة ابن مسعود وأَنْزَل الملائكة تنزيلا أنزل كنَزَّل وقول ابن جنى المضاف والمضاف اليه عندهم وفى كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد انما جمع تنزيلًا هنا لانه أراد للمضاف والمضاف اليه تنزيلات فى وجوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة ألا ترى ان المصدر لا وجه له الا تشعُّب الانواع وكثرتها مع ان ابن جنى تسمح بهذا تسمُّح تحضُّر وتحذق فأما على مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنُّزُل المَنْزِل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نُزُلا وقال فى قوله عز وجل

قوله بمكدن كذا فى الاصل وشرح القاموس بنون والذى فى المحكم باللام بدلها كتبه مصححه

جناتٌ تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نُزُلاً من عند الله قال نُزُلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لان خُلودهم فيها انزالُهم فيها وقال الجوهرى جناتُ الفردَوْس نُزُلاً قال الاخفش هو من نُزول الناس بعضهم على بعض يقال ماوجدنا عندكم نُزُلا والمَنْزَل بفتح الميم والزاى النُزول وهو الحلول تقول نزلتُ نُزولا ومَنْزَلا وأنشد أيضا

أإن ذكَّرتك الدارُ مَنْزَلَها جُمْلُ * بكيتَ فدمعُ العين مُنحدرٌ سَجْلُ

نصب المَنْزَل لانه مصدر وأنزله غيرُه واستنزله بمعنى ونزّله تنزيلا والتنزيل أيضا الترتيبُ والتنزّل النزول فى مُهْلة وفى الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكونُ من صفات الاجسام والله عزوجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نُزول الرحمة والألطاف الالهية وقُربها من العباد وتخصيصُها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقتُ التهجُّد وغفلة الناس عمّن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النيةُ خالصة والرغبةُ الى الله عزوجل وافرة وذلك مَظِنّة القبول والاجابة وفى حديث الجهاد لاتُنْزِلْهم على حُكْم الله ولكن أنزِلْهم على حُكْمك أى اذا طلب العدوُّ منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تُعْطِهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله تعالى أولا تفى به فتأثم يقال نزلتُ عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نَزِل ينزل فيه كثيرا عن اللحيانى ونَزَل من عُلْوٍ الى سُفْل انحدر والنِّزال فى الحرب أن يتنازل الفريقان وفى المحكم أن ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونَزالِ نَزالِ أى انزل وكذا الاثنان والجميعُ والمؤنثُ بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقّله فقال

لقد علمتْ خيلٌ بموقانَ أنّنى * أنا الفارسُ الحامى اذا قيل نَزّال

الجوهرى ونَزالِ مثل قطامِ بمعنى انزل وهو معدول عن المُنازلة ولهذا أنثه الشاعر بقوله

ولنِعْمَ حشوُ الدرعِ أنتَ اذا * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُعْرِ

قال ابن برى ومثله لزيد الخيل

وقد علمتْ سَلامةُ أن سَيْفى * كريهٌ كلما دُعِيَتْ نَزالِ

وقال جُرَيبة الفقعسى

عَرَضْنا نَزالِ فلم ينزلوا * وكانت نَزالِ عليهم أطَمّ

قال وقول الجوهرى نَزالِ معدول من المُنازلة يدل على ان نَزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النُزول الى

الارض

قوله لقد علمت خيل الخ هكذا فى الاصل بضمير التكلم وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ وقد علمت خيل بموقان انه هو الفارس الحامى اذا قيل تنزال اهـ مصححه

الارض قال ويقوى ذلك قول الشاعر أيضا

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادها * بسَليمِ أَوْظفةِ القوائمِ هَيْكل
فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أولَ نازلٍ * وعَلامَ أركبُه اذا لم أَنْزِل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلامَ أركبُه اذا لم أُنازل الابطال عليه وكذلك قول الآخر

فلم أذْخَر الدَّهْماءَ عند الاغارة * اذا انا لم أنزِلْ اذا الخيل جالَتِ

فهذا بمعنى المُنازلة فى الحرب والطراد لاغير قال ويدلُّ على ان نَزالِ فى قوله فَدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُزول الى الارض قوله * وعَلامَ أركبه اذا لم أنزل * أى ولِمَ أركبُه اذا لم أُقاتل عليه أى فى حين عدم قتالى عليه واذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعَلامَ أركبه حين لم أنزِل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال وعلام أركبه فى حين أنا راكب قال ومما يقوى ذلك قول زهير

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنت اذا * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُعْر

ألا ترى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل فى كل حال ولا تمدح الملوك بمثل هذا ومع هذا فانه فى صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما تمدح به الفرس وأيضا فليس النزول الى الارض هو العلة فى الركوب وفى الحديث نازَلْتُ رَبِّى فى كذا أى راجعته وسألته مرّة بعد مرّة وهو مُفاعَلة من النُزول عن الامر أو من النِزال فى الحرب والنَزيلُ الضيف وقال

نَزِيلُ القوم أعظمُهم حُقوقًا * وحَقُّ الله فى حَقِّ النَزِيل

سيبويه ورجل نَزِيل نازل وأَنْزالُ القوم أرزاقهم والنُزْل والنُزُل ماهُيِّئَ للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النُزْل والنُزُل أى الضيافة وقال ابن السكيت فى قوله

* فجاءت بِيَتْنٍ للنِزالة أَرْشَما * قال أراد لضيافة الناس يقول هو يخفُّ لذلك وقال الزجاج فى قوله أذلك خيرٌ نُزُلاً أم شجرة الزَقُّوم يقول أذلك خير فى باب الأنْزال التى يُتَقَوَّت بها وتمكن معها الاقامة أم نُزُل أهل النار قال ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أى أقمت لهم غِذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه الجوهرى والنُزْل ما يُهَيَّأ للنَزيل والجمع الأَنْزال وفى الحديث اللهم انى أسألك نُزُلَ الشهداء النُزُل فى الاصل قِرَى الضيف وتضمّ زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نُزُله والمُنْزَلُ الانْزال تقول أنزِلْنى مُنْزَلاً مُباركا ونَزَّلَ القوم أَنْزَلهم المَنازل ونَزَّل

فلان عبره قدّرلها المَنازل وقوم نُزُل نازلون والمَنزِل والمَنزِلة موضع النزول قال ابن سيده وحكى اللحياني مَنزِلُنا بموضع كذا قال أُراه يعني موضع نزولنا قال ولست منه على ثقة وقوله

* دَرَسَ المَنا بمُتالعٍ فأَبانِ * انما أراد المَنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

أَمستْ مَناها بأرض ما يبلغها * بصاحب الهمّ الا الجَسْرةُ الأُجُدُ

أراد أمستْ مَنازلها فحذف قال ويجوز أن يكون أراد بمَناها قصدها فاذا كان كذلك فلا حذف الجوهري والمَنزِل المَنهَل والدار والمنزلة مثله قال ذوالرمة

أَمَنزِلَتَيْ ميّ سلامٌ عليكما * هل الأَزمُنُ اللائي مَضَيْنَ رواجعُ

والمنزلة الرُّتبة لا تجمع واستُنزل فلان أى حُطّ عن مرتبته والمَنزِل الدرجة قال سيبويه وقالوا هو منى منزلةَ الشَّغاف أى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشَّغاف وهذا من الظروف المختصة التى أجريت مُجرى غير المختصّة وفى حديث ميراث الجدّ ان أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجدّ فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث والنُّزالة ما ينزل الفحلُ من الماء وخص الجوهري فقال النُّزالة بالضم ماءُ الرجل وقد أنزل الرجلُ ماءه اذا جامع والمرأة تستنزل ذلك والنَّزلة المرة الواحدة من النزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النَّوازل المحكم والنازلة الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس نسأل الله العافية التهذيب يقال تنزّلت الرحمة المحكم نزَلت عليهم الرحمة ونزَل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزَل به الامرُ حلّ وقوله أنشده ثعلب

أَعْزِزْ عليّ بأن تكون عليلاَ * أو أن يكون بك السَّقام نزيلاَ

جعله كالنزيل من الناس أى وأن يكون بك السَّقام نازلا ونزَل القومُ أتوا منى قال ابن أحمر

وافيتُ لمّا أتاني أنّها نزلتْ * إنّ المَنازل ممّا تجمع العَجَبا

أى أتت منى وقال عامر بن الطفيل

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نازلهْ * أبيني لنا يا أسْمُ ما أنت فاعلهْ

والنُّزل الرَّيْعُ والفضْلُ وكذلك النَّزَل المحكم النُّزْل والنَّزَل بالتحريك رَيْعُ ما يُزرع أى زكاؤه وبركته والجمع أنزال وقد نزِل نزَلا وطعام نزِل ذو نزَل ونزيلٌ مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام قليل النُّزْل والنَّزَل بالتحريك أى قليل الرَّيْع وكثير النُّزْل والنَّزَل بالتحريك وأرض نزِلة زاكية الزرع والكلا وثوب نزيل كامل ورجل ذو نزَل كثير الفضل والعطاء والبركة قال لبيد

وإن تَعدَموا في الحربِ لَيثاً مُجَرَّباً * وذا نَزَلٍ عند الرَّزِيَّةِ باذِلا

والنَّزْلةُ كالزُّكام يقال به نَزْلةٌ وقد نُزِلَ وقوله عز وجل ولقد رآه نَزْلةً أُخرى قالوا مرّةً أخرى والنَّزَل المكان الصُّلْب السريع السَّيْل وأرض نَزِلة تَسِيل من أدنى مطر ومكان نَزِل سريع السَّيْل أبو حنيفة وادٍ نَزِلٌ يُسِيلُه القليلُ الهيِّن من الماء والنَّزَل المطر ومكان نَزِل صُلْب شديد وقال أبو عمرو مكان نَزِلٌ واسعٌ بعيد وأنشد

وإنْ هَدَى منها انتقالُ النَّقْلِ * في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزْلِ

وقال ابن الاعرابي مكان نَزِل اذا كان مَجالاً مَرْتاً وقيل النَّزِل من الاودية الضيِّق منها الجوهري أرض نَزِلة ومكان نَزِلٌ بيِّن النَّزالة اذا كانت تَسِيل من أدنى مطر لصلابتها وقد نَزِل بالكسر وحَظٌّ نَزِلٌ أي مجتمع ووجدت القوم على نَزَلاتهم أي منازلهم وتركت القوم على نَزَلاتهم ونَزِلاتهم أي على استقامة أحوالهم مثل سَكِناتهم زاد ابن سيده لا يكون الا في حسن الحال ومُنازل بن فُرْعان من شعرائهم وكان مُنازلٌ عقّ أباه فقال فيه

جَزَتْ رَحِمٌ بيني وبين مُنازلٍ * جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فعقّ مُنازلاً ابنُه خَليجٌ فقال فيه

تَظَلَّمَني مالي خَليجٌ وعَقَّني * على حين كانت كالحَنِيِّ عِظامي

(نسل) النَّسْل الخَلْق والنَّسْل الولد والذرِّية والجمع أنْسال وكذلك النَّسِيلة وقد نَسَل يَنْسُل نَسْلاً وأَنْسَل وتَناسَلوا أنْسَل بعضُهم بعضا وتَناسَل بنو فلان اذا كثر أولادهم وتَناسَلوا أي وَلَد بعضُهم من بعض ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تَنْسُل بالضم قال ابن بري يقال نَسَل الوالدُ ولدَه نَسْلاً وأَنْسَل لغة فيه قال وفي الأفعال لابن القطاع ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير الوَبَر أسقطته وفي حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا خَصْبة تُعْلَفُها الابل فنَسَأْناها أي استثمرناها وأخذنا نَسْلها قال وهو على حذف الجارّ أي نَسَّلْنا بها أو منها نحو أمرتُك الخيرَ أي بالخير قال وان شُدِّد كان مثل ولَّدناها يقال نَسَل الولدُ يَنْسُل ويَنْسِل ونَسَلَت الناقةُ وأَنْسَلَت نَسْلاً كثيرا والنَّسُولة التي تُقْتَنَى للنَّسْل وقال اللحياني هو أَنْسَلُهم أي أبعدُهم من الجدّ الأكبر ونَسَل الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنْسُل نُسُولاً وأَنْسَل سقط وتقطّع وقيل سقط ثم نبت ونَسَله هو نَسْلاً وفي التهذيب وأَنْسَله الطائرُ وأَنْسَل البعيرُ وَبَرَه أبو زيد أَنْسَل ريشُ الطائر اذا سقط قال ونَسَلْتُه أنا نَسْلاً واسمُ ما سقط منه النَّسِيل والنُّسال بالضم واحدته نَسِيلة ونُسالة ويقال أَنْسَلَت الناقةُ وبرَها اذا ألقته تَنْسِله وقد نَسَلَت بولد

قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم في الاصل والصحاح وفي القاموس وقد نزل كعلم اه مصححه

قوله ومنازل بن فرعان ضبط في الاصل بضم الميم وفي القاموس بفتحها وعبارة شرحه هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه وفي الصاغاني وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها اه كتبه مصححه

كثير تنسل ونسال الطير ما سقط من ريشها وهو النسالة ويقال نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه يتعدى ولا يتعدى وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر يتعدى ولا يتعدى وأنسلت الابل اذا حان لها أن تنسل وبرها ونسل الثوب عن الرجل سقط أبو زيد النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها ويقال ما لبني فلان نسولة أي ما يطلب نسله من ذوات الاربع وأنسل الصليان أطرافه أبرزها ثم ألقاها والنسال سنبل الحلي اذا يبس وطار عن أبي حنيفة وقول أبي ذؤيب

أعاشني بعدك واد مبقل * آكل من حوذانه وأنسل

وروى وأنسل فمن رواه وأنسل فمعناه سمنت حتى سقط عني الشعر ومن رواه أنسل فمعناه تنسل ابلي وغنمي والنسيلة الذبالة وهي الفتيلة في بعض اللغات ونسل الماشي ينسل وينسل نسلا ونسلا ونسلانا أسرع قال

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

وأنشد ابن الاعرابي * عس أمام القوم دائم النسل * وقيل أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك وأنسلت القوم اذا تقدمتهم وأنشد ابن بري لعدي بن زيد

أنسل الدرعان غرب خذم * وعلا الربرب أزم لم يدن

وفي التنزيل العزيز فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال أبو اسحق يخرجون بسرعة وقال الليث النسلان مشية الذئب اذا أسرع وقد نسل في العدو ينسل نسلا ونسلانا أي أسرع وفي الحديث انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنسل قال ابن الاعرابي سط وهو الاسراع في المشي وفي حديث آخر أنهم شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان وقيل فأمرهم أن ينسلوا أي يسرعوا في المشي وفي حديث لقمان واذا سعى القوم نسل أي اذا عدوا الغارة أو مخافة أسرع هو قال والنسلان دون السعي والنسل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنسيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع المحكم والنسيل والنسيلة جميعا العسل عن أبي حنيفة ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين النسل بالنون ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على ملس واعتذر عنه انه أغفله في بابه فأثبته في هذا المكان ابن الاعرابي يقال فلان ينسل الوديقة ويحمي الحقيقة (نشل) نشل الشئ ينشله نشلا أسرع نزعه ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وأنتشله أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة ولحم نشيل منتشل ويقال

قوله أبي ذؤيب كذا في الاصل وشرح القاموس والذي في المحكم ابن أبي دواد لابيه ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل كتبه مصححه

قوله سط هو هكذا في الاصل بدون نقط وحرر اه

قوله أنسل الدرعان الخ هكذا في الاصل وحرر روايته اه

قوله على ملس هكذا في الاصل بدون نقط وحرر اه مصححه

انْتَشَلْتُ من القدر نَشِيلاً فأَكلته ونَشَلْتُ اللحم من القدر أَنْشُله بالضم وانْتَشَلْتُه اذا انتزعته منها والمِنْشَل والمِنْشال حديدة في رأْسها عُقَّافَةٌ يُنْشَل بها اللحم من القِدْر وربما (٣) مِنْشال من المَناشِل وأَنشد

ولو أَنِّي أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً * وباكَرَني صَبُوحٌ أَو نَشِيلُ

ونَشَل اللحمَ يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلاً وانْتَشَله أَخذ بيده عُضْوًا فتناول ما عليه من اللحم بفيه وهو النَّشِيل وفي الحديث ذُكِرَ له رجل فقيل هو من أَطول أَهل المدينة صلاةً فأَتاه فأَخذ بعَضُده فنَشَله نَشَلات أَي جَذَبه جَذَبات كما يفعل من يَنْشُل اللحمَ من القدر وفي الحديث أَنه مرَّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْماً أَي أَخذه قبل النُّضْج وهو النَّشِيل والنَّشِيل ما طبخ من اللحم بغير تابَل والفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

* للضاربينَ الهامَ والخيلُ قُطُفْ *

الليث النَّشِيل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المَرَق ويُنْشَل أَبو عمرو يقال نَشِّلُوا ضيفكم وسَوِّدُوه ولَوُّوه وسَلِّفُوه بمعنى واحد أَبو حاتم النَّشِيل ما انْتَشَلْت بيدك من قِدْر اللحم بغير مِغْرفة ولا يكون من الشِّواء نَشِيل انما هو من القَدِير وهو من اللبن ساعةَ يحلَب والنَّشِيل اللبن ساعةَ يحلب وهو صَريف ورَغْوَته عليه قال

عَلَقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً ومَرْحَبا * بخالي ولا يُهْدَى لخالكَ مِحْلَبُ

وقد نُشِل وعَضُد مَنْشُولة وناشِلة دقيقة وفخذ ناشِلة قليلة اللحم نَشَلَتْ تَنْشُل نُشُولاً وكذلك الساق وقال بعضهم انها المَنْشُولةُ اللحم وقال أَبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخِذ ماشِلة بهذا المعنى وقيل النُّشُول ذَهابُ لحم الساق والنَّشِيلُ السيفُ الخفيف الرقيقُ قال ابن سيده أُراه من ذلك قال لبيد

نَشِيل من البِيضِ الصَّوارِم بعدما * تَقَضَّضَ عن سِيلانه كُلُّ قائم

قال أَبو منصور وسمعت الاعراب يقولون للماء الذي يُسْتَخرج من الركيَّة قبل حَقْنه في الأَساقي نَشِيل ويقال نَشِيلُ هذه الركيَّة طَيِّبٌ فاذا حُقِنَ في السقاء نَقَصت عُذُوبَتُه ونَشَلَ المرأَة يَنْشُلها نَشْلاً نكحها أَبو تراب عن خليفة نَشَلْتُه الحَيَّة ونَشَطَتْه بمعنى واحد والمَنْشَلة بالفتح ما تحت حَلْقة الخاتَم من الاصبع عن الزجاجي وفي الصحاح موضع الخاتم من الخِنْصِر ويقال تَفَقَّد المَنْشَلة اذا

(٣) هنا بياض في الاصل قدر ثلاث كلمات اه مصححه

توضّأتَ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لرجل في وُضوئه عليك بالمَنْشَلة يعني موضعَ الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نَشَل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله **(نصل)** التهذيب النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيف والسكين والرمح ونَصْلُ البُهْمَى من النبات ونحوها اذا اخرجت نصالُها المحكم النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مَقْبِض حكاها ابن جني قال فاذا كان لها مَقْبِض فهو سيف ولذلك أضاف الشاعر النَّصل الى السيف فقال

قد عَلِمَتْ جاريةٌ عُطْبُول * أنّي بنَصْل السيفِ خَنْشَلِيل

ونَصْل السيف حديده وقال أبو حنيفة قال أبو زياد النَّصْل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أنْصُل ونُصُول ونِصال والنَّصْلان النَّصْل والزُّجُّ قال أعشى باهلة

عِشْنا بذلك دَهْراً ثم فارَقَنا * كذلك الرُّمْحُ ذو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِر

وقد سمّي الزُّجُّ وحده نَصْلاً ابن شميل النَّصْل السهم العريضُ الطويلُ يكون قريبا من فِتْر والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل قال والسهم نفس النَّصْل فلو التقطْتَ نَصْلاً لقلتُ ماهذا السهم معك ولو التقطتَ قِدْحاً لم أقل ماهذا السهم معك وأنْصَل السهمَ ونَصَّله جعل فيه النَّصْل وقيل أنْصَله أزال عنه النَّصْل ونَصَّله ركّب فيه النَّصْل ونَصَل السهمُ فيه ثبت فلم يخرج ونَصَلْته أنا ونَصَل خرج فهو من الاضداد وأنْصَلَه هو وكل ما أخرجته فقد أنْصَلته ابن الاعرابي أنْصَلْت الرمحَ ونَصَّلْته جعلت له نَصْلاً وأنْصَلْته نزعت نَصْلَه وفي حديث أبي سفيان فامَّرَطَ قُذَذُ السهم وانْتَصَل أي سقط نَصْلُه ويقال أنْصَلْت السهمَ فانْتَصَل أي خرج نَصْلُه وفي حديث أبي موسى وان كان لِزُجِّكَ سِنان فأنْصِلْه أي انزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نَصْلُه ومنه قولهم ما بَلِلْتُ من فلان بأفْوَقَ ناصلٍ أي ماظفرت منه بسهم انكسر فُوقُه وسقط نَصْلُه وسهم ناصل ذو نَصْل جاء بمعنيين مُتضادَّين الجوهري ونَصَل السهمُ اذا خرج منه النَّصْل ومنه قولهم رماه بأفْوَقَ ناصل قال ابن بري ومنه قول أبي ذؤيب

فَخُطَّ عليها والضُّلوعُ كأنها * من الخَوْف أمثالُ السهام النَّواصِلِ

وقال رزين بن لُعْط

ألا هل أتى قُصْوَى الأحابيشِ أنّنا * رَدَدْنا بني كَعْبٍ بأفْوَقَ ناصلِ

وفي حديث علي كرم الله وجهه ومَنْ رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصلٍ أي بسهم منكسر الفُوق لا نَصْل فيه ويقال أيضا نَصَل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونَصَّلْت السهمَ تَنْصيلاً نزعت نَصْلَه وهو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ وقَذَّيْت العينَ اذا نزعت منها القُراد والقَذَى

قوله ويقال أيضا الخ هكذا في الأصل وعبارة النهاية ويقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله اه ففي الاصل سقط ظاهر اه مصححه

وكذلك

وكذلك اذا ركبت عليه النصل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب منصل الأَلّة ومنصل الالال ومنصل الآل لانهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح وفى الحديث كانوا يسمون رجب منصل الأسنة أى مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمى به المحكم منصل الآل رجب سمى بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تداركه فى منصل الآل بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يذهب

أى تداركه فى آخر ساعة من ساعاته الكسائى أنصلت السهم بالالف جعلت فيه نصلا ولم يذكر الوجه الآخر أن الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب منصل الأسنة وقال ابن الاعرابى النصل القهوباة بلا زجاج والقهوبات السهام الصغار ونصل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نصل خرج وقال شمر لا أعرف نصل بمعنى ثبت قال ونصل عندى خرج ونصل الغزل ما يخرج من المغزل ويقال للغزل اذا أخرج من المغزل نصل ونصل من بين الجبال نصولا خرج وظهر ونصل فلان من الجبل الى موضع كذا وكذا علينا أى خرج ونصل الطريق من موضع كذا خرج وفى الحديث مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بنى كعب أى أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تنصلت أى تقصد للمطر ونصل الحافر نصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصلت اللحية تنصل نصولا ولحية ناصل بغيرها وتنصلت خرجت من الخضاب وقوله

كما اتبعت صهباء صرف مدامة * مشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ويروى ثم لما تزيل ونصل الشعر ينصل زال عنه الخضاب ونصلت اللسعة والحمة تنصل خرج سمها وزال أثرها وقوله

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

انما عنى ان حقويها ينصلان من ازارها لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها فى ملابسها الأشرها وشرهها ومعول نصل نصل عنه نصابه أى خرج وهو مما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شريح كماض الثمانى علت به * على راجف اللحيين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أى تبرأ والتنصل شبه التبرئ من جناية أو ذنب وتنصل اليه من الجناية

خرج وتبرّأ وفى الحديث من تنصّل اليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصّل الشئَ أخرجه وتنصّله تخيّره وتنصّلوه أخذوا كل شئ معه وتنصّلت الشئَ واستنصلته اذا استخرجته ومنه قول أبى زبيد * قرم تنصّله من حاصن عُمُر * والنَّصْل ما أبرزت البُهْمَى ونَدَرت به من أكِنّتها والجمع أنصُل ونِصال والأنْصولة نَوْر نَصْل البُهْمَى وقيل هو ما يُوبِسه الحرّ من البُهْمَى فيشتدّ على الآكلة قال

كأنّه واضحُ الأقراب فى لُقُح * أسمَى بهنّ وعزّته الأناصيلُ

أى عزّت عليه واستنصل الحرّ السفا جعله أناصيل أنشد ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيفُ السفا برّحت به * عراقيّة الأقياظ نُجْدُ المرابع

ويروى المرابِع عراقيّة الأقياظ أى تطلُب الماء فى القيظ قال غيره هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقوله نُجْدُ المرابع أراد جمع نَجْدىّ فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زنجىّ وزَنْج ويقال استنصلت الريحُ اليبيسَ اذا اقتلعته من أصله ويُنتصل يُنقَّى من الغلث والنَّصيل حجر طويل قدرُ ذراع يدقّ به ابن شميل النَّصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحدّدة وجمعه النُّصُل وهو البرطيل ويشبّه به رأس البعير وخُرطومه اذا رجف فى سيره قال رؤبة يصف فحلا

عريضُ أرآد النَّصيل سَلْجَمُهْ * ليس بِحُسّيه جِمامٌ يُجمِمُهْ

وقال الاصمعى النَّصيل ما سفَل من عينيه الى خَطْمه شبّهه بالحجر الطويل وقال أبو خراش فى النَّصيل فجعله الحجر

ولا أمغرُ السّاقين بات كأنّه * على مُحْزَئلّات الاكام نَصيلُ

وفى حديث الخُدْرى فقام النّحّامُ العَدَوى يومئذ وقد أقام على صُلْبه نَصيلا النَّصيلُ حجر طويل مُدَمْلَك قدر شبر أو ذراع وجمعه نُصُل وفى حديث خوّات فأصاب ساقه نَصيل حجر والنَّصيل الحَنَك على التشبيه بذلك والنَّصيل مَفْصِل ما بين العنق والرأس تحت اللَّحْيين زاد الليث من باطن من تحت اللَّحْيين والنَّصيل الخَطْم ونَصيلُ الرأس ونَصْله أعلاه والنَّصْلُ الرأس بجميع ما فيه والنَّصْل طول الرأس فى الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعى فى قوله

* بناصلات تحسب القَوْسا * قال الواحد نَصيل وهو ما تحت العين الى الخَطْم فيقول تحسبها قوسا وقال ابن الاعرابى النَّصيل حيث تَصل الجباه والمُنْصُل بضم الميم والصاد والمُنْصَل السيف اسم له قال ابن سيده لا نعرف فى الكلام اسما على مُفْعُل ومُفْعَل الا هذا وقولهم مُنْخُل ومُنْخَل

قوله بناصلات الخ صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة والصهب تمطوا الحلق المعكوسا اهـ كتبه مصححه

والنصيل

والنَّصِيلُ اسم موضع قال الأفوه

تُبْكِيها الأَرامِلُ بالمآلي * بداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ

(نضل) ناضَلَه مُناضَلَةً ونِضالًا ونِيضالًا باراه في الرَّمْي قال الشاعر

لا عَهْدَ لي بِنِيضالْ * أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه فيه الياء في المصدر على لغة الذين قالوا تِحِمَّالًا وذلك انهم يُوَفِّرُون الحروف ويجيئُون به على مثال قولهم كِلَّمْتُه كِلَّامًا وأَما ثعلب فقال انه أَشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر أَدْنُو فأَنْظُورُ أَتبع الضمة الواو اختيارا وهو على قول ثعلب اضطرار ونَضَلْتُه أَنْضُلُه نَضْلًا سبقته في الرماء وناضَلْتُ فلانا فنَضَلْتُه اذا غلبته الليث نَضَلَ فلان فلانا اذا نَضَلَه في مُراماة فَغَلَبَه وخرج القوم يَنْتَضِلُون اذا اسْتَبَقوا في رَمْي الأَغراض وفي الحديث انه مَرَّ بقوم يَنْتَضِلُون أَي يَرْتَمُون بالسهام يقال انْتَضَلَ القوم وتَناضَلُوا أَي رَمَوْا للسَّبْق وناضَلْتُ عنه نِضالًا اذا دافَعْتَ وتَنَضَّلْتُ الشيءَ أَخرجته واجْتَبَلْتُ منهم جَوْلًا معناه الاختيار أَي اخترت وانْتَضَلَ سَيْفَه أَخرجه وانْتَضَلْتُ منهم نَضْلَةً اخترت وفلانٌ نَضِيلي وهو الذي يُرامِيه ويُسابِقه ويقال فلان يُناضِلُ عن فلان اذا نَضَحَ عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَجَ وفي الحديث بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقًا فعَنْكُنَّ كنتُ أُناضِلُ أَي أُجادِلُ وأُخاصِمُ وأُدافِعُ ومنه شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبيتِ الله يُبْزَى مُحَمَّدٌ * ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ

وانْتَضَلَ القومُ وتَناضَلُوا أَي رَمَوْا للسَّبْق ومنه قيل انْتَضَلُوا بالكلام والأَشعار وانْتَضَلْتُ رجلا من القوم وانْتَضَلْتُ سهما من الكِنانة أَي اخترت والمُناضَلَةُ المُفاخَرَة قال الطرماح

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو * كُ ولا يُجاثِيه المُناضِلُ

وانْتَضَلَ القومُ اذا تفاخَرُوا قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجَلّ

ابن السكيت انْتَضَى السيفَ من غِمْده وانْتَضَلَه بمعنى واحد وتَنَضَّلْتُ الشيءَ اذا استخرجته وانْتِضالُ الابل رَمْيُها بأَيديها في السَّيْر ونَضَلَ البعيرُ والرجل نَضْلًا هُزِلَ وأَعْيا وأَنْضَلَه هو ابن الاعرابي النَّضَلُ والتَّبْدِيدُ التعب وقد نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلًا ونَضِلَت الدابة تعبت ونَضْلَةُ اسم وهو نَضْلَةُ ابن هاشم ونَضْلَةُ بن حمار الجوهري وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى أَبا نَضْلَةَ (نطل) النَّطْلُ ماء على طُعْم العنب من القشر والنَّطْلُ ما يُرْفَعُ من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف واذا أُنْقِعَت الزبيب فأَوّل

قوله على مثال الخ هكذا في الاصل وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ كتبه مصححه

قوله كما قال الآخر الخ في القاموس في مادة نظر
وانني حيثما يثني الهوى بصري
من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
اه مصححه

قوله يبزى في النهاية في مادة بزى ما نصه يبزى أي يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع اه كتبه مصححه

قوله نضلا هزل ضبط في الاصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهذيب وفي أخرى من المحكم نضلا بالتحريك كتبه مصححه

ما رُفِعَ من عُصارته هو السُّلاف فاذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما تُعَتَّق فى الدِّنان كأنها * بشَذاه ناطِلُ ذَبيحِ غَزال

وقال ثعلب النَّأْطَلُ يُهْمَز ولا يهمز القدح الصغير الذى يُرى الخمارُ فيه النَّمُوذَج ابن الاعرابى والنَّطْلُ اللبن القليل والناطِلُ الجُرْعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أنَّ ما عندَ ابنِ بُجْرَةَ عندَها * من الخَمْرِ لم تَبْلُلْ لَهاتِى بناطِل

قوله من الخمر متصل بعند التى فى الصلة وعندها الثانية خبر ان التقدير فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها فنفصل بين الصلة والموصول وقيل الناطِلُ الخمرُ عامّةً يقال ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ فالناطِلُ ما تقدم والطَّلُّ اللبَن والناطِلُ أيضا الفضلة تبقى فى المِكْيال وفى حديث ابن المسيب كَرِهَ أن يُجْعَل نَطْلُ النَّبِيذ فى النَّبِيذ ليشتدَّ بالنَّطْل هو أن يؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه فاذا لم يبق منه الا العَكَر والدُّرْدِىُّ صُبَّ عليه ماء وخُلِط بالنبيذ الطَّرِىّ ليشتدّ يقال ما فى الدَّنِّ نَطْلةٌ ناطِل أى جُرْعة وبه سمى القَدَح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخمّار أُنْموذَجه ناطلا والناطِلُ والنَّيْطَل والنَّأْطَل مكيال الشَّراب واللبن قال لبيد * تكُرُّ علينا بالمِزاج النَّياطِلُ * أبو عمرو النَّياطِل مَكاييل الخمر واحدها نَأْطَل وبعضهم يقول ناطِل بكسر الطاء غير مهموز والاول مهموز الليث الناطِلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النَّواطِل أبو تراب يقال انتطَل فلان من الزِّقّ نَطْلةً وامتَطَل مَطْلةً اذا اصْطَبَّ منه شيأ يسيرا الجوهرى الناطل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النَّياطِل قال ابن برى قول الجوهرى الجمع نَياطل هو قول أبى عمرو الشيبانى قال والقياس منعُه لان فاعِلا لا يجمع على فَياعِل قال والصواب أن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل حكاها ابن الانبارى عن أبيه عن الطوسى ونَطَل الخمرَ عصرَها والنَّطْلُ خُثارةُ الشراب والنَّيْطَل الدلو ما كانت قال

ناهَبْتُهم بِنَيْطَلٍ جَرُوف * بمَسْكِ عَنْزٍ من مُسُوك الرِّيف

الفراء اذا كانت الدلو كبيرة فهى النَّيْطَل ويقال نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا اذا صبَّ عليه منه شيأ بعد شىء يتعالَج به والنَّيْطَلُ والنَّيْطَلُ الداهية ورجل نَيْطَل داهٍ وما فيه ناطِلٌ أى شىء الاصمعى يقال جاء فلان بالنَّيْطل والضِّئْبِل وهى الداهية قال ابن برى جمع النَّيْطل نآطِل وأنشد

* قد علم المَآطِل الأَضْلالُ * وعلماءُ الناسِ والجُهالُ * وَقْعِى اذا تَهافَتَ الرُّؤالُ

قال وقال المتلمس فى مفرده

وعات

وعلمت أني قد رميت بنيطل * إذ قيل صار من آل دوفن قومس

دوفن قبيلة وقومس أمير ونطلت رأس العليل بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والباء زائدة والصبير السحاب والله أعلم ‌(نعل) النعل والنعلة ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة وفي الحديث ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال

* ياخير من يمشي بنعل فرد * قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير

له نعل لا تطبي الكلب ريحها * وان وضعت وسط المجالس شمت

فانه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم يغدو وهو محموم في يغدو وهو محموم وهذا لا يعد لغة انما هو تتبع ما قبله ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول والجمع نعال ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل لبس النعل والتنعيل تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى ونعل الدابة ما وقي به حافرها وخفها قال الجوهري النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة قال ابن بري وفي المثل من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أي من يكن ذا جد بين ذلك عليه ونعل القوم وهب لهم نعالا عن اللحياني وأنعلوا وهم ناعلون نادر كثرت نعالهم عنه أيضا قال وكذلك كل شيء من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا وأنعل الرجل دابته إنعالا فهو منعل وقال ابن سيده أنعل الدابة والبعير ونعلهما ويقال أنعلت الخيل بالهمزة وفي الحديث ان غسان تنعل خيلها ورجل ناعل ومنعل ذو نعل وأنشد ابن بري لابن ميادة

يشنظر بالقوم الكرام ويعتزي * الى شرحاف في البلاد وناعل

واذا قلت منتعل فمعناه لابس نعلا وامرأة ناعلة وفي المثل أطري فانك ناعلة أراد أدلي على المشي فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين وأحال الازهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء وسنذكره في موضعه وحافر ناعل صلب على المثل قال * يركب فيناه وقيعا ناعلا * الوقيع الذي قد ضرب بالميقعة أي المطرقة يقول قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه منتعل وفرس منعل شديد الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل اصلابة حافره قال الجوهري وأنعلت خفي

قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط في الاصل وفي القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل فحرر اه مصححه

قوله وسنذكره في موضعه هكذا في الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر فانظر اه مصححه

قوله يركب فيناه هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالقاف وحرر اه مصححه

ودابّى قال ولا يقال نَعِلَتْ وفرسٌ مُنْعَلُ يدٍ كذا أو رجلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين اذا كان البياض فى ما آخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل اذا جاوز البياض الخاتم وهو أقلّ وضح القوائم فهو انعال مادام فى مؤخّر الرُّسْغ مما يلى الحافر قال الازهرى قال أبو عبيدة من وضح الفرس الانعال وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر مادام فى موضع الرُّسْغ يقال فرس مُنْعَل قال وقال أبو خيرة هو بياض يَمَسّ حوافره دون أشاعره قال الجوهرى الانعال ان يكون البياض فى مؤخّر الرُّسْغ مما يلى الحافر على الاشعر لا يعدوه ولا يستدير واذا جاوز الاشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم وانتعل الرجلُ الارض سافر راجلاً وقال الازهرى انتعل فلان الرَّمْضاء اذا سافر فيها حافياً وانتعلت المَطِىُّ ظلالَها اذا عقل الظلُّ نصف النهار ومنه قول الراجز * وانتعلَ الظلَّ فكان جَوْرَبا * ويروى وانتعل الظّلَّ قال الازهرى وانتعل الرجلُ اذا ركب صلاب الارض وحرارها ومنه قول الشاعر * فى كلّ آنٍ قضاهُ الليلُ ينتعل * ابن الاعرابى النَّعْلُ من الارض والخُفُّ والكُراعُ والضِلَعُ كل هذه لا تكون الا من الحَرّة فالنَّعْلُ منها اشبهه بالنَّعْل فيها ارتفاعٌ وصَلابةٌ والخُفُّ أطول من النَّعْل والكُراعُ أطول من الخُفّ والضِلَعُ أطول من الكُراع وهى مُلْتَوِية كأنها ضِلَع قال ابن سيده النَّعْل من الارض القطعة الصُّلْبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيأ وقيل هى قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة قال

فِدًى لامرئٍ والنَّعْلُ بينى وبينه * شَفَى غيمَ نفسى من رُؤس الحَوائر

قال الازهرى النَّعْل نَعْل الجبل والغَيْمُ الوَتْرُ والذَّحْلُ وأصله العطش والحَوائر من عبد القيس والجمع نعال قال امرؤ القيس يصف قوما منهزمين

كأنهم حَرْشَفٌ مبثوثٌ * بالجَرّ اذ تبرُقُ النعالُ

وأنشد الفراء قومٌ اذا اخضرّتْ نعالُهم * يتناهقون تناهُقَ الحُمُر

ومنه الحديث اذا ابتلّت النعالُ فالصلاة فى الرحال قال ابن الاثير النعالُ جمع نَعْل وهو ما غلُظ من الارض فى صَلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بَلَلٍ يُنَدّيها بخلاف الرِّخْوة فانها تنشّف الماءَ قال الازهرى يقول اذا مُطرت الأرضون الصلاب فزَلِقَتْ بمن يمشى فيها فصلُّوا فى منازلكم ولا عليكم ان لا تشهدوا الصلاةَ فى مساجد الجماعات والمَنْعَل والمَنْعَلة الارض الغليظة اسمٌ وصفةٌ والنَّعْلُ من جَفْن السيف الحديدةُ التى فى أسفل قرابه ونَعْلُ السيف حديدة فى أسفل غمده مؤنثة قال ذو الرمة

قوله بالجرّ تقدم فى مادة حرشف بدله بالجوّ اه مصححه

الى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ * أَجَلْ لا وان كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

ويروى حَمائِلُهْ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون فى أسفل جَفْنِه من حديدة أوفضة وفى الحديث كان نَعْلُ سيفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نَعْلُ السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَّعْلُ حديدة المِكْرَبِ وبعضهم يسميه السِّنّ والنَّعْلُ العَقَبُ الذى يُلْبَسُه ظهرُ السِّيَةِ من القوس وقيل هى الجلدة التى على ظهر السِّيَةِ وقيل هى جلدتها التى على ظهرها كله والنَّعْلُ الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الارض وأنشد للقُلاخ

* ولم أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلا *

وبنو نُعَيْلَةَ بطن قال الازهرى اذا قُطِعَت الوَدِيَّةُ من أُمِّها بِكَرَبِها قيل وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ قال ابن برى هذا قول أبى عبيد وأنكره الطوسى وقال صوابه بكَرَبَة يريد تقطع بكَرَبَةٍ من الأُمّ أى مع كَرَبَةٍ منها وذلك ان الوَدِيَّةَ تكون فى أصل النخلة مع أُمِّها وأصلها فى الارض وتكون فى جذع أُمِّها فاذا قُلِعَت مع كَرَبَةٍ من أُمِّها قيل وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ أبو زيد يقال رماه بالمُنْعَلاتِ أى بالدواهى وتركت بينهم المُنْعَلاتِ قال ابن برى يقال لزوجة الرجل هى نَعْلُه ونَعْلَتُه وأنشد للراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَتُهْ * تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أو تَكْفِتُهْ

والعرب تكنى عن المرأة بالنَّعْل (نعثل) النَّعْثَلُ الشيخ الاحمق ويقال فيه نَعْثَلَةٌ أى حمق والنَّعْثَلُ الذيخ وهو الذكر من الضباع ونَعْثَلَ نَخَعَ والنَّعْثَلَةُ ان يَمْشِىَ الرجل مُفاجّاً ويَقْلِبَ قَدَمَيْه كأنه يَغْرِفُ بهما وهو من التبختر ونَعْثَلٌ رجل من أهل مصر كان طويل اللِّحْيَةِ قيل انه كان يُشْبِه عثمان رضى الله عنه هذا قول أبى عبيد وشاتِمُو عثمان رضى الله عنه يسمونه نَعْثَلاً وفى حديث عثمان انه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوَذَأَه ابنُ سَلَام فاتَّذَأَ فقال له رجل لا يَمْنَعَنَّكَ مكانُ ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلاً فانه من شيعته وكان أعداءُ عثمان يسمونه نَعْثَلاً تشبيها بالرجل المِصْرِىّ المذكور آنفا وفى حديث عائشة اقْتُلُوا نَعْثَلاً قَتَلَ اللهُ نَعْثَلاً تعنى عثمان وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبت الى مكة وكان عثمان اذا نِيلَ منه وعِيبَ شُبِّهَ بهذا الرجل المِصْرِىّ لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا والنَّعْثَلَةُ مثل النَّقْثَلَةِ وهى مِشْيَةُ الشيخ ابن الاعرابى نَعْثَلَ الفرسُ فى جريه اذا كان يَقْعُدُ على رجليه من شدة العَدْوِ وهو عيب وقال أبو النجم

* كلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلِهْ *

وفرس مُنَعْثِلٌ يفرق قوائمه فاذا رفعها فكأنما ينزعها من وَحَلٍ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه (نعدل) الاصمعى مَرَّ فلان مُنْعَدِلاً ومُنْوَدِلاً اذا مشى مسترخيا (نعظل) العَنْظَلَةُ والنَّعْظَلَةُ كلاهما العَدْوُ البَطِىءُ وقد ذكر فى ترجمة عنظل (نغل) النَّغَل

قوله وأنشد للقلاخ الخ هكذا فى الاصل والشطر فى التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ
شر عبيد حسبا وأصلا
دراجة موطوءة ونعلا
ويروى دارجة اه مصححه

قوله (نعدل) الاصمعى الخ هذه المادة فى الاصل بالعين المهملة بعد النون وأتى بها فى القاموس بالغين المعجمة بعد النون ايضا لكن نبه شارحه على انه بالعين المهملة والذى فى الصاغانى هو ما ذكره المجد واما الذى فى التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون فحرر اه مصححه

بالتحريك فساد الأديم في دباغه اذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ ويقال لاخير في دَبْغة على نَغْلة نَغِلَ الاديمُ بالكسر نَغَلاً فهو نَغِلٌ فسد في الدباغ وأَنْغَله هو قال قيس بن خويلد

بني كاهل لا تُنْغِلُنَّ أديمَها * ودَعْ عنكَ أقصى ليس منها أديمُها

والاسم النَّغْلة ونَغِلَ الجُرْحُ نَغَلاً فسد وبرئ الجُرْحُ وفيه شيء من نَغَلٍ أي فساد وفي الحديث ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فنَغِلَ قلبُه كما يَنْغَلُ الاديمُ في الدباغ فيَتَثَقَّب ونَغِلَ الاديمُ اذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدباغ فينفسد ويهلك وجَوْزةٌ نَغِلةٌ مُتَغَيِّرة ورجل نَغِلٌ ونَغْلٌ فاسد النسب وقيل ان العامة تقول نَغْلٌ التهذيب يقال نَغَلَ المولود يَنْغُلُ نُغُولةً فهو نَغْلٌ والنَّغْل ولد الزِّنْية والانثى نَغْلة والمصدرُ أو اسم المصدر منه النِّغْلة والنَّغَلُ الافسادُ بين القوم والنَّميمةُ قال الاعشى يذكر نبات الارض

يوماً تَراها كشِبْه أرديةِ الـ * ـعَصْبِ ويوماً أديمُها نَغِلا

واستشهد الازهري بهذا البيت على قوله نَغِل وجهُ الارض اذا تهشَّم من الجُدوبة وفيه نَغَلة أي عَيْبةٌ وأَنْغَلهم حديثاً سَمِعه نَمَّ اليهم به ونَغِلَ قلبُه أي ضَغِنَ يقال نَغِلَتْ نِيَّاتُهم أي فسدت

(نغبل) النُّغْبول والغُنْبُول طائر قال ابن دريد وليس بثبت

(نفل) النَّفَل بالتحريك الغنيمةُ والهِبةُ قال لبيد

إنَّ تقوى ربِّنا خيرُ نَفَلْ * وبإذن الله رَيْثي والعَجَلْ

والجمع أنفال ونِفال قالت جَنوب أخت عمرو ذي الكَلْب

وقد عَلِمَتْ فَهْمٌ عند اللقاء * بأنهمُ لكَ كانوا نِفالا

نَفَّله نَفَلاً وأَنْفَله اياه ونَفَله بالتخفيف ونَفَلْتُ فلاناً تنفيلاً أعطيته نَفَلاً وغُنْماً وقال شمر أنفلتُ فلاناً ونَفَلْتُه أي أعطيته نافلةً من المعروف ونَفَلْته سوّغت له ما غَنِمَ وأنشد

لما رأيت سنةً جَمادَى * أخذتُ فأسي أقطع القَتادا * رجاءَ أن أُنْفَلَ أو أُزدادا

قال أنشدَتْه العُقَيْلية فقيل لها ما الانفال فقالت الانفال أن يأخذ الفأس يقطع القَتاد لابله لان يَنْجُوَ من السَّنَة فيكون له فَضْل على من لم يقطع القتاد لابله ونَفَّل الامامُ الجُنْدَ جعل لهم ما غَنِموا والنافلةُ الغنيمة قال أبو ذؤيب

فانْ تكُ أُنثى من معدٍّ كريمةً * علينا فقد أُعطيتَ نافلةَ الفضل

وفي التنزيل العزيز يسئلونك عن الأنفال يقال الغنائم واحدها نَفَل وانما سألوا عنها لانها كانت حراماً على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا انه صلى الله عليه وسلم نَفَّل في السرايا

فكرهوا ذلك فى تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك تنفل من رأيت وإن كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيأ فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شئ قال أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الاصل سميت الغنائم أنفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم وصلاة التطوع نافلة لانها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم وفى الحديث ونفل النبى صلى الله عليه وسلم السرايا فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو وقاسوه من الدؤوب والتعب وباشروه من القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهى نافلة ابن الاعرابى النفل الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه اذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أى فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفى الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفى حديث ابن عباس لا نفل فى غنيمة حتى يقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الأمير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والأنفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض وفى الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل وفى حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة وفى حديث آخر ان المغانم كانت محرمة على الأمم فنفلها الله تعالى هذه الأمة أى زادها والنافلة العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه وفى التنزيل العزيز فتهجد به نافلة لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال الفراء ليست لأحد نافلة الا للنبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أنه يزداد فى عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لانه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة ورجل كثير النوافل أى كثير العطايا والفواضل قال لبيد

* لله نافلة الأجل الأفضل *

قال شمر يريد فضل ما ينفل من شئ ونفل غيره ينفل أى فضله على غيره والنافلة ولد الولد وهو من ذلك لأن الاصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الاصل قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة كأنه قال وهبنا لابراهيم اسحق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له وذلك ان اسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا والنوفل العطية والنوفل السيد المعطاء يشبه بالبحر قال ابن سيده فدل هذا على ان النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني انهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر أبو عمرو وهو اليم والقاموس والنوفل والمهرقان والداماء وخضارة والأخضر والعليم والخسيف والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

غياث المضوع رئاب الصدو * ع لأمتك الزفر النوفل

يعني المذكور رضاعني أي أفزعني قال شمر الزفر القوي على الحمالات والنوفل الكثير النوافل وقوم نوفلون والنوفل العطية تشبه بالبحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وأنشد لأعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابي قوله منه النوفل الزفر النوفل من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه والنوفلة المفعلة وفي التهذيب المملحة قال أبو منصور ولا أعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشيء انتفى وتبرأ منه أبو عبيد انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفي حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده أي تبرأ منه قال الليث قال لي فلان قولا فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته وأنشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا * وتنفلني من آل زيد فبئسما

قال أبو عمرو تنفلني تنفيني والنافل النافي ويقال انتفل فلان اذا اعتذر وانتفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفي حديث القسامة قال لأولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نفلا لأن القصاص ينفى بها ومنه حديث علي كرم الله وجهه لوددت أن بني أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وأتيت أتنفله أي أطلبه عن ثعلب وانفل له حلف والنفل ضرب من

قوله والعليم هكذا في الاصل مضبوطا والذي في القاموس العيلم أي كحيدر وحرر اه مصححه

قوله والنوفل البحر كذا في الاصل وهو مستغنى عنه اه مصححه

دقّ النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهى مثل القتّ لها نورة صفراء طيبة الريح واحدته نفلة قال وبالنفل سمى الرجل نفيلا الجوهرى النفل نبت فى قول الشاعر هو القطامى

ثم استمر بها الحادى وجنّبها * بطن التى نبتها الحوذان والنفل

والعرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وذلك أول مايهلّ الهلال سمين غررا لأن بياضها قليل كغرّة الفرس وهى أقل ما فيه من بياض وجهه ويقال لثلاث ليال بعد الغرر نفل لأن الغرر كانت الاصل وصارت زيادة النفل زيادة على الاصل والليالى النفل هى الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفليّة ضرب من الامتشاط حكاه ابن جنى عن الفارسى وأنشد لجران العود

ألا لا تغرّن امرأً نوفليّة * على الرأس بعدى والترائب وضّح

ولا فاحم يسقى الدهان كأنه * أساود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روى يغرّن بلفظ التذكير وهو أعذر من قولهم حضر القاضىَ امرأة لأن تأنيث المشطة غير حقيقى التهذيب والنوفليّة شئ يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جران العود وفى حديث أبى الدرداء إياكم والخيل المنفّلة التى ان لقيت فرّت وان غنمت غلّت قال ابن الاثير كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوّعة المتبرّعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء قال والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والخيل المنفّلة فانها ان تلق تفرّ وان تغنم تغلل قال ولعلّهما حديثان ونوفل ونفيل اسمان (نقل) النقل تحويل الشئ من موضع الى موضع نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقّل التحوّل ونقّله تنقيلا اذا أكثر نقله وفى حديث أم زرع لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه والنقلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع وهمزة النقل التى تنقل غير المتعدّى الى المتعدّى كقولك قام وأقمته وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذى ينقل غير المتعدّى الى المتعدى كقولك غرم وغرّمته وفرح وفرّحته والنقلة الانتقال والنقلة النميمة تنقلها والناقلة من نواقل الدهر التى تنقل قوما من حال الى حال والنواقل من الخراج ما ينقل من قرية الى أخرى والنواقل قبائل تنتقل من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف

القُطَّان والناقلةُ قبيلةٌ تَنْتَقِل الى أخرى التهذيب نَواقِل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة أخرى فانتمى اليها والنَقَلُ سرعة نَقْل القوائم وفرس مِنْقَل أى ذو نَقَل وذو نقال وفرس مِنْقَل ونَقَّال ومُناقِل سريع نَقْل القوائم وانه لَذُو نَقَل والتَنْقيل مثل النَقَل قال كعب

* لهنّ من بعد إرْقال وتَنْقيلُ *

والنَقيلُ ضرب من السير وهو المُداومة عليه ويقال انْتَقَل سار سيراً سريعاً قال الراجز

لو طَلَبُونا وجَدُونا نَنْتَقِل * مثلَ انْتِقال نَفَرٍ على ابلْ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونقالاً وقيل النِقالُ الرَّدَيان وهو بين العدو والخَبَب والفرس يُناقل فى جَرْيه اذا اتَّقى فى عَدْوه الحجارة ومُناقلةُ الفرس ان يضع يده ورجله على غير حجر لحُسْن نَقْله فى الحجارة قال جرير

من كل مُشْتَرِف وان بَعُدَ المَدَى * ضَرِم الرِّقاق مُناقِل الأَجْرال

وأرض جَرِلة ذاتُ جَراول وغِلَظ وحجارة والمُنَقِّلة بكسر القاف من الشِّجاج التى تُنَقِّل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فَراشُ العظام وهى قُشُورٌ تكون على العَظْم دون اللحم ابن الاعرابى شَجَّةٌ مُنَقِّلة بيِّنة التَنْقيل وهى التى تخرج منها كسَرُ العظام وورد ذكرها فى الحديث قال وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل هى التى تُنَقِّل العظم أى تكسره وقال عبد الوهاب بن جَنْبة المنقلة التى تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر وسميت منقلة لانه انْتَقَل جانبها التى أوْضَحَتْ عظمه بالمِرْوَد والتَنْقيل ان ينقل بالمِرْوَد ليسمع صوت العظم لانه خفى فاذا سمع صوت العظم كان أكثر لِنَذْرها وكانت مثلَ نصف المُوضِحة قال الازهرى وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من انها التى تنقّل فَراشَ العظام وهو حكاية أبى عبيد عن الاصمعى وهو الصواب قال ابن برى المشهور الاكثر عند أهل اللغة المنقلة بفتح القاف والمَنْقَلةُ المَرْحلة من مَراحل السفر والمَناقِلُ المَراحل والمَنْقَلُ الطريق فى الجبل والمَنْقَل طريق مختصر والنَقْل الطريق المختصر والنَقَل الحجارة كالاثافى والافهار وقيل هى الحجارة الصغار وقيل هو ما يبقى من الحجر اذا اقْتُلع وقيل هو ما بقى من الحجارة اذا اقْتُلع جبل ونحوه وقيل هو ما يبقى من حجر الحصْن أو البيت اذا هُدم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفى الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَقَل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الاثافى فَعَلٌ بمعنى مفعول أى مَنْقول ونَقَلَتْ أرضُنا فهى نَقِلة كثر نَقَلُها قال * مَشْىَ الجُعَلْيلة بالحَرْف النَقِلْ * ويروى بالجَرْف بالجيم وأرض مَنْقَلة ذاتُ نَقَل ومكان نَقِلٌ بالكسر على النسب أى حَزْنٌ وأرض نَقِلةٌ فيها حجارة والحجارةُ

التى

التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع الى موضع نَقِيلٌ قال جرير

يُناقِلْنَ النَقِيلَ وهُنَّ خُوصٌ * بغُبْرِ البيد خاشعةُ الحُرُوم

وقيل يُنَقِّلْنَ نَقِلَهُنَّ أى نِعالَهُنَّ والنَقَلةُ والنَّقَلُ والنَّقْلُ والنَقَلُ النعل الخَلَقُ أو الخُفُّ والجمع أنْقالٌ ونِقالٌ قال * فصَبَّحَتْ أرْعَلَ كالنِقالِ * يعنى نباتاً مُتهدِّلاً من نَعْمته شبّهه فى تهدُّله بالنعل الخَلَق التى يجرّها لابسها والمَنْقَلةُ كالنَّقَل والنَقائلُ رِقاعُ النعل والخُفّ واحدتها نَقِيلةٌ والنَقِيلةُ أيضاً الرُقْعةُ التى يُنْقَلُ بها خفُّ البعير من أسفله اذا حَفِىَ ويُرقَع والجمع نَقائلُ ونَقِيلٌ وقد نَقَلَه وأنْقَلَ الخُفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه أصلحه ونعلٌ مُنَقَّلةٌ قال الاصمعى فان كانت النعل خَلَقاً قيل نَقَلٌ وجمعه أنْقالٌ وقال شمر يقال نَقَلٌ ونَقْلٌ وقال أبو الهيثم نعلٌ نَقَلٌ وفى حديث ابن مسعود ما من مُصَلًّى لامرأة أفضلَ من أشدّ مكانا فى بيتها ظُلْمةً الا امرأة قد يَئِسَتْ من البُعولة فهى فى مَنْقَلَيْها قال الأموى المَنْقَلُ الخفّ وأنشد للكميت

وكان الأباطحُ مثلَ الارينْ * وشُبِّه بالحَفْوَةِ المَنْقَلُ

أى يُصيب صاحبَ الخفّ ما يُصيب الحافىَ من الرَمْضاء قال أبو عبيد ولولا أن الرواية فى الحديث والشعر اتّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المَنْقَل الا كسر الميم وقال ابن بُزُرْج المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَنِيّةُ قال وكل طريق مَنْقَل وأنشد

كَلّا ولا ثم انتعلنا المَنْقَلا * قَبْلَيْنِ منها ناقةٌ وجَمَلا * عَيْرانةٌ وماطِلاً أفْتَلا

قال ويقال للخفين المَنْقَلان وللنعلين المَنْقَلان ابن الاعرابى يقال للخف المِنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم قال ابن برى فى كتاب الزَمَكِّى بخط أبى سهل الهروى فى نص حديث ابن مسعود من أشد مكانا بالخفض وهو الصحيح الفراء نعل مُنَقَّلة مطرّقة فالمُنَقَّلة المرقوعة والمُطَرّقة التى أطبق عليها أخرى وقال نُصَيرٌ لأعرابى ارقع نَقَلَيْك أى نَعْلَيْك الجوهرى يقال جاء فى نَقَلَيْنِ له ونِقالَيْنِ له ونَقَلَ الثوبَ نَقْلاً رقعه والنَقِلةُ المرأة تُتْرَك فلا تخطب لكِبَرها والنَقِيلُ الغريب فى القوم ان رافقهم أو جاورهم والانثى نَقِيلةٌ ونَقِيل قال وزعموا أنه للخنساء

تركتنى وسْطَ بنى عَلّةٍ * كأنّنى بعدك فيهم نَقِيل

ويقال رجل نَقِيل اذا كان فى قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نَقِيلة ليست من القوم أى غريبة ونَقَلةُ الوادى صوتُ سَيْله يقال سمعت نَقَلةَ الوادى وهو صوت السيل والنَقِيل الأتِيُّ وهو السيل الذى يجىء من أرض مُطِرت الى أرض لم تمطر حكاه أبو حنيفة والنَقَل فى البعير داء يصيب

خفه فيتخرق والنَّقِيلُ الطريق وكل طريق نَقِيل قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

لمّا رأيت بسُحْرة الخاحها * ألزمتها أشكمَ النَّقِيل اللاحب

النَّقِيلُ الطريق وثَسكمه وسطه والخاحُ الدابة وقوفها على أهلها الانبرح والنَّقَلُ مراجعة الكلام في صخب قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلّهم * بعَدَان السيف صَبْرى ونَقَلْ

أبو عبيد النَّقَل المُناقلة في المنطق وناقلت فلانا الحديث اذا حدّثته وحدّثك ورجل نَقِلٌ حاضر المنطق والجواب وأنشد للبيد هذا البيت أيضا صَبْرى ونَقَلْ وقد ناقله وتناقل القومُ الكلامَ بينهم تنازعوه فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

كانت اذا غَضِبَتْ علىّ تطلّمَتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَل

قال ابن سيده فقد يكون من النَّقَل الذى هو حضور المنطق والجواب قال غير أنّا لم نسمع نَقَل الرجل اذا جاوب وانما نَقِل عندنا على النسب لا على الفعل الّا أن نجهل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك الا انه لم يبلغنا نحن قال وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعِل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد غير أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شَكْل انْقادَ قال وعسى أن يكون ذلك مَقُولا أيضا الا أنه لم يصل الينا قال والاسبق الىّ أنه من النَّقَل الذى هو الجواب لأن ابن الاعرابى لما فسره قال معناه لم تُجاوِبنى والنَّقْل ما يُعْبَث به الشارب على شرابه وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى العباس انه قال النَّقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَراب لا يقال الا بفتح النون الجوهرى والنُّقْل بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب وفي بقيّة النسخ النَّقْل بالفتح وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال النَّقْل بفتح النون الانتقال على النبيذ والعامة تضمّه وقال ابن دريد النَّقَل بفتح النون والقاف الذى يتنقّل به على الشراب والنَّقَل المجادلة وأرض ذات نَقَل أى ذات حجارة قال ومنه قول القتّال الكلابى * بكْريّه يعثُرُ في النقال * وقول الاعشى

غَدَوْتُ عليها قُبَيْلَ الشرو * ق امّا نقالا وإمّا اعْتمارا

قال بعضهم النقال مُناقلة الاقداح يقال شهدت نقالَ بنى فلان أى مجلس شرابهم وناقلت فلانا أى نازعته الشرابَ والنقال نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام واحدتها نَقْلة يمانية والنَّقَل بالتحريك من ريشات السهام ما كان على سهم آخر الجوهرى النَّقَل بالتحريك الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال لا ترش سهمى بنَقَل بفتح القاف قال الكميت يصف صائدا وسهامه

قوله تطلمت هكذا في الاصل والمحكم بالطاء المهملة اهـ مصححه

واقدح

وأقدحُ كالظُّبات أنصلُها * لا نَقَلٌ ريشُها ولا لَغَبُ

الجوهرى والأنقال ضرب من التمر بالشام والنقال أيضا ان تشرب الابل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد يقال فرس منقل وقد نقلتها أنا وقال عدى بن زيد يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا فى السنن

صنعه حسن القيام عليه والسنن استنانه ونشاطه (نقثل) النقثلة مشية تثير التراب وقد نقثل الجوهرى النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

فاربت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبث النقثله

(نكل) نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أى جبن ونكله عن الشئ صرفه عنه ويقال نكل الرجل عن الامر ينكل نكولا اذا جبن عنه ولغة أخرى نكل بالكسر ينكل والاولى أجود الليث النكل اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عمله الجوهرى نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره ويقال نكلت بفلان اذا عاقبته فى جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله وأنكلت الرجل عن حاجته انكالا اذا دفعته عنها وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج أى جعلناها هذه الفعلة عبرة ينكل ان يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذى نال اليهود المعتدين فى السبت وفى حديث وصال الصوم لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أى عقوبة لهم المحكم ونكل بفلان اذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه اذا رآه وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان الجوهرى المنكل الذى ينكل بالانسان ونكل الرجل قبل النكال عن ابن الاعرابى وأنشد

فاتقوا الله وخلوا بيننا * نبلغ الثأر وينكل من نكل

وانه لنكل شر أى ينكل به أعداؤه حكاه يعقوب فى المنطق وفى بعض النسخ ينكل به أعداؤه التهذيب وفلان نكل شر أى قوى عليه ويكون نكل شر أى ينكل فى الشر ورجل نكل ونكل اذا نكل به أعداؤه أى دفعوا وأذلوا ورماه الله بنكلة أى بما ينكله به والنكل بالكسر القيد الشديد من أى شئ كان والجمع أنكال وفى التنزيل العزيز إن لدينا أنكالا وجحيما قيل هى قيود من نار وفى الحديث يؤتى بقوم فى النكول يعنى القيود الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال وسميت القيود أنكالا لانها ينكل بها أى يمنع والناكل الجبان الضعيف والنكل ضرب من اللجم

قوله نكل عنه ينكل الخ عبارة القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن اه مصححه

قوله الليث النكل الخ عبارة التهذيب الليث النكال اسم الخ فحرر اه مصححه

وقيل هو لجام البريد قيل له نكل لانه ينكل به الملجم أي يدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لانها تمنع الدابة عن الصعوبة شمر النكل الذي يغلب قرنه والنكل اللجام والنكل القيد والنكل حديدة اللجام والنكل عناج الدلو وأنشد ابن برى * تشد عقد نكل وأكراب * ورجل نكل قوي مجرب شجاع وكذلك الفرس وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل بالتحريك قيل له وما النكل على النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل وفي الصحاح النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وأنشد ابن برى للراجز * ضربا بكفي نكل لم ينكل * قال ابن الاثير النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لأنكلنه عنهن أي لأمنعنه وفي حديث علي غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي بغير جبن ولا احجام في الاقدام وقد يكون القدم بمعنى التقدم الفراء يقال رجل نكل ونكل كأنه ينكل به أعداؤه ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال و يقال أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه قال ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الاربعة الاحرف والمنكل اسم الصخر هذلية قال

فارم على أقفائهم بمنكل * بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه (نلل) التهذيب في الثنائي المضاعف ابن الاعرابي النلل الشيخ الضعيف (نمل) النمل معروف واحدته نملة ونملة وقد قرئ به فعلله الفارسي بأن أصل نملة نملة ثم وقع التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لانه قال قالت والقول لا يكون الا للحي الناطق فأجريت مجراه والجمع نمال قال الاخطل * دبيب نمال في نقا يتهيل * وأرض نملة كثيرة النمل وطعام منمول أصابه النمل وذكر الازهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروي عن ابراهيم الحربي قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم

تكون فى البرارى والخرابات وهذه التى يتأذى الناس بها هى الذرّ وهى الصغار ثم قال والنمل ثلاثة أصناف النمل وفازر وعقيفان قال والنمل يسكن البرارى والخرابات ولا يؤذى الناس والذرّ يؤذى وقيل أراد بالنهى نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال وقال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرّ وروى عن قتادة فى قوله علّمنا منطق الطير قال النملة من الطير وقال أبو خيرة نملة حمراء يقال لها سليمان يقال لهن الحوّ بالواو وقال والذرّ داخل فى النمل ويشبه فرند السيف بالذرّ والنمل وقال ابن شميل النمل الذى له ريش يقال نمل ذو ريش والنمل العظام الفراء يقال نمّل ثوبك والقطه أى ارفأه والنملة والنملة والنملة والنميلة كل ذلك النميمة ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمّل ونمّال كله نمّام وكذلك الانمال قال ابن برى شاهد النملة قول أبى الورد الجعدى

ألا لعن الله التى رزمت به * فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها نمل وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظا * ت للأقربين ولا أنمل

وفيه نملة أى كذب وامرأة منملة ونملى لا تستقر فى مكان وفرس نمل كذلك وهو أيضا من نعت الغلاظ وفرس نمل القوائم لا يستقر وفرس ذو نملة بالضم أى كثير الحركة ورجل مؤنمل الاصابع اذا كان غليظ أطرافها فى قصر ورجل نمل أى حاذق وغلام نمل أى عبث ونمل فى الشجر ينمل نملا اذا صعد فيها الفراء نمل فى الشجر ينمل نمولا اذا صعد فيها والنمل الرجل الذى لا ينظر الى شىء الا عمله ورجل نمل الاصابع اذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الاصابع فى العمل ابن سيده ورجل نمل خفيف الاصابع لا يرى شيأ الا عمله يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل وتنمّل القوم تحرّكوا ودخل بعضهم فى بعض ونملت يده خدرت والنملة بالضم البقية من الماء تبقى فى الحوض حكاه كراع فى باب النون والأنملة بالفتح المفصل الأعلى الذى فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامل وأنملات وهى رؤس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانملات هذا الانهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشىء بالوجهين جميعا كنحو بوان وبون وبونات هذا كله قول سيبويه والنملة شقّ فى حافر الدابة والنملة عيب من عيوب الخيل التهذيب والنملة فى حافر الدابة شق أبو عبيدة النملة شقّ فى الحافر من الأشعر الى طرف السنبك وفى الصحاح الى المقط قال ابن برى الأشعر

قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ كذا فى الاصل هنا وعبارته فى مادة حوا أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان فحرر ما هنا فلعل فيه سقطا اه مصححه

قوله والانملة بالفتح الخ عبارة القاموس والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر الجمع أنامل وأنملات اه مصححه

ما أحاط بالحافر من الشعر ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه والنَّمْلة شئ في الجسد كالقرح وجمعها نَمْل وقيل النَّمْل والنَّمْلة قروح في الجنب وغيره ودواؤه ان يُرْقَى بريق ابن المجوسي من أخته تقول المجوس ذلك قال

ولا عَيْبَ فينا غير نَسْلٍ لمَعْشر * كرام وأنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

أي لسنا بمجوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابي هذا البيت وأنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل وفسره أنَّا كرام ولا نأتي بيوت النَّمْل في الجَدْب لنحفر على ما جمع لنأكله وقيل النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الانسان الجوهري النمل بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الاطباء الذُّباب وتقول المجوس انَّ ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خَطَّ على النَّمْلة شُفِيَ صاحبها وفي الحديث لا رُقْيَة الَّا في ثلاث النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّمْلة قروح تخرج في الجنب وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للشِّفاء علِّمي حفصة رُقْيَةَ النَّمْلة قال ابن الاثير شيء كانت تستعمله النساء يُعْلَم كلُّ مَنْ سمعه انه كلام لا يضرّ ولا ينفع ورُقْية النَّمْلة التي كانت تعرف بينهن أن يقال العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل وكلُّ شئ تَفْتَعِلْ غير أن لا تَعْصِي الرجل قال ويروى عوض تَحْتَفِل تنتعل وعوض تَخْتَضِب تقتال فأراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقَى اليها سِرًّا فافْشَتْه وكتاب مُنَمَّل مكتوب هذلية ابن سيده وكتاب مُنْمَل متقارب الخط قال أبو العيال الهذلي

والمرءُ عُمْرا فاتته بنصيحة * مني يلوح بها كتاب مُنْمَل

ومُنَمَّل كمُنْمَل ونَمَلَى موضع والنَّامَلة مِشْية المقيد وهو يَنْأمل في قيده نَأْمَلَةً وقول الشاعر

فاني ولا كُفران لله آيةً * لنفسي لقد طالبت غير مُنَمَّل

قال أبو نصر أراد غير مذعور وقال غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أريد (نهل) النَّهَل أول الشُّرب تقول أنْهَلْتُ الابل وهو أول سقيها ونَهِلَتْ هي اذا شربت في أول الورد نَهِلَت الابل نَهَلاً وابل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهلة ونَهْلَى يقال ابل نَهْلَى وعَلَّى للتي تشرب النَّهَل والعَلَل قال عاهان بن كعب

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَى * ودون ذِيادها عَطَن مُنِيم

أي ينام صاحبها اذا حصلت ابله في مكان آمن وأراد ونَهْلاها فاجتزأ من ذلك باضافة علَّاها وأراد ودون موضع ذيادها فحذف المضاف قال ابن سيده وانما قلنا هذا لأن الذِّياد الذي هو العَرَض لا يمنع منه العطن اذ العطن جوهر والجواهر لا تحول دون الاعراض فتفهمه وكذلك غيرها من

الماشية والناس والنَّهَلُ الرِّيُّ والعَطَشُ ضدٌّ والنَّهْل كالنَّهَل والمَنْهَل المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفّار على المياه مَناهِلَ وفي حديث الدجال انه يَرِدُ كلَّ مَنْهَلٍ وقال ثعلب المَنْهَل الموضع الذي فيه المشرب والمَنْهَل الشُّرْب قال وهذا الاخير يتجه ان يكون مصدر نَهِلَ وقد كان ينبغي ان لا يذكره لانه مُطَّرِد والناهلة المختلفة الى المَنْهَل وكذلك النازلة وأنشد

ولم تُراقِبْ هناكَ ناهِلَةَ الـ * ـواشِينَ لَمّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أبو مالك المَنازِل والمَناهِل واحد وهي المَنازِل على الماء وأَنْهَلَ القومُ نَهِلَتْ إِبلُهم ورجل مِنْهال كثير الانْهال قال خالد بن جنبة الغنوي وغيره المَنْهَل كل ما يَطَؤُه الطريقُ مثل الرَّحِيل والحفير قال وما بين المَناهِل مَراحِل والمَنْهَل من المياه كلُّ ما يَطَؤُه الطريق وما كان على غير الطريق لا يُدْعى مَنْهَلاً ولكن يُضاف الى موضعه أو الى من هو مختصٌّ به فيقال مَنْهَل بني فلان أي مَشْرَبُهم وموضع نَهَلِهم وفي قصيد كعب بن زهير * كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلُول * أي مُسْقًى بالراح يقال أَنْهَلْتُه فهو مُنْهَلٌ بضم الميم وفي حديث معاوية النُّهُل الشُّروع هو جمع ناهل وشارع أي الابل العطاش الشارعة في الماء ويقال من أين نَهِلْتَ اليوم فتقول بماء بني فلان وبمَنْهَل بني فلان وقوله أين نَهِلْتَ أي شَرِبْتَ فَرَوِيتَ وأنشد * مازال منها ناهِلٌ ونائِبُ * قال الناهِلُ الذي روي فاعتزل والنائبُ الذي يَنُوبُ عوداً بعد شُرْبٍ بها لأَنها لم تَنْقَعْ رِيّاً الجوهري المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماء تَرِدُه الابل في المَراعي وتسمى المَنازِل التي في المَفاوِز على طريق السُّفّار مَناهِلَ لان فيها ماء الجوهري وغيره الناهل في كلام العرب العَطْشان والناهل الذي قد شرب حتى روي والانثى ناهِلة والناهل العَطْشان والناهل الرَّيّان وهو من الأَضداد وقال النابغة

الطاعِنُ الطَّعْنَةَ يومَ الوَغَى * يَنْهَلُ منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرماح كأَنها تعطش الى الدم فاذا شرعت فيه رَوِيَتْ وقال أبو عبيد هو ههنا الشارب وان شئت العَطْشان أي يروى منه العطشان وقال أبو الوليد يَنْهَلُ يشرب منه الأَسَلُ الشارب قال الازهري وقول جرير يدل على ان العطاش تسمى نِهالاً وهو قوله

وأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمّأَ خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالا

قال وقال عمرة بن طارق في مثله

فما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حتى رأَيْتُني * أُعارِضُهم وِرْدَ الخِماس النَّواهِل

قال أبو الهيثم ناهِل ونَهَل مثل خادم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارس وحَرَس وقاعد وقَعَد وفي

قوله قال الازهري الخ نسب المؤلف الشطر الاخير في مادة جبا الى الاخطل حرر اه مصححه

قوله وقال عمرة عبارة التهذيب عميرة اه مصححه

حديث لقيط الافيطلعون عن حوض الرسول لا يظمأ والله ناهلة يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك أبدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الراجز

أنك ان تنأى النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذود الاوابد فيها السموم * ذياد المجر المخاض النهالا

وقال آخر * منه تروى الاسل النواهلا * والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى فى أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى وأنشد ابن برى شاهدا على نهل قول الشاعر * وقد نهلت منا الرماح وعلت * وقال آخر فى أنهلت * أعللا ونحن منهلونه * قال الاصمعى اذا أوردا بله الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الاغفال النهل فى الدعاء فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلا * على النبى نهلا وعلا

والنهل ما أكل من الطعام وأنهل الرجل أغضبه والمنهال أرض والمنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب العالى الذى لا يتماسك انهيارا (نهبل) هنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل الشيخ ونهبل أسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال أبو زبيد

مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر علفوف

والنهبلة الناقة الضخمة (نهشل) النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى أسن وفيه بقية والانثى نهشلة وقد نهشل الازهرى عن الاصمعى نهشل مشتق من النهشلة وهى الكبر والاضطراب وقد نهشل الرجل اذا كبر ونهشل من أسماء الذئب ونهشل اسم رجل وهى أيضا قبيلة معروفة قال الاخطل

خلا أن حيا من قريش تفاضلوا * على الناس أو ان الاكارم نهشلا

نونها أصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان فى الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمى يكنى أبا نهشل والنهشل الذئب والنهشل الصقر الازهرى نهشل اذا عض انسانا تجميشا ونهشل اذا أكل أكل

قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده فلعلها زيادة من الناسخ اه مصححه

الجانع (نهضل) النهضل المسن من الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافي والأنثى بالهاء

(نول) الليث النائل ما نلت من معروف انسان وكذلك النوال وأناله معروفه ونوّله أعطاه معروفه قال الشاعر

إن تنوّله فقد تمنعه * وتريه النجم يجرى بالظهر

والنال والمنالة والمنال مصدر نلت أنال ويقال نلت له بشيء أي جدت وما نلته شيأ أي ما أعطيته ويقال نالني بالخير ينولني نوالا ونولا ونيلا وأنالني بخير انالة ويقال في الامر من نلت أنال للواحد نل وللاثنين نالا وللجميع نالوا ونلته معروفا ونوّلته الجوهري النوال العطاء والنائل مثله ابن سيده النال والنوال معروف ونلته ونلت له ونلته به أنوله به نولا قال العجير السلولي

فعض بديه أصبعا ثم أصبعا * وقال لعل الله سوف ينيل

أي ينول بخير فحذف وأنلته به وأنلته اياه ونوّلته ونوّلت عليه بقليل كله أعطيته الكسائي لقد تنوّل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيأ يسيرا وتطوّل مثلها وقال أبو محجن التنوّل لا يكون الا في الخير والتطوّل قد يكون في الخير والشر جميعا الجوهري يقال نلت له بالعطية أنول نولا ونلته العطية ونوّلته أعطيته نوالا قال وضاح اليمن

اذا قلت يوما نوّليني تبسمت * وقالت معاذ الله من نيل ما حرم

فما نوّلت حتى تضرعت عندها * وأنبأتها ما رخص الله في اللمم

يعني التقبيل قال ابن برى وشاهد نلت له بالعطية قول الشاعر

تنول بمعروف الحديث وان ترد * سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقال الغنوي

ومن لا ينل حتى تسد خلاله * يجد شهوات النفس غير قليل

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام حملوهما في السفينة بغير نول أي بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه وانه لتنوّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه ورجل نال بوزن بال جواد وهي في الاصل نائل قال ابن سيده يجوز أن يكون فعلا وان يكون فاعلا ذهبت عينه وقيل كثير النائل ونال ينال نائلا ونيلا صار نالا وما أنوله أي ما أكثر نائله وما أصبت منه نولة أي نيلا وشيء منول ومنيل عن سيبويه ابن السكيت رجل نال كثير النوال ورجلان نالان وقوم أنوال وقول لبيد

وقفتُ بهن حتى قال صحبي * جزعتَ وليس ذلك بالنَّوال

اى بالصواب ونالت المرأة بالحديث والحاجة نَوالاً سمحتْ أو همَّتْ قال الشاعر

تَنُولُ بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهي ذَعُورُ

وقيل النَّوْلة القُبْلة وناولْتُ فلاناً شيأ مُناولة اذا عاطيته وتناولْتُ من يده شيأ اذا تعاطيته وناولتُه الشيء فتناوله ابن سيده تناوَل الامرَ أخذه قال سيبويه أما نَوْلُكَ فتقول نَوْلُكَ ان تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا وفى الصحاح أى حقُّك أن تفعل كذا وأصله من التناوُل كأنه يقول تناوُلُكَ كذا وكذا قال العجاج

هاجتْ ومثلي نَوْلُه ان يَرْبَعا * حمامةٌ ناحت حماماً سُجَّعا

أي حقُّه أن يكُفَّ وقيل الرجز لرؤبة واذا قال لا نَوْلُكَ فكأنه يقول أَقْصِرْ ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك وقال فى موضع لا نَوْلُكَ أن تفعل جعلوه بدلا من ينبغي مُعاقِباً له قال أبو الحسن ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكرّرة وقالوا ما نَوْلُكَ ان تفعل كذا أى ما ينبغي لك ان تناله روى الازهرى عن أبي العباس انه قال فى قولهم للرجل ما كان نَوْلُكَ ان تفعل كذا قال النَّوْل من النَّوال يقول ما كان فعلُكَ هذا حظَّك الفراء يقال أَلَمْ يَأْنِ وأَلَمْ يَأْنِ لك وأَلَمْ يَنَلْ لك وأَلَمْ يُنِلْ لك قال وأجودهن التي نزل بها القرآن العزيز يعنى قوله أَلَمْ يأن للذين آمنوا ويقال أَنَّى لك أن تفعل كذا ونالَ لك وأَنالَ لك وآنَ لك بمعنى واحد وفى الحديث ما نَوْلُ امرئٍ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظُّه أن يقول ومنه قولهم ما نَوْلُكَ ان تفعل كذا الازهرى فى قوله تعالى ولا ينالون من عدوّ نَيْلاً قال النَّيْل من ذوات الواو صُيِّرَ واوها ياء لان أصله نَيْوِل فأدغموا الواو فى الياء فقالوا نَيِّل ثم خففوا فقالوا نَيْل ومثله مَيِّت ومَيْت قال ولا ينالون من عدوّ نَيْلاً هو من نِلْتُ أَنالُ لا من نُلْتُ أَنُولُ والنَّوْلُ الوادى السائل خثعمية عن كراع والنَّوْل خشبة الحائك التى يلفُّ عليها الثوب والجمع أَنْوال والمِنْوَلُ والمِنْوال كالنَّوْل الليث المِنْوال الحائك الذى يَنْسِجُ الوسائد ونحوها نفسه ذهب الى أنه يَنْسِجُ بالنَّوْل وهو مِنْسَج يُنْسَجُ به وأداته المنصوبة تسمى أيضا مِنْوالاً وأنشد

* كأَنَّها هِراوةُ مِنْوالِ *

وقال أراد بالمِنْوال النَّسَّاج واذا استوت أخلاق القوم قيل هم على مِنْوال واحد وكذلك رَمَوْا على مِنْوال واحد أى على رِشْقٍ واحد وكذلك اذا استوى فى النضال ويقال لا أدرى على أى مِنْوال هو أى على أي وجه هو والنَّالةُ ما حول الحرم قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الالف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن

قوله نفسه ذهب الخ عبارة الصاغانى بعد قوله ونحوها وقال ابن الاعرابى المنوال الحائك نفسه ذهب الخ اه مصححه

اليماء وقال ابن جني ألفها ياء لانها من النيل أي من كان فيها لم تنله اليد قال ولا يجيء وأنال بالله حلف بالله قال ساعدة بن جؤية

يُنيلان بالله المجيد لقد ثوى * لدى حيث لاقى ربنها ونصيرُها

قوله ربنها ونصيرها هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

ونَوَال ومُنَوِّل اعلان (نيل) نلت الشئ نَيلا ونالا ونالة وأنلته اياه وأنلت له ونلته ابن الاعرابي نلته معروفا وأنشد لجرير

انى سأشكر ما أوليت من حسن * وخير من نلت معروفا ذوو الشكر

ويقال أنلتك نائلا ونلتك وتنوَّلت لك ونوَّلتك وقال أبو النجم يذكر نساء

لا يتنوَّلن من النوال * لمن تعرضن من الرجال * ان لم يكن من نائل حلال

أي لا يعطين الرجال الا حلالا بتزويج ويجوز أن يقال نَوَّلني فتنوَّلت أي أخذت وعلى هذا التفسير لا يأخذن الا مهرا حلالا ويقال ليس لك هذا بالنوال قال أبو سعيد النوال ههنا الصواب وفي حديث أبي جحيفة فخرج بلال بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونائل أي مصيب منه وآخذ وفي حديث ابن عباس في رجل له أربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أي ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حي فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهن جميعا آمر باعتزالهن جميعا وقوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا قال ثعلب معناه هموا بما لم يدركوه والنيل والنائل ما نلته وما أصاب منه نيلا ولا نيلة ولا نولة وقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها أراد لن يصل اليه لحومها ولا دماؤها وانما يصل اليه التقوى وذكر لان معناه لن ينال الله شئ من لحومها ولا دمائها ونظيره قوله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد أي شئ من النساء وهو مذكور في موضعه وفي التنزيل العزيز ولا ينالون من عدو نيلا قال الازهري روى المنذري عن بعضهم انه قال النيل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول وفلان ينال من عرض فلان اذا سبه وهو ينال من ماله وينال من عدوه اذا وتره في مال أو شئ كل ذلك من نلت أنال أي أصبت ويقال نالني من فلان معروف ينالني أي وصل الي منه معروف ومنه قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم أي لن يصل اليه ما يعد لكم به ثوابه غير التقوى دون اللحوم والدماء وفي الحديث ان رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل وفي حديث أبي بكر قد نال الرحيل أي حان ودنا

وفى حديث الحسن ما نالَ لهم ان يَفْقَهوا أى لم يقرب ولم يدن الجوهرى نال خيرا ينال نَيْلاً قال وأصله نَيِل يَنْيَل مثال تعب يتعب وأناله غيره والأمر منه نَلْ بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته ونالةُ الدار وقاعتُها الانباتُنال ابن الاعرابى باحةُ الدار ونالتُها وقاعتُها واحد قال ابن مقبل

يُسقى بأجداد عاد هُمْ لا رَغَدًا * مثل الظباء التى فى نالة الحَرَم

قال الاصمعى نالة الحرم ساحته اوباحتُها والنيل نهر مصر حماها الله وصانها وفى الصحاح فيض مصر ونيل نهر بالكوفة وحكى الازهرى قال رأيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يَخرُقُها خليج كبير يتخلَّج من الفُرات الكبير قال وقد نزلت بهذه القرية وقال لبيد

* ما جاوَزَ النيلُ يوماً أهل ابْلِيلَا * وجعل أمية بن أبى عائذ السحاب نيلاً فقال

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره * ومَدَّ له نيلُ السماء المُنَزَّلُ

ونُيال موضع قال السُّلَيْك بن السُّلَكة

ألَمْ خَيالٌ من أميّةَ بالرَّكْب * وهُنَّ عِجالٌ عن نُيالٍ وعن نَقْب

ونائلة امرأة ونائلة صنم كانت لقريش والله أعلم

(فصل الهاء) (هبل) الهَبَلة الثكلة والهُبْلة القُبْلة والهَبَل الثُّكل هَبِلَته أمه ثكلته الجوهرى الهَبَل بالتحريك مصدر قولك هَبِلَته أُمُّه والاهبال الاثكال والهَبول من النساء الثكول قال أبو الهيثم فَعِلَ اذا كان مجاوزا فصدره فَعْل الا ثلاثة أحرف هَبِلَته أمه هَبَلاً وعَمِلت الشئ عَمَلا ورَكِنت الخبز رَكَنًا والمُهَبَّل الذى يقال له هَبِلَتك أمك وامرأة هابل وهَبول وفى الدعاء هَبِلْتَ ولا يقال هُبِلْتَ عن ابن الاعرابى قال ثعلب القياس هُبِلْت بالضم لانه انما يدعى عليه بأن تَهْبَلَه أُمُّه أى تَثْكَلَه وفى حديث عمر رضى الله عنه حين فَضَّل الوادعىُّ سُهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هَبِلَت الوادعىَّ أمُّه لقد أذْكَرَتْ به هَبِلَته أمه هَبَلاً بالتحريك ثكلته قال هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه السلام وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب وقول الشاعر

هَوَتْ أمُّه ما يبعثُ الصبحُ غاديا * وماذا يُرى فى الليل حين يَؤُوب

وقوله أذْكَرَتْ به أى ولدت ذكرا من الرجال شَهْما وفى حديث آخر لأمِّك هَبَل أى ثكل وفى حديث الشعبى فقيل لأمِّك الهَبَل وفى حديث أم حارثة ابن سراقة وَيْحَكِ أوَهَبِلْتِ هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفَقْد المَيْز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدْتِ

عَقلكَ بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة وفي حديث علي هَبِلَتهم الهَبُول أي ثكلتهم الثَّكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد والمَهْبِل الرحم وقيل هو أقصى الرحم وقيل هو مَسْلَكُ الذكر من الرحم وقيل هو فَمُه وقيل هو طريق الولد وهو ما بين الظَّبْيَة والرحم قال الكميت

اذا طَرَّق الامرُ بالمُعْضلا * تِ يَنْتُو وضاق به المَهْبِل

وقيل هو موضع الولد من الرحم قال الهذلي

لا تقه الموتَ وَقِيَّاتُه * خُطَّ له ذلك في المَهْبِل

وقيل هو موقع الولد من الارض وفي الحديث الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو في المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه قيل وهو الهَوْبَين الوركين حيث يجثُم الولد شبهه بمهبل الجبل وهو الهُوَّة الذاهبة في الارض وقال بعضهم المَهْبِل ما بين الغَلْفَيْن أحدهما فم الرحم والآخر موضع العُذْرة والمَهْبِل الاست والمَهْبِل الهواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وفي حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم بالمَهْبِل هو الهُوَّة الذاهبة في الارض وقال أوس في مَهْبِل الجبل

فأبصرَ ألهابًا من الطَّود دونه * يرى بين رأسَيْ كل نِيقَيْن مَهْبِلا

قال أبو زياد المَهْبِل حيث يَنْطُف فيه أبو عمير بِأرُونه وأنشد بيت الهذلي وقال الازهري في أثناء كلامه في هبل اهتبل الرجل اذا كذب واهتبل اذا غنم واهتبل اذا ثكل وسمع كلمة فاهتبلها أي اغتنمها والاهتبال الاغتنام والاحتيال والاقتصاص ويقال اهتبلت غفلته قال الكميت

وعاث في غابرٍ منها بعَثْعَثة * نَحْرَ المُكافي والمَكْثُورِ يَهْتَبِل

وفي الحديث من اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت أي تحينها واغتنمها من الهُبالة الغنيمة وفي حديث أبي ذر في ليلة القدر فاهتبلت غفلته وافترصتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفُرصة في الشيء قال الكميت

وقالت لي النفسُ اشعب الصدعَ واهتبلْ * لاحدى الهَنات المُضلعات اهتبالها

أي استعدَّ لها واحتلْ ورجل مُهْتَبِل وهَبّال وهَبَّل لاهله وتهبّل واهتبل تكسّب واهتبل الصيد بَغاه وتكسّبه والصياد يهتبل الصيد أي يغتنمه ويغترّه والهَبّال الكاسب المحتال قال ذو الرمة

أو مطعم الصيد هبّال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

وماله هابِلٌ ولا آبِل الهابل هنا الكاسب وقيل المحتال والآبل الذي يحسن القيام على الابل والرِّعْية لها وانما هو الأَبِل بالقصر فمده ليطابق الهابل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح

قوله ما بين الغلفين هكذا في الاصل بالفاء بعد اللام وفي التهذيب بالقاف بدلها وحرر اه مصححه

قوله والمهبل الهواء هكذا في الاصل والمحكم والتكملة وفي القاموس انه الهوى وحرر اه مصححه

قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط في الاصل بضم الهاء وفي بعض نسخ النهاية بفتحها وحرر اه مصححه

قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى المحكم أيضا وعبارة القاموس فى مادة أبل وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل اه مصححه

انه فاعل من قولهم أَبَلَ الابِلَ يأبُلُها ويأبِلُها حذق مصلحتها وذئب هِبِلٌّ أى مُحْتالٌ والهَبالةُ اسم ناقة لاسماء بن خارجة وقال

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ الضخم المُسِنُّ من الرجال والنَّعام والابل والهِبِلُّ مثال الهِجَفّ الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والابل وأنشد ابن برى لسُحيم عبد بنى الحسحاس

هِبِلٌّ كدِرْيَخِ المَغالى هَجَنَّعٌ * له عُنُقٌ مثل السِّطاعِ قويمُ

وأنشد ابن الاعرابى

أنا أبو نَعامةَ الشيخُ الهِبِلّْ * أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابِلْ

يعنى انه لم يولد على تَنْعيم أى انه أخشن شديد غليظ لا يَهُوله شئ والهِبِلُّ الرجل العظيم وقيل الطويل والانثى بالهاء والمُهَبَّل الكثير اللحم المُوَرَّم الوجه وقد هَبَّله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضُه بعضا وأهْبَله قال أبو كبير

مِمَّن حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ * حُبُكَ النِّطاقِ فشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن وقالت عائشة فى حديث الافك والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والهابِلُ الكثير اللحم والشحم ويقال للمُهَبَّج المُرَبَّل مُهَبَّل كأن به ورما من سمنه يقال أصبح فلان مُهَبَّلا وهو المُهَبَّج الذى كأنه تورَّم من انتفاخه وهَبِلَت المرأة عَبِلَت واهْتَبِلْ هَبَلَكَ أى اشتغل بشأنك عن ابن الاعرابى والمُهْتَبِل الكذاب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يا قاتَلَ اللهُ هذا كيف يَهْتَبِلُ * والمُهْبِل الخفيف عن خالد وروى بيت تأبط شرا

ولَسْتُ براعى صِرْمَةٍ كان عَبْدُها * طويلَ العَصَى مِئْنانَةَ الصَّقْبِ مُهْبِلِ

والاهْتِبال من السبر مرفوعه عن الهجرى وأنشد

ألا إنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْنى من الهَوَى * ويَجْمَع بين الهائمين اهْتِبالُها

والهَبال شجر تعمل منه السهام واحدته هَبالة قال أسماء بن خارجة

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

وابنُ الهَبُولة وابن هَبُولة جميعا ملك وبَنُو هُبَل بطن من كَلْب يقال لهم الهُبَلات وهُبَل اسم صنم كان فى الكعبة لقريش وفى حديث أبى سفيان قال يوم أُحُد اُعْلُ هُبَل هو الصنم الذى كانوا يعبدونه وهُبَل اسم رجل معدول عن هابل معرفة وبنو هُبَل بطن من العرب من كَلْب يقال لهم الهُبَلات

وبنو

وبنو هَبِيل بطن والهَبِيلِيُّ والأَبِيلِيُّ الراهبُ (هبركل) التهذيب في الخماسي أبو تراب غلام هَبَرْكَل قوي وأنشدت أم بهلول

يارُبَّ بَيْضاءَ بوَعْثِ الأَرْمُلِ * قد شُغِفَتْ بناشِئٍ هَبَرْكَلِ

(هتل) التَّهْتالُ مثل التَّهْتان وسحائبُ هُتُلٌ وهُتُنٌ هُطُلٌ وقيل مُتَتابِعة المطر قال العجاج

عَزَّزَ منه وهو مُعْطِي الأَسْهالْ * ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ

أي عَزَّزَ مَتْنَ هذا الكثيب ومعنى عَزَّزه صلَّبه هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلاً وهُتُولاً وتَهْتالاً وهَتَلاناً هَطَلَت وقيل هو فوق الهَطْل وهو الهَتَلان والهَتَنان وقيل الهَتَلان المطر الضعيف الدائم والهَتَلَى ضرب من النبت وليس بثبت والهَتِيلُ موضع (همل) الهَتْمَلةُ الكلام الخفيُّ والهَتْمَلةُ كالهَتْمَلة وقد هَتْمَل قال الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِلِيهْ * إذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلُوا

وهَتْمَل الرجلان تكلَّما بكلام يُسِرَّانه عن غيرهما وهي الهَتْمَلة وجمعها هَتامِل أنشد ابن الأعرابي

تَسْمَعُ للجِنِّ به زِيزِيزَما * هَتامِلاً من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر

فَسِرْ قَصْدَ سَيْري يا ابنَ سَمْراءَ إنَّني * صَبُورٌ على تلك الرُّقَى والهَتامِلِ

والمُهَتْمِل النَّمَّام ٣ (هثل) الهَثْمَلةُ الفساد والاختلاط (هجل) الهَجْل المطمئن من الارض نحو الغائط الأزهري الهَجْل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئُه صُلْب والجمع أَهْجال وهِجال وهُجُول قال أبو زيد

تَحِنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأَصْوات الزَّنابير

قال ابن بري والذي في شعره الزنانير بالنون وهي الحصى الصغار فأما قوله

لها هَجَلاتٌ سَهْلة ونِجادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِي بهنَّ المَراتِعُ

فزعم أبو حنيفة أنه جمع هَجْل قال ابن سيده ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال إنما هو جمع هَجْلة قال يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلٌّ وسَلَّة وكَوٌّ وكَوَّة وأنا لا أُنْق بهَجْلة ولا أَتيقنها وإنما هَجْل وهَجَلات عندي من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمَّام وحَمَّامات وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجِيل من الارض كالهَجْل قال ابن الأعرابي الهَجْل ما اتسع من الارض وغَمَض قال أبو النجم

والخيلُ يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ * فَوارِطاً أَقْدامَ زَحْفٍ رافِلِ

قوله يارب بيضاء الخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت الخ كتبه مصححه نقلاً عن التكملة

قوله يا ابن سمراء في شارح القاموس يا ابن حمراء اه مصححه

٣ ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه وقال أبو زيد المتهل المعتدل وقد اتهل سنام البعير واتأل إذا انتصب واستقام فهو متهل ومتئل اه مصححه

والهَجْل والهَبْر مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا والجمع هُجُول وهُبُور وأهْجَل القوم فهم مُهْجِلون والهَجِيل الحوض الذي لم يحكم عمله والهَجُول البغيّ من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أنشده ثعلب

عيونُ زهاها الكُحْل أما ضميرها * فعفٌّ وأما طرفُها فهَجُول

قال ابن سيده عندى انه الفاجر وقال ثعلب هنا أنه المطمئن من الارض وهو منه خطأ والهَوْجَل من النساء كالهَجُول * قلت تعلّق فيلقا هَوْجَلا * والهَوْجَل المفازة الذاهبة فى سيرها والهَوْجَل المفازة البعيدة التى ليست بها أعلام والهَوْجَل الارض التى لا مَعالم بها وقال يحيى ابن نُجيم الهَوْجَل الطريق الذى لا علم به وأنشد

اليك أمير المؤمنين رَمَتْ بنا * هُمومُ المُنَى والهَوْجَل المُتَعَسِّف

ويقال فلاة هَوْجَل اذا لم يهتدوا بها وقال فى ترجمة قسا

وهَجْلٍ من قَسا ذَفِرِ الخُزامى * تَهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وقال الهَجْل المطمئن من الارض والهَوْجَل الارض التى لا نبت فيها وقال ابن مقبل

وجَرْداء خَرْقاء المسارح هَوْجَل * بها الاسْتِداءُ الشَّعْشَعانات مَسْبَحُ

والهَوْجَل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وفى المحكم أرض هَوْجَل تأخذ مرة كذا ومرة كذا والهَوْجَل الناقة السريعة الذاهبة فى سيرها وقيل هى الناقة التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها قال الكميت

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هَوْجاءَ ليلتها هَوْجَل

أى فى ليلتها وناقة هَوْجَل للسريعة الوَساع وأرض هَوْجَل مشتق منه قال جندل

والآل فى كلّ مَرادٍ هَوْجَل * كأنه بالصَّحْصَحان الأنْجَل * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّل

والهَوْجَل الدليل الحاذق والهَوْجَل البطىء المتوانى الثقيل الوَخم وقيل هو الأحمق والهَوْجَل الرجل الذاهب فى حمقه ومشى هَوْجَل مُسترخ قال العجاج * فى صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْى هَوْجَل * وهَجَأْتُ بالرجل أسمعته القبيح وشتمته أبو زيد هَجَأْتُ الرجلَ وبالرجل تَهْجيلًا وسمّعت به تسميعًا اذا أسمعته القبيح وشتمته ابن بُزُرْج لا تَهَجَّأَنّ فى اعراض الناس أى لا تقعن فيهم والهَوْجَل الرجل الأهوج وقال أبو كبير

فأتت به حُوشَ الفؤاد مُبطّنًا * سُهُدًا اذا ما نام ليلُ الهَوْجَل

قوله والهوجل من النساء الخ قال فى شارح القاموس وشدده الشاعر للضرورة اه مصححه

قوله وهجل من قسا الخ تقدم فى مادة ذفر بلفظ بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به حنينا اه مصححه

قوله وبعد اشارتهم فى التكملة وقبل اشارتهم اه مصححه

قوله فأتت به حوش تقدم فى مادة حوش مضبوطا برفع الشين وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

والمهجل

والمُهْجِل المُهْمَل ومالٌ مُهْجَل ومُهْجَل اذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى وهَجَلَتْ المرأةُ بعينها ورَمَشَتْ وغَيَّقَتْ ورَأْرَأَتْ اذا أدارته بغَمْز الرجل والهَوْجَل أنْجَر السفينة والهَوْجَل بقايا النُّعاس ابن الاعرابي هَوْجَل الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد * الأبَقايا هَوْجَل النُّعاس * والهاجِلُ النائم والهاجِلُ الكثير السفر وهَجَل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها وأما الذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يَذْرَعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهَجَل بها أي رمى بها قال أبو منصور لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشئ رمى به وهَجَنْجَل اسم وقد كنوا بأبي الهَجَنْجَل قال

ظلّت وظلّ يومُها حَوْبَ حَل * وظلّ يوم لابي الهَجَنْجَل

أي وظلّ يومها مقوِلًا فيه حَوْبَ حَل قال ابن جني دخول لام التعريف في الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه في الاصل صفة كالحرث والعباس ٣ (هدل) الازهري هَدَر الغلام وهَدَل اذا صوّت قال ذو الرمة

طَوى البطنَ زيّام كأنّ سحيله * عليهن إذ وَلَّى هَديلُ غُلام

أي غِناء غُلام ابن سيده الهَدِيل صوتُ الحمام وخصّ بعضهم به وحشيّها كالدباسِيّ والقَماريّ ونحوها هَدَل القُمْرِيُّ وفي المحكم هَدَل يَهْدِل هَديلًا قال ذو الرمة

اذا ناقتي عند المُحَصَّب شاقَها * رَواحُ اليماني والهَديلُ المُرَجَّعُ

وأنشد ابن بري

ما هاجَ شَوْقَكَ من هديلِ حمامة * تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُون حَماما

قال ابن بري وقد جاء الهَديل في صوت الهُدْهُد قال الراعي

كهُداهدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ * يَدْعُو بقارعة الطريق هَديلا

قال وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدلت من يائه ألف قال ومثله دُوابَّة حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرف لهما ثالث وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَديلًا وقيل الهَديل ذَكَر الحمام وقيل هو فَرْخها قال جِرانُ العَوْد

كأنّ الهَديلَ الظالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها * من البَغْيِ شِرِّيبٌ بغَرْدٍ مُنَزَّفُ

وقال بعضهم تزعم الاعراب في الهَديل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضَيْعةً وعطشًا فيقولون انه ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه قال نُصيب وقيل هو لأبي وجزة

فقلت أتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرتْ * هَديلًا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

٣ ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها وقال الشاعر ما كان أهلا أن يكذب منطق سعد بن مهجلة الجعان فليق اهـ مصححه

قوله اذا ناقتي في الصحاح أرى ناقتي اهـ مصححه

قوله قال نصيب الخ في المحكم قال نصيب ولم يذكر خلافا وفي التهذيب قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب اهـ مصححه

يقول ولم يخالق تُبع بعدُ قال ويقال صادا الهَديلَ جارحٌ من جوارح الطير وأنشد الكميت الاسدى

وما من تهتفين به انصر * بأسرع جابة لك من هديل

فمرة يجعلونه الطائر نفسه ومرة يجعلونه الصوت والهديلُ أيضا الرجل الكثير الشعر وقيل هو الأشعث الذى لا يسرح رأسه ولا يدهنه أنشد أبو زيد

هدان أخو وطب وصاحب علبة * هَديلٌ لرثّات النقال جرورُ

النقال النعالُ الخلقان ورجل هَديل ثقيل وتهدّلت الثمارُ وأغصان الشجرة أى تدلّت فهى متهدّلة وفى حديث قسّ وروضة قد تهدّلت أغصانها أى تدلّت واسترخت لثقلها بالثمرة وفى حديث الأحنف من ثمار متهدّلة وهدَل الشئ يهدله هدلا أرسله الى أسفل وأرخاه والهدَل استرخاء المشفر الاسفل هدِل هدَلا ومشفر هادلٌ وأهدلُ وشفة هدلاء منقلبة عن الذقن وهدل البعير يهدَل هدَلا فهو أهدل أخذته القرحة فهدل مشفره وطال وهدل يهدَل هدلا فهو هدل طال مشفره وبعير هدل منه وبعير أهدل وذلك مما يمدح به قال أبو محمد الحذلمى

يُبادر الحوض اذا الحوض شُغل * بكل شعشاعٍ صهابىّ هدل

وقد تهدّلت شفته أى استرخت وقيل الهدَل فى الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير وانما يقال رجل أهدَل وامرأة هدلاء مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس أعطهم صدقتك وان أتاك أهدل الشفتين الاهدلُ المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير فى أعطهم للولاة وأولى الامر وفى حديث زياد أهدبُ أهدلُ والسحابُ اذا تدلّى هيدبه فهو أهدل قال الكميت * بهتّان ديمته الاهدل * ويقال شدق أهدل قال الراجز

يلقيه فى طرق أتتها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

والتهدّل استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك قال

كأن خصييه من التهدّل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويروى من التدلدل والهدال ما تهدّل من الاغصان قال الاعشى

ظبية من ظباء وجرة أدما * ء تسفّ الكباث تحت الهدال

الجوهرى والهدالُ ما تدلّى من الغصن وقال

يدعو الهديل وساق حر فوقه * أصلا بأودية ذوات هدال

وأنشد ابن برى * طام عليه ورق الهدال * والهدالة شجرة تنبت فى السمر ليست منه

قوله يبادر الحوض الخ هكذا فى الاصل وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ
تبادر الحوض اذا الحوض شغل
بشعشعانى صهابى هدل
والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ما هنا اه مصححه

قوله يلقيه فى طرق الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وفى كل شجرة كذا فى الاصل والمحكم وفى الصاغانى وفى كل الشجر اه مصححه

وتنبت فى اللَّوْز والرمّان وفى كل شجرة وثمرتها بيضاء وقيل الهَدَالة كلُّ غصن نبت مستقيما فى طَلْحة أو أراكة وهو مما يشفى به المطبوب والجمع هَدَالٌ ويقال كل غصن ينبت فى أراكة أو طلحة مستقيمة فهى هَدَالة كأنها مخالفة لسائرها من الاغصان وربما داووا به من السحر والجنون والهدال ضرب من الشجر والهدّال شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت الا مع أشجار السَّلَم والسَّمُر يسحقه أهل اليمن ويطبخونه وقال أبو حنيفة لبن هِذْلٌ لغة فى إذْلٍ لا يطاق حَمَضًا قال ابن سيده وأراه على البدل

(هدمل) الهِدْمِلُ بالكسر الثوب الخَلَق قال تأبط شرا

ومَرْقَبَةٍ يا أُمَّ عمرو طِمِرَّةٍ * مُذَبْذَبَةٍ فوق المراقب عَيْطَلِ

نَهَضْتُ اليها من جُنُوم كأنها * عجوز عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

من جُنُوم أى من نصف الليل قال ابن برى جُنُوم جمع جاثم أى نهضت من بين جماعة جُثُوم والهَدْمَلَةُ على وزن السَّجْلة الرَّمْلة المُشْرفة الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير

* حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المَوَاعِيس * وجمعها الهَدَمْلات قال ذو الرمة

ودِمْنة هَيَّجَتْ شوقى معالمها * كأنها بالهَدَمْلات الرَّوَاسِيمُ

والهَدَمْلة موضع مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى والهَدَمْلة الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذى فات يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهَدَمْلة قال كثير

كأن لم يُدَمِّنْها أنيسٌ ولم يكن * لها بعدَ أيّام الهدملة عامِرُ

(هذل) هَوْذَلَ فى مشيه هَوْذَلةً أسرع وقيل الهَوْذلة ان يضطرب فى عَدْوه وهَوْذَلَ السقاءُ تمخض من ذلك وهَوْذَلَ السقاءُ اذا أخرج زبدته وهَوْذَلَ الرجلُ اضطرب فى عدوه وكذلك الدَّلْوُ قال

* هَوْذَلَةَ المِشْآةِ فى الطَّوِىّ * وفى نسخة فى قَعْر الطوى قال ابن برى المِشْآة الزَّبِيلُ الذى يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هَرْمة

إمّا تزالُ قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ * هَوْذَلَةَ المشآة عن ضَرْس اللَّبِنْ

الليث الهَوْذلة القَذْف بالبول وهَوْذَلَ اذا قاء وهَوْذَلَ اذا رمى بالعُرْبُون وهو الغائط والعَذِرة وذهب بوله هَذَلا اذا انقطع وهَوْذَلَ البعير ببوله اذا اهتز بوله وتحرك وهَوْذَلَ ببوله نَزَّاه وقذفه ورمى به قال لو لم يُهَوْذِلْ طَرَفاه لَنَجَمْ * فى صَدْره مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّ

وهَوْذَلَ الفحلُ من الابل ببوله اذا اهتز وتحرك والهاذِلُ بالذال وسط الليل وأَهْذَبَ فى مشيه واهْذَلَ اذا أسرع وجاء مُهْذِبا مُهْذِلا والهُذْلول الرجلُ الخفيف والسهمُ الخفيف ابن برى

والهَوْذَلُ ولد القرد قال الشاعر

يُدِيرُ النَّهارَ بجَشْمَرٍ له * كما دارَ بالمَنَّة الهَوْذَلُ

المَنَّة القردة والهَوْذَل ابنها والنَّهار فَرْخ الحُبارى يصف صبيًّا يُدِيرُ نَهارًا في يده بجَشْمَرٍ وهو سهم خفيف والهُذْلُول التَّلّ الصغير المرتفع من الارض والجمع الهَذالِيل قال الراجز

* يَعْلو الهَذالِيلَ ويَعْلو القَرْدَدا * وقيل الهُذْلُول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدِقَّة المشرفة وكذلك السَّحابة المُسْتَدِقَّة وهَذالِيلُ الخيل خِفافُها وقال الليث الهُذْلُول ما ارتفع من الارض من تِلال صغار قال ابن شميل الهُذْلُول المكان الوطيء في الصحراء لا يشعر به الانسان حتى يُشرِف عليه قال جرير

كأنَّ ديارًا بين أَسْنِمة النَّقا * وبين هَذالِيلِ البُحَيْرة مُصْحَفُ

قال وبُعْدُه نحو القامة يَنْقاد ليلةً أو يومًا وعُرْضُه قيد رُمْحٍ أو أَنْفُسٍ له سَنَدٌ ولا حروف له قال أبو نصر الهَذالِيل رمال دِقاق صغار وقال غيره الهُذْلُول ما سَفَت الريحُ من أعالي الأنقاء الى أسافلها وهو مثل الخَنْدَق في الارض وقال أبو عمرو الهَذالِيل مسايل صغار من الماء وهي الثُّعْبان وذهب ثوبه هَذالِيلَ أي قطعا ابن سيده الهُذْلُول السريع الخفيف وربما سُمِّي الذئب هُذْلُولًا وهُذْلُول فَرَس عَجْلان بن بَكْرة التَّيْمي وهُذْلُول أيضا فرس جابر بن عُقَيل ابن الكلبي الهُذْلُول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم وهو القائل فيه

قوله ابن بكرة كذا في الاصل والمحكم بالباء وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيهما علامة التصحيح اهـ مصححه

وكم من كَمِيٍّ قد سَلَبْتُ سِلاحَه * وغادَرَه الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أنشده ابن الاعرابي

قلتُ لقَومٍ خرجوا هَذالِيلْ * نَوْكَى ولا يَقْطَعُ النَّوْكَى القِيلْ

قوله ولا يقطع النوكى في التهذيب ولا ينفع النوكى اهـ مصححه

فسره فقال الهَذالِيل المتقطّعون وقيل هم المسرعون يتبع بعضهم بعضا وهُذَيْل اسم رجل وهُذَيْل قبيلة النسبة اليها هُذَلِيّ وهُذَيْلِيّ قياس ونادر والنادر فيه أكثر على ألسنتهم وهُذَيْل حيّ من مُضَر وهو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر وقيل هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أَعْرَقَتْ في الشعر

(هذمل) الهَذْمَلة كالهَذْلَمة وهي مِشْية فيها قَرْمَطة وفي الصحاح الهَذْمَلة ضَرْب من المشي

(هرجل) الهَرْجَلة الاختلاط في المشي وقد هَرْجَل وهَرْجَلَت الناقة كذلك ابن الفرج الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الابل الضِّخام قال جِران العَوْد

حتى اذا مُنِعَتْ والشمسُ حامِيةٌ * مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

(هردل) النهاية فى الحديث فأقبلت تُهَرْدِلُ أى تسترخى فى مشيها (هرطل) الجوهرى الهِرْطالُ الطويلُ وأنشد ابن برى للبولانى

قد مُنِيَتْ بِناشئٍ هِرْطال * فازْدالَها وأيَّما ازْديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ (هرقل) هِرَقْلٌ من ملوك الروم وهِرْقِلٌ على وزن خِنْدِف ملك الروم ويقال هِرَقْلٌ على وزن دِمَشْق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد

غَلَبَ اللّيالى خَلْفَ آل مُحرِّقٍ * وكما فعلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرَقْل

أراد هِرَقْلًا فاضطر فغيَّر وأنشد ابن برى لجرير

وأرضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْتَ وداهرًا * ويَسْعَى لكم من آل كِسْرَى النَّواصِفُ

وأنشد لمُزاحِم العقيلى

نراب جافى أسيل ومُقْلة * كما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِىِّ شائفُ

وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر لما أريد على بَيْعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّةً أراد أن البَيْعة لأولاد الملوك سُنَّة ملوك الرُّوم والعجم والهِرْقِلُ المُنْخُل وأما دِبْرُ الهِزْقِل فهو بالزاى (هركل) الهِرْكَلةُ والهِرَكْلةُ والهِرْكَوْلةُ والهِرْكَلةُ الحسنة الجسم والخَلْق والمِشْية قال

هِرْكَلةٌ فُنُقٌ دُرّاف طَلَّةٌ * لم تعد عن عشرٍ وحولٍ خَرْعَبُ

والهِرْكَلةُ ضربٌ من المشى فيه اختيال وبُطْءٌ وأنشد

قامتْ تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلَّا * بين فناء البيت والمُصَلَّى

وحكى ابن برى عن قطرب الهِرْكَلةُ المشى الحسن وحكى بعضهم انه رأى أبا عبيدة محموما يهذى يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب سَلْهُ عن الهِرْكَوْلة فقال يا أبا عبيدة فقال مالك قال ما الهِرْكَوْلة قال الضخمة الأوراك وقد قيل ان الهاء فى هِرْكَوْلة زائدة وليس بقوى امرأة هِرْكَوْلة ذات فخذين وجسم وعجز الاصمعى الهِرْكَوْلة من النساء العظيمة الوركين وجمل هُراكِل جسيم ضخم ورجل هُراكِل كذلك والهِرْكَوْلة على وزن البِرْذَوْنة الجارية الضخمة المُرْتَجَّة الأرداف والهُراكِلةُ من ماء البحر حيث تكثر فيه الأمواج قال ابن أحمر يصف دُرّة

رأى من دونها الغَوّاصُ هَوْلًا * هُراكِلةً وحيتانًا ونونا

قوله (هردل) النهاية الخ هكذا فى الاصل بالدال المهملة وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالذال المعجمة اه مصححه

قوله نراب هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

قوله وأنشد قامت تهادى الخ عبارة شرح القاموس ومما يستدرك عليه الهركلة مثال قنفذة نوع من المشى قال قامت تهادى الخ اه مصححه

التهذيب الهَراكلة كلابُ الماء أنشد أبو عبيدة

فلا تزال ورُشٌ تأتينا * مُهَرْكَلاتٌ ومُهَرْكَلينا

وُرُشٌ جمع وارش وهو الطفيلىّ ﴿هرمل﴾ هَرْمَلَت العجوزُ بليتْ من الكِبَر والهُرْمولة مثل الرُّعْبولة تنشقّ من أسفل القميص وذَنادن القميص والهُرْمُول قطعة من الشَّعَر تبقى فى نواحى الرأس وكذلك من الريش والوبَر قال الشماخ

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزِفَّانيّةٌ مَرَطَى * زُعْرٌ اريشُ ذُناباها هَراميلُ

وشعرٌ هَراميل اذا سقط وهَرْمَل الشعرَ وغيره قطعه ونتفه قال ذو الرمة

رَدُّوا الأحداجهم بُزْلاً مُخَيَّسةً * قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أعناقها الوَبَرا

وهَرْمَل عمله أفسده وهَرْمَلَه أى نتف شَعَره وهَرْمَل شعره اذا زَبَقه ﴿هرول﴾ الهَرْولة بين العَدْو والمشى وقيل الهَرْولة بعد العَنَق وقيل الهَرْولة الاسراع الجوهرى الهرولة ضرب من العَدْو وهو بين المشى والعَدْو وفى الحديث من أتانى يمشى أتيته هَرْوَلة وهو كناية عن سرعة اجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولُطْفه ورحمته هَرْوَل الرجل هَرْولة بين المشى والعَدْو وقيل الهَرْولة فوق المشى ودون الخَبَب والخَبَبُ دون العَدْو ﴿هزل﴾ الهَزْل نقيض الجد هَزَل يَهْزِل هَزْلاً قال الكميت

أرانا على حُبّ الحياة وطُولها * تَجِدُّ بنا فى كل يوم ونَهْزِلُ

قال ابن برى الذى فى شعره يَجِدُّ بنا قال وهو الصحيح وهَزِل فى اللعب هَزَلاً الاخيرة عن اللحيانى وهَزَل الرجلُ فى الامر اذا لم يجدّ وهازَلَنى قال

ذوا الجِدّ ان جَدَّ الرجالُ به * ومُهازِلٌ ان كان فى هَزْل

ورجل هَزِيلٌ كثير الهَزْل وأهْزَلَه وجَدَه لَعّابًا حكى ابن برى عن ابن خالويه قال كُلّ الناس يقولون هَزَل يَهْزِل مثل ضَرَب يضرب الا ان أبا الجراح العقيلى قال هَزِل يَهْزَل من الهَزْل ضد الجد وفى الحديث كان تحت الهَيْزَلة قيل هى الراية لان الريح تَلْعَب بها كأنها تَهْزِل معها والهَزْل واللَّعِب من واد واحد والياء زائدة وفى حديث عُمر وأهل خيبر انما كانت هُزَيْلة من أبى القاسم تصغير هَزْلة وهى المَرّة الواحدة من الهَزْل ضد الجد وقولٌ هَزْلٌ هُذاءٌ وفى التنزيل وما هو بالهَزْل قال ثعلب أى ليس بهَذَيان وفى التهذيب أى ما هو باللعب وفلان يَهْزِل فى كلامه اذا لم يكن جادًّا تقول أجادٌّ أنت أم هازل والمُتَعوِّذ اذا خفت يداه بالتخاييل الكاذبة ففعله يقال له الهُزَيْلى لانها هَزْل لا جِدّ فيها والهُزالة الفُكاهة ابن الاعرابى الهَزْل استرخاء الكلام وتَفْنينه والهُزال نقيض

السمن

قوله أنشد أبو عبيدة الخ عبارة القاموس وشرحه (والهركلة مشى فى اختيال) وبطء حكاه أبو عبيدة وأنشد ولا تزال ورش الخ اه مصححه

قوله يقال له الهزيلى هكذا ضبط فى الاصل وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى وحرر اه مصححه

السمن وقد هُزِل الرجل والدابة هُزالاً على ما لم يُسَمَّ فاعله وهَزَل هو هَزْلاً وهُزْلاً وقوله أنشده أبو إسحق

والله لولا حَنَفٌ برجله * ودِقَّةٌ في ساقه من هُزْله * ما كان في فتيانكم من مثله

وهَزَلْته أنا أُهْزِله هَزْلاً فهو مَهْزول قال ابن بري كل ضُمْرٍ هُزال قال الشاعر

آمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتَ عبدًا * وعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنى للهُزال

ابن الاعرابي قال والهَزْل يكون لازمًا ومتعديًا يقال هَزَل الفرسُ وهَزَلَه صاحبه وأَهْزَله وهَزَّله وهَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلاً مَوَّتَتْ ماشيته وأَهْزَل يُهْزِل اذا هُزِلَت ماشيته زاد ابن سيده ولم تَمُتْ قال

يا أُمَّ عبد الله لا تستعجلي * ورَفِّقي ذلا ذلَّ المُرْجَلِ * إني اذا مَرَّ زمانٌ مُعْضِلُ

يُهْزِلْ ومَنْ يُهْزِلْ ومَنْ لا يُهْزِل * يَعُهْ وكُلٌّ يَبْتَلِيه مُبْتَلي

يُهْزِلْ موضعه رَفْعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ويَعُهْ كان في الاصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء ويَعُه تُصِبْ ماشيته العاهةُ وأَهْزَل القوم أصابت مواشيهم سَنَةٌ فهُزِلَت وأَهْزَل الرجل اذا هُزِلَت دابته وتقول هَزَلْتها فعَجِفَت وفي حديث مازن فأَذْهَبْنا الاموالَ وأَهْزَلْنا الذَّراريَّ والعيالَ أي أضعفناهم وهي لغة في هَزَل وليست بالعالية والهَزْل موت مواشي الرجل واذا ماتت قيل هَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلاً فهو هازل أي افتقر وفي الهُزال يقال هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزول وقال اللحياني يقال هَزَلْت الدابة أَهْزِلها هَزْلاً وهُزالاً وهَزَلَهم الزمان يَهْزِلهم وقال بعضهم هَزَل القوم وأَهْزَلوا هُزِلَت أموالهم والهَزِيلة اسم مشتق من الهُزال كالشَّتِيمة من الشَّتْم ثم فَشَت الهَزِيلة في الابل قال

حتى اذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وارتفعت * عنها هَزِيلَتُها والفحلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائل وهَزْلى والهَزْل الفَقْر والمَهازِل الجُدُوب وأَهْزَل القومُ حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق واستعمل أبو حنيفة الهَزْل في الجَراد فقال يجيء في الشتاء أحمر هَزْلاً لا يَدَعُ رطبا ولا يابسا الا أكله وأرض مَهْزولة رقيقة عنه أيضا واستعمل الاخفش المَهْزول في الشعر فقال الرَّمَل كل شعر مَهْزول ليس بمؤتلف البناء كقوله

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وهذا نادر الازهري العرب تقول للحيات الهَزْلى على فَعْلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد قال * وأرسالَ شِبْثانٍ وهَزْلى تَسَرَّبُ * وهَزّال وهَزِيل اسمان (هزبل) ما في النِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ

قوله فالقطبيات هكذا ضبط في الاصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب وانظره وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد اه مصححه

أى شئ لا يتكلم به الا فى الجحد وفى بعض النسخ ما فيه هزبلة اذا لم يكن فيه شئ الازهرى الهزبليل الشئ التافه اليسير وهزبل اذا افتقر فقرا مدقعا ((هزقل)) قال فى ترجمة هرقل وأما الهزقل فهو بالزاى ((هشل)) ابن سيده الهشيلة مثل فعيلة عن كراع كل ما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة ما دمت حيا * على محرم الا الجمال

والهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين احداهما فى نفس الكلمة والاخرى فى تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقول مفاخر العرب منا من يهشل أى منا من يعطى الهشيلة وهو أن يأتى الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيأخذ بعيرا فيركبه فاذا اقضى حاجته رده وأما الهيشلة على فيعلة فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة السمينة والله أعلم ((هضل)) الهضل الكثير قال المرار الفقعسى

أصلا قبيل الليل أو غاديتها * بكرا غدية فى الندى الهضل

وامرأة هضلاء طويلة الثديين وهى أيضا التى ارتفع حيضها الجوهرى الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد قال أبو كبير

أزهير ان يشب القذال فاننى * رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث الهيضل جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضلة وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس وجمل هيضل ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك والهيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل والشاء هى المسنة ولا يقال بعير هيضل والهيضلة أصوات الناس قال

* وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا * والهيضل الجيش الكثير واحدهم هيضلة قال الكميت

وحول سرير لك من غالب * ثبى العز والعرب الهيضل

وقال آخر فيوما بهضاء ويوما بسربة * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ اذ نَزَلَتْ * قَيسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نَزَلُوا

وقال حاجز السَّروى

ولا رَعِشًا ان جَرَى ساقُه * اذا بادرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قال ابن برى ويقال عَنْزٌ هَيْضَلَةٌ عريضةُ الخاصرتين قال الشاعر

يَهْضَلَةٌ اذا دُعِيَتْ أَجابَتْ * مُصَوَّرَةٌ قُرُونُها انقدَ قَدِيمُ

وقال ابن الفرج هو يَهْضِلُ بالكلام وبالشعر ويَهْضِبُ به اذا كان يَسُحُّه سَحًّا وأنشد

كأنهن بِجَمادِ الاَجْبالْ * وقد سَمِعْنَ صَوتَ حادٍ جَلْجالْ

من آخرِ الليلِ عليها هَضّالْ * عِقْبانُ دَجْنٍ ومَرَاريخُ الغالْ

قيل له هَضّال لانه يَهْضِلُ عليها الشعرَ اذا حَدَا (هطل) الهَطْلُ والهَطَلانُ المطرُ المتفرّقُ العظيمُ القَطْرِ وهو مطرٌ دائمٌ مع سكون وضعف وفي التهذيب الهَطَلانُ تتابعُ القطرِ المتفرقِ العظام والهَطْلُ تتابعُ المطرِ والدمعِ وسَيَلانُه وهَطَلَت السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وهَطَلانًا وتَهْطالًا وهَطَلَ المطرُ يَهْطِلُ هَطْلًا وهَطَلانًا وتَهْطالًا وديمةٌ هُطُلٌ وهَطْلٌ وهَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها ومطرٌ هَطِلٌ وهَطّالٌ قال * أَلَحَّ عليها كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ * والهَطْلُ المطرُ الضعيفُ الدائمُ وقيل هو الدائمُ ما كان الاصمعى الديمةُ مَطَرٌ يدوم مع سكون والضَّرْبُ فوق ذلك والهَطْلُ فوقه أو مثلُ ذلك قال امرؤ القيس

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ

قال أبو الهيثم في قول الاعشى مُسْبِلٌ هَطِلُ هذا نادر وانما يقال هَطَلَت السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا فهى هاطلةٌ فقال الاعشى هَطِلٌ بغير ألف الجوهرى وغيره سَحابٌ هَطِلٌ ومطرٌ هَطِلٌ كثير الهَطَلانِ وسحائبُ هُطَّلٌ جمع هاطل وديمةٌ هَطْلاءُ قال النحويون ولا يقال سحابٌ أَهْطَلُ ولا مطرٌ أَهْطَلُ وقولهم هَطْلاءُ جاء على غير قياس وهذا كقولهم فرسٌ رَوْعاءُ وهى الذَّكِيَّةُ ولا يقال للذكر أَرْوَع وامرأةٌ حَسْناءُ ولم يقولوا رجلٌ أَحْسَنُ والسحابُ يَهْطِلُ بالدموع وهَطَلَ الدمعُ ودمعٌ هاطلٌ وهَطَلَت العينُ بالدمع تَهْطِلُ وفي الحديث اللهم ارزقني عَيْنَيْنِ هَطّالَتَيْنِ ذَرّافَتَيْنِ للدموع من هَطَلَ المطرُ يَهْطِلُ اذا تتابع وهَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلانًا مضى لوجهه مشيًا وناقةٌ هَطَّلَى تمشى رُوَيْدًا وأنشد أبو النجم يصف فرسا * يَهْطِلُها الرَّكْضُ بطَيْسٍ تَهْطِلُه * أبو عبيد هَطَلَ الجرىُ الفرسَ هَطْلًا اذا أخرج عَرَقَه شيأ بعد شئ قال ويَهْطِلُها الركضُ يُخرج عَرَقَها والهَطّالُ اسم فرس زيد الخيل قال

قوله المطر المتفرق عبارة المحكم تتابع المطر المتفرق وقوله وهو مطر عبارة المحكم وقيل هو مطر اه مصححه

قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا فى الاصل وعبارة التهذيب والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع اه مصححه

قوله يهطلها الركض فى الصاغانى يعصرها الركض وقوله بطيس فى التكملة والتهذيب بطش اه مصححه

أقرب مربط الهطال إني * أرى حربا تلقح عن حيال

والهطال اسم جبل وقال

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الابل التي تمشي رويدا قال * أبابيل هطلى من مراح ومهمل * ومشت الظباء هطلى أي رويدا وأنشد

تمشي بها الأرآم هطلى كأنها * كواعب ما صيغت لهن عقود

والهطلى المهملة وجاءت الابل هطلى وهطلى أي متقطعة وقيل هطلى مطلقة ليس معها سائق أبو عبيدة جاءت الخيل هطلى أي خناطيل جماعات في تفرقة ليس لها واحد وهطلت الناقة تهطل هطلا اذا سارت سيرا ضعيفا وقال ذو الرمة

جعلت له من ذكر مي تعلة * وخرقاء فوق الناعجات الهواطل

والهطل المعيي وخص بعضهم به البعير المعيي والهطل الاعياء ابن الاعرابي الهطل الذئب والهطل اللص والهطل الرجل الاحمق والهيطل والهياطل والهياطلة جنس من الترك أو الهند قال

حلتهم فيها مع الهياطله * أثقل بهم من تسعة في قافله

والهيطل الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ويقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخيرستان وأتراك خزلخ وخخينة من بقاياهم وفي حديث الاحنف ان الهياطلة لما نزلت به بعل بهم قال هم قوم من الهند والياء زائدة كأنه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع والهيطل يقال هو الثعلب الازهري قال الليث الهيطلة آنية من صفر يطبخ فيه قال الازهري هو معرب ليس بعربي صحيح أصله پاتيله التهذيب وتهطلت وتطهلت أي وقعت الازهري في ترجمة هلط عن ابن الاعرابي الهالط المسترخي البطن والهاطل الزرع الملتف ﴿هطمل﴾ التهذيب في الرباعي الهطملي الاسود القصير ﴿هقل﴾ الهقل الفتي من النعام وأنشد ابن بري

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خبط النعام

وقال بعضهم الهقل الظليم ولم يعين الفتي والانثى هقلة والهيقل كالهقل وقال مالك بن خالد

والله ما هقلة حصاء عن لها * جون السراة هزف لجه زيم

﴿هكل﴾ تهاكل القوم تنازعوا في الامر والهيكل الضخم من كل شيء والهيكلة من النساء العظيمة عن اللحياني والهيكل من الخيل الكثيف العبل اللين قال امرؤ القيس

بمجرد

قوله أبابيل هطلى تقدم في مادة أبل بلفظ هالطي بتقديم اللام وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

قوله فوق الناعجات هذا في الاصل والتهذيب وفي التكملة للصاغاني فوق الواسجات اه مصححه

قوله وكانت لهم بلاد الخ هكذا في الاصل والذي في الصحاح واتراك خلج الخ وفي شرح القاموس طغارستان واتراك خلج والخخية من بقاياهم اه وفي ياقوت ان طغارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلج وخزلخ آخره خاء وخخينة فلم يذكرهما وحرر اه مصححه

قوله أي وقعت في التكملة برأت من المرض اه مصححه

قوله الهطملي الخ هكذا في الاصل والذي في التهذيب والقاموس الطهملي بتقديم الطاء اه مصححه

* بمنجرد قيد الاوابد هيكل * والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها الليث الهيكل الفرس الطويل علوا وعدوا ابن شميل الهيكل الضخم من كل الحيوان الازهرى الهيكل البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل والهيكل الفرس الطويل الضخم قال ابن برى كانت الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته الى الوالى وكانت رمته بالتعنين فقال

أظنت الدهنا وظن مسحل * أن الامير بالقضاء يعجل

عن كسلاتى والحصان يكسل * عن السفاد وهو طرف هيكل

أبو حنيفة الهيكل النبت الذى طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر واحدته هيكلة وهيكل الزرع نما وطال والهيكل بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

* مشى النصارى حول بيت الهيكل * وفى المحكم الهيكل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الاعشى

وما أيبلى على هيكل * بناه وصلب فيه وصارا

وربما سمى به ديرهم الهيكل البناء المشرف والهيكل بيت الاصنام (هلل) هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه وفى حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا أمطر بشدة والهلال الدفعة منه وقيل هو أول ما يصيبك منه والجمع أهلة على القياس وأهاليل نادرة وانهل المطر انهلالا سال بشدة واستهلت السماء فى أول المطر والاسم الهلال وقال غيره هل السحاب اذا قطر قطرا له صوت وأهله الله ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر قال أبو نصر الاهاليل الامطار ولا واحد لها فى قول ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته * ولته أهاليل السماكين معشب

وقال ابن برزج هلال وهلاله وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال قال وقالوا الهلل الامطار واحدها هلة وأنشد * من منعج جادت روابيه الهلل * وانهلت السماء اذا صبت واستهلت اذا ارتفع صوت وقعها وكأن استهلال الصبى منه وفى حديث النابغة الجعدى قال فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل كل شئ انصب فقد انهل يقال انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه قال ويقال هل السماء بالمطر هللا ويقال للمطر هلل وأهلول والهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك فى أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبى بالبكاء رفع صوته وصاح

قوله بمنجرد قيد الاوابد الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم بعد الشطر وقيل هو الطويل علوا وعداء وقيل هو التام قال أبو النجم فاستعاره للنبات

فى حبة جرف وحمض هيكل

والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا اه مصححه

قوله وقال ابن برزج هكذا هو فى التكملة بهذا الضبط والحروف والذى فى الاصل برزخ بالراء قبل الزاى وقد كتبت عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس انه هكذا فى الاصل حتى رأينا ضبط التكملة وغيرها وقوله هلال وهلاله الخ عبارة الصاغانى والتهذيب وقال ابن برزج هلال المطر وهلاله الخ اه مصححه

عند الولادة وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفى الحديث الصبى اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفى حديث الجنين كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقال الراجز

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل اذا رفع صوته وأهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وتكرر فى الحديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالاحرام اذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة فى معنى أحرم بها وانما قيل للاحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والاهلال التلبية وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله عز وجل وما أهل لغير الله به هو ماذبح للآلهة وذلك لان الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الاهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

يعنى باهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله اذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث فى استهلال الصبى انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك انه يستدل على انه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه * مبرسمة أهلوا ينظرونا وقال

غير يعفور أهل به * جاب دفيه عن القلب قيل فى الاهلال انه شئ يعتريه فى ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والانين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلت السماء منه يعنى كلب الصيد اذا أرسل على الظبى فأخذه قال الازهرى ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى فى الجنين اذا سقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه بطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس * لا تستهل من الفراق شؤنى * وكذلك انهلت العين قال * أوسنبلا كحلت به فانهلت * والهلهلة الارض التى استهل بها

قوله غير يعفور الخ هو هكذا فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله حين قضى فى الجنين الخ عبارة التهذيب حين قضى فى الجنين الذى اسقطته أمه ميتا بغرة الخ اه مصححه

المطر وقيل الهَلِيلَة الارض المَمْطورة وما حولها غير مَمْطور وتَهَلَّل السحابُ بالبَرْق تلألأ وتهلّل وجهه فرحًا أشرق واستهلّ وفى حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلّل وجهُه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور الازهرى تَهَلَّل الرجل فرحا وأنشد

تَراه اذا ما جئتَه مُتَهَلِّلا * كأنك تُعطيه الذى أنت سائلُه

واهْتَلّ كتهلّل قال

ولنا أسامٍ ما تَليقُ بغيرنا * ومَشاهدٌ تَهْتَلُّ حين تَرانا

وما جاء بهِلَّة ولا بِلَّة الهِلَّة من الفَرَح والاستهلال والبِلَّة أدنى بَلَل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب عنده هَلَّة ولا بَلَّة أى شيأ ابن الاعرابى هَلَّ يَهَلّ اذا فرِح وهَلَّ يَهِلُّ اذا صاح والهِلالُ غرة القمر حين يُهِلُّه الناسُ فى غرة الشهر وقيل يسمى هِلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى أن يعود فى الشهر الثانى وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يُحَجِّر وقيل يسمى هِلالا الى أن يَبْهَرَ ضوءُه سواد الليل وهذا لا يكون الا فى الليلة السابعة قال أبو اسحق والذى عندى وما عليه الاكثر أن يسمى هِلالا ابنَ ليلتين فانه فى الثالثة يتبين ضوءه والجمع أَهِلَّة قال

يُسيلُ الرُّبا واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرا * أَهِلَّةَ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغ القَطْرِ

أهلّة نضّاخ النَّدَى كقوله

تلقّى نَوْءُهُنّ سِرارَ شَهْرٍ * وخيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السِّرارا

التهذيب عن أبى الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ستّ وعشرين وسبع وعشرين هلالا و يسمى ما بين ذلك قمرا وأَهَلّ الرجل نظر الى الهلال وأَهْلَلْنا هلال شهر كذا واسْتَهْلَلْناه رأيناه وأَهْلَلْنا الشهر واسْتَهْلَلْناه رأينا هلاله المحكم وأَهَلّ الشهر واستهلّ ظهر هلالُه وتبيّن وفى الصحاح ولا يقال أَهَلّ قال ابن برى وقد قاله غيره المحكم أيضا وهَلّ الشهر ولا يقال أَهَلّ وهَلّ الهلالُ وأَهَلّ وأُهِلّ واستُهِلّ على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمد لله إهْلالَكَ الى سِرارِك ينصبون إهلالَك على الظرف وهى من المصادر التى تكون أحيانا للسعة الكلام كخُفوق النجم الليث تقول أُهِلّ القمر ولا يقال أَهَلّ الهلالُ قال الازهرى هذا غلط وكلام العرب أُهِلّ الهلالُ روى أبو عبيد عن أبى عمرو أُهِلّ الهلالُ واستُهِلّ لا غير وروى عن ابن الاعرابى أَهَلّ الهلالُ واستُهِلّ قال واستَهَلّ أيضا وشهرٌ مُسْتَهَلّ وأنشد

وشهرٌ مُسْتَهَلٌّ بعد شهرٍ * ويومٌ بعده يومٌ جديدُ

قوله يسيل الربا الخ تقدم هذا البيت فى مادتى سبغ وعرص لا على هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

قال أبو العباس وسمى الهلالُ هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه ان ناساً قالوا له أنا بين الجبال لانُهِلُّ هلالاً اذا أَهَلَّه الناس أى لانُبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نُهِلَّ الهلال أى نَنْظُر أنراه وأَتَيْتُكَ عند هِلَّة الشهر وهِلِّه وإهْلاله أى استهلاله وهالَّ الاجيرَ مُهالَّةً وهِلالاً استأجره كل شهر من الهلال الى الهلال بشئ عن اللحيانى وهالِلْ أجيرك كذا حكاه اللحيانى عن العرب قال ابن سيده فلا أدرى أهكذا سمعه منهم أم هو الذى اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تَخُطُّ لامَ ألِفٍ مَوْصُولِ * والزاىَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فانه أراد تَضَعُها على شكل الهلال وذلك لان معنى قوله تَخُطُّ تُهَلِّلُ فكأنه قال تُهَلِّل لام ألف مَوْصول تَهْليلاً أيَّما تَهْليل والمُهَلِّلَةُ بكسر اللام من الابل التى قد ضَمَرت وتقوست وحاجبٌ مُهَلَّلٌ مشبه بالهلال وبعير مُهَلَّل بفتح اللام مقوس والهلالُ الجمل الذى قد ضَرَب حتى أدَّاه ذلك الى الهُزال والتقوّس الليث يقال للبعير اذا استقوس وحَنا ظهره والتزق بطنه هُزالا وإحْناقاً قد هُلِّلَ البعير تهليلاً قال ذو الرمة

اذا ارْفَضَّ أطْرافُ السياط وهُلِّلَتْ * جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلَتْ أى انحنت كأنها الأَهِلَّة دِقَّةً وضُمْراً وهلالُ البعير ما استقوس منه عند ضُمْره قال ابن هرمة

وطارقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ * يَخُبُّ اذا اعْتَلَّ المَطىُّ ويَرْسِمُ

أراد أنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيرَ هذا البعير والهلالُ الجمل المهزول من ضِراب أو سير والهلال حديدة يُعَرْقَب بها الصيد والهلالُ الحديدة التى تضمُّ ما بين حِنْوَى الرَّحْل من حديد أو خشب والجمع الأَهِلَّة أبو زيد يقال للحدائد التى تضمُّ ما بين أحْناء الرحال أَهِلَّة وقال غيره هلالُ النُّؤْى ما استقوس منه والهلالُ الحيّة ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذى الرمة

إلَيْكَ ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ كأنه * هلالٌ بدا فى رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعنى حيّة والهلال الحيّة اذا سُلِخَت قال الشاعر

تَرَى الوَشْىَ لَمّاعاً عليها كأنه * قَشِيبُ هلالٍ لم تَقَطَّعْ شَبارِقُهْ

وأنشد ابن الاعرابى يصف درعاً شبهها فى صَفائها بسَلْخ الحيّة

فى نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بالنصالِ * كأنها من خِلَعِ الهِلالِ

وهُزْؤُها بالنصال ردُّها اياها والهلالُ الحجارة المَرْصوف بعضُها الى بعض والهلالُ نِصْفُ الرَّحَى

والهلالُ الرَّحى ومنه قول الراجز

ويَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتيرَا * طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعيرَا

والهلالُ طرف الرَّحى اذا انكسر منه والهلالُ البياض الذى يظهر فى أصول الأَظفار والهِلالُ الغُبار وقيل الهِلالُ قطعة من الغُبار وهِلالُ الاصبع المُطيف بالظفر والهِلالُ بقيّةُ الماء فى الحوض ابن الاعرابى والهِلالُ مايبقى فى الحوض من الماء الصافى قال الازهرى وقيل له هلالٌ لان الغدير عند امتلائه من الماء يستدير واذا قلَّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء فى ناحية منه الليث الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافى والهلالُ الغُلام الحسن الوجه قال ويقال للرَّحى هِلال اذا انكسرت والهلالُ شئ تعرقَب به الحمِيرُ وهلالُ النعل ذُؤابتها والهَلَلُ الفَزَع والفَرَقُ قال

ومُتُّ منى هَلَلاً انما * مَوْتُكَ لو وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يقال هَلَّلَ فلان هَلَلاً وهَلَّلاً أى فَرَقاً وحمل عليه فما كذَّب ولاهَلَّلَ أى مافزع وماجبُن يقال حمل فماهَلَّل أى ضرب قِرنه ويقال أحجم عنّاهَلَلاً وهَلَّلاً قاله أبو زيد والتَّهليل الفرارُ والنُّكوص قال كعب بن زهير

لايقعُ الطعْنُ الافى نُحورهمُ * ومالهم عن حِياض المَوْتِ تَهْليلُ

أى نُكوصٌ وتأخُّر يقال هَلَّل عن الامر اذا ولّى عنه ونَكَص وهَلَّل عن الشئ نكل وماهَلَّل عن شئ أى ماتأخر قال أبو الهيثم ليس شئ أجرأ من النَّمِر ويقال ان الاَسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النَّمِر يُكَلِّل ولايُهَلِّل قال والمُهَلِّل الذى يحمل على قِرنه ثم يجبُن فينثنى ويرجع ويقال حمل ثم هَلَّل والمُكَلِّل الذى يحمل فلايرجع حتى يقع بقِرنه وقال

قَوْمى على الاسلام لمّايَمْنَعوا * ماعُونَهُم ويُضَيِّعوا التَّهْليلا

أى لم يرجعوا عمّاهم عليه من الاسلام من قولهم هَلَّل عن قِرنه وكَلَّس قال الازهرى أراد ولمّا يُضَيِّعوا شهادة أن لا اله الا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويُضَيِّعوا التَّهليلا وقال الليث التَّهليل قول لا اله الا الله قال الازهرى ولا أراه مأخوذا الامن رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب

وليس بهاريحٌ ولكن وَديقَةٌ * يَظَلُّ بها السّامى يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسره فقال مرّة يذهب ريقُه يعنى يُهِلّ ومرة يجئ يعنى يَنْقَع والسامى الذى يصطاد ويكون فى رجله جُورَبان وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت السامى الذى يطلب الصيد فى الرَّمْضاء يلبس

قوله ويضيعوا التهليلا وروى ويهللوا التهليلا كمافى التهذيب اه مصححه

مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها فاذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامى فيأخذها بيده وجمعه السماة وقال الباهلى فى قوله يهل هو أن يرفع العطشان لسانه الى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهل من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهلل من أسماء الباطل كتهلل جعلوه اسماله علما وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا فى تهلل الى انه تفعل لما لم يجدوا فى الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لانه علم والاعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبب وذهب فى هليان وبذى هليان أى حيث لا يدرى أين هو وامرأة هل متفضلة فى ثوب واحد قال

أناة تزين البيت إما تلبست * وان قعدت هلا فأحسن بها هلا

والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلل الرجل أى قال لا اله الا الله وقد هيلل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد أخذنا فى الهيللة اذا أخذنا فى التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وأنشد

فداك من الاقوام كل مبخل * يحولق اما ساله العرف سائل

الخليل حيعل الرجل اذا قال حى على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذى لا مطر معه قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا فقيل له فالحمدلة قال ولا أنكره وأهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أهل به لغير الله أى نودى عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الاعرابى هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل ردىء النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم فى الرقيق قال النابغة

أتاك بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

ويروى لهلة ويقال أنهج الثوب هلهالا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا شمر يقال ثوب ملهله ومهلهل ومنهنه وأنشد

ومدقصى وأبناؤه * عليك الظلال فما هلهلوا

وقال شمر فى كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هى الحسنة النسج ليست بصفيقة

قوله قال ولا أنكره عبارة الازهرى فقال لا وأنكره اه مصححه

قال

قال ويقال هي الواسعة الحلق قال ابن الاعرابي ثوب أهله النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هلهلت الطحين أي نخلته بشئ سخيف وأنشد لأمية * كما تذرى المهلهلة الطحينا * وشعر هلهل رقيق ومهلهل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لانه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب

لما توعر في الكراع هجينهم * هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

ويقال هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه وهلهل يدركه أي كاد يدركه وهذا البيت أنشده الجوهري لما توغل في الكراع هجينهم * قال ابن بري والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر ويقال هلهل فلان شعره اذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا والهلهل السم القاتل وهو معرب قال الأزهري ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه قاتل قال وليس بعربي وأراه هنديا وهلهل الصوت رجعه وماء هلاهل صاف كثير وهلهل عن الشئ رجع والهلاهل الماء الكثير الصافي والهلهلة الانتظار والتأني وقال الاصمعي في قول حرملة بن حكيم

هلهل بكعب بعد ما وقعت * فوق الجبين بساعد فعم

ويروى هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الاصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعد ما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أهل السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر

ويل أم خرق أهل المشرفي به * على الهباءة لا نكس ولا ورع

وذو هلاهل قيل من أقيال حمير * وهل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بل وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قالوا معناه قد امتلأت قال ابن جني هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا ان عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهري قال الفراء هل قد

قوله وأنشد لأمية الخ عبارة التكملة لامية ابن ابى الصلت يصف الرياح
أذعن به جوافل معصفات * كما تذري الخ به أي بذي قضين وهو موضع اهـ كتبه مصححه

تكون جحدا وتكون خبرا قال وقول الله عز وجل هَلْ أتى على الانسان حينٌ من الدهر قال معناه قد أتى على الانسان معناه الخبر قال والجَحْدُ أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي جحدا مثل قوله * ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لذيذ بدائم * معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتي شرطا وتأتي بمعنى قد وتأتي توبيخا وتأتي أمرا وتأتي تنبيها قال فاذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمَر قال معنى حَيَّ أسرع بذكره ومعنى هَلًا أي اسْكُن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وأنشد

* وأيُّ حَصَانٍ لا يُقال لها هَلًا * أي اسْكُني للزَّوْج قال فان شَدَّدْتَ لامها صارت بمعنى اللَّوْم والحضّ اللومُ على ما مضى من الزمان والحَضُّ على ما يأتي من الزمان قال ومن الامر قوله فهَلْ أنتم مُنْتَهُون وهَلًا زَجْرٌ للخَيْل وهَال مثله أي اقْرُبي وقولهم هَلًا استعجال وحث وفي حديث جابر هَلَّا بِكْرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ هَلَّا بالتشديد حرف معناه الحثُّ والتحضيضُ يقال حيَّ هَلَا الثريدَ ومعناه هَلُمَّ الى الثريد فُتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبُنِيَت حَيَّ وهَلْ اسما واحدا مثل خمسة عشر وسُمِّي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حَيَّهَلَا والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابِيَهْ وحسابِيَهْ لانَّ الالف من مخرج الهاء وفي الحديث اذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَ بعُمَرَ بفتح اللام مثل خمسة عشر أي فأَقْبِلْ به وأسْرِعْ وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحَيَّ بمعنى أقبل وهَلَا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعُمَرَ أي انه من هذه الصفة ويجوز فحَيَّهَلًا بالتنوين يجعل نكرة وأما حَيَّهَلَا بلا تنوين فانما يجوز في الوقف فأما في الأدراج فهي لغة رديئة قال ابن بري قد عرفت العرب حَيَّهَلَ وأنشد فيه ثعلب

وقد غَدَوْتُ قبل رَفْعِ الحَيَّهَلْ * أسُوقُ نابَيْنِ ونابًا مثلَ بَلْ

وقال الحَيَّهَلُ الأذانُ والنابانِ عَجُوزان وقد عُرِّفَ بالاضافة أيضا في قول الآخر

وهَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ فظَلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تَنادِيه وحَيَّهَلُهْ

قال وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل * هَيْهاؤُه وحَيَّهَلُهْ * وقال أبو حنيفة الحَيَّهَلُ نبت من دِقِّ الحَمْض واحدته حَيَّهَلَةٌ سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حَيَّهَلَ وأنشد لحميد بن ثور

بِمَيْثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ * دَمِيثٍ بها الرِّمْثُ والحَيَّهَلْ ٣

٣ قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء اه مصححه

واما

وأما قول لبيد يذكر صاحباله فى السفر كان أمره بالرحيل

يَتَمارَى فى الذى قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ من ذلك قولهم فى الأذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح انما هو دعاء الى الصَّلاة والفَلاح قال ابن أحمر

أنْشَأْتُ أسأله ما بالُ رُفْقَتِه * حَيَّ الحُمولَ فانَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبى الخطاب ان بعض العرب يقول حَيَّهَلَا الصلاةَ يصل بهلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلمُّوا الى الصلاة قال ابن برى الذى حكاه سيبويه عن أبى الخطاب حَيَّهَلَ الصلاةَ بنصب الصلاة لاغير قال ومثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ بالنصب لاغير وقد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَقَ وتَعَبْشَمَ مُرَكَّبا من كلمتين قال الشاعر

ألا رُبَّ طَيْفٍ منك باتَ مُعانِقى * الى أن دَعا داعى الصَّباح فَحَيْعَلا

وقال آخر

أقولُ لها ودمعُ العين جارٍ * ألم تَحْزُنْك حَيْعَلةُ المُنادى

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلَكَ كما يقال رُوَيْدَكَ والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مَهْدِيَّة الاعرابى رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زُوذْ فقال ما يقول قلنا يقول عَجِّل فقال ألا يقول حَيَّهَلَكَ أى هَلُمَّ وتَعال وقول الشاعر

* هَيْهاؤُه وحَيْهَلُه * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الازهرى عن ثعلب انه قال حيهل أى أقبل الىَّ وربما حذف فقيل هَلَا الىَّ وجعل أبو الدقيش هَلْ التى للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هَلْ لكَ فى زُبْد وتمر فقال أبو الدقيش أشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاه فجعله اسما كما ترى وعرَّفه بالالف واللام وزاد فى الاحتياط بأن شدَّده غير مضطر لتكمل له عدةُ حروف الاصول وهى الثلاثة وسمعه أبو نُواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هَلْ لكَ والهَلُّ خَيْرٌ * فيمَنْ اذا غِبْتَ حَضَرْ

ويقال كلُّ حرف أداة اذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسما فقوى وثقل كقوله

* إنَّ لَيْتًا وانَّ لَوًّا عَناءُ * قال الخليل اذا جاءت الحروف اللينة فى كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثقلت لانَّ الحرف اللين خَوَّار أَجْوَف لابدّ له من حَشْو يقوى به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القويّة مستغنية بجُروسها لاتحتاج الى حَشْو فتترك على حالها والذى حكاه الجوهرى فى حكاية أبى

الدقيش عن الخليل قال قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأنّ ودَكها عُيُونُ الضَّياوِن فقال
أشدّ الهَلّ قال ابن بري قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لأبي الدقيش أو غيره
هل لك في تَمْرٍ وزُبْدٍ فقال أشَدُّ الهَلِّ وأوحاه وفي رواية انه قال له هل لك في الرطَب قال أسْرَعُ
هَلٍّ وأوْحاه وأنشد

هَل لكَ والهَلُّ خِيَرْ * في ماجدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ

وقال شَبيب بن عمرو الطائي

هَلْ لكَ أن تدخُلَ في جَهَنَّمْ * قلتُ لها لا والجليلِ الأعْظَمْ * مالي من هَلٍّ ولا تكلُّمْ

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عز وجل فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفعها إيمانُها إلّا قَوْمَ
يونُسَ على أي شيء نصب قال اذا كان معنى الّا لكن نصب وقال الفراء في قراءة أُبَيّ فهلّا وفي
مصحفنا فلولا قال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن
قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا اذا كانت مع الأسماء فهي شرط
واذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلّا لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأتي وقال الزجاج في قوله
تعالى لولا أخَّرْتَني الى أجلٍ قريب معناه هَلّا وهَلْ قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحُمارس

هَلْ هي الّا حَظَةٌ أو تَطْليقْ * أو صَلَفٌ من بين ذاك تَعْليقْ

أي ما هي ولهذا أدخلت لها الّا وحكي عن الكسائي انه قال هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله قال
فيستعملون هَلْ بمعنى ما ويقال متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زِلْتَ وأنشد

وهَلْ زِلْتُمُ تأوي العَشيرةُ فيكمُ * وتنبُتُ في أكنافِ أبْلَجَ خِضْرِمِ

وقوله

وانَّ شِفائي عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ * فهَلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

قال ابن جني هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت اليّ
فهل أشكرك أي فَلْأَشْكُرَنَّكَ وقد زُرْتَني فهل أُكافِئَنَّكَ أي فَلْأُكافِئَنَّكَ وقوله هل أتى على
الانسان قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جني يمكن عندي أن تكون مُبْقاةً في هذا الموضع
على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الانسان هذا فلا بد في جوابهم من نَعَمْ
ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما ان ذلك كذلك فينبغي للانسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له
وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زُرْتَني فأكرمتك أي فكما أن
ذلك كذلك فيجب ان تعرف حقي عليك وإحساني اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى

فهو

فهو بمعنى أَلَمْ يَأْتِ على الانسان حينٌ من الدَّهْر قال ابن جني ورَوَيْنا عن قطرب عن أبي عبيدة انهم يقولون أَلْفَعَلْتَ يريدون هَلْ فَعَلْتَ الازهري ابن السكيت اذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه وان لي فيه ومالي فيه ولا تقل ان لي فيه هَلًّا والتأويل هَلْ لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرِفَ المعنى وحذف الرادُّ ذكرَ الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هَلْ حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهَلْ لك في كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرار لأنّ هَلْ حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفي استفهام ابن سيده هَلَّا كلمة تحضيض مركبة من هَلْ ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهَلَال حيٌّ من هَوازن والهلالُ الماء القليل في أسفل الرُّكِيّ والهَلَال السنانُ الذي له شُعْبتان يُصاد به الوَحْش (همل) الهَمْل بالتسكين مصدر قولك هَمَلَتْ عينُه تَهْمُل وتَهْمِل هَمْلا وهُمُولًا وهَمَلانًا وانْهَمَلَتْ فاضت وسالت وهَمَلت السماءُ هَمْلًا وهَمَلانًا وانْهَمَلَتْ دام مطرُها مع سكون وضعف وهَمَل دمعُه فهو مُنْهَمِل والهَمَل السُّدَى المتروك ليلا أو نهارا وماترك الله الناس هَمَلًا أي سُدًى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سُدى بلا أمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون اليه وهَمَلت الابل تَهْمُل وبعير هامل من ابل هَوامِل وهُمَّل وهَمَل وهو اسم الجمع كرائح ورَوَح لان فاعلا ليس مما يكسر على فَعَل وقد أَهْمَلَها ولا يكون ذلك في الغنم ابن الاعرابي إبل هَمْلَى مُهْمَلة وابل هَوامل مُسَيَّبة لا راعي لها وأمر مُهْمَل متروك قال

أنّا وجدنا طَرَدَ الهَوامِل * خيرًا من التَّأْنان والمسائل

أراد أنّا وجدنا طَرَدَ الابل المُهْمَلة وسَوْقَها سَلًّا وسَرِقةً أهون علينا من مسئلة الناس والتباكي اليهم وفي حديث الحوض فلا يَخْلُص منهم الا مثل هَمَل النَّعَم الهَمَل ضَوالُّ الابل واحدها هامِل أي أنّ الناجي منهم قليل في قلة النَّعَم الضالة وفي حديث طهفة ولنا نَعَم هَمَل أي مهملة لا رِعاءَ لها ولا فيها مَن يُصلحها ويهديها فهي كالضالة ومنه حديث سُراقة أتيته يوم حُنين فسألته عن الهَمَل وفي حديث قَطَن بن حارثة عليهم في الهَمُولة الراعية في كل خمسين ناقةً هي التي أُهْمِلَت ترعى بأنفسها ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة وأَهْمَل أمرَه لم يُحْكِمْه والهَمَل بالتحريك الابل بلا راع مثل النَّفَش الا أن الهَمَل بالنهار والنَّفَش لا يكون الا ليلا يقال إبل هُمَّل وهامِلة وهُمَّال وهَوامل وتركتها هَمَلًا أي سُدًى اذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع وفي المثل اختلط المَرْعِيّ بالهَمَل والمَرْعِيّ الذي له راع وفي الحديث فسألته عن الهَمَل يعني الضَّوالّ من النعم واحدها

قوله الا ان الهمل بالنهار الخ مثله في التهذيب وعبارة الصحاح الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد اه مصححه

هامل مثل حارس وحَرَس وطالب وطَلَب وفى الحديث فى الهَمُولة الراعية كذا من الصدقة يعنى التى قد أُهملت ترعى والهَمَل أيضا الماء الذى لا مانع له وأَهْمَلْت الشئ خلَّيت بينه وبين نفسه والمُهْمَل من الكلام خلاف المستعمَل والهَمَلُّ البيت الصغير عن أبى عمرو وأنشد لأبى حبيب الشيبانى

دخلتُ عليها فى الهَمَلّ فأسمَجَتْ * بأقْرَفِى الحَقْوَيْن جَابٍ مُدَوَّرِ

والأَقْرُ الابيض وثوب هَمَاليل مُخَرَّق وكساء هَمَلٌّ خَلَق والهَمَلُّ الكبير السن والهَمَل الليف المتنزع واحدته هَمَلة حكاه أبو حنيفة وهُمَيل وهُمَّال اسمان وأرض هُمَّال بين الناس قد تحامتها الحُروب فلا يعمُرها أحد وشئ هُمَّال رِخْو واهْتَمَل الرجل اذا دَمْدَمَ بكلام لا يفهم قال الازهرى والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل وهو رباعى (همرجل) الهَمَرْجَلُ الجَوَاد السريع وعَمَّ به السيرافى كل خفيف سريع قال الجوهرى والميم زائدة وناقة هَمَرْجَلة سريعة وتكون من نعت السير أيضا والهمرجلة من النوق النجيبة وتجمع الهمرجلة هَمَرْجَلات والهمرجل من الابل السريع وجمل هَمَرْجَل سريع وأنشد * يَسْفِن عِطْفَى سَنِم هَمَرْجَل * ونَجَاء هَمَرْجَل قال ذو الرمة * اذا جَدّ فيهن النَّجَاء الهَمَرْجَلُ * ابن الاعرابى الهَمَرْجَل الجمل الضخم ومثله الشَّمَرْدَل (هنبل) الهَنْبَلة بزيادة النون مِشْية الضَّبُع العَرْجاء وقيل هى من مَشْى الضباع وهَنْبَل الرجل ظَلَع ومشى مِشْية الضبع العرجاء ونَهْبَل كذلك وجاء مُهَنْبِلا وأنشد

مثل الضباع اذا راحت مُهَنْبِلة * أدنى مآويها الغيران واللَّجَف

وأنشد ابن برى * خَزْعَلة الضِّبْعان راحَ الهَنْبَلَة * (هنتل) هَنْتَل موضع (هنجل) الهُنْجُل الثقيل (هندل) الهَنْدَوِيل الضخم مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب أبو عمرو الهَنْدَوِيل الضعيف الذى فيه استرخاء ونُوك (هول) الهَوْل المخافة من الأمر لا يَدْرى ما يَهْجُم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر والجمع أَهْوال وهُؤُول والهُؤُول جمع هَوْل وأنشد أبو زيد

رَحَلْنا من بلاد بنى تميم * اليك ولم تَكَاءَدْنا الهُؤُول

يهمزون الواو لانضمامها والهيلة الهَوْل وهالنى الامر يهولنى هَوْلا أفزعنى وقوله

وَيْهاً فِداً لك يا فَضالَهْ * أُجِرّه الرُّمح ولا تُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الالف قبلها واختاروا الفتحة لانها من جنس الالف التى قبلها

فلما

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر

إضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَس

فانّ ابن جنى قال هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضا فانه ضعيف ساقط فى القياس وذلك لانّ التأكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعُدول الى غيره مما كثر استعماله وصحّ قياسه وهَوْلٌ هائل ومَهُول وكرهها بعضهم وقد جاء فى الشعر الفصيح والتهويل التفزيع الازهرى أمر هائل ولا يقال مَهُول الا أنّ الشاعر قد قال

ومَهُولٍ منَ المَناهِلِ وَحْشٍ * ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مدْفانِ

وتفسير المَهُول أى فيه هَوْل والعرب اذا كان الشئ هُولَهُ أخرجوه على فاعل مثل دارع لذى الدرْع وان كان فيه أو عليه أخرجوه على مَفْعول كقولك مَجْنون فيه ذاك ومَدْيون عليه ذاك ومكان مَهِيل أى مَخُوف قال رؤبة * مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ * وكذلك مكان مَهَالٌ قال أمية ابن أبى عائذ الهذلى

أَلَا يالَقَوْمِى لِطَيْفِ الخَيَا * لِ أَرَّقَ من نازِحٍ ذى دَلَال

أجازَ اليناعلى بُعْدِه * مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهَابٍ مَهَال

ويقال اسْتَهَالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُه ويقال يَسْتَهْوِلُه والجيد يَسْتَهِيلُه وهُلْتُه فاهْتَالَ أفزعته ففزع وقد هَوَّلَ عليه والتَهْوِيل والتَهاوِيلُ ماهُوِّلَ به قال * على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ * التهذيب التَهاوِيلُ جماعة التَهْوِيل وهو ماهَالَكَ من شئ وهَوَّلَ القومُ على الرجل وفى حديث أبى سفيان ان محمدًا لم يُناكِرْ أحدًا قطُّ الا كانت معه الاَهْوال هى جمع هَوْل وهو الخوف والامرُ الشديد وفى حديث أبى ذرّ لا أَهُولَنَّكْ أى لا أُخِيفُكْ فلا تَخَفْ منّى وفى حديث الوَحْى فهِلْتُ أى خِفْتُ ورُعِبْتُ كقُلْتُ من القَوْل وهَوَّلَ الامرَ شَنَّعه والهُولَةُ من النساء التى تَهُولُ الناظرَ من حسنها قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

بَيْضاءُ صافيةُ المَدامعِ هُولَةٌ * للناظرين كدُرَّةِ الغَوّاص

ووجهُه هُولَةٌ من الهُوَلِ أى عَجَب أبو عمرو يقال ماهو الّا هُولَةٌ من الهُوَلِ اذا كان كَرِيهَ المَنظَر والهُولَةُ مايفزع به الصبى وكل ماهَالَكَ يسمى هُولَةً قال الكميت

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ المُحلِفُون * لدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

قوله قال رؤبة الخ نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة والمهبل المنقطع بين ارضين اه بالحرف كتبه مصححه

وهَوَّلَ على الرجل حَمَلَ وناقة هُولُ الجَنان حديدةٌ وتَهَوَّلَ للناقة تَهَوُّلاً تشبه لها بالسبع ليكون أرْأَمَ لها على الذى تُرْأَم عليه وهو مثل تَذَأَّبَتْ لها تَذَؤُّباً اذا لبست لها لباساً تتشبه بالذئب قال وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه والتهاويل زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلى واحدها تَهْويل والتهاويل الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر وهَوَّلَت المرأة تزينت بزينة اللباس والحلى قال

* وهَوَّلَتْ من رَيْطِها تَهاوِلاَ * والتهاويل ما على الهوادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ويقال للرياض اذا تزينت بنَوْرها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر قد علاها تهاويلها وقال عبد المسيح بن عسلة فيما أخرجه الزرع من الالوان وفى المحكم يصف نباتاً

وعازبٍ قد علا التهويلُ جَنْبَتَه * لا تنفعُ النَّعْلُ فى رَقْراقِه الحافِى

ومثله لعدى

حتى تعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ * من التهاويل شَكْلُ العِهْن فى التُّوَم

وروى الازهرى باسناده عن ابن مسعود فى قوله عز وجل ولقد رآه نَزْلةً أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لجبريل عليه الصلاة والسلام ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويلُ والدرُّ والياقوتُ أى الاشياء المختلفة الألوان أراد بالتهاويل تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ويقال لما يخرج من ألوان الزَّهَر فى الرياض التهاويل واحدها تَهْوال وأصلها ما يَهُول الانسانَ ويحيره والتَّهْويل شئ كان يفعل فى الجاهلية كانوا اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا ناراً وألقوا فيها ملحاً والمُهَوِّل المحلِّف وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سَدَنة فكان اذا وقع بين الرجلين خصومة جاآ الى النار فيحلف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعر يُهَوِّلون بها عليه واسم تلك النار الهُولة بالضم التهذيب كانت الهُولة ناراً يوقدونها عند الحلف ويلقون فيها ملحاً فيتفقع يُهَوِّلون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال أوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استقبلته الشمسُ صَدَّ بوجهه * كما صَدَّ عن نار المُهَوِّلِ حالفُ

وهِيلَ السكرانُ يُهالُ اذا رأى تهاويل فى سكره فيفزع لها وقال ابن احمر يصف خمرا وشاربها

تَمَشَّى فى مَفاصِله وتَغْشَى * سَناسِنَ صُلْبِه حتى يُهالا

ورجل هَوْلَلٌ خفيف حكاه ابن الاعرابى وهو فَعْلَلٌ وأنشد * هَوْلَلٌ اذا وَنَى القومُ نَزَلْ *

والمعروف حولول والهال ذوه من أفواه الطيب والهالة دارة القمر وهالة الشمس معرفة أنشد ابن الاعرابى

ومنتخب كان هالة أمه * سباهى الفؤاد ما يعيش بمعقول

ويروى أمه يريد أنه فرس كريم كانما نتجته الشمس ومنتخب حذر كانه من ذكاء قلبه وشهومته فزع وسباهى الفؤاد مدلهه غافله الأمن المرح وهو مذكور فى موضعه وهالة اسم امرأة عبد المطلب وهال من زجر الخيل (هيل) هال عليه التراب هيلا وأهاله فانهال وهيله فتهيل ويذم الرجل فيقال جرف منهال فانما يعنى انه ليس له حزم ولا عقل وأما قولهم سحاب منجال فمعناه انه لا يطمع فى خيره كأنه مقلوب من منجل والهيل ما لم ترفع به يدك والحثى ما رفعت به يدك وهال الرمل دفعه فانهال وكذلك هيله فتهيل والهيل والهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وهلته أنا وأنشد * هيل مهيل من مهيل الاهيل * وفى حديث الخندق فعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا والهيل والهيال والهيلان ما انهال منه قال مزاحم

بكل نقى وعث اذا ما علوته * جرى نصفا هيلا نه المتساوق

ورمل أهيل منهال لا يثبت وجاء بالهيل والهيلمان والهيلمان أى جاء بالمال الكثير الاخيرة عن ثعلب وضعوا الهيل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمهيل شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهيلمان زائدة كزيادتها فى زرقم قال أبو عبيد أى بالرمل والريح فالهيل من قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحت بالوتائر ثم بدت * يديها عند جانبه تهيل

والهيلمان فيعلان والياء زائدة بدليل قولهم هلمان فسقطت الياء وضعوا الهيل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمهيل شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهيلمان زائدة كزيادتها فى زرقم الالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعلمان وانهال عليه القوم تتابعوا عليه وعلوه بالشتم والضرب والقهر والأهيل موضع قال المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمل

والهيول الهباء المنبث وهو ما تراه فى البيت من ضوء الشمس يدخل فى الكوة عبرانية أو رومية معربة والهالة دارة القمر قال * فى هالة هلالها كالاكليل * قال ابن سيده وانما قضينا على عينها انها ياء لان فيه معنى الهيول الذى هو ضوء الشمس فان قلت ان الهيول رومية والهالة

قوله فيقال جرف منهال الخ عبارة المحكم فيقال جرف منهال وسحاب منجال أما جرف منهال فانما يعنى الى آخر ما هنا اه مصححه

عربية كانت الواو أولى به لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب اليه سيبويه والجمع هالات الجوهرى هِلْتُ الدقيق فى الجراب صببته من غير كيل وكل شئ أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت هِلْتُه أهيله هيلا فانهال أى جرى وانصب وهو طعام مهيل وفى الحديث أن قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال أتكيلون أم تهيلون فقالوا نهيل فقال كيلوا ولا تهيلوا فان البركة فى الكيل وفى المثل أراك بحسنة تهيلى قال ابن برى يضرب مثلا للرجل يسئ فى فعله فيؤمر بذلك على الهزء به وفى حديث العلاء أوصى عند موته هيلوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لى وتهيل تصبب وأهلت الدقيق لغة فى هلت فهو مهال ومهيل وهيلان فى شعر الجعدى حى من اليمن ويقال هو مكان قال ابن برى بيت الجعدى هو قوله

كأن فاها اذا توسن من * طيب مشم وحسن مبتسم
يسن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

والضرو شجر طيب الرائحة والعتم الزيتون وقيل نبت يشبهه وقال أبو عمرو براقش وهيلان واديان باليمن وهالة أم حمزة بن عبد المطلب

(فصل الواو) (وأل) وأل اليه وألا ووؤولا ووئيلا وواءل مواءلة ووئالا لجأ والوأل والموئل الملجأ وكذلك الموألة مثال المهلكة وقد وأل اليه يئل وألا ووؤولا على فعول أى لجأ وواءل منه على فاعل أى طلب النجاة وواءل الى المكان مواءلة ووئالا بادر وفى حديث على عليه السلام ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لانجوت وقد وأل يئل فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك فكأن نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره وفى حديث قيلة فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة الليث المآل والموئل الملجأ يقال من الموئل وألت مثل وعلت ومن المآل ألت مثل علت مآلا بوزن معالا وأنشد

لا يستطيع مآلا من حبائله * طير السماء ولا عصم الذرى الودق

وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا قال الفراء الموئل المنجى وهو الملجأ والعرب تقول انه ليوائل الى موضعه يريدون يذهب الى موضعه وحرزه وأنشد

لا واءلت نفسك خليتها * للعامريين ولم تكلم

يريد لانجت نفسك وقال أبو الهيثم يقال وأل يئل وألا ووألة وواءل يوائل مواءلة ووئالا قال

ذو الرمة حتى اذا لم يجدوا الا ونجنجها * مخافة الرمى حتى كلها هيم

يروى وَءَلا ويروى وَغْلا فالوأل المَوْئل والوَغْل المَلْجأ يُغَل فيه أى يدخل فيه يقال وَغَلَ يَغِل فهو واغِل وكل مَلْجأ يلجأ اليه وَغْل ومَوْغِل ومن رواه وَءْلا فهو مثل الوَأْل سواء قلبت الهمزة عينا ونجنجها أى حركها وردّدها مخافة صائد أن يرميها الليث الوَأْلُ والوَعْل المَلْجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لى مَن لا أُحصى من أعراب قيس وتميم اِيلَةُ الرجل بنو عمه الادْنون وقال بعضهم مَن أطاف بالرجل وحلّ معه من قَرابته وعشيرته فهو ايلته وقال العكلى هو من ايلتنا أى من عشيرتنا ابن بُزُرْج الَّةُ فلان الذين يَئِلُ اليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء آلّتُك وهم الّتى الذين وأْت اليهم وقالوا رَدَدْته الى ايلته أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى الّتى غوالى * يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أما الّةُ الرجل فهم أهلُ بيته الذين يَئِلُ اليهم أى يَلجأ اليهم من وَأَلَ يئل والّة حرف ناقص أصله وِئْلَة مثل صِلة وزِنة أصلها وِصْلة ووِزْنة وأما ايلةُ الرجل فهم أصله الذين يَؤُلُ اليهم وكان أصلُه أوْلة فقلبت الواو ياء التهذيب وإيْلَةُ قرية عربية كأنها سميت أيلة لان أهلها يؤلون اليها وأما إلّةُ الرجل فقراباته وكذلك ليتُه والمَوْئِل الموضع الذى يستقرّ فيه السَّيْل والاول المتقدم وهو نقيض الآخر وقول أبى ذؤيب

أدَان وأنْباه الاولون * بأنّ المُدَانَ مَلِىٌّ وَفِى

الاولون الناس الأوّلون والمَشْيخة يقول قالوا له ان الذى بايعته مَلِىٌّ وَفِىٌّ فاطْمَئِن والانثى الأُولى والجمع الأُوَل مثل أُخْرى وأُخَر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بَشِير بن النِّكْث

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُوَلْ * يَموتُ بالتَرْك ويَحْيا بالعَمَلْ

يعنى ناقة مسنّة على طريق قديم وان شئت قلت الأوّلون وفى حديث الافْك وأمْرُنا أمْرُ العرب الأُوَل يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولَى ويكون صفة للعرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمْر وقيل هو الوجه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه بسم الله الأُولَى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأُولَى التى أحنثت بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الأُولَى فمن قال صلاة الأولى فهو من اضافة الشئ الى نفسه أو على أنه أراد صلاةَ الساعة الأُولَى من الزَوال وقوله عزوجل تَبَرُّجَ الجاهلية الأُولَى قال الزجاج قيل الجاهلية الأُولَى مَن كان من لَدُن آدم الى زمن نوح عليهما السلام وقيل مُنْذُ زمن نوح عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام وقيل مُنْذُ زمن عيسى الى زمن سيدنا محمد رسول الله صلى الله

قوله بزرج تقدم لنا هذا الاسم مرارا بلفظ برزح تبعا للاصل ونبهنا عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس ثم رأيناه فى تكملة الصحاح للصاغانى وغيرها بلفظ بزرج الا ان الباء مضمومة فتبعناهم ونبهنا على ذلك فى الجزء الخامس عشر وغيره وحرر اه مصححه

عليه ما وسلم قال وهذا أجود الأقوال لانهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتخذون البغايا يغلّين لهم قال وأما قول عبيد بن الابرص

فأتبعناذات أولاتنا الأولى أ * موقدى الحرب وموف بالحبال

فانه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أى العهود فأما ما أنشده ابن جنى من قول الأسود ابن يعفر * فألحقت أخراهم طريق الاهم * فانه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك فى قوله * وقد بدا هنك من المئزر * ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الاسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول ولكن لما اكتنفت الالف واوان وليت الاخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الاوالى أنشد يعقوب لذى الرمة

تكاد أواليها تفرى جلودها * ويكتحل التالى بمور وحاصب

أراد أوائلها والجمع الأول التهذيب الليث الأوائل من الاول فنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام ولكل حجة وقال فى قوله * جهام تحث الوائلات أواخره * قال ورواه أبو الدقيش الأولات قال والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعلى قال وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات قال أبو منصور وقد جمع أول على أول مثل أكبر وكبر وكذلك الأولى ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا الليث من قال تأليف أول من همزة وواو ولام فينبغى أن يكون أفعل منه أأول بهمزتين لأنك تقول من آب يؤب أأوب واحتج قائل هذا القول أن الاصل كان أأول فقلبت احدى الهمزتين واوا ثم أدغمت فى الواو الأخرى فقيل أول ومن قال ان أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم احدى الواوين فى الاخرى وشددهما قال الجوهرى أصل أول أوأل على أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدل على ذلك قولهم هذا أول منك والجمع الأوائل والأوالى أيضا على القلب قال وقال قوم أصله ووّل على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله قوله أصل أول أوأل هو قول مرغوب عنه لأنه كان يجب على هذا اذا خففت همزته أن يقال فيه أول لان تخفيف الهمزة اذا سكن ماقبلها ان تحذف وتلقى حركتها على ماقبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووأل على فوعل لانه يجب على هذا صرفه إذ فوعل مصروف وأول غير مصروف فى قولك مررت برجل أول ولا يصح قلب الهمزة واوا فى ووأل على ماقدمت ذكره فى الوجه الأول فثبت أن

الصحيح

الصحيح فيها انها أفْعَل من وَوَل فهي من باب دَوْدَن وكَوْكَب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهري وانما لم يجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاماً أوّلَ واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاماً أوّلاً قال ابن برى هذا غلط في التمثيل لانه صفة لعام في هذا الوجه أيضا وصوابه ان يمثله بغير صفة في اللفظ كما مثله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلاً ولا آخراً اى قديماً ولا حديثا قال الجوهري قال ابن السكيت ولا تقل عامَ الأوّلِ وتقول ما رأيته مُذْ عامٌ أوّلُ ومُذْ عامٌ أوّلَ فمن رفع الاول جعله صفة لعام كأنه قال أوّلُ من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عامٌ قبلَ عامنا واذا قلت ابدأ بهذا أوّلُ ضممته على الغاية كقولك افعله قبلُ وان أظهرت المحذوف نصبت قلت ابدأ به أوّلَ فعلك كما تقول قبلَ فعلك وتقول ما رأيته مذ أمس فان لم تره يوما قبل أمس قلت ما رأيته مذ أوّلُ من أمس فان لم تره مذ يومين قبل أمس قلت ما رأيته مذ أوّلُ من أوّلَ من أمس ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاماً أوّلَ جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الاعرابي لقيته عامَ الأوّلِ باضافة العام الى الأوّل ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته فأبكل لهم بكيله فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عامَ الأوّلِ وحكى اللحياني أتيتك عامَ الأوّلِ والعامَ الأوّلَ ومضى عامُ الأوّلِ على اضافة الشئ الى نفسه والعامُ الأوّلُ وعامٌ أوّلُ مصروف وعامُ أوّلَ وهو من اضافة الشئ الى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مذ عامٌ أوّلُ نصبه على الظرف اراد مذ عامٌ وقع أوّلَ وقوله

يا ليتها كانت لأهلي إبلا * أو هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أوّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والرَّكْبُ أسفَلَ منكم قال سيبويه واذا قلت عامٌ أوّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم أنك تعني العامَ الذي يليه عامُك كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمس وبعد غد فانما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد التهذيب يقال رأيته عاماً أوّلَ لان أوّل على بناء أفعل قال الليث ومن نوّن حمله على النكرة ومن لم ينوّن فهو بابه ابن السكيت لقيته أوّلَ ذي يَدَيْنِ أي ساعة غدوت واعمل كذا أوّلَ ذات يَدَيْنِ أي أوّل كل شئ تعمله وقال ابن دريد أوّل فَوْعَل قال وكان في الاصل وَوّل فقلبت الواو الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين في الأخرى فقيل أوّل أبو زيد لقيته عامَ الأوّلِ ويومَ الأوّلِ جَرَّ آخره قال وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامع من اضافة الشئ الى نعته أبو زيد يقال جاء في أوّليّة الناس اذا جاء في أولهم التهذيب قال

قوله انها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ هكذا في الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

المبرد فى كتاب المقتضب أول يكون على ضربين يكون اسما و يكون نعتا موصولا به من كذا فأما كونه نعتا فقولك هذا رجل أوّلُ منك وجاءنى زيد أوّلَ من مجيئك وجئتك أوّلَ من أمس وأما كونه اسما فقولك ما تركت أوّلًا ولا آخرًا كما تقول ما تركت له قديما ولا حديثا وعلى أىّ الوجهين سمّيت به رجلا انصرف فى النكرة لانه فى باب الاسماء بمنزلة أفكل وفى باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أوّلُ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوّل وتنصب ذَنَبَه على معنى أوّل ما أطلَعَ ذَنَبَه ومنهم من يرفع أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى أوّلُ شئ أطلعه ذَنَبُه قال ومنهم مَنْ ينصب أوّل وينصب ذَنَبَه على أن يجعل أوّل صفة ومنهم مَنْ ينصب أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى فى أول ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبُه أى ذَنَبُه فى أوّل ذلك وقال الزجاج فى قول الله عز وجل ان أوّل بيت وُضِعَ للناس لَلّذى ببكّة قال أوّل فى اللغة على الحقيقة ابتداءُ الشئ قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحدُ أوّل العَدد والعَدَدُ غير متناه ونَعيمُ الجنة له أوّل وهو غير منقطع وقولك هذا أوّلُ مال كَسَبْته جائز أن لا يكون بعده كَسْب ولكن أراد بل هذا ابتداء كَسْبى قال فلو قال قائل أوّلُ عبد أملكه حُرٌّ فملك عبدًا أَعتَقَ ذلك العبدُ لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إنّ أوّلَ بيت وُضِع للناس هو البيتُ الذى لم يكن الحجُّ الى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصل أوّل واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأَوّل فى صفة الله عز وجل انه الأوّل ليس قبله شئ والآخر ليس بعده شئ قال وجاء هذا فى الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن نَعْدُوَ فى تفسير هذين الاسمين ما رُوى عنه صلى الله عليه وسلم قال وأقرب ما يَحْضُرنى فى اشتقاق الأوّل انه أفْعَل من آل يَؤُل وأُولَى فُعْلَى منه قال وكان أوّل فى الاصل أأْوَل فقلبت الهمزة الثانية واوا وأدغمت فى الواو الأُخرى فقيل أوّل قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يَؤُلُ اذا نجا وسبق ومثله وأَلَ يَئِل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابْدَأْ بهذا أوّلُ فانما يريدون أوّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته فى كلامهم وبُنِىَ على الحركة لانه من المتمكّن الذى جعل فى موضع بمنزلة غير المتمكّن قال وقالوا ادخُلُوا الأوّلَ فالأوّلَ وهى من المَعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أى ليَدْخُل الأَوّلُ فالأوّلُ وحكى عن الخليل ما ترك له أوّلًا ولا آخرًا أى قديما ولا حديثا جعله اسما فنكّر وصرَف وحكى ثعلب هُنّ الأَوّلاتُ دُخولًا والآخِرات خُروجًا واحدتها الأوّلة والآخرةُ ثم قال ليس هذا أصل الباب وانما أصل الباب الأَوّل والأُولَى كالأَطْوَل والطُولَى وحكى اللحيانى أما

أُولَى بأُولَى فانى أجدُ الله لم يزدْ على ذلك وتقول هذا أَوَّلُ بيِّنُ الأَوَّلِيَّةِ قال الشاعر

ماحَ البِلادَ لنا فى أَوَّلِيَّتِنا * على حَسُودِ الأَعادى مائحٌ قُثَمُ

وقول ذى الرمة

وما فَخْرُ مَنْ لَيسَتْ له أَوَّلِيَّةٌ * تُعَدُّ اذا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ

يعنى مَفاخِرَ آبائه وأَوَّلُ معرفةِ الأَحدِ فى التسمية الأُولَى قال

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمى * بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبَارِ

وأَهْوَنَ وجُبارِ الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور فى موضعه وقوله فى الحديث الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ أى اذا عَبَرَها بَرٌّ صادقٌ عالمٌ باصولها وفُروعها واجتهد فيها وقعتْ له دون غيره ممن فَسَّرها بعده والوَأْلَةُ مثل الوَعْلَة الدِّمْنَةُ والسِّرجِينُ وفى المحكم أَبعارُ الغنم والابل جميعاً تجتمع وتَتَلَبَّد وقيل هى أَبوالُ الابل وأَبعارُها فقط يقال انَّ بنى فلان وَقُودُهم الوَأْلَةُ الاصمعى أَوْأَلَتِ الماشيةُ فى المكان على أَفْعَلَتْ أَثَّرَتْ فيه بأَبوالها وأَبعارها واسْتَوْأَلَتِ الابل اجتمعت وفى حديث على عليه السلام قال لرجل أَنت من بنى فلان قال نعم قال فأَنت من وَأْلَةَ إِذاً قُمْ فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوَأْلَة وهى البعرة لخستها وقد أَوْأَلَ المكانُ فهو مُوئِلٌ وهو الوَأْلُ والوَأْلَةُ وأَوْأَلَه هو قال فى صفة ماء * أَجْنٍ ومُصْفَرِّ الجِمامِ مُوئِل * وهذا البيت انشده الجوهرى * أَجْنٍ ومُصْفَرِّ الجِمامِ مُوأَلُ * قال ابن برى صواب انشاده كما أَنشده أَبو عبيد فى الغريب المصنف أَجْنٍ وقبله بأَبيات * بِمَنْهَلٍ تَجْتَنِبُه عن مَنْهَلِ * ووائلٌ اسم رجل غلب على حى معروف وقد يُجعل اسماً للقبيلة فلا يُصرف وهو وائلُ بنُ قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ ومَوْأَلَةُ اسم أَيضا قال سيبويه جاء على مَفْعَلٍ لانه ليس على الفِعل اذ لو كان على الفِعل لكان مَفْعِلاً وأَيضاً فان الاسماء الأَعلام قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها وقال ابن جنى انما ذلك فيمن أَخذه من وَأَلَ فأما من أَخذه من قولهم ما مأَلْتُ مَأْلَهُ فانما هو حينئذ فَوْعَلَة وقد تقدم ومَوْأَلَةُ بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو مَوْأَلَةَ بطن قال خالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طريف لمالك بن بحره ورهنته بنو مَوْأَلَةَ بن مالك فى دية ورجوا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمّق فقال خالد

لَيْتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَه * حَزُّوا بنَصْلِ السيفِ عند السَّبَلَه * وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَه

قال ابن جنى ان كان مَوْأَلَةُ من وَأَلَ فهو مُغَيَّر عن مَوْئِلَةٍ للعلمية لان ما فاؤه واو انما يجىء أَبداً على مَفْعِلٍ بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع وقد ذكر بعض ذلك فى مأَل (وبل) الوَبْلُ والوابِلُ

قوله لمالك بن بحره هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اهـ مصححه

المطر الشديد الضخم القطر قال جرير * يَضربنَ بالاكبادِ وَبْلاً وابلا * وقد وَبَلَت السماء تَبِل وَبْلاً ووَبَلَت السماءُ الارضَ وَبْلاً فأما قوله

وأصبحت المذاهبُ قد أذاعَتْ * بها الاعْصار بعد الوابلينا

فان شئت جعلت الوابلين الرجالَ المَمْدوحين يصفهم بالوَبْل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وَبْلاً بعد وَبْلٍ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرةٍ ولا قلةٍ وأرض مَوْبُولة من الوابل الليث سحاب وابل والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدْقٌ وادِق وفي حديث الاستسقاء فألَّفَ الله بين السحاب فأبِلْنا أي مُطِرنا وَبْلاً وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكَّد ووَكَّد وجاء في بعض الروايات فَوُبِلْنا جاء به على الاصل والوَبِيلُ من المَرعَى الوخيم ووَبُلَ المرتَعُ وَبالةً ووَبالاً ووَبَلاً وأرض وَبِيلة وَخيمةُ المرتَع وجمعها وُبُلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وَبائل يقال رعينا كلأً وَبِيلاً ووَبُلَت عليهم الارض وُبُولاً صارت وَبِيلةً واستَوْبَل الارضَ اذا لم توافقه في بدنه وان كان مُحِبًّا لها واستَوْبَلْتُ الارضَ والبلدَ استَوْخَمْتُها وقال أبو زيد استَوْبَلْتُ الارض اذا لم يستمرئ بها الطعامَ ولم توافقه في مَطْعَمه وان كان مُحِبًّا لها قال واجْتَوَيْتُها اذا كره المُقامَ بها وان كان في نعمة وفي حديث العُرَنِيِّين فاستَوْبَلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانَهم يقال هذه أرض وَبِلةٌ أي وبئة وخمة وفي الحديث ان بني قُرَيظة نزلوا أرضاً غَمِلةً وَبِلةً والوَبِيلُ الذي لا يُستَمْرأ وماءٌ وَبِيلٌ ووَبِيءٌ وَخِيم اذا كان غير مَرِيء وقيل هو الثقيلُ الغليظُ جدًّا ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل ووَبِلةُ الطعام تُخَمَتُه وكذلك أُبُلَتُه على الابدال وفي حديث يحيي بن يَعْمَر أيُّما مال أُدِّيَتْ زكاتَه فقد ذهبتْ أَبَلَتُه أي وَبَلَتُه فقلبت الواو همزة أي ذهبت مَضَرَّتُه وإثْمُه وهو من الوَبال ويروى بالهمز على القلب ويُرْوى وَبَلَتُه والوَبالُ الفسادُ اشتقاقه من الوَبِيل قال شمر معناه شَرُّه ومَضَرَّته الجوهري الوَبَلةُ بالتحريك الثقَل والوَخامة مثل الأَبَلة والوَبالُ الشدة والثقَل وفي الحديث كل بناءٍ وبالٌ على صاحبه الوَبالُ في الاصل الثقَل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وفي التنزيل العزيز فَذاقَتْ وَبالَ أمْرِها وأَخَذْناه أَخْذاً وَبِيلاً أي شديداً وضَرْبٌ وَبِيلٌ أي شديد ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً وهو الغَتُّ وشدَّةُ الطَّرْد وعَذابٌ وَبِيلٌ كذلك والوَبِيلةُ العَصا ما كانت عن ابن الاعرابي والوَبِيلُ والمَوْبِلُ بكسر الباء العصا الغليظةُ الضخمةُ قال الشاعر

أما والذي مَسَّحتُ أركانَ بيتِه * طَماعيةً أن يَغْفِرَ الذنبَ غافِرُه

لو اصبحَ في يُمْنَى يدَيَّ زِمامُها * وفي كفِّيَ الأُخرى وَبِيلٌ تُحاذِرُه

قوله وفي حديث يحيي الخ هكذا في الاصل وعبارة النهاية وفي حديث يحيي بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد تقدم اه مصححه

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

يقول لو تشددت عليها وأعددت لها ما تنكره لجاءت كأنها ناقة قد تنضيت أى أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة والنضو البعير المهزول وأعطت حبلها أى انقادت لمن يسوقها ولم تتعبه لذلها والمعنى فى ذلك أنه جعل ماذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة وأنشد الجوهرى فى الموبل العصا الضخمة

زعمت جؤية أننى عبد لها * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا

وقال أبو خراش

يظل على البور اليفاع كأنه * من الغار والخوف المحم وبيل

يقول ضمر من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا وقال ساعدة بن جؤية

فقام ترعد كفاه بميبله * قد عاد رهبا رذيا طائش القدم

قال ابن سيده قال ابن جنى ميبل مفعل من الوبل تقول العرب رأيت وبيلا على وبيل أى شيخا على عصا وجمع الميبل موابل عادت الواو لزوال الكسرة والوبيل القضيب الذى فيه لين وبه فسر ثعلب قول الراجز * إما ترينى كالوبيل الأعصل * والوبيل خشبة القصار التى يدق بها الثياب بعد الغسل والوبيل خشبة يضرب بها الناقوس ووبله بالعصا والسوط وبلا ضربه وقيل تابع عليه الضرب ووبلت الفرس بالسوط إبلا ووبلا قال طرفة

قوله رأيت وبيلا على وبيل عبارة القاموس وأبيل على وبيل شيخ على عصا اه مصححه

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

والوبيل والوبيلة والإبالة الحزمة من الحطب التهذيب والموبلة أيضا الحزمة من الحطب وأنشد * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا * ويقال الشاة وبلة شديدة أى شهوة للفحل وقد استوبلت الغنم والوابلة طرف رأس العضد والفخذ وقيل هو طرف الكتف وقيل هى لحمة الكتف وقيل هو عظم فى مفصل الركبة وقيل الوابلتان ما التف من لحم الفخذين فى الوركين وقال أبو الهيثم هى الحسن وهو طرف عظم العضد الذى يلى المنكب سمى حسنا لكثرة لحمه وأنشد

قوله والموبلة أيضا الحزمة الخ وقوله أسعى بموبلها الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كأنه جبال عرفاء عارضها * كعب ووابلة دسماء فى فيها

وقال شمر الوابلة رأس العضد فى حق الكتف وفى حديث على عليه السلام أهدى رجل للحسن والحسين عليهما السلام ولم يهد لابن الحنفية فأومأ على عليه السلام إلى وابلة محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا

الوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك وجمعها أوابل والوابلة نسل الابل والغنم ووبال فرس ضمرة بن جابر ووبال اسم ماء لبنى أسد قال ابن برى ومنه قول جرير

تلك المكارم يافرزدق فاعترف * لاسوق بكرك يوم جرف وبال

(وتل) التهذيب ابن الاعرابى الوتل من الرجال الذين ملؤا بطونهم من الشراب الواحد أوتل والكام بالتاء المالئو هامن الطعام (وثل) وثل الشئ أصله ومكنه لغة فى أثله وبه سمى الرجل وثالا ووثل مالا جمعه لغة فى أثل والوثيل الضعيف والوثيل كل خلق من الشجر والوثل الليف نفسه والوثيل الخلق من حبال الليف والوثيل الليف والوثيل الحبل منه وقيل الوثل بالتحريك والوثيل جميعا الحبل من الليف وقيل الوثيل الحبل من القنب ابن الاعرابى الوثل وسخ الاديم الذى يلق منه وهو الحم والتحلئ ووائلة من الاسماء مأخوذ من الوثيل ووثل ووثالة ووثال أسماء ووائلة والوثيل موضعان وسحيم بن وثيل (وجل) الوجل الفزع والخوف وجل وجلا بالفتح وفى الحديث وعظنا موعظة وجلت منها القلوب ووجلت توجل وفى لغة تيجل ويقال تاجل قال سيبويه وجل ياجل وييجل أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها فى ييجل ياء لقربها من الياء وكسروا الياء إشعارا بوجل وهو شاذ الجوهرى فى المستقبل منه أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل بكسر الياء قال وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال ياجل جعل الواو الفا لفتحة ماقبلها ومن قال ييجل بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها بالكسر وهم لايكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى ييجل لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يعلم والامر منه ايجل صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها قال ابن برى انما كسرت الياء من ييجل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح فأما ييجل بفتح الياء فان قلب الواو فيه على غير قياس صحيح وتقول منه إنى لأوجل ورجل أوجل ووجل قال الشاعر معن بن أوس المزنى

لعمرك ماأدرى وإنى لأوجل * على أينا تغدو المنية أول

وكان لها جاران لايخفرانها * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع واذا وقع الذئب والضبع فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قوله اللهم ضبعا وذئبا أى اجمعهما واذا اجتمعا سلمت الغنم وجمعه وجال قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه

قوله الوتل قال فى القاموس بضمتين وضبط فى التكملة كندفل وهو القياس كتبه مصححه

قوله والوثل الليف كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

وكُلُّ قَبِيلٍ وان لم تَكن * أرَدْتَهُمُ مِثْلَ باتُوا وجالَا

والانثى وَجِلَة ولا يقال وَجْلاء وقوم وَجِلُونَ ووجالٌ وواجَلَه فَوَجَلَه كان أشدَّ وَجَلًا منه وهذا مَوْجِلُه بالكسر للموضع والوَجِيل والمَوْجِلُ حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماء يمانية (وحل) الوَحَل بالتحريك الطينُ الرَّقِيقُ الذى تَرْتَطِمُ فيه الدوابُّ والوَحْلُ بالتسكين لغة رديّة والجمع أوحالٌ ووُحُولٌ والمَوْحَل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واسْتَوْحَل المكان صار فيه الوَحَل ووَحِلَ بالكسر يَوْحَل وَحَلًا فهو وَحِلٌ وقع فى الوَحَل قال لبيد

فَتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ * كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَل

وأَوْحَلَه غيرُه اذا أَوْقَعه فيه وفى حديث سُراقة فوَحِلَ بى فَرَسِى وإنِّى لَفى جَلَدٍ من الارض أى أَوْقَعَنى فى الوَحَل يريد كأنه يَسيرُ بى فى طِينٍ وأنا فى صُلْبٍ من الارض وفى حديث أسر عُقْبة بن أبى مُعَيط فوَحِلَ به فَرَسُه فى جَدَدٍ من الارض والجَدَدُ ما استوى من الارض وواحَلَنى فَوَحَلْتُه أَحِلُه كنتُ أَخْوَضَ للوَحَل منه وواحَلَه فوَحَلَه والمَوْحِل الموضع الذى فيه الوَحَل قال المتنخل الهذلى

فأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا على الأَوْشاذ أن يَرْسَخْنَ فى المَوْحَل

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفتْ بقَرُ الوَحْشِ على الرَّوابى مخافةَ الوَحَل لكثرة الامطار وأوْحَل فلانٌ فلانا شرًّا أثقله به ومَوْحَل موضع قال

* من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَى مَوْحَل * (ودل) وَدَلَ السِّقاءَ وَدْلًا مخضه (وذل) الوَذِيلةُ والوَذِلةُ والوَذَلةُ من النساء النشيطة الرشيقة ابن بُزُرْج الوَذِلةُ الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادم وَذِلةٌ ورجل وَذِلٌ ووَذِلٌ خفيف سريع فيما أخذ فيه والوَذِيلةُ المرآة طائية قال أبو عمرو قال الهذلى الوَذِيلةُ المرآة فى لغتنا والوَذِيلة السبيكة من الفضة عن أبى عمرو والوَذِيلةُ القطعة من الفضة وقيل من الفضة المجلُوّة خاصة والجمع وَذِيلٌ ووَذائل قال ابن برى وقول الطرماح

بخُدودٍ كالوَذائلِ لم * يَحْتَزِزْنَ عنها ورِىُّ السَّنام

الورِىُّ السمين والوَذائلُ جمع وَذِيلة المرآة وقيل صَفِيحة الفضة وقال أبو كبير الهذلى

وبَياض وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُه * مِثْلَ الوَذِيلة أو كشَنْفِ الأَنْضُر

الأَنْضُر جمع نَضْر وهو الذهب وفى حديث عمرو قال لمعاوية ما زالتْ أرمُّ أمرَك بوَذائله قال هى جمع وَذِيلة وهى السبيكة من الفضة يريد أنه زيّنه وحسّنه قال الزمخشرى أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهى المرآة بلغة هذيل مثّل بها آراءه التى كان يراها لمعاوية وانها أشباه المرايا يرى فيها وجوه صَلاح

قوله وكل قبيل هكذا فى الاصل والمحكم ولعله وكل قبيل اه مصححه

قوله ومو حل موضع كذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وبياض وجه الخ تقدم فى مادة نضر بلفظ وبياض وجهك وضبط فيها الانضر بفتح الضاد وهو خطأ والصواب ضمها كما هنا اه مصححه

أمره واستقامة مُلكه أى مازلت أرمّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يستصلح الملك بمثلها والوَذِيلة القطعة من شحم السَّنام والآلية على التشبيه بصَفيحة الفضة قال

هَلْ فى دَجُوب الحُرَّة المَخِيط * وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيط

الدَّجُوبُ الغرارة والوَذَالة ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قسم يقال لقد توَذَّلوا منه ﴿ورل﴾ الوَرَلُ دابّة على خلقة الضَّبّ الا انه أعظم منه يكون فى الرمال والصحارى والجمع أَوْرالٌ فى العدد ووِرْلانٌ وأَرْؤُل بالهمز قال ابن برى أَرْؤُل مقلوب من أَوْرُل وقلبت الواو همزة لانضمامها وقال امرؤ القيس فى الجمع على أَوْرال

تُطْعِمُ فَرْخًا لها افْرَقَه الجُوعُ والاحْثالُ
قُلوبَ خِزّانٍ ذوى أَوْرالٍ كما زَرَقَ العِيالُ

وقال ابن الرقاع فى الواحد

عن لسان كجُثّة الوَرَلِ الاصـ * ـفر مَجَّ النَّدَى عليه العَرارُ

والانثى وَرَلَةٌ قال أبو منصور الوَرَلُ سبط الخلق طويل الذنب كأنّ ذَنَبه ذنبُ حيّة قال ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبو طوله على ذراعين قال وأما ذنب الضَّبّ فهو عُقَد وأطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الوَرَلَ وتستقذره فلا تأكله وأما الضَّبّ فانهم يحرصون على صيده وأكله والضَّبُّ أَحْرَشُ الذنب خَشِنُه مُفَقَّره ولونه الى الصُّحمة وهى غُبْرة مُشْرَبة سَوادا واذا سَمِن اصْفَرّ صدره ولا يأكل الا الجَنادبَ والدُّبّاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَلُ فانه يأكل العَقاربَ والحيّات والحَرابِى والخَنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمّن بلحمه وأُرُلٌ موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو وأن تكون وضعا قال ابن سيده وان تكون وضعا أولى لانا لم نسمع وُرُلًا البتة ﴿ورنتل﴾ وَرَنْتَلٌ الشرّ والامرُ العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال وانما قضينا على الواو أنها أصل لانها لاتزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا أن يجىء ثبت بخلاف ذلك وقال بعض النحويين النون فى وَرَنْتَلٍ زائدة كنون جَحَنْفَل ولا تكون الواو هنا زائدة لانها أول والواو لاتزاد أولا البتة ﴿وسل﴾ الوَسِيلةُ المَنْزلة عند الملك والوَسِيلة الدَّرجة والوَسِيلة القُرْبة وَوَسَّل فلانٌ الى الله وسيلةً اذا عَمِل عملا تقرّب به اليه والواسلُ الراغبُ الى الله قال لبيد

أرى النّاسَ لايدرونَ ماقَدْرُ أَمرِهم * بَلَى كلُّ ذى رَأْى الى الله واسِلُ

وتَوَسَّل اليه بوَسِيلة اذا تقرّب اليه بعَمَل وتوَسَّل اليه بكذا تقرّب اليه بحُرْمة آصِرة تُعطفه عليه

والوسيلة

قوله تطعم فرخا الخ هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الاصل فى حثل وأحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ثم قال قال امرؤ القيس
تطعم فرخا لها ساغبا
أزرى به الجوع والاحثال
وحرره وفى التكملة وشارح القاموس فى ورل أورال موضع قال امرؤ القيس يصف عقابا
تخطف خزان الانيم بالضحى
وقد حجرت منها ثعالب أورال
وهذا البيت هو المذكور فى ديوان امرئ القيس اه
مصححه

قوله ورب ورل الخ لعله ورب ذنب ورل الخ اه
مصححه

والوسيلة الوصلة والقربى وجمعها الوسائل قال الله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب. الجوهرى الوسيلة ما يتقرب به الى الغير والجمع الوسل والوسائل والتوسيل والتوسل واحد وفى حديث الأذان اللهم آت محمدا الوسيلة هى فى الاصل ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به والمراد به فى الحديث القرب من الله تعالى وقيل هى الشفاعة يوم القيامة وقيل هى منزلة من منازل الجنة كما جاء فى الحديث وشئ واسل واجب قال رؤبة

* وأنت لا تنهر حظا واسلا * والتوسل أيضا السرقة يقال أخذ فلان ابلى توسلا أى سرقة ومويسل ماء لطيئ قال واقد بن الغطريف الطائى وكان قد مرض فحمى الماء واللبن

أئن لبن المعزى بماء مويسل * بغانى داء اننى لسقيم

(وشل) الوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا لا يتصل قطره وقيل لا يكون ذلك الا من أعلى الجبل وقيل هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا والجمع أوشال ووشل يشل وشلا ووشلانا سال أو قطر وجبل واشل يقطر منه الماء وفى المحكم لا يزال يتحلب منه الماء وقد قيل الوشل الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد التهذيب ماء واشل يشل منه وشلا أبو عبيد الوشل ما قطر من الماء وقد وشل يشل قال أبو منصور ورأيت فى البادية جبلا يقطر فى لجف منه من سقفه ماء فيجتمع فى أسفله يقال له الوشل ابن الاعرابى عن الدبيرية يسمى الماء الذى يقطر من الجبل المذع والفزيز والوشل وناقة وشول كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرته أى يسيل و يقطر من الوشلان وناقة وشول دائمة على محلبها عن ابن الاعرابى وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير وبالكثير فسر بعضهم قوله

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

والأوشال مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق الى المزارع رواه أبو حنيفة وفى المثل وهل بالرمال أوشال وفى حديث على عليه السلام رمال دمثة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وفى حديث الحجاج قال لحفار حفر له بئرا أخسفت أم أوشلت أى أنبطت ماء كثيرا أم قليلا وأوشل حظه أقله وأخسه أنشد ابن جنى لبعض الرجاز

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ألقت اليه على جهد كلاكلها * سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

فسره فقال وَشَلَ وُشُولاً احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الوُشُول قلة الغناء والضعف والنقصان وأنشده

إذا ضَمَّ قومكم مأزق * وَشَلْتُم وُشُول يد الأجذم

ويقال وَشَل فلان الى فلان اذا ضرع اليه فهو واشِل اليه ورأى واشِل ورجل واشِل الرأى ضعيفه وفلان واشِلُ الحظ أى ناقصه لاجدّ له وأوشَلْتُ حظَّ فلان أى أقللته والوُشُولُ قلة الغناء والضعف وأنشد ابن برى لأبى صُحار يمدح عُبيد الله بن العباس

ودَعْ منها ابن عباس وشيعته * مُجْدٍ يُصاحبه إنْ سارَ أو نَزَلا

ألقت اليه على جَهْد كلا كلها * سَعْدُ بن بكر ومن عثمان من وَشَلا

أى احتاج والوَشَل موضع قال أبو القمقام الأسدى

إقرأ على الوَشَلِ السلامَ وقُلْ لَهُ * كُلُّ المشارب مُذْ هُجِرْتَ ذَميمُ

وقيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عَذْبة وجاء القوم أوشالاً أى يتبع بعضهم بعضا والمَواشِلُ معروفة من اليمامة قال ابن دريد لا أدرى ما حقيقته ﴿وصل﴾ وَصَلْتُ الشئَ وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضدُّ الهجران ابن سيده الوَصْلُ خلاف الفَصْل وَصَلَ الشئَ بالشئ يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلةً الاخيرة عن ابن جنى قال لا أدرى أمُطَّرِدٌ هو أم غير مضطرد قال وأظنه مُطَّردا كأنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بان المحذوف انما هى الفاء التى هى الواو وقال أبو على الضمة فى الصُّلة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة والحذف والنقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ ووَصَّلَهُ كلاهما لأَمَهُ وفى التنزيل العزيز ولقد وَصَّلْنا لهم القولَ أى وَصَّلْنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون واتَّصل الشئُ بالشئ لم ينقطع وقوله أنشده ابن جنى

قام بها يُنْشِدُ كلَّ مُنْشِد * وايتَصَلَتْ بمثل ضَوْء الفَرْقَد

انما أراد اتَّصَلَتْ فأبدل من التاء الاولى ياء كراهة للتشديد وقوله أنشده ابن الاعرابى

يُضَبِّرُوا أعناقُ المطيِّ كأنها * مَدافِعُ ثُغْبانٍ أضَرَّ بها الوَصْلُ

معناه أضَرَّ بها فقدان الوَصْل وذلك أن ينقطع الثَّغب فلا يجرى ولا يتصل والثَّغْبُ مَسِيلٌ دقيق شَبَّه الابل فى مَدِّها أعناقها اذا جهدها السير بالثَّغب الذى يَخُدُّه السيل فى الوادى ووَصَلَ الشئُ الى الشئ وُصُولاً وتَوَصَّلَ اليه انتهى اليه وبلغه قال أبو ذؤيب

تُوَصَّلُ بالرُّكبان حيناً وتُؤْلِفُ الـ * ـجِوارَ ويُغْشيها الأمانَ رِبابُها

قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم والمواشل مواضع معروفة اه مصححه

قوله توصل بالركبان الخ تقدم ضبطه فى مادة ألف توصل بضم التاء وكسر الصاد المشددة والصواب ما هنا وتقدم بلفظ ذمامها بدل ربابها اه مصححه

ووَصَّلَهُ اليه وأَوْصَلَه أَنهاه اليه وأَبْلَغَه إِيّاه وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن انه لما حَمَل على العَدُوّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضَرَب في القوم أي لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمَل عليهم من السُّرْعة وفي الحديث رأَيت سَبَباً واصلاً من السماء الى الارض أي مَوْصُولاً فاعل بمعنى مَفْعول كماء دافق قال ابن الاثير كذا شرح قال ولو جعل على بابه لم يَبْعُد وفي حديث علي عليه السلام صِلُوا السُّيوفَ بالخُطا والرِّماحَ بالنَّبْل قال ابن الاثير أي اذا قَصُرت السيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقُوا واذا لم تَلْحَقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل قال ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير

يَطْعُنُهم ما ارْتَمَوْا حتى اذا طَعَنُوا * ضارَبَهم فاذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وفي الحديث كان اسْمُ نَبْلِه عليه السلام المُوتَصِلَة سميت بها تَفاؤُلاً بوُصُولها الى العدوّ والمُوتَصِلة لغة قريش فانها لا تُدْغم هذه الواو وأَشباهها في التاء فتقول مُوتَصِل ومُوتَفِق ومُوتَعِد ونحو ذلك وغيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد وأَوْصَله غيره ووَصَلَ بمعنى اتَّصَل أي دعا دَعْوَى الجاهلية وهو أن يقول يالَ فلان وفي التنزيل العزيز إِلا الذين يَصِلُون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أي يَتَّصِلون المعنى اقْتُلوهم ولا تَتَّخذوا منهم أَولياء الا مَن اتَّصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعْتَزَوْا اليهم واتَّصَل الرجلُ انْتَسَب وهو من ذلك قال الاعشى

اذا اتَّصَلَتْ قالتْ لَبَكْرِ بن وائل * وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ

قوله قالت لبكر في المحكم والتهذيب قالت أبكر الخ اه مصححه

أي اذا انْتَسَبَتْ وقال ابن الاعرابي في قوله إِلا الذين يَصِلُون الى قوم أي يَنْتَسِبون قال الازهري والاتِّصال أيضاً الاعْتِزاءُ المَنْهِيُّ عنه اذا قال يالَ بني فلان ابن السكيت الاتِّصال ان يقول يا لَفُلان والاعتزاء ان يقول أنا ابنُ فلان وقال أبو عمرو الاتِّصال دُعاء الرجل رَهْطَه دِنْيَاً والاعْتِزاء عند شيء يُعجبه فيقول أنا ابن فلان وفي الحديث مَن اتَّصَل فأَعِضُّوه أي مَن ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية وهي قولُهم يالَ فلان فأَعِضُّوه أي قُولوا له اعْضَضْ أَيْرَ أَبِيكَ يقال وَصَل اليه واتَّصَل اذا انْتَمى وفي حديث أُبَيّ انه أَعَضَّ إِنساناً اتَّصَل والواصِلة من النساء التي تَصِل شعرَها بشعر غيرها والمُسْتَوْصِلة الطالبة لذلك وهي التي يُفْعَل بها ذلك وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلة قال أبو عبيد هذا في الشعر وذلك أَن تصل المرأَة شعرها بشعر آخر زُورًا وروي في حديث آخر أَيُّما امرأَة وَصَلَتْ شعرَها بشعر آخر كان زُورًا قال وقد رَخَّصَت الفقهاء في القَرامِل وكلِّ شيء وُصِل به الشعر وما لم يكن الوَصْلُ شعراً فلا بأْس به وروي عن عائشة انها قالت ليست الواصِلة بالتي تَعْنُون ولا بأْس أَنْ تَعْرَى المرأَة عن الشعر فَتَصِل قَرْناً من قُرونها بصُوفٍ أَسْوَد

قوله وما لم يكن الوصل أي الموصول به شعرا الخ اه مصححه

وانما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنّت وصلتها بالقيادة قال ابن الاثير قال أحمد بن حنبل لمّا ذكر ذلك له ما سمعت بأعجب من ذلك ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون فى عفاف الحب ودعارته وكذلك وصل حبله وصلا وصلة قال أبو ذؤيب

فان وصلت حبل الصفاء فدم لها * وان صرمته فانصرف عن تجامل

وواصل حبله كوصله والوصلة الاتصال والوصلة ما اتصل بالشئ قال الليث كل شئ اتّصل بشئ فما بينهما وصلة والجمع وصل ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة أى اتصال وذريعة ووصل كتابه الى وبره يصل وصولا وهذا غير واقع ووصّله توصيلا اذا أكثر من الوصل وواصله مواصلة ووصالا ومنه المواصلة بالصوم وغيره وواصلت الصيام وصالا اذا لم تفطر أياما تباعا وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياما وفيه النهى عن المواصلة فى الصلاة وقال ان امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ما كنّا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فمضى اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو وتوصّلت الى فلان بوصلة وسبب توصّلا اذا تسببت اليه بحرمة وتوصّل اليه أى تلطف فى الوصول اليه وفى حديث عتبة والمقدام أنهما كانا أسلما فتوصّلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن الحرث أى أرياهم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصّلا بمعنى توسّلا وتقربا والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم وفى الحديث من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم قال ابن الاثير وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا أو أساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وفى حديث جابر أنه اشترى منى بعيرا وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية والوصل وصل الثوب والخف ويقال هذا وصل هذا أى مثله والموصل ما وصل من الحبل

قوله وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة هكذا فى الاصل والنهاية والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل أن سأله عن المواصلة الخ أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

ابن

ابن سيده والمَوْصِل مَعْقِد الحَبْل فى الحَبْل ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما فعل كذا ولا يُوصَل حىٌّ بميت وليس له بوَصيل أى لا يتبعه قال الغنوى

كذاك عقال أو كهلك سالم * ولستُ لميْتٍ هالكٍ بوَصيل

ويُروى وليس لحىٍّ هالك بوصيل وهو معنى قول المتنخل الهذلى

ليس لميْتٍ بوَصيلٍ وقد * عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِل

دُعاء الرجل أى لا وُصِل هذا الحىّ بهذا المَيْت أى لا ماتَ معه ولا وُصِل بالميت ثم قال وقد عُلِّق فيه طَرَفٌ من الموت أى سيموت ويتصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندى على غير الدعاء انما يُريد ليس هو ما دام حيًّا بوصيل للميت على أنه قد عُلِّق فيه طَرَف المَوْصِل أى أنه سيموت لا محالة فيتصل به وان كان الآن حيًّا وقال الباهلى يقول بان الميت فلا يُواصِله الحىُّ وقد عُلِّق فى الحى السبب الذى يُوصِله الى ما وُصِل اليه الميت وأنشد ابن الاعرابى

انْ وَصَلْت الكتاب صِرْتَ الى الله * ومَن يلْفَ واصلاً فهو مُودى

قال أبو العباس يعنى لَوْح المَقابر يُنْقَر ويُترك فيه موضع للميت بياضًا فاذا مات الانسانُ وُصِل ذلك الموضع باسمه والأَوْصال المَفاصل وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فَعْمَ الأَوْصال أى ممتلئ الاعضاء الواحد وُصْل والمَوْصِل المَفْصِل ومَوْصِل البعير ما بين العَجُز والفخذ قال أبو النجم

ترى يبيس الماء دون المَوْصِل * منه بعجز كصَفاة الجَيْحَل

الجَيْحَل الصُّلب الضخم والوُصْلان العَجُز والفخذ وقيل طَبَق الظهر والوِصْلُ والوُصْل كلُّ عظم على حدة لا يكسر ولا يُخْلط بغيره ولا يُوصَل به غيره وهو الكِسْر والجَدْلُ بالدال والجمع أوصال وجُدول وقيل الأوصال مُجْتَمَع العظام وكله من الوَصْل ويقال هذا رجل وَصيلُ هذا أى مثله والوَصيل بُرود اليمن الواحدة وَصيلة وفى الحديث ان أول من كسى الكعبة كُسْوةً كاملةً تُبَّع كساها الأنطاع ثم كساها الوَصائل أى حِبَر اليَمَن وفى حديث عمرو قال لمعاوية مازلت أُرِمُّ أمرك بوذائله وأَصِله بوصائله القتيبى الوَصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حُمْر مخططة يمانية ضرب هذا مثلا لاحكامه اياه ويجوز أن يكون أراد بالوَصائل الصلاب والوَذيلة قطعة من الفضة ويقال للمرآة الوَذيلة والعنّاس والمَذيّة قال ابن الاثير أراد بالوصائل ما يُوصَل به الشئ يقول مازلت أُدبّر أمرك بما يجب ان يُوصَل به من الامور التى لا غنى به عنها أو أراد أنه زيّن أمره وحسّنه كأنه ألبسه الوَصائل وقوله عز وجل ما جعل الله من بَحيرة ولا سائبة ولا وَصيلة قال المفسرون الوَصيلةُ كانت فى

قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت اه مصححه

الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فاذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم والوصيلة التى كانت فى الجاهلية الناقة التى وصلت بين عشرة أبطن وهى من الشاء التى ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم الا الرجال دون النساء وتجرى مجرى السائبة وقال أبو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كانت أنثى وذكرا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الصحاح الوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة وروى عن الشافعى قال الوصيلة الشاة تنتج الأبطن فاذا ولدت آخر بعد الأبطن التى وقتوا لها قيل وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين فى بطن فيقال هذه وصيلة تصل كل ذى بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها فى ثلاثة أبطن ويوصلونها فى خمسة وفى سبعة والوصيلة الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروى عن ابن مسعود أنه قال اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكلئة تتصل بأخرى ذات كلا قال وفى الاولى يقول لبيد

ولقد قطعت وصيلة مجرودة * يبكى الصدى فيها الشجو البوم

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذى بعد الروى وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله * عفت الديار محلها فمقامها * والثانى أن لا يكون بعده خروج كقوله

ألا طال هذا الليل وازور جانبه * وأرقنى أن لا حليل ألاعبه

قال الأخفش يلزم بعد الروى الوصل ولا يكون الا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة فى الشعر المطلق قال ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التى فى حمزة ونحوها وهاء الاضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التى تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه يريد على وعم واقض وادع فادخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف قال ابن جنى فقول الأخفش يلزم بعد الروى الوصل لا يريد به انه لا بد مع كل روى ان يتبعه الوصل

قوله وكان لحمها فى نسخة لبنها اه مصححه

قوله سميت بذلك الخ عبارة المحكم سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك واحدتها وصيلة اه مصححه

ألا ترى ان قول العجاج * قد جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرْ * لا وَصْلَ معه وان قول الآخر

يا صاحبيَّ فَدَتْ نفسي نُفوسَكما * وحيثما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا

انما فيه وَصْل لا غير ولكن الاخفش انما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الرَّويّ فاذا أتى لزم فلم يكن منه بُدٌّ فأجْمَلَ القَوْلَ وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جني على وُصُول وقياسه ان لا يُجْمَع والصلةُ كالوَصْل الذي هو الحرف الذي بعد الرَّويّ وقد وَصَلَ به ولَيلةُ الوَصْلِ آخر ليلة من الشهر لاتِّصالها بالشهر الآخَر والمَوْصِل أرض بين العِراق والجزيرة وفي التهذيب ومَوْصِل كُورة معروفة وقول الشاعر

وبَصْرَةُ الأَزْدِ منّا والعِراقُ لنا * والمَوْصِلانِ ومنّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِل والجزيرة والمَوْصولُ دابَّةٌ على شكل الدَّبْرِ أسْوَدُ وأحْمَرُ تَلْسَعُ الناسَ والمَوْصول من الدوابّ الذي لم يَنْزُ على أمّه غيرُ أبيه عن ابن الاعرابي وأنشد

هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصولِ * لكنْ لفَحْلٍ طَرْقةٍ فَحِيلِ

ووَاصِل اسم رجل والجمع أواصِل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين ومَوْصول اسم رجل أنشد ابن الاعرابي

أعَزَّكَ يا مَوْصولُ منها ثُمالةٌ * وبَقْلٌ بأكْنافِ الغَرِيفِ تُؤانُ

أراد تُؤام فأبدل والياصُول الأَصْلُ قال أبو وجزة

يَهُزُّ رَوْقَي رِمالِيٍّ كأنَّهما * عُودا مَداوِسَ ياصُولٌ ويَاصُولُ

يريد أَصْلٌ وأَصْلٌ (وعل) الوَعْلُ الأَرْوِيُّ قال ابن سيده الوَعِل والوُعِل جميعا تَيْس الجبل الاخيرة نادرة وفيه من اللغات ما يطَّرِد في هذا النحو قال الليث ولغة العرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطَّرِداً لانه لم يجئ في كلامهم فُعِلٌ اسما الا الدُّئِل وهو شاذ قال الازهري وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث والجمع أوْعالٌ ووُعولٌ ووُعُلٌ ووَعِلةٌ الاخيرة اسم للجمع والانثى وَعِلة بلفظ الجمع ومَوْعَلةٌ اسم جمع ونظيره مَفْدَرةٌ وهي الوُعولُ أيضا والأَوْعالُ والوُعول الأَشرافُ والرُّؤس يشبَّهون بالأَوْعال التي لا ترى الا في رُؤس الجبال وفي الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى تَهْلِكَ الأَوْعالُ يعني الأَشرافَ ويقال لأَشراف الناس الوُعُول ولأَراذلهم التُّحُوت وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الوُعُولُ وروى مرفوعا مثله قال الجوهري أي يَغْلِب الضُّعَفاءُ من الناس أقْوِياءَهم وقد اسْتَوْعَلَتِ الأَوْعالُ اذا ذهبتْ في قُلَلِ الجبال قال ذو الرمة

ولو كانت مُسْتَوْعِلاً فى عَمَايَةٍ * تَصَبَّاهُ من أعلى عَمَايَةَ قيلُها

يعنى وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فى قُلَّةِ عَمَايَةَ وهو جبل وفى الحديث فى تفسير قوله ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ قيل ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ أى ملائكة على صُورة الأَوْعال وفى حديث ابن عباس فى الوَعِل شاةٌ يعنى اذا قتله المُحْرِم ومالى عنه وَعْلٌ و وَعْيٌ أى مالى منه بُدٌّ وقال الفراء مالى عنه وَغْلٌ بالغين معجمة أى لَجَأٌ والوَعْلُ خفيف بمنزلة بُدّ وهم علينا وَعْلٌ واحد بالتسكين أى ضَلَع واحد أى يجتمعون علينا بالعداوة والوَعْلُ المَلْجَأُ واسْتَوْعَلَ اليه يقال ما وَجَدَ وَعْلاً ولا وَغْلاً يَلْجَأُ اليه أى مَوْئِلاً يئل اليه قال ذو الرمة

حتى اذا لم يَجِدْ وَعْلاً ونَجْنَجَها * مَخافةَ الرَّمْىِ حتى كُلُّها هِيمُ

وقال الخليل معناه لم يَجِدْ بُدًّا وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن برى الضمير فى قوله حتى اذا لم يَجِدْ وَعْلاً يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره ومثله للقَلاخ

إنى اذا ما الأَمْرُ كان مَعْلا * ولم أَجِدْ من دُونِ شَرٍّ وَعْلا

وتَوَعَّلْتُ الجبلَ عَلَوْتُه مثل تَوَقَّلْتُ وذُو أَوْعال وذاتُ أَوْعالٍ كلاهما موضع وقيل هى هَضْبَةٌ وأُمُّ أَوْعالٍ موضع قال العجاج

وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أو أَقْرَبا * ذاتَ اليَمِين غيرَ ما إنْ يَنْكَبا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُول اليها والوَعْلَةُ الموضع المَنِيعُ من الجبل وقيل صخرةٌ مُشْرِفةٌ على الجبل وقيل الصَّخْرةُ المشرفة من الجبل ويقال لعُرْوة القميص الوَعْلَةُ ولِزِرِّه الزِّرُّ ووَعْلَةُ القَدَح عُرْوَتُه التى يُعَلَّقُ بها وكذلك الابريق ووَعْلَةُ اسم شاعر من جَرْم قال ابن سيده ووَعْلَةُ اسم رجل سمى بأحد هذه الاشياء ووَعْلٌ شعبانُ ووَعِلٌ شَوّالٌ وقيل وَعِلٌ شعبان وجمع ذلك كله أَوْعالٌ ووِعْلانٌ ووُعَيْلَةُ اسم ماء قال الراعى

تَرَوَّحَ واسْتَنْعَى به من وُعَيْلَةٍ * مَوارِدُهُمْ منها مُسْتَقِيمٌ وجائرُ

ووُعالٌ اسم جبل قال الاخطل

لِمَنِ الدِّيارُ بحائلٍ فَوُعالِ * دَرَسَتْ وغَيَّرَها سُنُونَ خَوالِى

وقال النابغة

أَمِنْ ظَلَّامةَ الدِّمَنُ البَوالى * بمُرْفَضِّ الحُبَيِّ الى وُعالِ

الحُبَيُّ اسم موضع ويروى الحَنِيِّ بالنون وكلاهما مسموع (وغل) الوَغْلُ من الرجال النذل

الضعيف

الضعيف الساقط المقصر في الاشياء والجمع أوغال وأنشد

وحاجب كردسه في الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى مناءه بالجبل

والوغل والوغل المدعى نسبا ليس منه والجمع أوغال والوغل والوغل السيء الغذاء وحكى سيبويه وغل على المضارعة والوغل والواغل الأولى عن كراع الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا قال الشاعر

فتى واغل ينتابهم يحيو * ه وتعطف عليه كأس الساقي

ويروى وتعطف عليه كف الساقي وقال امرؤ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وقيل الواغل الداخل على القوم في شرابهم وقيل هو الداخل عليهم في طعامهم وقال يعقوب الواغل في الشراب كالوارش في الطعام وقد وغل يغل وغلانا ووغلا اذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه واسم ذلك الشراب الوغل قال عمرو بن قميئة

ان أك مسكيرا فلا أشرب الـ * ـوغل ولا يسلم مني البعير

وشرب واغل على النسب قال الجعدي

فشربنا غير شرب واغل * وعللنا عللا بعد نهل

وفي حديث علي عليه السلام المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم وفي حديث المقداد فلما أن وغلت في بطني أي دخلت ووغل في الشيء وغولا دخل فيه وتوارى به وقد خص ذلك بالشجر فقيل وغل الرجل يغل وغولا ووغلا أي دخل في الشجر وتوارى فيه ووغل ذهب وأبعد قال الراعي

قالت سليمى أتنوي اليوم أم تغل * وقد ينسيك بعض الحاجة العجل

وكذلك أوغل في البلاد ونحوها وتوغل في الارض ذهب فأبعد فيها وكذلك أوغل في العلم وفي الحديث ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفي حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أي فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول وكل داخل فهو واغل وكل داخل في شيء دخول مستعجل فقد أوغل فيه قال أبو زيد غل في البلاد وأوغل بمعنى واحد اذا ذهب فيها أوغل القوم وتوغلوا اذا

أمْعَنُوا في السَّيْرِ والوُغُولُ الدخول في الشيء والايغالُ السَّيْرُ السريعُ وقيل الشديدُ والإمعانُ في السير قال الاعشى

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرةِ الرُّو * مِي تَفْرِي الهَجِيرَ بالإرْقالِ
تَقْطَعُ الأمْعَزَ المُكَوْكَبَ وَخْدًا * بنَواجٍ سَرِيعةِ الايغالِ

وأوْغَلَ القومُ اذا أمْعَنوا في سَيْرِهم داخلين بين ظَهْرانَي الجبال أو في أرض العدُوّ وكذلك تَوَغَّلوا وتَغَلْغَلوا وأما الوُغُول فانه الدُخول في الشيء وان لم يبعد فيه وأوغَلَتْه الحاجةُ قال المتنخل الهذلي

حتى يجيءَ وجُنْحُ الليل يُوغِلُه * والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

ومالكَ عن ذلك وَغْلٌ أي بُدٌّ وقيل أي مَلْجَأ والمعروف وَعْلٌ وقد تقدم وزعم يعقوب ان غَيْنَه بدَلٌ من عين وَعْل وزعم الاصمعي ان الواغِلَ الذي هو الداخل على القوم في شَرابِهم ولم يُدْعَ انما اشْتُقَّ من هذا أي ليس له مكان يَلْجَأُ اليه قال ابن سيده فان كان هذا فخَلِيقٌ ان لا يكون بدَلًا لان المُبْدَلَ لا يبلغ من القوّة ان يصرّف هذا التصريف والوَغْلُ الشجر الملتفّ أنشد أبو حنيفة

فلما رأى أنْ ليس دون سَوادِها * ضَراءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ

واسْتَوْغَلَ الرجلُ غَسَلَ مَغابِنَه ومَواطِنَ أعضائه والله أعلم (وفل) الوَفْلُ الشيء القليل

(وقل) وَقَلَ في الجبل بالفتح يَقِلُ وَقْلًا ووُقُولًا وتَوَقَّلَ تَوَقُّلًا صَعَّدَ فيه وفرسٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقَلٌ وكذلك الوَعِلُ قال ابن مُقْبِل

عَوْدًا أحَمَّ القَرا إزْمَوْلةً وَقِلًا * يأتي تُراثَ أبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ الصاعدُ بين حُزُونةِ الجبال وكلُّ صاعدٍ في شيء مُتَوَقِّلٌ وقَلَ يَقِلُ وَقْلًا رفع رِجْلًا وأثْبَتَ أخرى قال الاعشى

وهِقْلٌ يَقِلُ المَشْيَ * مع الرَّبْداءِ والرَّأْلِ

وقال أبو حنيفة الوَقْلُ الكَرَبُ الذي لم يُسْتَقْصَ فبقيتْ أصولُه بارزةً في الجذع فأمكنَ المُرْتَقِيَ أن يَرْتَقِيَ فيها وكلُّه من التَوَقُّلِ الذي هو الصُعود وفي المثل أوْقَلُ من غُفْرٍ وهو وَلَدُ الأرْوِيَّة وفرسٌ وَقِلٌ بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال وفي حديث أم زرع ليس بلَبِدٍ فيَتَوَقَّلَ التَوَقُّلُ الاسراعُ في الصُعُود وفي حديث ظبيان فتَوَقَّلَتْ بنا القلاص وفي حديث عمر لما كان يوم أُحُدٍ كنت أتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأرْوِيّةُ أي أصعد فيه كما تصعد أنثى الوُعُول والوَقَلُ الحجارة والوَقْلُ بالتسكين شجر المُقْل واحدته وَقْلةٌ وقد يقال الدَّوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثمره قال الازهري وسمعت غير واحد من بني

كلاب

قوله بيانع فى التهذيب والتكملة بناعم اهـ مصححه

كلاب يقول الوَقْلُ ثَمَرةُ المُقْل ودل على صحته قول الجعدى

وكأنَّ عيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً * دَوْمٌ يَنُوءُ بِيانِعِ الأَوْقالِ

فالدَّوْم شجر المُقْل وأَوْقاله ثمارُه وجمع الوَقْل أَوْقال قال الشاعر

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أَن هَتَفَتْ * حَمامةٌ في سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

والسَّحوقُ ما طال من الدَّوْم وأَوْقاله ثمارُه والوَقْلةُ أَيضا نواتُه وجمعها وُقُولٌ كبَدْرَةٍ وبُدُورٍ وصَخْرَةٍ وصُخُورٍ والله أَعلم (وكل) في أَسماء الله تعالى الوَكيلُ هو المُقيم الكَفيلُ بأَرزاق العباد وحقيقته انه يستقلُّ بأَمر المَوْكُول اليه وفي التنزيل العزيز أَن لا تَتَّخذوا من دُوني وَكيلًا قال الفراء يقال رَبًّا ويقال كافِيًا ابن الانبارى وقيل الوَكيلُ الحافظ وقال أَبو اسحق الوَكيلُ في صفة الله تعالى الذي تَوَكَّلَ بالقيام بجميع ما خَلَق وقال بعضهم الوَكيلُ الكَفيل ونِعْمَ الكَفيلُ بأَرزاقنا وقال في قولهم حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكيلُ كافينا الله ونِعْمَ الكافي كقولك رازقُنا اللهُ ونِعْمَ الرازق وأَنشد أَبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرَّبِّ

وداخِلَةٍ غَوْرًا وبالغَوْرِ أُخْرِجَتْ * وبالماءِ سِيقَتْ حينَ حانَ دُخولُها

ثَوَتْ فيه حَوْلًا مُظْلِمًا جارِيًا لها * فَسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وَكيلُها

داخلةٍ غَوْرًا يعني جَنِينَ الناقة غارَتْ في رَحِمِ الناقة وبالغَوْرِ أُخرِجت بالرَّحِمِ أُخرجت من البطن بالماءِ سِيقَتْ الى الرَّحِمِ حين حَمَلَتْه سُرَّت يعني الأُمَّ بالجنين وسُرَّ وكيلُها يعني رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين والمُتَوَكِّلُ على الله الذي يعلم ان الله كافِلُ رِزْقِه وأَمْرِه فيَرْكَنُ اليه وَحْدَه ولا يتوكل على غيره ابن سيده وَكَلَ بالله وتَوَكَّلَ عليه واتَّكَلَ استسلم اليه وتكرر في الحديث ذكر التَّوَكُّل يقال تَوَكَّلَ بالامر اذا ضَمِنَ القيامَ به ووَكَلْتُ أَمري الى فلان أَي أَلْجَأْتُه اليه واعتمدت فيه عليه ووَكَّلَ فلانٌ فلانا اذا اسْتَكْفاه أَمْرَه ثِقَةً بكِفايَتِه أَو عَجْزًا عن القيام بأَمْرِ نفسه ووَكَلَ اليه الامرَ سَلَّمه ووَكَلَه الى رَأْيِه وَكْلًا ووُكُولًا تركه وأَنشد ابن برى لراجز

لمَّا رأَيتُ أَنَّني راعي غَنَمْ * وانَّما وُكِلْتُ على بعض الخَدَمْ * عَجْزٌ وتَعْذيرٌ اذا الامرُ أَزَمْ

أَراد أَنَّ التوكُّلَ على بعض الخدم عَجْزٌ ورجل وَكَلٌ بالتحريك ووُكَلَةٌ مثل هُمَزَةٍ وتُكَلَةٌ على البدل وهُوا كل عاجزٌ كثيرُ الاتِّكالِ على غيره يقال وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ أَي عاجز يَكِلُ أَمره الى غيره ويَتَّكِلُ عليه قالت امرأَة * ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ * الوَكَلُ الذي يَكِلُ أَمره الى غيره قال ابن برى وهذه المرأَة هي مَنْفُوسةُ بنت زيد الخيل قال والرَّجَز انما هو لزوجها قيس بن عاصم وهو

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل * ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زنأ في الجبل

وأما الذي قالته منفوسة فانها قالته في ولدها حكيم

أشبه أخي أو أشبهن أباكا * أما أبي فلن تنال ذاكا * تقصر أن تناله يداكا

وقال أبو المثلم أيضا * حامي الحقيقة لاوان ولا وكل * اللحياني رجل وكل اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مواكل أي لا تجده خفيفا بغير همز ويقال فيه وكال أي بطء وبلادة وفي الحديث كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل أمره الى غيره وفي مقتل الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحجاج وليت رأسه امرأ غير وكل وفي رواية وكلته الى غير وكل يعني نفسه ويقال قد اتكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد ويقال قد أوكلت على أخيك العمل أي خليته كله ورجل وكلة اذا كان يكل أمره الى الناس وواكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك والوكال الضعف قال أبو الطمحان القيني * اذا واكلتهم لم يواكل * وقال أبو طالب

وما ترك قوم لا أبا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وواكلت الدابة وكالا أساءت السير وقيل المواكل من الدواب المركح الى التأخر وتواكل القوم مواكلة ووكالا اتكل بعضهم على بعض ابو عمرو المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة أتياه يسألانه السقاية فتواكلا الكلام أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتواكلوا أي وكلني بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن يعمر فظننت انه سيكل الكلام الي ومنه حديث لقمان واذا كان الشأن اتكل أي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وفي الحديث انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وان يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الأكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم وفرس واكل يتكل على صاحبه في العدو ويحتاج الى الضرب ويقال دابة فيها وكال شديد ووكال شديد بالفتح والكسر ووكلت الدابة فترت قال القطامي

وكلت فقلت لها النجاء تناولي * بي حاجتي وتجنبي همدانا

قوله وليت رأسه ضبط في الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها وحرراه مصححه

والوَكيلُ الجَرِيُّ وقد يكون الوَكيلُ للجمع وكذلك الانثى وقد وكَّله على الامر والاسم الوَكالة والوِكالة ووَكيلُ الرجل الذي يقوم بأمره سمي وكيلاً لان مُوَكِّلَه قد وَكَلَ اليه القيام بأمره فهو مَوْكُولٌ اليه الامرُ والوَكيلُ على هذا القول فَعيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لا تَكِلْنا الى أنفسنا وفي حديث الدعاء لا تَكِلْني الى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأَهْلِكَ وفي الحديث وَكَلَها الى الله أي صَرَف أَمْرَها اليه وفي الحديث مَنْ تَوَكَّلَ بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْتُ له بالجنة قيل هو بمعنى تَكَفَّل الجوهري الوَكيلُ معروف يقال وَكَّلْته بأمر كذا تَوْكيلاً والتَّوَكُّل اظهارُ العجز والاعتماد على غيرك والاسم التُّكْلان واتَّكَلْت على فلان في أمري اذا اعتمدته وأصله اوْتَكَلْت قلبت الواوُ ياء لانكسار ماقبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ثم بُنِيَت على هذا الادغام أسماء من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة توهُّماً أن التاء أصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الأسماء التُّكَلة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاه والتُّراث والتَّقْوَى واذا صغرت قلت تُكَيْلة وتُخَيْمة ولا تُعيد الواو لان هذه حروف الزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع ووَكَلَه الى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً وهذا الامر مَوْكُولٌ الى رأيك وقوله * كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصب * أي دَعِيني ومَوْكَل بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت الملوك تنزله وغُرْفَةُ مَوْكَل موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْنَهُ * قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكَل

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادراً في بابه والقياس مَوْكِلٌ قال الجوهري وهو شاذ مثل مَوْحَد وأنشد ابن بري للاسود

وأسبابُه أَهْلَكْنَ عاداً وأنزلت * عَزِيزاً تَغَنَّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

(ولول) الوَلْوالُ البَلْبالُ ووَلْوَلَت المرأَةُ دَعَتْ بالوَيْل وأَعْوَلَتْ والاسم الوَلْوالُ قال العجاج

كأنَّ أصواتَ كلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ في حَرَشْ

قال ابن بري قال ابن جني وَلْوَلَتْ مأخوذ من وَيْلٌ له على حَدِّ عَبْقَسِيٍّ وخربان وفي حديث أسماء جاءت أُمُّ جَميل في يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلَةٌ وفي حديث فاطمة عليها السلام فسمع تَوَلْوُلَها تُنادي يا حَسَنان يا حُسَيْنان الوَلْوَلة صوت متتابع بالوَيْل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة وفي حديث أبي ذر فانطلقتا تُوَلْوِلان ووَلْوَلَت الفرسُ صوّتَت والوَلْوَلُ الهامُ الذكر وقيل ذكر البوم ووَلْوَلٌ اسم سيف عبد الرحمن بن عتَّاب بن أَسِيد وافتخر يوم الجمل وفي التهذيب سيف كان لعتَّاب

قوله وخربان هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

ابن أسيد وابنه القائل يوم الجمل

أنا ابن عتّاب وسيفي وَلْوَلْ * والموتُ دون الجمل المجلَّلْ

وقيل سمي بذلك لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وهل﴾ وَهِلَ وَهَلاً ضعف وفزع وجبن وهو وَهِلٌ ووَهِلَهُ أفزعه الجوهري الوَهَلُ بالتحريك الفزع وقد وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِلٌ قال القطامي يصف إبلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا * وَهَلاً كأن بهن جِنَّةَ أولَقِ

ووَهَلْتُ اليه اذا فزعت اليه ووَهِلْتُ بالكسر اذا فزعت منه قال وشاهدُ مُسْتَوْهِلٍ قول أبي دُواد

كأنه يَرْفَئِيٌّ باتَ عن غَنَمٍ * مُسْتَوْهِلٌ في سواد الليل مَذْؤُوبُ

وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقمنا وَهِلِينَ أي فزعين والوَهَلُ والمُسْتَوْهِلُ الفزع النشيط ووَهَلْتُ اليه وَهَلاً فزعت اليه ووَهِلْتُ منه فزعت منه والوَهْلَةُ الفزعة ووَهَلْتُ اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهِمْتُ وسهوت ووَهَلْتُ فأنا واهل أي سهوت ووَهِلَ في الشيء وعنه وَهَلاً غلط فيه ونسيه وفي التهذيب وَهَلْتُ الى الشيء وعنه اذا نسيته وغلطت فيه وتَوَهَّلْتُ فلانا أي عرّضته لان يَهِلَ ويغلط ومنه الحديث كيف أنت اذا أتاك مَلَكان فتَوَهَّلاكَ في قبرك أبو سعيد أبو زيد وَهَلْتُ الى الشيء أَهِلُ وَهْلاً وهو أن تخطئ بالشيء فتَهِلَ اليه وأنت تريد غيره أبو زيد وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يَوْهَلُ وَهَلاً اذا غلط فيه وسها ووَهَلْتُ اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْتُ ومنه الحديث رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وَهَلي الى أنها اليمامةُ أو هَجَرُ ووَهَلَ الى الشيء بالفتح يَهِلُ بالكسر وَهْلاً بالسكون وتَوَهَّلَ اذا ذهب وَهْمُه اليه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وَهِلَ ابنُ عمر أي ذهب وَهْمُه الى ذلك قال ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وَهِلَ في الشيء وعن الشيء بالكسر يَوْهَلُ وَهَلاً بالتحريك ومنه قول ابن عمر وَهِلَ أنسٌ أي غلط وكلّمتُ فلانا وما ذهب وَهَلي الا الى فلان أي وَهْمي ولقيته أولَ وَهْلَةٍ ووَهَلَةٍ وواهلةٍ أي أول شيء وقيل هو أول ما تراه وفي الحديث فلقيته أول وَهْلَةٍ أي أول شيء والوَهْلَةُ المرّة من الفزع أي لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء انسان ﴿وهبل﴾ وَهْبِيلٌ حيّ من النخع قال ابن سيده وانما قضينا بأن الواو أصل وان لم تكن من بنات الأربعة جَلَّ لاله على وزن فَعْلِيل اذ لا نعرف لوَهْبِيل اشتقاقا كما لا نعرفه لو زنتل ﴿ويل﴾ وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ الا أنها كلمة عذاب يقال وَيْلَهُ ووَيْلَكَ ووَيْلي وفي النُّدْبة وَيْلاهُ قال الاعشى

قوله انا ابن عتاب الخ هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجرّ المجلل وكتب عليه فيه اقواء فحرر الرواية اهـ مصححه

قالتْ هُرَيْرَةُ لمّا جِئْتُ زائرَها * وَيْلي عليكَ ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيْلَهْ قال مالك بن جَعْدة التغلبي

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخْرَى * فلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

والوَيْلُ حُلولُ الشرِّ والوَيْلَةُ الفضيحة والبَلِيَّة وقيل هو تَفَجُّع واذا قال القائل واوَيْلَتاه فانما يعني وافَضِيحَتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْلَ بالوَيْلات ووَيْلَه ووَيْلٌ له أَكثر له من ذكر الوَيْل وهما يَتَوايَلانِ وَوَيَّلَ هو دعا بالوَيْل لما نزل به قال النابغة الجعدي

على مَوْطِنٍ أَغْشَى هَوازِنَ كلَّها * أَخا الموتِ كَظّاً رَهْبَةً وتَوَيُّلا

وقالوا له وَيْلٌ وَيِّلٌ ووَيْلٌ وائِلٌ همزوه على غير قياس قال ابن سيده وأُراها ليست بصحيحة ووَيْلٌ وائِلٌ على النسب والمبالغة لانه لم يستعمل منه فعل قال ابن جني امتنعوا من استعمال أَفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لانّ القياس نَفاه ومَنَع منه وذلك لانه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعَيْنه كوَعَد وباعَ فتحاموا استعماله لما كان يُعْقِب من اجتماع اعلالين قال ابن سيده قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلاً له أَي قُبْحاً الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له وحكى ثعلب وَيْلٌ به وأَنشد

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتًى شيخٍ أَلُوذُ به * فلا أُعَشَّى لَدَى زيدٍ ولا أَرِدُ

أَراد فلا أُعَشِّي ابلي وقيل اراد فلا أَتَعَشَّى قال الجوهري تقول وَيْلٌ لزيد ووَيْلاً لزيد فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فأَما اذا أَضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن بري شاهد الرفع قوله عز وجل وَيْلٌ للمُطَفِّفين وشاهد النصب قول جرير

كَسا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها * فَوَيْلاً لتَيْمٍ من سَرابِيلِها الخُضْرِ

وفي حديث أَبي هريرة اذا قرأَ ابنُ آدمَ السَّجْدةَ فسجدَ اعْتَزَلَ الشيطانُ يَبْكي يقول يا وَيْلَهُ الوَيْلُ الحُزْنُ والهَلاكُ والمَشَقَّةُ من العَذاب وكلُّ مَن وقع في هَلَكةٍ دَعا بالوَيْل ومعنى النداء فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عَذابي احْضُر فهذا وقتُك وأَوانُك فكأَنه نادَى الوَيْل أَن يَحْضُره لما عَرَض له من الامر الفَظِيع وهو النَّدَم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأَضاف الوَيْلَ الى ضمير الغائب حَمْلاً على المعنى وعَدَلَ عن حكاية قول ابليس يا وَيْلي كراهية أَن يُضيف الوَيْلَ الى نفسه قال وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّب ابن سيده ووَيْلٌ كلمة عَذاب غيره وفي التنزيل العزيز وَيْلٌ للمُطَفِّفين

ووَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ قال أبو إسحق وَيْلٌ رفعٌ بالابتداء والخبرُ لِلْمُطَفِّفِين قال ولو كانت في غير القرآن لجاز وَيْلًا على معنى جعل الله لهم وَيْلًا والرفع أَجْوَدُ في القرآن والكلام لأَنّ المعنى قد ثبت لهم هذا والوَيْلُ كلمة تقال لكل مَن وقع في عذاب أَو هَلَكة قال وأَصْلُ الوَيْل في اللغة العَذاب والهَلاك والوَيْلُ الهَلاكُ يُدْعَى به لمَنْ وقع في هَلَكة يَسْتَحِقُّها تقول وَيْلٌ لزيد ومنه وَيْلٌ للمُطَفِّفين فإن وقع في هَلَكة لم يستحقّها قلت وَيْحٌ لزيد يكون فيه معنى التَّرَحُّم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيْحُ ابنِ سُمَيَّة تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَة ووَيْلٌ وادٍ في جهنم وقيل بابٌ من أَبوابها وفي الحديث عن أَبي سعيد الخُدْرِيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أَربعين خَرِيفًا لو أُرسلت فيه الجبال لَمَاعَتْ من حَرِّه قبل أَن تبلغ قَعْرَه والصَّعُودُ جَبَل من نار يَصَّعَّدُ فيه سبعين خَرِيفًا ثم يَهْوِي كذلك وقال سيبويه في قوله تعالى وَيْلٌ للمُطَفِّفين ووَيْلٌ للمُكَذِّبين قال لا ينبغي أَن يقال وَيْلٌ دُعاءٌ ههنا لأَنه قبيح في اللفظ ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القُرآن على لغتهم على مقدار فَهْمِهم فكأَنه قيل لهم وَيْلٌ للمُكَذِّبين أَي هؤُلاء ممّن وجب هذا القَوْلُ لهم ومثله قاتَلَهم الله أُجْرِيَ هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الأَصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّمٌ والوَيْسُ تصغيرهما أَي هي دونهما وقال أَبو زيد الوَيْلُ هَلَكة والوَيْحُ قُبُوحٌ والوَيْسُ تَرَحُّمٌ وقال سيبويه الوَيْلُ يقال لمَنْ وقع في هَلَكة والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أَشرف على هَلَكة ولم يذكر في الوَيْس شيأً ويقال وَيْلًا له وائلًا كقولك شُغْلًا شاغِلًا قال رؤبة

* والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وائلا * قال ابن بري وإذا قال الإنسان يا وَيْلاه قلت قد تَوَيَّلَ قال الشاعر

تَوَيَّلَ أَن مَدَدْتُ يَدِي وكانت * يَمِينِي لا تُعَلَّلُ بالقَلِيل

وإذا قالت المرأَة واوَيْلَها قلت وَلْوَلَتْ لأَنّ ذلك يتحوّل إلى حكايات الصوت قال رؤبة

كأَنما عَوْلَتُه من التَّأَقْ * عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

وروى المنذري عن أَبي طالب النحوي أَنه قال قولهم وَيْلَه كان أَصلها وَيْ وُصِلَتْ بِلَه ومعنى وَيْ حُزْنٌ ومنه قولهم وَيْهِ معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبة قال والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَه وعَوْلَه ونُصِبا على الذمّ والدعاء وقال ابن الأَنباري وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه في الوَيْل ثلاثة أَقوال قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم وقال الكلبي الوَيْلُ شِدَّة من العذاب وقال الفراء الأَصل وَيْ للشيطان أَي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلت كذا وكذا قال وفي قولهم وَيْلُ الشيطان ستة أَوجه وَيْلَ الشيطان بفتح اللام ووَيْلِ بالكسر ووَيْلُ بالضم ووَيْلًا ووَيْلٍ ووَيْلٌ فمن قال وَيْلَ الشيطان

قوله والهام الخ بعده كما في التكملة * والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا * اهـ مصححه

قال

قال وَىْ معناه حُزْنٌ للشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال وَيْلَ الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وَىْ صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يال ضَبَّة ففتحوا اللام وهي في الاصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وقال بعض شعراء هذيل

فَوَيْلٌ بِبَزِّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى * فَوُقِّرَ مابَزٌّ هنالك ضائع

شَعْلٌ لقب تأبط شرا وكان تأبط قصيرا فلبس سيفه فجره على الحصى فوقره جعل فيه وقرة أى فلولا قال وَيْل بِبَزٍّ فتعجب منه قال ابن برى ويقال وَيْبَكَ بمعنى وَيْلَكَ قال المُخَبَّل

يازِبْرِقانُ أخابنى خَلَفٍ * ماأنتَ وَيْبَ أَبِيكَ والفَخْرُ

قال ويقال معنى وَيْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْس وقال اليزيدى وَيْحٌ لزيد بمعنى وَيْل لزيد قال ابن برى ويقويه عندى قول سيبويه تَبًّا له ووَيْحًا وويْحٌ له وتَبٌّ وليس فيه معنى التَّرَحُّم لان التَّبَّ الخَسار ورجلٌ وَيْلِمِّهِ ووَيْلُمِّهِ كقولهم فى المُسْتجاد وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ أُمّه كما يقولون لاب لك يريدون لا أَبَ لك فركبوه وجعلوه كالشئ الواحد ابن جنى هذا خارج عن الحكاية أى يقال له من دَهائه وَيْلُمِّه ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية وفى الحديث فى قوله لأبى بَصير وَيْلُمِّه مِسْعَر حَرْبٍ تعجبا من شجاعته وجُرْأَته وإقدامه ومنه حديث على وَيْلُمِّه كَيْلًا بغير ثَمَن لوأَنَّ له وِعاءً أى يَكيلُ العُلوم الجَمَّةَ بلا عِوَض الاأنه لايُصادف واعيا وقيل وَىْ كلمة مُفْردة ولأُمِّه مفردة وهى كلمة تفجُّع وتعجُّب وحذفت الهمزة من أُمّه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب مابعدها على التمييز والله أعلم

(فصل الياء المثناة التحتية) (يلل) اليَلَلُ قِصَر الأَسْنان والتزاقُها وإقبالُها على غار الفَم واختلافُ نِبْتَتِها وانعطافُها الى داخل الفم قال الجوهرى اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان العُلْيا قال ابن برى هذا قول ابن السكيت وغلّطه فيه ابن حمزة وقال اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان وهو ضِدُّ الرَّوَق والرَّوَق طولُها وقال سيبويه اليَلَلُ انْثِناؤها الى داخل الفم وقال ابن الاعرابى اليَلَلُ أَشَدُّ من الكَسَس والأَلَلُ لغة على البدل وقال اللحيانى فى أَسْنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو ان تُقْبِل الأَسْنان على باطن الفم وقد يَلَّ ويَالَ يَلًّا ويَلَلًا قال ولم نسمع من الأَلَل فعلا فدلَّ ذلك على ان همزة أَلَل بدل من ياء يَلَل ورجل أَيَلُّ والانثى يَلّاءُ التهذيب الأَيَلُّ القصير الاسنان والجمع اليُلُّ وقال لبيد

رَقَمِيَّات عليها ناهضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

قوله فويل ببز الخ تقدم فى مادة بزز بلفظ
فويل أم بز جر شعل على الحصى
ووقر بزماهنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا فانظره اه مصححه

أى رميتهم بسهام ابن الاعرابى الأَيَلُّ الطويل الأسنان والأَيَلُّ الصغير الأسنان وهو من الأضداد وصَفاةٌ يَلّاءُ بَيِّنةُ اليَلَلِ مَلْساءُ مستوية ويقال ماشىٌ أعذبُ من ماءِ سحابةٍ غرّاءَ فى صَفاةٍ يَلّاءَ وعَبْدُ ياليلَ اسمُ رجلٍ جاهلىّ وزعم ابن الكلبى أن كلَّ اسمٍ من كلام العرب آخره إلٌّ أو إيلٌ كجبريل وشهميل وعبد ياليل مضاف الى ايل أو الٍّ وهما من أسماء الله عز وجل قال وقد بيّنا أن هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورًا فقلت جبريلِ وهو مذكور فى موضعه ويَلْيَل اسم جبل معروف بالبادية ويَلْيَل موضع وفى غزوة بدر يَلْيَل هو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى يَنْبُع يَصُبُّ فى غَيْقة قال جرير

نَظَرَتْ اليكَ بمثلِ عينَى مُغْزِلٍ * قَطَعَتْ حبائلَها بأعلى يَلْيَلِ

قال ابن برى هو وادى الصفراء دون بدر من يثرب قال ومثله قول حارثة بن بدر

ياصاحِ إنّى لَسْتُ ناسٍ ليلةً * منها نَزَلْتُ الى جوانبِ يَلْيَلِ

وقال مُسافِعُ بن عبد مناف

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أوّلَ فارسٍ * جَزَعَ المَذادَ وكان فارسَ يَلْيَلِ

٣ ﴿حرف الميم﴾

الميمُ من الحروف الشَّفَوية ومن الحروف المجهورة وكان الخليل يسمى الميم مُطْبَقَةً لانه يطبق اذا لفظ بها

﴿فصل الهمزة﴾ (ابريسم) قال ابن الاعرابى هو الإبْرِيسم بكسر الراء وسنذكره فى برسم ان شاء الله تعالى ﴿أتم﴾ الأَتْمُ من الخرز أن تَفتَقَ خُرْزَتان فتصيرا واحدة والأَتُومُ من النساء التى التقى مَسْلَكاها عند الافتضاض وهى المُفْضاة وأصله أَتَمَ يأتِمُ اذا جمع بين شيئين ومنه سمى المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه قال الجوهرى وأصله فى السقاء تنفتق خُرْزَتان فتصيران واحدة وقال

* أيا ابنَ نَخاسِيّةٍ أَتُومِ * وقيل الأَتُومُ الصغيرة الفرج والمَأْتَمُ كل مُجتمَعٍ من رجال أو نساء فى حزن أو فرح قال

حتى تَراهنّ لديه قُيَّما * كما تَرى حولَ الأميرِ المَأْتَما

فالمأتمُ هنا رجالٌ لامحالة وخصّ بعضهم به النساء يجتمعن فى حزن أو فرح وفى الحديث فأقاموا عليه مَأْتَمًا المَأْتَمُ فى الاصل مُجتمَعُ الرجال والنساء فى الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو الشوابُّ منهن لاغير والميم زائدة الجوهرى المَأْتَمُ عند العرب النساء يجتمعن فى الخير

والشر

قوله وفى غزوة بدر يليل الخ عبارة ياقوت يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل الى أن قال وتصب فى البحر عند ينبع ثم قال ووادى يليل يصب فى البحر ثم قال وقال ابن اسحق فى غزوة بدر ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة اهـ مصححه

٣ هذا أول الجزء الثانى والعشرين من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ كتبه مصححه

والشر وقال أبو حيّة النُّمَيْرى

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعةِ عامرٍ * نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

فهذا لا محالة مقام فرح وقال أبو عطاء السِّنْدى

عَشِيَّةَ قامَ النائحاتُ وشُقِّقَتْ * جُيُوبٌ بأَيْدِى مَأْتَمٍ وخُدُودُ

أى بأيدى نساء فهذا لا محالة مقام حُزْن ونَوْح قال ابن سيده وخَصَّ بعضهم بالمَأْتَم الشوابّ من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل فى الفَرَح

ومَأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدامِعُها * لم تَيْأَسِ العَيْشَ أَبْكارًا ولا عُونَا

قال أبو بكر والعامة تَغْلَط فتظن أن المَأْتَمَ النَّوْحُ والنِّياحة وانما المَأْتَمُ النساء المجتمعات فى فَرَح أو حزن وأنشد بيت أبى عطاء السِّنْدى * وشُقِّقَتْ * جُيُوبٌ بأيدى مَأْتَمٍ وخُدُودُ * فجعل المَأْتَم النساء ولم يجعله النِّياحة قال وكان أبو عطاء فصيحا ثم ذكر بيت ابن مقبل * ومَأْتَمٍ كالدُّمَى * وقال أراد ونساء كالدُّمَى وأنشد الجوهرى بيت أبى حَيَّة النميرى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ يريد فى نساء أى نساء والجمع المَآتِم وهو عند العامة المُصِيبة يقولون كُنّا فى مَأْتَمِ فلان والصواب ان يقال كُنّا فى مَناحة فلان قال ابن برى لا يمتنع ان يقع المَأْتَم بمعنى المَناحة والحُزْن والنَّوْح والبُكاء لان النساء لذلك اجْتَمَعْنَ والحُزْنُ هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمى فى منصور بن زياد

والناسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ * فى كل دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ

وقال زيد الخيل أفى كُلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَثُونه * على مُحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوه وما رضَا

وقال آخر أَضْحَى بَنَاتُ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا * فى مَأْتَمٍ والسِّباعُ فى عُرُسِ

أى هن فى حزن والسباع فى سرور وقال الفرزدق

فما ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ من الناس فاصْبِرِى * فلن يُرْجِعَ المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ

فهذا كله فى الشر والحزن وبيت أبى حية النميرى فى الخير قال ابن سيده وزعم بعضهم أن المَأْتَم مشتق من الأَتْم فى الخُرْزَتَيْن ومن المرأة الأَتُوم والتقاؤهما ان المَأْتَم النساء يجتمعن ويتقابلن فى الخير والشر وما فى سيره أَتْمٌ ويَتَمٌ أى إبطاء وخطب فما زال على ٣ شئ واحد والأُتْمُ شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسَّراة فى الجبال وهو عِظَام لا يحمل واحدته أُتْمَة قال حكاها أبو حنيفة والأُتْمُ موضع قال النابغة

قوله تيأس كذا فى التهذيب بمثناة تحتية كتبه مصححه

قوله تبعثونه الخ هكذا فى الاصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه أو تنعتونه وعلى الجملة فليحرر البيت كتبه مصححه

قوله النبى كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس السبى كتبه مصححه

٣ بياض بالاصل المعوّل عليه قدر هذا كتبه مصححه

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً * يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ

وقيل اسم واد قال ابن برى ومثله قول الآخر

أُكَلِّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ * بطونَ الأَتْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيّ

قال وقيل الأَتْمُ اسم جبل وعليه قول خُفاف بن نُدْبة يصف غيثاً

عَلَا الأَتْمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ * فقد أَرْهَقَتْ قِيعانُه كل مُرْهَقِ

(أثم) الإِثْمُ الذَّنْب وقيل هو أَن يعمل ما لا يَحِلُّ له وفي التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحق وقوله عز وجل فإِن عُثِرَ على أَنهما استحقّا إِثْماً أَي ما أُثِمَ فيه قال الفارسي سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمَة اسم ما أُخِذَ منك وقد أَثِمَ يَأْثَمُ قال * لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ * اراد ما في قومها أحد يفضُلها وفي حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيثَمْ هي لغة لبعض العرب في آثَمُ وذلك أَنهم يكسرون حرف المُضارَعة في نحو نِعْلَمُ ونِعْلَم فلما كسروا الهمزة في إِأْثَمُ انقلبت الهمزة الاصلية ياء وتَأَثَّمَ الرجل تاب من الإِثْم واستغفر منه وهو على السَّلْب كأَنه سَلَبَ ذاته الإِثْمَ بالتَّوْبة والاستغفار أَو رامَ ذلك بهما وفي حديث معاذ فَأَخْبَرَ بها عند موته تَأَثُّماً أَي تَجَنُّباً للإِثْم يقال تَأَثَّمَ فلانٌ إِذا فَعَلَ فعلاً خَرَجَ به من الإِثْم كما يقال تَحَرَّجَ إِذا فعل ما يخرُجُ به عن الحَرَج ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنا أَحداً منهم تَرَكَ الصلاة على أَحد من أَهل القِبْلة تَأَثُّماً وقوله تعالى فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ للناس وإِثْمُهما أَكْبَرُ من نَفْعِهما قال ثعلب كانوا إِذا قامَرُوا فَقَمَرُوا أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا فالإِطعام والصَّدَقة مَنْفَعَة والإِثْمُ القِمارُ وهو أَن يُهْلِكَ الرجلُ ويُذْهِبَ مالَه وجمع الإِثْمِ آثامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وأَثِمَ فلان بالكسر يَأْثَمُ إِثْماً ومَأْثَماً أَي وقع في الإِثْم فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أَيضاً وأَثَمَهُ الله في كذا يَأْثُمُه ويَأْثِمُه أَي عدَّه عليه إِثْماً فهو مَأْثُومٌ ابن سيده أَثَمَه الله يَأْثُمُه عاقَبَه بالإِثْم وقال الفراء أَثَمَه الله يَأْثُمُه إِثْماً وأَثاماً إِذا جازاه جزاء الإِثْم فالعبد مَأْثُومٌ أَي مجزِيّ جزاء إِثْمِه وأَنشد الفراء لِنُصَيْب الاسود قال ابن برى وليس بنصيب الاسود المرواني ولا بنُصيب الابيض الهاشمي وهَلْ يَأْثُمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

ورأيت هنا حاشية صورتها لم يقل ابن السيرافي ان الشعر لنُصيب المرواني وانما الشعر لنُصيب بن رياح الأَسود الحُبكي مولى بني الحُبَيْكِ بن عبد مناة بن كنانة يعني هل يَجْزِيَنِّي الله جزاء إِثْمِي بأَن ذكرت هذه المرأَة في غنائي ويروى بكسر الثاء وضمها وقال في الحاشية المذكورة قال أَبو محمد السيرافي كثير من الناس يَغْلَطُ في هذا البيت يرويه النَّفْرُ بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل

هذا البيت من القصيد التي فيها

أما والذي نادى من الطور عبده * وعلم آيات الذبائح والنحر
لقد زادني للجفر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر
وهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر
وطيرت ما بي من نعاس ومن كرى * وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثام جزاء الإثم وفي التنزيل العزيز يلق أثاما أراد مجازاة الأثام يعني العقوبة والأثام والإثام عقوبة الإثم الأخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثاما قال عقوبة وأنشد قول بشر

وكان مقامنا ندعو عليهم * بأبطح ذي المجاز له أثام

قال أبو إسحق تأويل الأثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيباني لقي فلان أثام ذلك أي جزاء ذلك فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلق جزاء الأثام وقول شافع الليثي في ذلك

جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أثام

أي عقوبة مجازاة العقوق وهي قطيعة الرحم وقال الليث الأثام في جملة التفسير عقوبة الإثم وقيل في قوله تعالى يلق أثاما قيل هو واد في جهنم قال ابن سيده والصواب عندي أن معناه يلق عقاب الأثام وفي الحديث من عض على شبذعه سلم من الآثام الأثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الإثم وشبذعه لسانه وآثمه بالمد أوقعه في الإثم عن الزجاج وقال العجاج

* بل قلت بعض القوم غير مؤثم * وأثمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرج من الإثم وكف عنه وهو على السلب كما أن تحرج على السلب أيضا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تجنبت هجران الحبيب تأثما * ألا إن هجران الحبيب هو الإثم

ورجل أثام من قوم آثمين وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل إن شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عني به هنا أبو جهل بن هشام وأثوم من قوم أثم التهذيب الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم يقال آثمه الله يؤثمه على أفعله أي جعله آثما وألفاه آثما وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يلقن رجلا إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الإثم والمأثم الأثام وجمعه المآثم وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذي يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم

وقوله تعالى لا لَغْوٌ فيها ولا تأثيمٌ يجوز أن يكون مصدر أثم قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب اليه سيبويه في التَّنْبيت والتَّمْتين وقال أمية بن أبي الصلت

فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها * وما فاهوا به أبَداً مُقِيمُ

والاثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شَرِبْتُ الاثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلي * كذاكَ الاثْمُ تَذْهَبُ بالعُقول

قال ابن سيده وعندي أنه انما سماها اثماً لان شُرْبها اثْمٌ قال وقال رجل في مجلس أبي العباس

نَشْرَبُ الاثْمَ بالصُّواعِ جِهاراً * وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أي نتعاوره بأيدينا نشتمه قال والصُّواعُ الطَّرْجِهالةُ ويقال هو المَكُّوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتقي طرفاه ويقال هو اناء كان يشرب فيه المَلِكُ قال أبو بكر وليس الاثْمُ من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأثَمَتِ الناقةُ المَشْيَ تَأْثِمُه اثْماً أبطأت وهو معنى قول الاعشى

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلي بالرِّدافِ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

يقال ناقة آثِمَةٌ ونُوقٌ آثِماتٌ أي مُبْطِئات قال ابن بري قال ابن خالويه كَذَبَ ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشددة قال ولم تجئ مخففة الا في هذا البيت قال والآثِماتُ اللاتي يُظَنُّ أنهنَّ يَقْوَيْنَ على الهواجر فاذا أَخْلَفْنَه فكأنهنَّ أَثِمْنَ ﴿أجم﴾ أَجَمَ الطعامَ واللبَنَ وغيرَهما يأْجِمُه أَجْماً وأَجِمَه أَجَماً كَرِهَه ومَلَّه من المُداوَمة عليه وقد آجَمَهُ الكسائي وأبو زيد اذا كَرِهَ الطعامَ فهو آجِمٌ على فاعِل قال ابن بري ذكره سيبويه على فَعِل فقال أَجِمَ يأْجَمُ فهو أَجِمٌ وسَنِقَ فهو سَنِقٌ الليثُ أَكَلْتُه حتى أَجِمْتُه وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود رضي الله عنهما ما تَسْأَلُ عَمَّن سُحِلَتْ مَرِيرَتُه وأَجِمَ النساءَ أي كَرِهَهُنَّ وأنشد ابن بري لرؤبة فقال

جادَتْ بِمَطْحُونٍ لها لا تَأْجُمُهْ * تَطْبُخُه ضُرُوعُها وتَأْدِمُهْ

* يَشْتَدُّ أَعْلى لَحْمِه وتأْدِمُه * يصف ابلاً جادت لها المراعي باللَّبَن الذي لا يحتاج الى الطَّحْن كما يُطْحَن الحَبُّ وليس اللَّبَن مما يحتاج الى الطَّحْن بل الضُّروعُ طَبَخَتْه ويريد بتَأْدِمُه تخالطه بأُدْمٍ وعَنَى بالأُدْمِ ما فيه من الدَّسَم يريد أن اللبن يَشُدُّ لحمه ومعنى يادمه يشده ويُقَوِّيه يقال حَبْلٌ مَأْدُومٌ اذا أُحكم فَتْلُه يريد أن شُرْب اللَّبَن قد شَدَّ لحمه وثَقَّفه وقال الراعي * خَمِيص البَطْن قد أَجِمَ الحَسارا* أي كَرِهَه وتَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّماً اشتدَّ حَرُّه وتَأَجَّمَتِ النارُ ذَكَتْ مثل تَأَجَّجَتْ وانّ لها لأَجِيماً وأَجِيجاً قال عبيد بن أيوب العنبري

قوله الحسارا كذا في النسخ بحاء مهملة والحسار بالفتح عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم في مادة حسر وانظره وحرراه

مصححه

ويوم كتنّور الاماء سجرنه * جعلن عليه الجذل حتى تأججا
رميت بنفسي في أجيج سموه * وبالعنس حتى جاش منسمها دما

ويقال منه أجم نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان يتأطم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

هكذا أنشده بالميم الاصمعي ماء آجن وآجم اذا كان متغيرا وأراد ابن الخرع آجنا وقيل آجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشيء اذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهري عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الا مشيدا بجندل

قال وقال الاصمعي هو يخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام قرب الفراديس التهذيب الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهي الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفي الحديث حتى توارت بآجام المدينة أي حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام قال وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ونص اللحياني على ان آجاما جمع أجم وتأجم الاسد دخل في أجمته قال

محلا كوعساء القنافذ ضاربا * به كنفا كالمخدر المتأجم

الجوهري الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره في أكم ان شاء الله تعالى **(أدم)** الأدمة القرابة والوسيلة الى الشيء يقال فلان أدمتي اليك أي وسيلتي ويقال بينهما أدمة وملحة أي خلطة وقيل الأدمة الخلطة وقيل الموافقة والأدم الألفة والاتفاق وأدم الله بينهم يأدم أدما ويقال آدم بينهما يؤدم ايداما أيضا فعل وأفعل بمعنى وأنشد

* والبيض لا يؤدمن الا مؤدما * أي لا يحببن الا محببا موضعا وأدم لأم أصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد وكل موافق إدام قالت غادية الدبيرية * كانوا لمن خالطهم إداما * وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما قال الكسائي يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق قال أبو عبيد لا أرى الاصل فيه الا من أدم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالإدام ولذلك يقال

قوله تسوفه كذا في الاصل هنا وفي مادة مرر وفي التكملة والتهذيب تسوفها اه مصححه

قوله كما سنذكره الخ عبارة الجوهري كما قلناه في الأكمة اه مصححه

قوله الا محببا موضعا الذي في التهذيب الا محببا موضعا لذلك اه مصححه

طعام مأدومٌ قال ابن الاعرابى وإدامُ اسم امرأة من ذلك وأنشد

أَلَا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِهَا إِدَامُ * وَكُلُّ وِصَالِ غَانِيَةٍ زِمَامُ

وأَدَمَهُ بأهله أَدْمًا خالطه وفلان أُدْمُ أهله وأَدَمَتُهم أى أُسْوَتُهم وبه يُعرفون وأَدَمَهم يَأدِمُهم أَدْمًا كان لهم أَدَمَةً عن ابن الاعرابى التهذيب فلانا أَدَمَةُ بنى فلان وقد أَدَمَهم يَأدِمُهم وهو الذى عرّفهم الناس الجوهرى يقال جعلتُ فلانا أَدَمَةَ أهلى أى أُسْوَتَهم والادامُ معروف ما يُؤتَدَمُ به مع الخبز وفى الحديث نِعْمَ الادامُ الخَلُّ الادام بالكسر والأُدْمُ بالضم ما يؤكل بالخبز أىّ شئ كان وفى الحديث سَيِّدُ إدامِ أهلِ الدنيا والآخرة اللحمُ جعل اللحم أُدْمًا وبعض الفقهاء لا يجعله أُدْمًا ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحمًا لم يحنث والجمع آدِمَةٌ وجمع الأُدْمِ آدامٌ وقد ائتَدَمَ به وأَدَمَ الخبزَ يأدِمُه بالكسر أَدْمًا خالطه بالأُدْمِ وقال غيره أَدَمَ الخبزَ باللحم وأنشد ابن برى

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ * فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

وقال آخر * تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهْ * قال وشاهد الادام قول الشاعر

الأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِى * المَاءُ وَالفَثُّ بِلَا إِدَامِ

وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ أَنَا رَأَيْتُ الشاةَ وإنها لَتَأدِمُها وتَأدِمُ صِرْمَتَها وفى حديث أنس وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لها فَأَدَمَتْهُ أى خلطته وجعلتْ فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمدّ والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير وفى الحديث انه مَرَّ بقوم فقال إنكم تَأْتَدِمُونَ على أصحابكم فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُم حتى تكونوا شامَةً فى الناس أى ان لكم من الغِنَى ما يُصْلِحُكم كالادام الذى يُصْلِحُ الخبزَ فاذا أصلحتم حالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم قال والظاهر والله أعلم انه سَهْوٌ وفى حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله انك لتكسب المعدوم وتُطْعِمُ المأدوم وقول امرأة دُرَيد بن الصِّمَّة حين طلّقها أبا فلان أتُطلّقنى فوالله لقد أَبْثَثْتُكَ مَكْتُومى وأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِى وجئتك باهلا غير ذات صِرَار انما عنت بالمأدوم الخُلُق الحسن وأرادت أنها لم تمنع منه شيئا كالناقة الباهلة التى لم تُصَرّ وبأخذ لبنها من شاء وأَدَمَ القومَ أَدَمَهم خُبْزَهم أنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد

فَهْىَ تُبَارِى كُلَّ سَارٍ سَوْهَقِ * وَتُؤْدِمُ القَوْمَ اذا لم تُغْبِقِ

وقولهم سَمْنُهم فى أَدِيمِهم يعنى طعامهم المأدوم أى خبزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم

قوله زمام كذا فى الاصل وشرح القاموس بالزاى ولعله بالراء اهـ مصححه

قوله وانها لتأدمها وتأدم صرمتها اضبط فى الاصل والنهاية بضم الدال وحرره اهـ مصححه

قوله فهى تبارى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة سهوق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين فانظره اهـ مصححه

تمنعكم هريق في أديمكم أي في مأدومكم ويقال في سقائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأحمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك إذا تم واحمر واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وعلة

وإياك والحرب التي لا أديمها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم

إنما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدم بضمتين عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم هذا مطرد والأدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والا دام جمع أديم كيتيم وأيتام وإن كان هذا في الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب

إذا جعلت الدلو في خطامها * حمراء من مكة أو حرامها * أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأدم جمعا لهذا بل هو القياس إلا أن سيبويه جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق وهو الأديم أيضا الأصمعي يقال للجلد إهاب والجميع أهب وأهب مؤنثة فأما الأديم والأفيق فذكر إلا أن يقصد قصد الجلود والأدمة فتقول هي الأدم والأفق ويقال أديم وآدمة في الجمع الأقل على أفعلة يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة في المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة قال والمشهور في جمعه أدم والمنيئة بالهمز الدباغ وآدم الأديم أظهر أدمته قال العجاج

* في صلب مثل العنان المؤدم * وأديم كل شيء ظاهر جلده وأدمة الأرض وجهها قال الجوهري وربما سمي وجه الأرض أديما قال الأعشى

يوما تراها كشبه أردية الـعصب ويوما أديمها نغلا

ورجل مؤدم أي محبوب ورجل مؤدم مبشر حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم فالذي يراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور وقال ابن الأعرابي معناه كريم الجلد غليظه جيده وقال الأصمعي فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح للشدة والرخاء وفي المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أي يعاد في الدباغ ومعناه إنما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع ويقال بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته والأديم إذا نغلت بشرته

قوله قال العجاج عبارة الجوهري في صلب والصلب بالتحريك لغة في الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة
ريا العظام فخمة المخدم
في صلب مثل العنان المؤدم
اهـ مصححه

فقد بطل ويقال آدَمْتُ الجلد بَشَرْتُ أَدَمَتَه وامرأة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ اذا حسن مَنْظَرُها وصح مَخْبَرُها وفى حديث نجية ابنتك المُؤْدَمَة المُبْشَرة يقال للرجل الكامل انه لَمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى جمع لين الأَدَمَة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المُبْشَر على المُؤْدَم قال والاول أعرف أعنى تقديم المُؤْدَم على المُبْشَر وقيل الأَدَمَة ماظهر من جلدة الرأس وأَدَمَةُ الارض باطنها وأَدِيمُها وَجْهُها وأَدِيمُ الليل ظلمته عن ابن الاعرابى وأنشد

قد أغْتَدِى والليلُ فى جَرِيمِه * والصُّبْحُ قد نَشَّمَ فى أَدِيمِه

وأَدِيمُ النهار بياضه حكى ابن الاعرابى مارأيته فى أديم نهار ولا سواد ليل وقيل أديمُ النهار عامَّته وحكى اللحيانى جئتك أَديمَ الضُّحَى أى عند ارتفاع الضُّحَى وأَديمُ السماء ماظهر منها وفلان بَرِىءُ الأَديم مما يُلْطَخ به والأُدْمَةُ السُّمْرة والآدَمُ من الناس الأَسْمَر ابن سيده الأُدْمَة فى الابل لَوْنٌ مُشْرَب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل فى الظباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضا وفى الانسان السُّمْرة قال أبو حنيفة الأُدْمَةُ البياض وقد أَدِمَ وأَدُمَ فهو آدَمُ والجمع أُدْمٌ كسروه على فُعْل كما كسروا فَعُولا على فُعُل نحو صَبُور وصُبُر لان أَفْعَل من الثلاثة وفيه كما ان فَعُولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فَعُول الا انهم لا يثقلون العين فى جمع أَفْعَل الا ان يضطر شاعر وقد قالوا فى جمعه أُدْمان والانثى أَدْماء وجمعها أُدْمٌ ولا يجمع على فُعْلان وقول ذى الرمة

* والجِيدُ من أُدْمانَة عَتُودُ * عيبَ عليه فقيل انما يقال هى أَدْماءُ والأُدْمان جمع كأَحْمَر وحُمْران وأنت لا تقول حُمْرانة ولاصُفْرانة وكان أبو على يقول بُنِىَ من هذا الاصل فُعْلانة كخُمْصانة والعرب تقول قُرَيْشُ الابل أُدْمُها وصُهْبُتها يذهبون فى ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خيرُ الابل صُهْبُها وحُمْرُها فجعلوهما خيرَ أنواع الابل كما كان قُرَيْشا خيرَ الناس وفى الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنتَ تُريد النساءَ البيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعليك بِبَنِى مُدْلِج قال ابن الاثير الأُدْمُ جمع آدم كأَحْمَر وحُمْر والأُدْمة فى الابل البياض مع سواد المُقْلَتَيْن قال وهى فى الناس السُّمرة الشديدة وقيل هو من أُدْمَة الارض وهو لَوْنُها قال وبه سمى آدم أبو البَشَر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث والأُدْمَةُ فى الناس شُرْبةٌ من سواد وفى الابل والظباء بياض يقال ظَبْيةٌ أَدْماءُ قال ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أَدَمُ قال وان قيل كان قياسا وقال الاصمعى الآدَمُ من الابل الأَبْيض فان خالطته حُمْرة فهو أَصْهَب فان خالطت

الحمرة

قوله لان أفعل من الثلاثة الخ هكذا فى الاصل ولعله لان أفعل من ذى الثلاثة وفيه زيادة كما ان فعولا الخ اه مصححه

الحُمْرةَ صَفاً فهو مُدَمًّى قال والأُدْمُ من الظباء بِيضٌ تَعلوهُنّ جُدَدٌ فيهِنّ غُبْرةٌ فان كانت خالصة البَياض فهى الآرام وروى الازهرى بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كُنّا نألف مجلس أبى أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يومًا وكان ابنُ السكّيت حاضرا ما تقولُ فى الأُدْم من الظباء فقال هى البيضُ البُطون السُّمْر الظُهور يفصل بين لَوْن ظُهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيّتان قال فالتفت الىّ وقال ما تقول يا أبا جعفر فقلت الأُدْم على ضَربين أما التى مَساكنها الجبال فى بلاد قَيْس فهى على ما وَصَف وأما التى مَساكنها الرَّمْل فى بلاد تَميم فهى الخَوالص البَياض فأنكر يعقوب واستأذن ابنُ الاعرابى على تَفِيئة ذلك فقال أبو أيوب قد جاءكم مَن يفصل بينكم فدخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدْم من الظباء فتكلم كأنما يَنْطق عن لسان ابن السكّيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول فى ذى الرمة قال شاعر قلت ما تقول فى قصيدته صَيْدَح قال هو بها أعرف منها به فأنشدته

من المُؤْلِفات الرَّمْل أَدْماءُ حُرّةٌ * شُعاعُ الضُحَى فى مَتْنها يَتَوَضَّحُ

فسكت ابنُ الاعرابى وقال هى العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدْم من الظباء ظباء بِيضٌ يَعْلوها جُدَدٌ فيها غُبْرةٌ زاد غيره وتَسكُن الجِبال قال وهى على أَلْوان الجِبال يقال ظَبْيةٌ أَدْماء قال وقد جاء فى شعر ذى الرمة أُدْمانة قال

أَقُولُ للرَكْب لمَّا أَعرضَتْ أُصُلًا * أُدْمانةٌ لم تُرَبِّبْها الأَجالِيدُ

قال ابن برى الأَجالِيد جمع أَجْلاد وأَجْلاد جمع جَلَد وهو ما صَلُب من الارض وأنكر الاصمعى أُدْمانة لان أُدْمانًا جمعٌ مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء وقال غيره أُدْمانةٌ وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان فجعله مُفرِدًا لا جمعًا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهرى والأُدْمة فى الابل البياض الشديد يقال بعير آدَم وناقة أَدْماء والجمع أُدْم قال الأخطل فى كَعْب بن جُعَيل

فانْ أَهْجُه يَضْجَر كما ضَجْرَ بازِلٌ * من الأُدْم دَبْرَتْ صَفْحَتاه وغارِبُهْ

ويقال هو الأَبيضُ الأَسودُ المُقْلَتين واختلف فى اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم سُمّى آدم لانه خُلق من أَدَمة الارض وقال بعضهم لأُدْمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهرى آدَمُ أصله بهمزتين لانه أَفْعَل الّا أنهم لَيَّنوا الثانية فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا وقلت أَوادم فى الجمع لانه ليس لها أصل فى الياء معروف فجُعِل الغالبُ عليها الواوُ عن الاخفش قال ابن برى كل ألف مجهولة لا يُعرف عمّا ذا انقلابها وكانت عن همزة بعدها همزة يدعو أَمْرٌ الى تحريكها فانها تبدل واوا

قوله فى قصيدته صيدح هكذا فى الاصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله فى قصيدته فى صيدح لانه اسم لناقة ذى الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها اه مصححه

جملًا على ضَوارِب وضُوَيْرِب فهذا حكمها فى كلام العرب الا ان تكون طرفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج يقول أهلُ اللغة انّ اشتقاق آدم لانه خُلِق من تُراب وكذلك الأُدْمةُ انما هى مُشَبَّهة بلَوْن التُراب وقوله

سادُوا المُلوكَ فأصْبحوا فى آدَمٍ * بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوه فُحُولَا

جعل آدم اسْمًا للقبيلة لانه قال بَلَغوا بها فأنَّث وجمع وصرف آدم ضرورةً وقوله

الناسُ أخْيافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ * وكُلُّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ

قيل اراد آدَمَ وقيل اراد الارض قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آدَم مع هاشم لجاز قال ابن جنى وهذا هو الوجه القويُّ لانه لا يحقّق أحدٌ همزةَ آدَمَ ولو كان تحقيقها حَسَنًا لكان التحقيقُ حقيقًا بأن يُسْمَع فيها واذا كان بَدَلًا البتَّةَ وجب أن يُجْرى على ما أجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الاخيرة منزلةَ الالف الزائدة التى لاحظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسّروا قالوا آدَمٌ وأوادِم كسالِم وسَوالِم والادَمانُ فى النَّخْل كالدَّمان وهو العَفَن وسيأتى ذكره وقيل الأَدَمانُ عَفَنٌ وسَوادٌ فى قَلْب النَّخْلة وهو وَدِيُّه عن كُراع ولم يقل أحد فى القَلْب انه الوَدِىُّ الّا هو والأَدَمان شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها الا من شُبَيْل بن عزرة والايدامةُ الارضُ الصُّلْبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الارض وهو وَجْهُها الجوهرى الأَياديمُ مُتُونُ الارض لا واحد لها قال ابن برى والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة وهى فيعالة من أديم الأرض وكذا قال الشيبانى واحدها إيدامةٌ فى قول الشاعر

كأَرَجامٍ لُعابَ الشمسِ اذ وَقَدَتْ * عَطْشانُ رَبْعَ سَرابٍ بالأَياديم

الاصمعى الإيدامةُ أرضٌ مُسْتَوِيةٌ صُلْبةٌ ليست بالغَليظة وجمعها الأَياديمُ قال أُخِذَت الإيدامةُ من الأَديم قال ذو الرمّة

كأنَّهنّ ذُرَى هَدْيٍ مُحَوبةٍ * عنها الجِلالُ اذا ابْيَضَّ الأَياديمُ

وابْيضاضُ الأَياديمِ للسَراب يعنى الابل التى أُهْدِيَتْ الى مكة جُلِّلَتْ بالجلال وقال الإيدامةُ الصُّلْبة من غير حجارة ابن شميل الإيدامةُ من الارض السَّنَد الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا فى سُهول الارض وهى تنبت ولكن فى نَبْتها زَمَرٌ لغلظ مكانها وقلّة استقرار الماء فيها وأُدَمى على فُعَلَى والأُدَمى موضع وقيل الأُدَمى أرض بظهر اليَمامة وأدامُ بلد قال صخر الغىّ

لقد أجْرى لَمَصْرَعِه تَليدٌ * وساقَتْه المَنِيّةُ من أَداما

قوله وقال الزجاج الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة فى آدم ان اشتقاقه من أديم الارض لانه خلق من تراب اهـ مصححه

قوله كأنهن ذرى الخ الشطر الاول فى الاصل من غير نقط وكتب فى هامش الاصل وشرح القاموس * كأنهن ذرى هدى بجوبة * ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ولعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره وانظر وحرر اهـ مصححه

وأُدَيْمَةُ موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

كأنَّ بنى عمرو يُرادُ بدارهم * بنَعْمانَ راعٍ فى أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم فى جبل وان كانوا فى السهل **(أرم)** أَرَمَ ما على المائدة يأرِمُه أَرْماً أكله عن ثعلب وأَرَمَت الابلُ تأرِمُ أَرْماً أكلت وأَرَمَ على الشئ يأرِمُ بالكسر أى عضّ عليه وأَرَمَه أيضاً أكله قال الكميت

ويأرِمُ كلَّ نابتةٍ رعاءً * وحُشّاشاً لهنّ وحاطبينا

أى من كثرتها قال ابن برى صوابه ونأرِمُ بالنون لان قبله

تَضِيقُ بنا الفِجاجُ وهنّ فِيحٌ * ونَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفينا

ومنه سنةٌ آرِمَةٌ أى مستأصلة ويقال أَرَمَت السنةُ بأموالنا أى أكلت كل شئ وقال أبو حنيفة أَرَمَت السائمةُ المرعى تأرِمُه أتت عليه حتى لم تدع منه شيأ ومافيه ارمٌ وأَرِمٌ أى ضِرْس والأُرَّمُ الأضراس قال الجوهرى كأنه جمع آرِم ويقال فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ اذا تغيّظ فحكّ أضراسه بعضها ببعض وقيل الأُرَّمُ أطراف الاصابع ابن سيده وقالوا هو يَعْلُكُ عليه الأُرَّم أى يَصْرِفُ بأنيابه عليه حَنَقاً قال

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إنَّما * أَضْحَوا غِضاباً يَحْرُقُونَ الأُرَّما * أنْ قُلْتُ أَسْقِى الحَرَّتَيْنِ الدِّيَما

قال ابن برى لا يصح فتح أنَّما الا على ان تجعل أحماء مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر تقديره نُبِّئْتُ عن أحماء سليمى أنهم فعلوا ذلك فان جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير اسقاط حرف الجر كسرت انَّما لا غير لانها المفعولُ الثالثُ وقال أبو رياش الأُرَّمُ الأنيابُ وانشد لعامر بن شقيق الضبى

بذى فِرْقَيْنِ يومَ بنو حَبيبٍ * نُيوبَهُم علينا يَحْرُقونا

قال ابن برى كذا ذكره الجوهرى فى فصل حرق فقال حَرَقَ نابَه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه اذا سحقه حتى يسمع له صَرِيف الجوهرى ويقال الأُرَّمُ الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوحَ بن جرير بن الخَطَفى عن قول الشاعر * يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَىَّ الأُرَّما * قال الحَصَى قال ابن برى ويقال الأُرَّمُ الأنياب هنا لقولهم يَحْرُقُ علىَّ الأُرَّمَ من قولهم حَرَقَ نابُ البعير اذا صوّت والأَرْمُ القطع وأَرَمَتْهم السنةُ أَرْماً قطعتهم وأَرَمَ الرجلَ يأرِمُه أَرْماً لَيَّنَه عن كراع وأرض أَرْماءُ ومَأْرُومةٌ لم يُترك فيها أصل ولا فرع والأُرُومةُ الاصل وفى حديث عُمَير بن أفصى انا من العرب فى أُرومة بنائها قال ابن الاثير الأُرُومةُ بوزن الأكُولة الأصل وفيه كيف تَبْلُغُك صلاتنا وقد أَرِمْتَ أى بَلِيتَ أَرَمَ المالُ اذا فَنِىَ وأرض

أرِمةٌ لا تنبت شيأ وقيل انما هو أُرِمْتَ من الأَرْم الأكل ومنه قيل للأسنان الأُرَّم وقال الخطابي أصله أرِمْتَ أي بَليت وصرت رَميمًا فحذف احدى الميمين كقولهم ظَلْتُ فى ظَلِلْتُ قال ابن الاثير وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسنذكره فى رمم والأرَمُ حجارة تنصب عَلَمًا فى المَفازة والجمع آرامٌ وأُرومٌ مثل ضِلَع وأضلاع وضُلوع وفى الحديث ما يوجد فى آرام الجاهلية وخربها ففيه الخُمس الآرام الأعلام وهى حجارة تُجمع وتنصب فى المَفازة يُهتدى بها واحدها ارَمٌ كعِنَب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه وفى حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيأ الا جَعَلْتُ عليه آرامًا ابن سيده الإرَمُ والأَرَمُ الحجارة والآرامُ الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها ارَمٌ وأَرِمٌ وأَيْرَمِيٌّ وقال اللحياني أَرَمِيٌّ ويَرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ والأُرُومُ أيضا الأعلام وقيل هى قُبور عاد وعمّ به أبو عبيد فى تفسير قول ذى الرمة

وساحِرةِ العُيونِ من المَوامِى * تَرَقَّصُ فى نَواشِرها الأُرُومُ

فقال هى الأعلام وقوله أنشده ثعلب * حتى تَعالَى النِّىُّ فى آرامِها * قال يعنى فى أسنمتها قال ابن سيده فلا أدرى ان كانت الآرام فى الاصل الأسنمة أو شبهها بالآرام التى هى الأعلام لعظمها وطولها وإِرَمُ والدُ عادٍ الأولى ومَن ترك صرف ارَم جعله اسمًا للقبيلة وقيل ارَمُ عادٌ الاخيرة وقيل ارم لبلدتهم التى كانوا فيها وفى التنزيل بعادٍ ارَمَ ذات العماد وقيل فيها أيضا أرامُ قال الجوهرى فى قوله عز وجل ارَمَ ذات العماد قال مَن لم يُضِف جعل ارَمَ اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادًا اسم أبيهم ومَن قرأه بالاضافة ولم يَصرف جعله اسم أُمّهم أو اسم بلدة وفى الحديث ذكر ارَمَ ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأَرُوم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقَرْن قال صخر الغَيّ يهجو رجلا

تَيْسَ تُيُوسٍ اذا يُناطِحُها * يَأْلَمُ قَرْنًا أرُومُهُ نَقِدُ

قوله يألم قرنا أى يألم قرنه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يَيجع ظهرا ويشتكى عينًا أى يشتكى عينه ونصب تَيس على الذمّ وأنشد ابن برى لأبى جندب الهذلى

أولئك ناصرى وهمُ أُرومى * وبعضُ القوم ليس بذى أُروم

وقولهم جارية مأرومة حسنة الأَرْم اذا كانت مجدولة الخَلْق وارَمٌ اسم جبل قال مرقش الأكبر

فاذهبْ فدًى لك ابن عمك لا يحا * ٣ الاشيبة وارَمْ

٣ هنا بياض فى الاصل وانظر تمام البيت وحرر اه مصححه

والأُرُومةُ والأَرُومةُ الاخيرة تميمية الاصلُ والجمع أُرُومٌ قال زهير

لَهُم في الذاهبينَ أُرُومُ صِدْقٍ * وكان لكلّ ذي حَسَبٍ أُرُومُ

والآرامُ مُلْتَقى قبائلِ الرأس ورأْسٌ مُؤَرَّمٌ ضخم القبائل وبَيْضةٌ مُؤَرَّمةٌ واسعةُ الأعلى وما بالدار أَرِمٌ وأَرِيمٌ وأَرِمِيٌّ وأَيْرَميٌّ وإيرَميٌّ عن ثعلب وأبي عبيد أي ما بها أحَدٌ لا يستعمل الا في الجحد قال زهير

دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ * كالوَحْيِ ليس بها من أهلها أَرِمُ

ومثله قول الآخر

تلك القُرونُ ورِثْنا الارضَ بَعْدَهُمُ * فما يُحَسُّ عليها منهم أَرِمُ

قال ابن برى كان ابن دَرَسْتَوَيْه يخالف أهلَ اللغة فيقول ما بها آرِم على فاعل قال وهو الذى يَنْصِب الآرَمَ وهو العَلَم أي ما بها ناصبُ عَلَمٍ قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرِمٌ على وزن حَذِرٍ وبيتُ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى انه أيضا حكى القزاز وغيره آرِم قال ويقال ما بها آرِمٌ أيضا أي ما بها عَلَمٌ وأَرَمَ الرجل يأرِمُه أَرْمًا لَيَّنَه وأَرَمْتُ الحَبْلَ آرِمُه أَرْمًا اذا فتلته فتلًا شديدا وأَرَمَ الشئَ يأرِمُه أَرْمًا شدَّه قال رؤبة * يَشُدُّ أعلى لَحْيِه ويأرِمُهْ * ويروى بالزاى وقد ذكر في أجم وآرام موضع قال * من ذات آرامٍ فجَنْبَيْ أعسا * وفي الحديث ذكر إِرَم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أقْطَعَه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جِعالِ بن رَبيعة

(أزم) الأَزْمُ شدَّةُ العَضّ بالفم كلّه وقيل بالأنياب والأنيابُ هى الأوازِمُ وقيل هو أن يَعَضّه ثم يكرّر عليه ولا يُرْسله وقيل هو أن يَقْبِض عليه بفيه أَزَمه وأزَم عليه يأزِم أَزْمًا وأُزُومًا فهو آزِمٌ وأَزُومٌ وأَزَمَت يدَ الرجل آزِمُها أَزْمًا وهي أشدُّ العَضّ قال الاصمعي قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّة تأزِم أى تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَة أَزْمَةٌ وأَزُومٌ وأَزَامِ بكسر الميم وأَزَم الفرسُ على فأس اللجام قَبَض ومنه حديث الصديق نَظَرت يوم أُحُد الى حَلْقَة درع قد نَشِبَت في جَبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكَبَبْتُ لأنْزِعَها فأقسَم عليَّ أبو عبيدة فأَزَم بها بثَنِيَّتيه فجذبها جذبًا رفيقا أي عَضَّها وأمسكها بين ثَنِيَّتَيه ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا أخذه أَزَم في يده أي عَضّها والأَزْمُ القطعُ بالناب والسكين وغيرهما والأَوْزامُ والأَزْمُ والأُزُمُ الأنياب فواحدة الأوزام آزِمةٌ وواحدة الأَزْمِ آزِمٌ وواحدة الأُزُمِ أَزُومٌ والأَزْمُ الجَدْبُ والمَحْل ابن سيده الأَزْمة الشدّة والقحط وجمعها إِزَمٌ كبَدْرةٍ وبِدَرٍ وأَزْمٌ كتَمْرةٍ وتَمْرٍ قال أبو خراش

جَزى اللهُ خيرًا خالدًا من مُكافِئٍ * على كلّ حالٍ من رَخاءٍ ومن أَزْمِ

قوله فجنبى أعسا هكذا في الاصل وشرح القاموس وحرر اهـ مصححه

وقد يكون مصدراً لأَزَمَ اذا عضَّ وهي الوَزْمةُ أيضا وفي الحديث اشْتَدِّي أَزْمةُ تَنْفَرِجي قال الأَزْمةُ السَّنةُ المُجْدِبةُ يقال ان الشدّة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت وفي حديث مجاهد انّ قُرَيشاً أصابتهم أَزْمةٌ شديدةٌ وكان أبو طالب ذا عيال والأَوَازِمُ السنون الشدائد كالبَوازِم وأَزَمَ عليهم العامُ والدهرُ يأزِم أَزْماً وأُزوماً اشتدّ قحطُه وقيل اشتدّ وقلّ خيرُه وسنةٌ أَزْمةٌ وأَزُومٌ وآزِمةٌ قال زهير * اذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُوم * ويقال قد أَزَمَتْ أَزامِ قال

أَهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه * غَداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزامِ

قال ابن برى وأنشد أبو علي هذا البيت

أَهانَ لها الطعامَ فأَنْفَدَتْه * غَداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال نزلتْ بهم أَزامِ وأَزُومُ أي شدّة والمُتَأَزِّمُ المُتَألِّمُ لأَزْمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الاصمعي في رجل خطب اليه ابنته فردّ الخاطب

قالوا تَعَزَّ فلَسْتَ نائلَها * حتّى تَمُرَّ حَلاوةُ التَّمْرِ

لَسْنا من المُتَأَزِّمِينَ اذا * فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائبِ الفقرِ

أي لَسْنا نُزَوِّجك هذه المرأة حتى تعود حلاوةُ التمر مرارةً وذلك ما لا يكون والمُتَأَزِّمُ المتألم لأَزْمة الزمان وشدّته واللَّمُوسُ الذي في نَسَبه ضَعَةٌ أي ان الضعيفَ النسبِ يفرح بالسَّنة المُجْدِبة ليرغَب اليه في ماله فيَنْكِح أشرافَ نسائهم لحاجتهم الى ماله وأَزَمَتْهم السَّنةُ أَزْماً استأصلتهم وقال شمر انما هو أَرَمَتْهم بالراء قال وكذلك قال أبو الهيثم ويقال أصابتنا أَزْمةٌ وآزِمةٌ أي شدّة عن يعقوب وأَزَمَ على الشئ يأزِم أُزوماً واظَبَ عليه ولَزِمَه وأَزَمَ بضَيْعته وعليها حافَظ أبو زيد الأُزُومُ المحافظةُ على الضَّيْعة وتأَزَّمَ القومُ اذا أطالوا الاقامة بدارهم وأَزَمَ بصاحبه يأزِم أَزْماً لزِق وفي الصحاح أَزَمَ الرجلُ بصاحبه اذا لزِمه وأَزَمَه أيضا أي عضّه وأَزَمَ عن الشئ أمسك عنه وأَزَمَ بالمكان أَزْماً لزِمه وأَزَمْتُ الحبْلَ والعنانَ والخيطَ وغيرَه آزِمه أَزْماً أحكمتُ فتْلَه وضَفْرَه بالراء والزاي جميعا والراء أعرف وهو مأزوم والأَزْمُ ضرب من الضَّفْر وهو الفتل وأَزَمَ أَزْماً وأَزِمَ أَزَماً كلاهما تقبّض والمَأْزِمُ المَضيقُ مثل المأزِل وأنشد الاصمعي عن أبي مَهْدِيّة

هذا طريقٌ يأْزِمُ المآزِما * وعِضَواتٌ تَمْشُقُ اللَّهازِما

ويروى عَصَواتٌ وهي جمع عَصاً وتَمْشُقُ تضرب والمَأْزِمُ كلُّ طريقٍ ضيّقٍ بين جبلين وموضع الحَرْب أيضا مَأْزِمٌ ومنه سمي الموضع الذي بين المَشْعَر وعرفة مَأْزِمَيْن الاصمعي المَأْزِمُ في سَنَدٍ مضيق

بين

بين جَمْع وعَرَفة وفى حديث ابن عمر اذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن دون منًى فانّ هُنالكَ سَرْحَةً سُرَّتْ تحتها سبعون نبيًّا وفى الحديث انى حَرَّمتُ المدينة حرامًا ما بين مَأْزِمَيْها المَأْزِمُ المَضِيقُ فى الجبال حتى يلتقِىَ بعضُها ببعض ويتَّسِع ماوَراءه والميمُ زائدة وكأنّه من الأَزْمِ القُوّة والشدّة وأنشد لساعدة ابن جؤيّة الهُذَلى

وَمَقامُهنّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِم * ضَيْقٍ أَلَفّ وصَدّهنّ الأَخْشَبُ

قال ابن برى صواب انشاده ومَقامِهِنّ بالخفض على القَسَم لانه أقسم بالبُدْن التى حُبِسْنَ بمَأْزِم اى بمَضِيق وأَلَفُّ مُلْتَفٌّ والأَخْشَبُ جبل والمَأْزِمُ مَضِيقُ الوادى فى حُزُونة ومآزِمُ الارض مَضايِقُها تلتقِى ويتَّسِع ماوَراءها وماقُدّامها ومآزِمُ الفَرْج مَضايِقه واحدها مَأْزِم ومَأْزِمُ القتال موضعه اذا ضاق وكذلك مَأْزِمُ العيش هذه عن اللحيانى وكلُّ مَضِيقٍ مَأْزِمٌ والأَزْمُ إغلاقُ الباب وأَزَمَ البابَ أَزْمًا أغْلَقه والأَزْمُ الامساكُ أبو زيد الآزِمُ الذى ضَمَّ شفتيه والأَزْمُ الصمت والأَزْمُ تركُ الاكل وأصله من ذلك وفى الحديث ان عمر قال للحرث بن كَلَدة وكان طبيبَ العرب ما الطِّبُّ فقال هو الأَزْمُ وهو أن لاتدخل طعامًا على طعام وفسّره الناسُ أنه الحِمْيَةُ والامساكُ عن الاستكثار وفى النهاية إمساكُ الأَسنان بعضها على بعض والأَزْمةُ الأَكْلة الواحدة فى اليوم مرّةً كالوَجْبة وفى حديث الصلاة أنه قال أيُّكم المتكلّم فأَزَمَ القومُ أى أمسكوا عن الكلام كما يُمسِكُ الصائم عن الطَّعام قال ومنه سميت الحِمْيةُ أَزْمًا قال والرواية المشهورة فأَرَمَّ القومُ بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السِّواكِ يستعمله عند تغيُّر الفم من الأَزْمِ وأَزِيمٌ جبل بالبادية

(أسم) أُسامةُ من أسماء الاسد لا ينصرف وأُسامةُ اسم رجل من ذلك فأما قوله

وكأَنّى فى فَحْمَةِ ابن جَمِير * فى نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

فانه زاد اللام كقوله * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنات الأَوْبَرِ * وأما قوله

عَيْنُ بَكِّى لِسامةَ بن لُؤَىّ * عَلِقَتْ بساقِ سامةَ العَلّاقَهْ

فانه أراد بقوله لِسامةَ لأُسامة فحذف الهمز قال ابن السكيت يقال هذا أُسامةُ وهو الأَسَدُ وهو معرفة قال زهير يمدح هَرِم بن سنان

ولأَنْتَ أشجعُ من أُسامةَ إذ * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

وأما الاسم فمذكر فى المعتلّ لان الالف زائدة قال ابن برى وأما أَسْماء اسم امرأة فمختلف فيها فنهم مَن يجعلها فَعْلاء والهمزة فيها أصل ومنهم مَن يجعلها بدلًا من واو وأصلها عندهم وَسْماء

قوله وأما قوله عين بكى الخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة ولها حكاية ذكرت فى مادّة فوق فانظرها اهـ مصححه

ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوى هذا الوجه قولهم فى تصغيرها أُمَيْمَة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف ((أضم)) الأَضَمُ الحقْدُ والحَسَدُ والغضَبُ ويجمع على أَضَمات قال ابن برى شاهده قول الشاعر

يا كَرْتا الصَّيْدَ بجَدٍّ وأَضَمْ * لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بدَمْ

وأَضِمَ عليه بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا غضب وأنشد ابن برى

فُرِحُ بالخَيْرِ ان جاءَهُمُ * واذا ما سُئِلُوهُ أَضِمُوا

قال العجاج * ورأس أعداء شديد أَضَمُهْ * وفى حديث نجران وأَضِمَ عليه أخوه كُرْزُ بنُ عَلْقَمة حتى أسلم يقال أَضِمَ الرجل بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا اذا أَضْمَرَ حقدا لا يستطيع أن يُمْضِيَه وفى حديث آخر فأَضِمُوا عليه وأَضِمَ به أَضَمًا فهو أَضِمٌ عَلِقَ به وأَضِمَ الفعل بالشَّوْل عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها وأَضِمَ الرجل بأهله كذلك وإِضَمٌ موضع قال النابغة

* واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالاجْراعَ من اِضَمَا * وإِضَمٌ بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ * الى سَنا نار وَقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من اِضَمْ

قال ابن برى وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفى بعض الاحاديث ذكر إِضَمٍ وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ((أطم)) الأُطُم حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة وقيل هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وقيل الأُطْمُ مثل الأُجْم يخفف ويثقل والجمع القليل آطامٌ وآجام قال الاعشى

فلمّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وأَهْلَه * أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ رَحْلَها بِفِنائِكا

والكثير أُطُومٌ وهى حُصون لاهل المدينة قال أَوْسُ بن مَغْراء السعدى

بَثَّ الجُنودَ لهم فى الارض يَقْتُلُهم * ما بين بُصْرَى الى آطام نَجْرانا

والواحدة أَطَمَة مثل أَكَمة وباليَمن حِصْن يعرف بأُطُم الاضبط وهو الاَضْبط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة كان أغار على أهل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُما وقال

وشَفَيْتُ نَفْسِى من ذَوِى يَمَنٍ * بالطَّعْنِ فى اللَّبّات والضَّرْب
قَتَّلْتُهم وأَبَحْتُ بَلْدَتَهُم * وأَقَمْتُ حَوْلًا كاملا أَسْبِى
وبَنَيْتُ أُطْمًا فى بلادهم * لأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَصْب

ابن سيده وغيره الأُطُم حِصْن مَبْنِيٌّ ابن الاعرابى الآطوم القُصور وفى حديث بلال انه كان يؤذِّن على أُطُم الأُطْم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام وفى الحديث حتى تَوارَتْ بآطام المدينة يعنى

بأبنيتها

قوله وفى حديث نجران الخ عبارة النهاية وفى حديث وفد نجران وأَضِمَ عليها منه أخوه الخ وحرر الرواية اه مصححه

بأبنيتها المرتفعة كالحصون ابن بزرج أطمت على البيت أطما أي أرخيت ستوره والتأطيم في الهودج أن يستر بثياب يقال أطمته تأطيما وأنشد * تدخل جوز الهودج المؤطم * وأزم بيده وأطم اذا عض عليها وأطمت أطوما اذا سكت أبو عمرو التأطم سكوت الرجل على ما في نفسه وأطمت البئر أطما ضيقت فاها وتأطم الليل ظلمته وأطم أطما غضب وتأطم فلان تأطما اذا غضب وفلان يتأطم على فلان مثل يتأجم وأطم أطما انضم والأطام والإطام حصر البعير والرجل وهو أن لا يبول ولا يبعر من داء وقد أطم أطما وأطم أطما وأطم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه بوله وغائطه قد أطم أطما وأتطم ائتطاما ويقال أصابه أطام وإطام اذا احتبس بطنه وبعير مأطوم وقد أطم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهري الأطام بالضم احتباس البول تقول منه أوتطم على الرجل وأنشد ابن بري * تمشي من التحفيل مشي المؤتطم * قال وقال عبد الواحد التأطم امتناع النحو قال وقال أبو عمرو والمؤطم المكسر بالتراب وأنشد عياض بن درة

اذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعا من تحت قبر مؤطم

والأطيمة موقد النار وجمعها أطائم قال الأفوه الأودي

في موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

شمر الأطيمة توثق الحمام بالفارسية ابن شميل الأتون والأطيمة الداستورن والأطوم سمكة في البحر يقال لها الملصة والزالخة والأطوم السلحفاة البحرية وفي المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يؤيسه * طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الأطوم القنفذ والأطوم البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وأنشد الفارسي

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هي بعظام ودما

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * قال ابن الأثير الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيسه لا يؤثر فيه والأطيم شحم ولحم يطبخ في قدر سد فمها الفراء السنورية أطوم ويتحدم للصوت الذي في صدره وتأطم السيل اذا ارتفعت في وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض قال رؤبة

قوله شمر الأطيمة الى قوله الداستورن مثله في التهذيب الا ان لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الأصل من غير نقط وقوله الداستورن هو في الأصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن وحرره مصححه

* اذا أرعى فى واده تأطمه * واده صوته (أكم) الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم فى جمع ثمرة قال يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر وجمع أكمة أكم كخشبة وخشب وإكام كرحبة ورحاب ويجوز أن يكون آكام كجبل وأجبال غيره الأكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذى هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم وأكم وإكام وآكام وأكم كأفلس الاخيرة عن ابن جنى ابن شميل الأكمة قف غير أن الأكمة أطول فى السماء وأعظم ويقال الأكم أشراف فى الارض كالروابى ويقال هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الأكمة ما ارتفع عن القفململم مصعد فى السماء كثير الحجارة وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة انه قال من أمثالهم حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها ان تأتيه وراء الأكمة اذا جن رؤى رؤيا فبيناهى معيرة فى مهنة أهلها اذ نسها شوق الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذى كانت لا تريد اظهاره وقالت حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا مما لا يريد اظهاره واستأكم الموضع صار أكما قال أبو نخيلة * بين النقا والأكم المستأكم * وفى حديث الاستسقاء على الإكام والظراب ومنابت الشجر الإكام جمع أكمة وهى الرابية والمأكمة العجيزة والمأكمان والمأكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس أعالى الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع المآكم قال

اذا ضربتها الريح فى المرط أشرفت * مآكمها والزل فى الريح تفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكمة قال

أرغت به فرجا أضاعته فى الوغى * نفلى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحيانى انه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما وفى حديث أبى هريرة اذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه قال ابن الاثير هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين قال وتفتح كافهما وتكسر ومنه حديث المغيرة أحمر المأكمة قال ابن الاثير لم يرد حمرة ذلك

الموضع

قوله وضجرت فى التهذيب وضجئت اه مصححه

الموضع بعينه وانما أراد جمرة ما تحتها من سفلته وهو ما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان ومرأة مؤكمة عظيمة المآكمتين وإكم الارض أكل جميع ما فيها وإكام جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس بين حامر * وبين إكام

(ألم) الألم الوجع والجمع آلام وقد ألم الرجل يألم ألما فهو ألم ويجمع الألم آلاما وتألم وآلمته والأليم المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع وأنشد ابن برى لذى الرمة * يصك خدودها وهج أليم * والعذاب الأليم الذى يبلغ إيجاعه غاية البلوغ واذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم قال ومثله رجل وجع وضرب وجيع أى موجع وتألم فلان من فلان اذا تشكى وتوجع منه والتألم التوجع والايلام الايجاع وألم بطنه من باب سفه رأيه الكسائى يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أى ألم بطنك ورشد أمرك وانتصاب قوله بطنك عند الكسائى على التفسير وهو معرفة والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا وذلك مذكور عند قوله عز وجل إلا من سفه نفسه قال ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألما وهو لازم فحول فعله الى صاحب البطن وخرج مفسرا فى قوله ألمت بطنك والأيلمة الألم ويقال ما أخذ أيلمة ولا ألما وهو الوجع وقال ابن الاعرابى ما سمعت له أيلمة أى صوتا وقال شمر عنه ما وجدت أيلمة ولا ألما أى وجعا وقال أبو عمرو الأيلمة الحركة وأنشد

فما سمعت بعد تلك النامه * منها ولا منه هناك أيلمه

قال الازهرى وقال شمر تقول العرب أما والله لا يبيتن على أيلمة ولا دعن نومك توثابا ولا نشدن مبركك ولأدخلن صدرك غمة كله فى ادخال المشقة عليه والشدة وألومة موضع قال صخر الغى

القائد الخيل من ألومة أو * من بطن واد كأنها العجد

وفى التهذيب ويجلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد

(أمم) الأم بالفتح القصد أمه يؤمه أما اذا قصده وأممه وائتمه وتأممه ويممه وتيممه الاخيرتان على البدل قال

فلم أنكل ولم أجبن ولكن * يممت بها أبا صخر بن عمرو

ويممته قصدته قال رؤبة

أزهر لم يولد بنجم الشح * ميمم البيت كريم السنح

وتيممته قصدته وفى حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلأم ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه قال ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام المأموم أى هو على طريق

قوله بنى حامر عبارة ياقوت فى معجمه بعد ان ذكر أن حامرا عدة مواضع وحامر أيضا وادفى رمال بنى سعد وحامر أيضا موضع فى ديار غطفان ولا أدرى أيهما أراد امرؤ القيس بقوله
أحار ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل
قعدت له وصحبتى بين حامر * وبين إكام بعد ما متأمل
وقال عند الكلام على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام وأنشد البيت الثانى اه مصححه

قوله قال صخر الغى أنشده فى ياقوت هكذا
هم جلبوا الخيل من ألومة أو
من بطن عمق كأنها البجد
جمع بجاد وهو كساء مخطط اه وتقدم للمؤلف فى مادة عجد بغير هذه الالفاظ فانظره وحرر الرواية اه مصححه

قوله أزهر الخ تقدم فى مادة سنح على غير هذا الوجه فانظره اه مصححه

ينبغى ان يُقْصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه ومنه الحديث كانوا يَتَأَمَّمُون شرار ثمارهم فى الصدقة أى يتعمدون ويقصدون ويروى يَتَيَمَّمُون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت أَتَأَمَّمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث كعب بن مالك فتيممت بها التَّنُّور أى قصدت وفى حديث كعب بن مالك ثم يُؤْمَرُ بِأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدا أى يُقْصَد اليه فيُسَدُّ عليهم وتيممت الصعيد للصلاة وأصله التَّعَمُّد والتَّوَخِّى من قولهم تَيَمَّمْتُك وتَأَمَّمْتُك قال ابن السكيت قوله فتيمموا صعيدا طيبا أى اقصدوا الصعيد طيبا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم اسما علما للمسح الوجه واليدين بالتراب ابن سيده والتَّيَمُّم التَّوَضُّؤ بالتراب على البدل وأصله من الأول لانه يقصد التراب فيتمسح به ابن السكيت يقال أَمَمْتُه أَمًّا وتَيَمَّمْتُه تَيَمُّمًا وتَيَمَّمْتُه يَمَامَةً قال ولا يعرف الاصمعى أَمَّمْتُه بالتشديد قال ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أى تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه قال والتيمم بالصعيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عوام الناس التَّمَسُّح بالتراب والاصل فيه القَصْد والتَّوَخِّى قال الاعشى

تَيَمَّمْتُ قيسا وكم دونه * من الارض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وقال اللحيانى يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويَمَّمْتُ المريضَ فتيمم للصلاة وذكر الجوهرى أكثر ذلك فى ترجمة يمم بالياء ويَمَّمْتُه برمحى تَيْمِيمًا أى تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه دون من سواه قال عامر بن مالك مُلاعِب الاسنة

يَمَّمْتُه الرمحَ صَدْرًا ثم قلت له * هذى المُرُوءة لا لعب الزحاليق

وقال ابن برى فى ترجمة يمم واليَمَامة القَصْد قال المرار

اذا خَفَّ ماء المُزْن عنها تَيَمَّمَتْ * يَمَامَتَها أى العِداد تَرُومُ

وجمل مِئَمٌّ دليل هاد وناقة مِئَمَّةٌ كذلك وكله من القَصْد لان الدليل الهادى قاصد والاُمَّةُ الحالة والاِمَّة والاُمَّة الشِّرْعة والدين وفى التنزيل العزيز انا وجدنا آباءنا على أُمَّة قاله اللحيانى وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على اِمَّة قال الفراء قرئ انا وجدنا آباءنا على أُمَّة وهى مثل السُّنَّة وقرئ على اِمَّة وهى الطريقة من أَمَمْتُ يقال ما أحسن اِمَّتَه قال والاِمَّة أيضا النَّعيمُ والمُلْكُ وأنشد لعدى بن زيد

ثم بعد الفلاح والمُلْك والاِمَّـــة * وارتْهم هناك القبورُ

قال أراد امامة المُلْك ونعيمه والاُمَّة والاِمَّة الدِّين قال أبو اسحق فى قوله تعالى كان الناس أُمَّةً واحدةً

فبعث

قوله الى أصله الخ هكذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية وفى بعضها الى ماهو بمعناه باسقاط لفظ أصله اه مصححه

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أي كانوا على دين واحد قال أبو إسحق وقال بعضهم في معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح في السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله ابراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر * وهل يستوي ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الاخفش يريد أهل أمة أي خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

والإمة لغة في الأمة وهي الطريقة والدين والإمة النعمة قال الاعشى

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة * وأصاب غزوك إمة فأزالها

والإمة الهيئة عن اللحياني والإمة أيضا الحال والشان وقال ابن الاعرابي الإمة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

فهل لكم فيكم وأنتم بإمة * عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل

والإمة بالكسر العيش الرخي يقال هو في إمة من العيش وآمة أي في خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا ان فيما قلت آمه

ويقال ما أمي وأمه وما شكلي وشكله أي ما أمري وأمره لبعده مني فلم يتعرض لي ومنه قول الشاعر فما إمي وإم الوحش لما * تفرع في ذؤابتي المشيب

يقال ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الإم حشو في البيت قال ابن بري ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا ما أمك وأم ذات عرق أي أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذي يتبعه الجيش ابن سيده والإمة والأمة السنة وتأم به وائتم جعله أمة وأم القوم وأم بهم تقدمهم وهي الإمامة والامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الاعرابي في قوله عز وجل يوم ندعو كل أناس بإمامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذي أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التي مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والامام

قوله قال أبو منصور الخ هكذا في الأصل ولعله قال أبو منصور الأمة فيما فسروا الخ اه مصححه

ما أنتم به من رئيس وغيره والجمع أئمة وفي التنزيل العزيز فقاتلوا أئمة الكفر أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم الازهري أكثر القراء قرؤا أيمة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمة بهمزتين قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجعلناهم أئمة يدعون الى النار أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة قلبت الهمزة ياء لثقلها لانها حرف سفل في الحلق وبعد عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا فاذا كرهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لا سيما اذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاء وعينا أو عينا ولاما أحرى فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائئ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهري الامام الذي يقتدى به وجمعه أئمة وأصله أأممة على أفعلة مثل اناء وآنية واله وآلهة فأدغمت الميم فنقلت حركتها الى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيمة الكفر قال الاخفش جعلت الهمزة ياء لانها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين قال ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أويمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا وقال المازني أييمة ولم يقلب وإمام كل شيء قيمه والمصلح له والقرآن إمام المسلمين وسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الائمة والخليفة امام الرعية وامام الجند قائدهم وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن امامة منه قلبوها الى الياء مرة والى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين وقال أبو اسحق اذا فضلنا رجلا في الامامة قلنا هذا أوم من هذا وبعضهم يقول هذا أيم من هذا قال والاصل في أئمة أأممة لانه جمع امام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أيم من هذا جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أأم فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة كما قال في جمع آدم أوادم قال وهذا هو القياس قال والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمة بدلا لازما وهذا مذهب الاخفش والاول مذهب المازني قال وأظنه أقيس المذهبين فأما أئمة باجتماع الهمزتين فانما يحكى عن أبي اسحق فانه كان يجيز اجتماعهما قال ولا أقول انها غير جائزة قال والذي بدأنا به هو الاختيار ويقال إمامنا هذا حسن الامة أي حسن القيام بامامته اذا صلى بنا وأممت القوم في

الصلاة امامة وائتم به اى اقتدى به والامام المثال قال النابغة

أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على امام

وامام الغلام فى المكتب ما يتعلم كل يوم وامام المثال ما امتثل عليه والامام الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء وهو من ذلك قال

وخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

أى كهذا الخيط الممدود على البناء فى الاملاس والاستواء يصف سهما يدل على ذلك قوله

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

وفى الصحاح الامام خشبة البناء يسوى عليها البناء وامام القبلة تلقاؤها والحادى امام الابل وان كان وراءها لانه الهادى لها والامام الطريق وقوله عز وجل وانهما لبامام مبين أى لبطريق يؤم أى يقصد فيتميز يعنى قوم لوط وأصحاب الايكة والامام الصقع من الطريق والارض وقال الفراء وانهما لبامام مبين يقول فى طريق لهم يمرون عليها فى أسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يؤم ويتبع والامام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك أمامك بالرفع اذا جعلته اسما وتقول أخوك أمامك بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسما

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وأمامها تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها أى ولى مخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يؤم القوم أى يتقدمهم أخذ من الامام يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الامام رئيسا كقولك امام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم ويكون الامام الطريق الواضح قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويكون الامام المثال وأنشد بيت النابغة * بنوا مجد الحياة على امام * معناه على مثال وقال لبيد * ولكل قوم سنة وامامها * والدليل امام السفر وقوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال أبو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله

* فى حلقكم عظما وقد شجينا * وان المتقين فى جنات ونهر وقيل الامام جمع آم كصاحب وصحاب وقيل هو جمع امام ليس على حد عدل ورضا لانهم قد قالوا امامان وانما هو جمع مكسر قال ابن سيده أنبأنى بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والأمة الامام الليث الامة الائتمام بالامام يقال فلان أحق بامة هذا المسجد من

قوله فعدت كلا الفرجين هو فى الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة وفى الصحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة ومثله فى التكملة فى مادة فرج والذى تقدم فى مادة فرج فعدت بالقاف بعدها عين وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

فلان أى بالامامة قال أبو منصور الامة الهيئة فى الامامة والحالة يقال فلان حسن الامة أى حسن الهيئة اذا أم الناس فى الصلاة وقد ائتم بالشئ وائتمى به على البدل كراهية التضعيف أنشد يعقوب

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

والامة القرن من الناس يقال قد مضت أمم أى قرون وأمة كل نبى من أرسل اليهم من كافر ومؤمن الليث كل قوم نسبوا الى نبى فأضيفوا اليه فهم أمته وقيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كل من أرسل اليه ممن آمن به أو كفر قال وكل جيل من الناس هم أمة على حدة وقال غيره كل جنس من الحيوان غير بنى آدم أمة على حدة والامة الجيل والجنس من كل حى وفى التنزيل العزيز وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ومعنى قوله الا أمم أمثالكم فى معنى دون معنى يريد والله أعلم ان الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يفقهنا ذلك وكل جنس من الحيوان أمة وفى الحديث لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم وورد فى رواية لولا أنها أمة تسبح لامرت بقتلها يعنى بها الكلاب والام كالامة وفى الحديث ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رشدوا ورشدت أمهم وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه وكل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان فهو أمة وحده وكان ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام أمة والامة الرجل الذى لا نظير له ومنه قوله عز وجل ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقال أبو عبيدة كان أمة أى إماما أبو عمرو الشيبانى ان العرب تقول للشيخ اذا كان باقى القوة فلان بامة معناه راجع الى الخير والنعمة لان بقاء قوته من أعظم النعمة وأصل هذا الباب كله من القصد يقال أممت اليه اذا قصدته فمعنى الامة فى الدين أن مقصدهم مقصد واحد ومعنى الامة فى النعمة انما هو الشئ الذى يقصده الخلق ويطلبونه ومعنى الامة فى الرجل المنفرد الذى لا نظير له ان قصده منفرد من قصد سائر الناس قال النابغة

* وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع *

ويروى ذو امة فمن قال ذو أمة فمعناه ذو دين ومن قال ذو امة فمعناه ذو نعمة أسديت اليه قال ومعنى الامة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى أممت قصدت وقال الفراء فى قوله عز وجل ان ابراهيم كان أمة قال أمة معلما للخير وجاء رجل الى عبد الله فسأله عن الامة فقال معلم الخير والامة المعلم ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة وذلك انه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث قس بن ساعدة

قوله ومعنى الامة القامة الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

انه

انه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَه قال الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدين كقوله تعالى انّ ابراهيم كان أُمَّةً قانتاً لله وقيل الأُمَّةُ الرجلُ الجامعُ للخير والأُمَّةُ الحِينُ قال الفراء فى قوله عز وجل وادَّكَرَ بعد أُمَّة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن أَخَّرْنا عنهم العذاب الى أُمَّة مَعْدودة وقال ابن القطاع الأُمَّةُ المُلْكُ والأُمَّةُ أَتْباعُ الانبياء والأُمَّةُ الرجلُ الجامعُ للخير والأُمَّةُ الأُمَمُ والأُمَّةُ الرجل المُنْفَرِد بدِينه لا يَشْرَكُه فيه أحدٌ والأُمَّةُ القامةُ والوجهُ قال الاعشى

وانّ مُعاوية الأَكْرَمين * بِيضُ الوُجوه طِوالُ الأُمَمْ

أى طِوالُ القامات ومثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعى * طِوال أَنْصِية الأَعْناق والأُمَم * قال ويروى البيت للأَخْيَلِيَّة ويقال انه لحَسَنُ الأُمَّة أى الشَّطَاط وأُمَّةُ الوجه سُنَّته وهى مُعْظَمه ومَعْلَم الحُسْن منه أبو زيد انه لحَسَن أُمَّة الوجه يَعْنُون سُنَّته وصُورَته وانه لَقَبيح أُمَّة الوجه وأُمَّة الرجل وَجْهُه وقامَتُه والأُمَّةُ الطاعة والأُمَّة العالِم وأُمَّةُ الرجل قومُه والأُمَّةُ الجماعة قال الاخفش هو فى اللفظ واحد وفى المعنى جمع وقوله فى الحديث انّ يَهُودَ بَنى عَوْف أُمَّةٌ من المؤمنين يريد أنهم بالصُّلْح الذى وقَع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كَلِمَتهم وأيديهم واحدة وأُمَّة الله خَلْقه يقال ما رأيت من أُمَّة الله أحسنَ منه وأُمَّةُ الطريق وأُمَّهُ مُعْظَمُه والأَمَمُ القَصْد الذى هو الوَسَط والأَمَمُ القُرْب يقال أَخَذْت ذلك من أَمَمٍ أى من قُرْب ودارى أَمَمُ داره أى مُقابِلَتها والأَمَمُ اليسير يقال داركم أَمَمٌ وهو أَمَمٌ منك وكذلك الاثنان والجميع وأَمْرُ بَنى فلان أَمَمٌ ومُؤَامٌ أى بَيِّن لم يُجاوِز القَدْر والمُؤَامُّ بتشديد الميم المُقارِب أُخذ من الأَمَم وهو القُرْب يقال هذا أمر مُؤَامٌّ مثل مُضارّ ويقال للشئ اذا كان مُقارِباً هو مُؤَامٌّ وفى حديث ابن عباس لا يَزال أَمْرُ الناس مُؤَامّاً ما لم يَنْظُروا فى القَدَر والوِلْدان أى لا يَزال جارياً على القَصْد والاستقامة والمُؤَامُّ المُقارِب مُفاعَل من الأَمّ وهو القَصْد أو من الأَمَم القُرْب وأصله مُؤَامَم فأُدْغم ومنه حديث كعب لا تَزال الفِتْنة مُؤَامّاً بها ما لم تَبْدأ من الشام مُؤَامٌّ هنا مُفاعَل بالفتح على المفعول لان معناه مُقارَباً بها والباء للتعدية ويروى مُؤَمّاً بغير مد والمُؤَامُّ المُقارِب والمُوافِق من الأَمَم وقد أَمَّه وقول الطرماح

مثل ما كافَحْتَ مَخْزُوبَةً * نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يجوز أن يكون أراد مُؤَامٌّ فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مُؤَامٌّ فأبدل من الميم الاخيرة ياء فقال مُؤَامِى ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مُؤَامْ وقوله نَصَّها أى نَصَبَها قال ثعلب قال أبو نصر أَحْسَنُ ما تكون الظَّبْيَة اذا مَدَّتْ عُنُقَها من رَوْع يَسير ولذلك قال مُؤَامْ لانه المُقارِبُ اليَسِير قال والأَمَمُ بين القريب

والبعيد وهو من المقاربة والأمم الشئ اليسير يقال ما سألت الا أمما ويقال ظلمت ظلما أمما قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

يقول أى جيرة كانوا لو أنهم بالقرب منى وهذا أمر مؤام أى قصد مقارب وأنشد الليث

تسألنى برامتين سلجما * لو أنها تطلب شيأ أمما

أراد لو طلبت شيأ يقرب متناوله لأطلبتها فأما ان تطلب بالبلد السباسب السلجم فانه غير متيسر ولا أمم وأم الشئ أصله والأم والأمة الوالدة وأنشد ابن برى

تقبلتها من أمة ولطالما * تنوزع فى الأسواق منها خمارها

وقال سيبويه ٣ لامك وقال أيضا * إضرب الساقين امك هابل * ٣ هنا بياض بالاصل المنقول من نسخة المؤلف قدر نصف سطر وكتب بهامشه كذا وجدت كتبه مصححه

قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك يعنى أنبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع أمات وأمهات زادوا الهاء وقال بعضهم الأمهات فيمن يعقل والأمات بغيرها فيمن لا يعقل فالأمهات للناس والأمات للبهائم وسنذكر الأمهات فى حرف الهاء قال ابن برى الاصل فى الأمهات ان تكون للآدميين وأمات ان تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعى فى الأمهات لغير الآدميين

قوال معروف وفعاله * عقار مثنى أمهات الرباع

قال وقال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها اليربوعى للنوق وقال آخر فى الأمهات للقردان

رمى أمهات القرد لذع من السفا * وأحصد من قريانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الابل

وهام تزل الشمس عن أمهاته * صلاب وألح فى المثانى تقعقع

وقال هميان فى الابل أيضا

جاءت لخمس تم من قلاتها * تقدمها عيسا من أماتها

وقال جرير فى الأمات للآدميين

لقد ولد الأخيطل أم سوء * مقلدة من الأمات عارا

التهذيب يجمع الأم من الآدميات أمهات ومن البهائم أمات وقال

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع

قال الجوهري أصل الام امهة ولذلك تجمع على أمهات ويقال يا امة لا تفعلي ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما امه ـ اجتاحت المنايا * كل فؤاد عليك أم

قال ابن سيده علق الفؤاد بعلى لانه في معنى حزين فكأنه قال عليك حزين وأمت تؤم أمومة صارت أما وقال ابن الاعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمها أى تكون لها كالأم وتأمها واستأمها وتأممها اتخذها أما قال الكميت

ومن عجب بجيل لعمرك أم * غذتك وغيرها تتأممينا

قوله ومن عجب خبر مبتدا محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التي أرضعتكم واتخاذكم أما غيرها قال الليث يقال تأمم فلان أما اذا اتخذها لنفسه أما قال وتفسير الأم في كل معانيها امة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء اذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم في تصغير أم أميمة قال والصواب أميهة ترد الى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون أمات وأنشد

اذا الأمهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بأماتكا

وقال ابن كيسان يقال أم وهي الاصل ومنهم من يقول أمة ومنهم من يقول أمهة وأنشد

تقبلتها عن أمة لك طالما * تنوزع بالاسواق عنها اخارها

يريد عن أم لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصي

عند تناديهم بهال وهبي * أمهتي خندف والياس أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمهات ومنهم من يقول أمات وقال المبرد والهاء من حروف الزيادة وهي مزيدة في الأمهات والاصل الأم وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأمهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أم كقول عدي بن زيد

أيها العائب عندام زيد * أنت تفدي من أراك تعيب

وانما أراد عندي أم زيد فلما حذف الالف التزقت ياء عندي بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندي أم زيد وما كنت أما ولقد أممت أمومة قال ابن سيده الأمهة كالأم الهاء زائدة لانه بمعنى الأم وقولهم أم بينة الأمومة يصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الاولى

عين الفعل والميم الأخرى لام الفعل فأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْلٍ وعينه ولامه من موضع وجعل صاحبُ العين الهاءَ أصلا وهو مذكور في موضعه الليث اذا قالت العرب لا أُمَّ لك فانه مدحٌ عندهم غيره ويقال لا أُمَّ لك وهو ذمٌّ قال أبو عبيد زعم بعض العلماء ان قولهم لا أُمَّ لك قد وُضِعَ موضع المدح قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غاديا * وماذا يُؤدّي الليلُ حين يَؤُوبُ

قال أبو الهيثم في هذا البيت وأين هذا مما ذهب اليه أبو عبيد وانما معنى هذا كقولهم وَيْحَ أُمِّه وَوَيْلَ أُمِّه والوَيْلُ لها وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب اليه وليس يشبه هذا قولهم لا أُمَّ لك لان قوله لا أُمَّ لك في مذهب ليس لك أُمٌّ حُرَّةٌ وهذا السَّبُّ الصريح وذلك ان بني الاماء عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ولا يقول الرجل لصاحبه لا أُمَّ لك الا في غضبه عليه مُقَصِّرًا به شاتمًا له قال وأمّا اذا قال لا أبا لَكَ فلم يترك له من الشتيمة شيئا وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لك يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَفُ لك أُمٌّ قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال قوله هَوَتْ أُمُّه يستعمل على جهة التعجب كقولهم قاتله الله ما أسمعه ما يبعث الصبحُ ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب بيبعث أي أيَّ شيء يبعث الصبحُ من هذا الرجل أي اذا أيقظه الصبحُ تصرَّف في فعل ما يريده وغاديًا منصوب على الحال والعامل فيه يبعث ويؤوب يرجع يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه الى بيته كما ان إقبال النهار سبب لتصرّفه وسنذكره أيضا في المعتل الجوهري وقولهم وَيْلُمِّه يريدون وَيْلٌ لأُمِّه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن بري وَيْلِمِّه مكسورة اللام شاهده قول المتنخل الهذلي يرثي ولده أُثَيْلَةَ

وَيْلِمِّه رجلًا يأتي به غَبَنًا * اذا تجرَّد لا خالٌ ولا بَخَلُ

الغَبَنُ الخديعة في الرأي ومعنى التجرُّد ههنا التشمير للأمر وأصله ان الانسان يتجرّد من ثيابه اذا حاول أمرًا وقوله لا خالٌ ولا بَخَلُ الخالُ الاختيال والتكبّر من قولهم رجل فيه خالٌ أي فيه خُيَلاء وكِبْر وأما قوله وَيْلِمِّه فهو مدح خرج بلفظ الذم كما يقولون أخزاه الله ما أشعره ولعنه الله ما أسمعه قال وكأنهم قصدوا بذلك غرضًا ما وذلك ان الشيء اذا رآه الانسان فأثنى عليه خشي ان تُصيبه العين فيعدل عن مدحه الى ذمّه خوفا عليه من الأذيّة قال ويحتمل أيضا غرضا آخر وهو أنّ هذا الممدوح قد بلغ غاية الفضل وحصل في حدّ من يُذَمّ ويُسَبّ لان الفاضل تكثر حُسّاده وعُيّابه والناقص لا يُذَمّ ولا يُسَبّ بل يرفعون أنفسهم عن سبّه ومهاجاته وأصلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه ثم حذفت

الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا لام وَيْل إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله وَيْلٌ لأُمّه فحذفت لام ويل وهمزة أمّ فصار وَيْلُمّه ومنهم من قال أصله وَيْ لأُمّه فحذفت همزة أمّ لا غير وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا أُمَّ لك قال هو ذَمٌّ وسَبٌّ أي أنت لَقِيطٌ لا تُعْرف لك أُمٌّ وقيل قد يقع مَدْحًا بمعنى التعجُّب منه قال وفيه بُعْدٌ والأُمُّ تكون للحيَوان الناطق وللموات النامي كأُمّ النَّخْلة والشجرة والمَوْزَة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الأصمعي له أنا كالمَوْزَة التي انما صَلاحُها بمَوْت أُمّها وأُمّ كل شيء أَصْلُه وعِمادُه قال ابن دُرَيد كل شيء انْضَمَّت اليه أشياء فهو أُمٌّ لها وأُمُّ القوم رئيسُهم من ذلك قال الشنْفَرَى * وأُمِّ عِيال قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ * يعني تأبط شرًّا وروى الرَّبيعُ عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يَلِي طَعامَ القَوْم وخِدْمَتَهم هو أُمُّهم وأنشد للشنفرى

وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدتُ تَقُوتُهُمْ * اذا أَحْتَرَتْهم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

وأُمُّ الكتاب فاتحته لانه يُبْتَدَأُ بها في كل صلاة وقال الزجاج أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وقيل اللَّوْحُ المحفوظ التهذيب أُمُّ الكتاب كلُّ آية مُحْكَمة من آيات الشرائع والأحْكام والفرائض وجاء في الحديث أنّ أُمَّ الكتاب هي فاتحة الكتاب لانها هي المُقَدَّمة أمامَ كلِّ سُورة في جميع الصلوات وابْتُدِئَ بها في المُصْحَف فقُدِّمت وهي ٣ القرآن العظيم وأما قول الله عزوجل وانه في أُمِّ الكتاب لَدَيْنا فقال هو اللَّوْح المحفوظ وقال قَتادة أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وعن ابن عباس أُمُّ الكتاب القرآن من أوّله الى آخره الجوهري وقوله تعالى هُنَّ أُمُّ الكتاب ولم يقل أُمّهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعِين فتقول نحن مُعِينُك فتَحْكيه وكذلك قوله تعالى واجْعَلْنا للمُتَّقين إماما وأُمُّ النُّجوم المَجَرَّة لانها مُجْتَمَع النجوم وأُمُّ التَّنائف المَفازةُ البعيدة وأُمُّ الطريق مُعْظَمها اذا كان طريقا عظيما وحَوْلَه طُرُق صِغار فالأعْظم أُمُّ الطريق الجوهري وأُمُّ الطريق مُعْظمه في قول كثير عَزَّة

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقيّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عِيالَها

قال ويقال هي الضَّبُع والعَسْب ماء الفَحْل والوالِقيّ وناصِح فَرَسان وعِيالُ الطريق سِباعُها يريد أنهن يُلْقِين أولادَهن لغير تَمام من شدّة التَعَب وأُمُّ مَثْوَى الرجل صاحبةُ مَنْزله الذي يَنْزله قال * وأُمُّ مَثْواى تُدَرّي لِمَّتي * الازهري يقال للمرأة التي يأوي اليها الرجل هي أُمُّ مَثْواه وفي حديث ثُمامة أَتَى أُمَّ مَنْزِله أي امرأته ومن يُدَبّر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الأعرابي الأُمّ امرأة الرجل المُسِنَّة قال والأُمّ الوالدة من الحيوان وأُمُّ الحَرْب الراية وأُمّ الرُّمْح اللِّواء وما لُفَّ عليه من خِرْقة ومنه

قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك فانظره اه مصححه

٣ هنا بياض في الاصل ولعل المبيض له تجمع معاني أوغيره اه كتبه مصححه

قول الشاعر وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أُمُّه * من يَدِ العاصى وما طَالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدانِ النُّقْرَةُ التى فى أصل فِرْسِنِ البعير وأم القُرَى مكة شرفها الله تعالى لانها توسطت الأرض فيما زعموا وقيل لانها قِبْلَة جميع الناس يَؤُمُّونها وقيل سُمِّيت بذلك لانها كانت أعظم القُرَى شأنا وفى التنزيل العزيز وما كان ربُّكَ مُهْلِكَ القُرَى حتى يَبْعَثَ فى أُمِّها رسولا وكلُّ مدينة هى أُمُّ ما حَوْلَها من القُرَى وأُمُّ الرأس هى الخَرِيطَةُ التى فيها الدِّماغ وأُمُّ الدِّماغ الجِلْدَة التى تجمع الدماغ ويقال أيضا أُمُّ الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دُرَيد هى الجِلْدة الرَّقِيقة التى عليها وهى مُجْتَمَعه وقالوا ما أنت وأُمُّ الباطل أى ما انت والباطل ولأُمّ أشياءُ كثيرة تضاف اليها وفى الحديث انه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى ان نَجَا من أُمِّ كَلْبَةَ هى الحُمَّى وفى حديث آخر لم تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيان يعنى الريح التى تَعْرِض لهم فربما غُشِىَ عليهم منها وأُمُّ اللُّهَيْم المَنِيَّة وأُمُّ خَنُّورٍ الخِصْب وأُمُّ جابر الخُبْزُ وأُمُّ صَبَّار الحَرَّةُ وأُمّ عُبَيْد الصحراءُ وأُمُّ عطية الرَّحَا وأُمُّ شَمْلَةَ الشمس وأُمُّ الخُلْفُفِ الداهيةُ وأم رُبَيْقٍ الحَرْبُ وأُمُّ لَيْلَى الخَمْر ولَيْلَى النَّشْوة وأُمُّ دَرْزٍ الدنيا وام محنه النخلة وام رجيه النحلة وأُمُّ سِرْبَاحٍ الجَرادة وأُمُّ عامر المقبرة وأُمُّ جابر السُّنْبُلَة وأُمُّ طِلْبَةَ العُقَابُ وكذلك شَعْواء وأُمُّ حُبَابٍ الدُّنيا وهى أُمُّ وافِرَةَ وأُمُّ وافرة البيره وام سمحة العنز ويقال للقِدْر أُمّ غِيَاث وأُمُّ عُقْبَةَ وأُمُّ بَيْضاء وأُمُّ رِسْمَة وأُمُّ العِيَال وأُمُّ جِرْذان النَّخْلَة واذا سميت رجلا بأُمّ جِرْذان لم تَصْرِفه وأُمُّ خَبِيص وأُمُّ سُوَيد وأُمُّ عِزْم وأُم عِقَاق وام طبيخة وهى ام تسعين وأُمُّ حِلْسٍ كُنْيَةُ الأَتَانِ ويقال للضَّبُع أُمّ عامر وأُمُّ عَمْرٍو الجوهرى وأم البَيْض فى شعر أبى دُوَاد النَّعامة وهو قوله

وأتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ الـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النهارُ

قال ابن برى يصف رَبِيئَةً قال وصوابه تَفَرُّش بالشين معجمة والتَّفَرُّش فَتْحُ جَناحَىِ الطائر أو النَّعامة اذا عَدَت التهذيب واعلم أن كل شئ يُضَمُّ اليه سائرُ ما يليه فان العرب تسمى ذلك الشئ أُمًّا من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ والشَّجَّةُ الآمَّةُ التى تَهْجُم على الدِّماغ وأَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا فهو مَأْمُوم وأَمِيم أصاب أُمَّ رأسه الجوهرى أَمَّه أى شَجَّه آمَّةً بالمد وهى التى تبلغ أُمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق وفى حديث الشِّجاج فى الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة وفى حديث آخر المأمُومة وهى الشَّجَّة التى بلغت أُمَّ الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ المحكم وشَجَّة آمَّة ومَأْمُومة بلغت أُمَّ الرأس وقد يُستعار ذلك فى غير الرأس قال

قوله ولأُمّ أشياء كثيرة تضاف اليها الخ اعلم أن ما عثرنا عليه من هذه الامهات فى محل آخر من هذا الكتاب او غيره من كتب اللغة ضبطناه وما لم نجده منها الا فى شرح القاموس ابقيناه على حاله مثل الاصل ولم نضبطه فحرره اه مصححه

قوله وام شَمْلَة الشمس كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة شمل ان ام شملة كنية الدنيا والخمر اه مصححه

قوله وأم خبيص الخ قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا ام خبيص الى آخر ما هنا لكن فى القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة فى باب الجيم الاست وبالجملة فليحرر اه مصححه

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب

فلولا سلاحى عندذاك وغلمتى * لرحت وفى رأسى مآيم تسبر

فسره فقال جمع آمة على مآيم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجرى على مساويها قال ابن سيده وعندى زيادة وهو أنه أراد مآم ثم كره التضعيف فأبدل الميم الاخيرة ياء فقال مآمى ثم قلب اللام وهى الياء المبدلة الى موضع العين فقال مآيم قال ابن برى فى قوله فى الشجة مأمومة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول فى الآمة مأمومة قال قال على بن حمزة وهذا غلط انما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة وأنشد

يدعن أم رأسه مأمومه * وأذنه مجدوعة مصلومه

ويقال رجل أميم ومأموم للذى يهذى من أم رأسه والاميمة الحجارة التى تشدخ بها الرؤس وفى الصحاح الاميم حجر يشدخ به الرأس وأنشد الازهرى

ويوم جلينا عن الاهاتم * بالمنجنيقات وبالامائم

قال ومثله قول الآخر * مفلقة هاماتها بالامائم * وأم التنائف أشدها وقوله تعالى فأمه هاوية وهى النار يهوى من أدخلها أى يهلك وقيل فأم رأسه هاوية فيها أى ساقطة وفى الحديث اتقوا الخمر فانها أم الخبائث وقال شمر أم الخبائث التى تجمع كل خبيث قال وقال الفصيح فى أعراب قيس اذا قيل أم الشر فهى تجمع كل شر على وجه الارض واذا قيل أم الخير فهى تجمع كل خير ابن شميل الأم لكل شئ هو المجمع والمضم والمأموم من الابل الذى ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر قال الراجز

ليس بذى عرك ولا ذى ضب * ولا بخوار ولا أزب * ولا بمأموم ولا أجب

ويقال للبعير العمد المتأكل السنام مأموم والأمى الذى لا يكتب قال الزجاج الأمى الذى على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى قال أبو إسحق معنى الأمى المنسوب الى ما عليه جبلته أمه أى لا يكتب فهو فى أنه لا يكتب أمى لان الكتابة هى مكتسبة فكأنه نسب الى ما ولد عليه أى على ما ولدته أمه عليه وكانت الكتاب فى العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة وأخذها أهل الحيرة عن أهل الانبار وفى الحديث إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا

قوله وهى النار الخ كذا بالاصل ولعله وهى النار يهوى فيها من الخ وحرره كتبه مصححه

الكتابة والحساب فهم على جبلّتهم الاولى وفى الحديث بُعِثتُ الى أُمّة أُمّيّة قيل للعرب الأُمّيّون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث فى الأُمّيّين رسولاً منهم والأُمّىّ العَيِىّ الجِلْف الجافى القليل الكلام قال

ولا أعودُ بعدها كَرِيّاً * أُمارس الكَهْلَة والصبيّا * والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيّا

قيل له أُمّىّ لانه على ماوَلَدَته أُمُّه عليه من قلّة الكلام وعُجْمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأُمّىّ لان أُمّة العرب لم تكن تَكْتُب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلّة احدى آياته المعجزة لانه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أُخرى بالنظم الذى أُنزل عليه فلم يغيّره ولم يبدّل ألفاظه وكان الخطيب من العرب اذا ارتجل خُطْبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه اليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم بها ففى ذلك أنزل الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون الذين كفروا ولقالوا انه وجد هذه الاقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والأَمامُ نقيض الوراء وهو فى معنى قُدّام يكون اسما وظرفا قال اللحيانى وقال الكسائى أمام مؤنثة وان ذُكّرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك اذا كنت تحذّره أو تُبصّره شيأ وتقول أنت أمامه أى قُدّامه ابن سيده والأَئمّة كنانة عن ابن الاعرابى وأُمَيْمة وأُمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب

قالت أُمَيْمة ما لجسمك شاحبا * مثلى ابتذلت ومثل مالك ينفع

وروى الاصمعى أُمامة بالالف فمن روى أُمامة على الترخيم وأُمامة ثلثمائة من الابل قال

أأبثره مالى ويحتر رِفْده * تبيّنْ رُوَيْداً ما أُمامة من هِنْد

أراد بأُمامة ما تقدم وأراد بهند هُنَيْدة وهى المائة من الابل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء ورواية الحماسة

أيُوعدنى والرملُ بينى وبينه * تبيّنْ رُوَيْداً ما أُمامة من هند

وأما من حروف الابتداء ومعناها الاخبار وإمّا فى الجزاء مركبة من انْ وما وإمّا فى الشك عكس أو فى الوضع قال ومن خفيفه أَمْ وأَمْ حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهذيب الفراء أَمْ فى المعنى تكون ردّا على الاستفهام على جهتين احداهما ان تُفارق معنى أَمْ والاخرى ان تستفهم بها على جهة النسق والذى ينوى بها الابتداء الا انه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت

قوله مثلى ابتذلت تقدم فى مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك فانظره اه مصححه

قوله فمن روى امامة على الترخيم هكذا فى الاصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم وحرر اه مصححه

كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالألف أو بهل من ذلك قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم فان شئت جعلته استفهاما مبتدأ قد سبقه كلام وان شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى ومثله قوله أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ثم قال أم أنا خير فالتفسير فيهما واحد وقال الفراء وربما جعلت العرب أم اذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم وأنشد

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم النوم أم كل الي حبيب

يريد بل كل قال ويفعلون مثل ذلك بأو وهو مذكور في موضعه وقال الزجاج أم اذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا اشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو أكذا خير أم كذا واذا كانت لا تقع عطفا على ألف الاستفهام الا أنها تكون غير مبتدأة فانها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أم تريدون ان تسألوا رسولكم قال المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قال المعنى بل يقولون افتراه قال الليث أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام قال ويكون أم بمعنى بل ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عندك غداء حاضر وأنت تريد أعندك غداء حاضر وهي لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز اذا سبقه كلام قال الليث وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر وهي لغة يمانية يقول قائلهم أم نحن خرجنا خيار الناس أم نطعم الطعام أم نضرب الهام وهو يخبر وروى عن أبي حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن قال وأنشد

يا دهن أم ما كان مشيي رقصا * بل قد تكون مشيتي توقصا

أراد يا دهناء فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشيي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشيي رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال ومثله

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب الى أن قوله أم ما كان مشيي رقصا معطوف على محذوف تقدم المعنى كأنه قال يا دهن أكان مشيي رقصا أم ما كان كذلك وقال غيره تكون أم بلغة بعض

قوله وان شئت جعلته مردودا على قوله ما لنا لا نرى هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

أهل اليمن بمعنى الالف واللام وفى الحديث ليس من امبرّ امصيام فى امسفر أى ليس من البرّ الصيامُ فى السفر قال أبو منصور والالف فيها ألف وَصْل تكتب ولا تُظهر اذا وُصلت ولا تُقطع كما تُقطع ألف أم التى قدّمناذكرها وأنشد أبو عبيد

ذاك خليلى وذو يُعاتبنى * يَرْمى ورائى بامْسَيْف وامْسَلِمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو منصور والوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانهام جعلت بدل الالف واللام للتعريف (قال محمد بن المكرّم) قال فى أوّل كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الالف واللام وأورد الحديث ثم قال والالف ألف وَصْل تُكتب ولا تُظهر ولا تُقطع كما تُقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانهاميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير والالف على حالها فكيف تكون الميم عوضًا من الالف واللام ولا حُجّة بالبيت الذى أنشده فان ألف التعريف واللام فى قوله والسلمة لا تظهر فى ذلك ولا فى قوله وامسلمة ولولا تشديد السين لما قدر على الاتيان بالميم فى الوزن لانّ آلة التعريف لا يظهر منها شئ فى قوله والسلمة فلمّا قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والالف على حالها فى عدم الظهور فى اللفظ خاصّة وباظهاره الميم زالت احدى السينين وخفّت الثانية وارتفع التشديد فان كانت الميم عوضًا عن الالف واللام فلا تثبت الالف ولا اللام وان كانت عوض اللام خاصّة فثبوت الالف واجب الجوهرى وأمّا أم مخفّفة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أىّ تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيّهما فيها والثانى أن تكون منقطعة ممّا قبلها خبرًا كان أو استفهاما تقول فى الخبر إنّها لابل أم شاء يافتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهّمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم أدركك الظنّ أنه شاء فانصرفت عن الاوّل فقلت أم شاء بمعنى بل لانه إضراب عما كان قبله الا أنّ ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن برى عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهى شاء فيأتى بألف الاستفهام التى وقع بها الشكّ قال وتقول فى الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يافتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظنّ واستفهام وإضراب وأنشد الاخفش للاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غَلَسَ الظلام من الرباب خيالا

وقال فى قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه

شكا

شكًّا ولكنّه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحقُّ من ربّك كأنه أراد أن يُنبِّه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخيرُ أحبُّ اليك أم الشرُّ وأنت تعلم انه يقول الخير ولكن أردت أن تُقبِّح عنده ما صَنع قاله ابن برى ومثله قوله عز وجل أم اتّخذَ مما يخلق بناتٍ وقد علم النبيُّ صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضى الله عنهم انه تعالى وتقدّس لم يتّخذ ولدًا سبحانه وانما قال ذلك ليُبصِّرهم ضَلالتَهم قال وتدخُل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة بن عبدة

أمْ هلْ كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبْرتَه * إثْرَ الأحبّةِ يومَ البَيْنِ مَشْكومُ

قال ابن برى أم هنا منقطعة استأنف السُّؤال بها فأدخلها على هل لتقدُّم هل فى البيت قبله وهو

* هلْ ما علمتَ وما استُودِعتَ مكتوم * ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الجحّاف بن حكيم

أبا مالكٍ هل لُمتَني مُذ حَضَضْتَني * على القتل أم هل لامَني منكَ لائمُ

قال الّا أنّه متى دخلتْ أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وانما دخلتْ أم على هل لانها لخروج من كلام الى كلام فلهذا السبب دخلتْ على هل فقلتَ أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخُلُ أم على الالف لا تقول أعندك زيدٌ أم أعندك عمرو لانّ أصل ما وُضع للاستفهام حرفان أحدُهما الالفُ ولا تقع الّا فى أوّل الكلام والثانى أم ولا تقع الا فى وسط الكلام وهل انما أُقيم مُقام الالف فى الاستفهام فقط ولذلك لم يقع فى كلّ مواقع الاصل (أنم) الأنامُ ما ظهر على الارض من جميع الخَلْق ويجوز فى الشعر الأنيم وقال المفسرون فى قوله عز وجل والارضَ وَضَعها للأنام هم الجنُّ والأنس قال والدليلُ على ما قالوا أنّ الله تعالى قال بعقب ذكره الأنامَ الى قوله والرَّيحان فبأىّ آلاء ربّكما تكذّبان ولم يجر للجنّ ذكرٌ قبل ذلك انما ذكر الجانَّ بعده فقال خلق الانسانَ من صَلْصالٍ كالفخّار وخلق الجانَّ من مارج من نار والجنُّ والانسُ هما الثقلان وقيل جاز مخاطبةُ الثقلين قبل ذكرهما معًا لانهما ذُكرا بعقب الخطاب قال المُثقِّب العبدى

فما أدرى اذا يمّمتُ أرضًا * أريدُ الخيرَ أيُّهما يَليني

أألخيرُ الذى أنا أبتغيه * أم الشرُّ الذى هو يبتغيني

فقال أيُّهما ولم يجر للشرّ ذكر الا بعد تمام البيت (اندرم) النهاية لابن الأثير فى حديث عبد الرحمن ابن يزيد وسُئل كيف نُسلِّم على أهل الذمّة فقال قُل أندرايم قال أبو عبيد هى كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يُرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسًا فأمره أن يخاطبهم

قوله كيف نسلم هكذا فى الاصل بالنون مبنيا للفاعل وفى نسخ النهاية كيف يسلم بالياء وبناء الفعل للمفعول اهـ مصححه

بلسانهم قال والذى يُراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندراخم

(أوم) الأُوامُ بالضم العطش وقيل حرّه وقيل شدة العطش وأن يضجّ العطشان قال ابن برى شاهده قول أبى محمد الفقعسى

قد علمت أنى مُروّى هامها * ومُذهب الغليل من أُوامها

وقد آمَ يؤوم أَوْمًا وفى التهذيب ولم يذكر له فعلا والايام الدخان والجمع أُيَمٌ ألزمت عينه البدل لغير علة والاخفّ حكمه أن يصح لانه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آم عليها وآمها يؤومها أَوْمًا وايامًا دخّن قال ساعدة بن جُؤَيّة

فما برح الاسباب حتى وضعنه * لدى الثَّول ينفى جثّها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية وهى من الياء بدلالة قولهم آم يئيم وهى من الواو بدليل قولهم يؤوم أَوْمًا فحصل من ذلك أنها واوية ويائية غير أنهم لم يقولوا فى الدخان أُوام انما قالوا ايام فقط وانما تداولت الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده فان قيل فقد ذكرت الايام الذى هو الدخان هنا وانما موضعه الياء قلنا ان الياء فى الايام الذى هو الدخان قد تكون مقلوبة فى لغة من قال آمها يؤومها أَوْمًا فكأنا انما قلنا الأُوام وان كان حكمها أن لا تنقلب هنا الا انه اسم لا مصدر لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا إلا طلب الخفة وسنذكر الايام فى الياء والمُؤَوَّم مثل المُعَوَّم العظيم الرأس والخلق وقيل المشوّه كالمُوَأَّم قال وأرى المُوَأَّم مقلوبا عن المُؤَوَّم وأنشد ابن الاعرابى لعنترة

وكأنما ينأى بجانب دفّها الـ * وحشىّ من هزج العشىّ مؤوَّم

فسّره بأنه المشوّه الخلق قال ابن برى يعنى سنّورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرّا وان لم يتقدم له ذكر وانما أتى به فى أول البيت الثانى والتقدير ينأى بجانبها من مصوّت بالعشى هرّ ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هرّ بالخفض وتقديره من هرّ هزج العشى وفسّر الازهرى هذا البيت فقال أراد من حادٍ هزج العشى يحدوه قال والأُوام أيضا دخان المشتار والآمة العيب قال عَبيد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا إن فيما قلت آمه

والآمة أيضا ما يعلق بسُرّة المولود اذا سقط من بطن أمه ويقال ما لُفّ فيه من خرقة وما خرج معه وقال حسان

وموؤودة مقرورة فى معاوز * بآمتها مرسومة لم توسّد

ابو

قوله وكأنما ينأى الخ تقدم فى مادة هزج ووقع هنالك ضبط هزج فى البيت وشرحه بفتح الزاى والصواب كسرها ووقع أيضا ضبط مؤوم بكسر الواو مشددة والصواب فتحها مشددة كما هنا وقوله البيت الثانى هو مذكور هنالك فانظره اهـ مصححه

أبو عمرو الليالى الأُوْمُ المنكرة وليالٍ أُومٌ كذلك وأنشد

لما رأيت آخر الليل عتم * وأنها احدى ليالىّ الأُوْم

قال أبو على يجوز أن يكون مأخوذا من الآمة وهى العيب ومن قولهم مؤوم ودعا جرير رجلا من بنى كليب الى مهاجاته فقال الكلبى ان نسائى بآمتهن وان الشعر لم يدع فى نسائك مترقعا أراد أن نساءه لم يهتك ستورهن ولم يذكر سواهن سوآتهن بمنزلة التى ولدت وهى غير مخفوضة ولا مقتضة وآمه الله أى شوه خلقه والأوام دوار فى الرأس الجوهرى يقال أومه الكلأ تأويما أى سمنه وعظم خلقه قال الشاعر

عركرك مهجر الضوبان أومه * روض القذاف ربيعا أى تأويم

قال ابن برى عركرك غليظ قوى ومهجر أى فائق والاصل فى قولهم بعير مهجر أى يهجر الناس بذكره أى ينعتونه والضوبان السمين الشديد أى هو يفوق السمان (أيم) الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيايم فقلبت لان الواحد رجل أيّم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيّم من النساء التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ومن الرجال الذى لا امرأة له وجمع الأيّم من النساء أيايم وأيامى فأما أيايم فعلى بابه وهو الاصل أيايم جمع الأيّم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأما أيامى فقيل هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة وقال الفارسى هو مقلوب موضع العين الى اللام وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أيما وأيوما وأيمة وإيمة وتأيمت زمانا وأتامت وأتمتها تزوجتها أيما وتأيم الرجل زمانا وتأيمت المرأة اذا مكثا أياما وزمانا لا يتزوجان وأنشد ابن برى

لقد إمت حتى لامنى كل صاحب * رجاء بسلمى أن تئيم كما إمت

وأنشد أيضا

فان تنكحى أنكح وان تتأيمى * يدا الدهر مالم تنكحى أتأيم

وقال يزيد بن الحكم الثقفى

كل امرئ ستئيم منـ * ـه العرس أو منها يئيم

وقال آخر

نجوت بقوف نفسك غير أنى * إخال بأن سييتم أو تئيم

أى ييتم ابنك أو تئيم امرأتك قال الجوهرى وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أى يكونن على الأيّم نصيبى يقول ما يقع بيدى بعد ترك التزوج أى امرأة صالحة أو غير ذلك قال ابن

قوله فأما أيايم الى قوله وأما أيامى هكذا فى الاصل وانظره وحرر اه مصححه

يرى صوابه ان يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحرب مأيمة للنساء أى تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن وقد أأمتها وأنا أئيمها مثل أعمتها وأنا أعيمها وآمت المرأة اذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لاتتزوج يقال امرأة أيم وقد تأيمت اذا كانت بغير زوج وقيل ذلك اذا كان لها زوج فمات عنها وهى تصلح للأزواج لأن فيها أسؤرة من شباب قال رؤبة

* مغايرا أو يرهب التأيما * وأيمه الله تأييما وفى الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لازوج لها ومنه حديث حفصة أنها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على عليه السلام مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة وفى الحديث تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الأيمة ابن السكيت يقال ماله آم وعام أى هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم الى اللبن ورجل أيمان عيمان أيمان هلكت امرأته فأيمان الى النساء وعيمان الى اللبن وامرأة أيمى عيمى وفى التنزيل العزيز وأنكحوا الأيامى منكم دخل فيه الذكر والأنثى والبكر والثيب وقيل فى تفسيره الحرائر وقول النبى صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها فهذه الثيب لاغير وكذلك قول الشاعر

لاتنكحن الدهر ماعشت أيما * مجربة قد مل منها وملت

والأيم فى الاصل التى لازوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقيل الأيامى القرابات الابنة والخالة والاخت الفراء الأيم الحرة والأيم القرابة ابن الاعرابى يقال للرجل الذى لم يتزوج أيم والمرأة أيمة اذا لم تتزوج والأيم البكر والثيب وآم الرجل يئيم أيمة اذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الأيمة والعيمة وهو طول العزبة ابن السكيت فلانة أيم اذا لم يكن لها زوج ورجل أيم لامرأة له ورجلان أيمان ورجال أيمون ونساء أيمات وأيم بين الأيوم والأيمة والآمة العزاب جمع آم أراد أيم فقلب قال النابغة

أمهرن أرماحا وهن بآمة * أعجلنهن مظنة الاعذار

يريد أنهن سبين قبل ان يخفضن فجعل ذلك عيبا والأيم والأيم الحية الأبيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات قال ابن شميل كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيم كما يقال هين وهين قال الهذلى * باللبن موردا أيم متغضف * وقال العجاج

* وبطن أيم وقواما عسلجا * والأيم والأين الحية قال أبو خيرة الأيم والأين والثعبان الذكران

من الحيّات وهى التى لا تضرُّ أحداً وجمع الأَيْم أُيُوم وأصله التثقيل فكُسِّر على لفظه كما قالوا قُيُول فى جمع قَيْل وأصله فَيْعِل وقد جاء مشدداً فى الشعر قال أبو كبير الهذلى

إِلَّا عَوَاسِرُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ * بالليلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

يعنى ان هذا الكلام من مَوارِد الحيّات وأماكنها ومُعِيدة تُعاوِد الوِرْد مرّة بعد مرّة قال ابن برى وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنما الخَطْوُ من مُلْقَى أزِمَّتها * مَسْرَى الأُيُومِ اذا لم يَعْفُها ظَلَفُ

وفى الحديث انه أتى على أرض جُرُز مُجْدِبَة مثل الأَيْم الأَيْمُ والأَيْنُ الحيّة اللطيفة شبه الارض فى مَلاستها بالحيّة وفى حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأَيْم وقال ابن برى فى بيت أبى كبير الهذلى عَواسِرُ بالرفع وهو فاعل يَشْرَب فى البيت قبله وهو

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به * حَدَّ الرَّبيعِ الى شُهورِ الصَّيِّفِ

قال وكذلك مُعِيدة الصواب رَفْعُها على النعت لعَواسِر وعَواسِرُ ذئابٌ عَسَرت بأذنابها أى شالَتها كالسهام المَمْروطة ومُعِيدة قد عاودت الوُرودَ الى الماء والمتغضِّف المتثنِّى ابن جنى عَيْنُ أَيِّم ياءٌ يدلُّ على ذلك قولهم أَيْم فظاهر هذا ان يكون فَعْلاً والعينُ منه ياءٌ وقد يمكن أن يكون مخففاً من أَيِّم فلا يكون فيه دليل لانّ القَبيلين معاً يصيران مع التخفيف الى لفظ الياء وذلك نحو لَيْن وهَيْن والاِيام الدُّخَان قال أبو ذؤيب الهذلى

فلما جَلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

وجمعُه أُيُم وآمَ الدُّخانُ يَئِيم اِياماً دخن وآمَ الرجلُ اِياماً اذا دَخَّن على النحل ليَخرُج من الخَلِيّة فيأخذ ما فيها من العسل قال ابن برى آمَ الرجلُ من الواو يقال آمَ يَؤُوم قال واِيامٌ الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الاِيامُ عُودٌ يُجعل فى رأسه نارٌ ثم يُدَخَّن به على النحل ليُشْتار العسلُ والأُوَامُ الدُّخانُ وقد تقدم والآمَةُ العيب وفى بعض النسخ وآمَةٌ عَيْب قال

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْــــلاً انّ فيما قلتَ آمَهْ

وفى ذلك آمةٌ علينا أى نقص وغضاضة عن ابن الاعرابى وبنو اِيام بطن من هَمْدان وقوله فى الحديث يَتقارب الزمان ويَكثُر الهَرْج قيل أَيْمَ هو يارسول الله قال القتل يريد ما هو وأصله أَىُّ ما هو أى أىُّ شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان رجلا ساوَمَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعل شَيْبة بن ربيعة يُشير اليه لاتَبِعْه فجعل الرجل يقول أَيْمَ تقول يعنى أىَّ شئ

قوله الاعواسر الخ تقدم هذا البيت فى مادة عسر ومرط وعود وصف وغضف وفيه روايات وقوله يعنى ان هذا الكلام لعله ان هذا المكان اه مصححه

تقول

(فصل الباء الموحدة) (بالام) النهاية في ذكر أُدْمِ أهل الجنة قال إدامُهم بالامُ والنُّونُ قالوا وما هذا قال ثَوْرٌ ونُونٌ قال ابن الاثير هكذا جاء في الحديث مفسَّراً أمّا النُّونُ فهو الحُوتُ وبه سُمّي يونُس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النُّون وأمّا بالام فقد تمحّلوا لها شرحاً غير مرضيّ ولَعَلَّ اللفظة عبرانية قال وقال الخطابي لعل اليهودي أراد التَّعْمِيَة فقطع الهجاء وقدّم أحدَ الحَرْفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لأَى بوزن لَعاً وهو الثَّوْرُ الوحشيّ فصحّف الراوي الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لي فيه (بنبم) أَبْنَبَم ويَبَنْبَم موضع قال ابن برى أَبْنَبَم على أفْنَعَل من أبنية الكتاب قال طفيل

أشاقَتْكَ أظعانٌ بجفرِ أَبَنْبَمِ * نَعَم بُكَراً مثلَ الفَسيلِ المُكَمَّمِ

التهذيب يَبَنْبَم ذكره حميد بن ثور فقال

اذا شئتُ غَنَّتْني بأجزاعِ بيشَةٍ * أوِ الجِزْعِ من تَثْليثَ أو من يَبَنْبَما

(بتم) البِتْمُ والبُتْمُ جبل من ناحية فَرْغانة (بجم) بَجَمَ الرجلُ يَبْجِمُ بَجْماً وبُجُوماً سكت من هيبة أو عيّ ورأيت بَجْماً من الناس وبَجْداً أي جماعة والبَجْمُ الجماعة الكثيرة (بجرم) البَجارِمُ الدواهي (بحم) غديرٌ بَحُومٌ كثير الماء عن الهَجَري وأنشد

فصغارُها مثلُ الدَّبَى وكبارُها * مثلُ الضَّفادعِ في غديرٍ بَحُومِ

(بخذم) بَخْذَمُ اسم (بذم) البُذْمُ الرأيُ الجيّد والبُذْمُ احتمالُ لما حُمِلَتْ والبُذْمُ النَّفس والبُذْمُ القوّة والطاقة قال الشاعر

أنُوءُ برِجْلٍ بها بُذْمُها * وأَعيتْ بها أُختُها الآخِرَهْ أو الغابِرَهْ

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أي كَثافةٍ وجَلَدٍ وكذلك الثَّوْبُ وثوبٌ ذو بُذْمٍ أي كثيرُ الغَزْلِ ورجل ذو بُذْمٍ أي سَمِينٌ ويقال ذو رَأْيٍ وحَزْمٍ وقال الأموي ذو نَفْسٍ وقال الكسائي ذو احتمال لما حُمِّل قال ابن برى قال الاصمعي اذا لم يكن للرجل رَأْيٌ قيل ماله بُذْمٌ والبَذَمُ مصدر البَذِيمِ وهو العاقلُ الغَضَبُ من الرجال أي انه يعلَم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعلَمُ ما يُغْضَبُ له قال الشاعر

كريمٌ عُروقِ النَّبْعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ * ويَغْضَبُ ممّا منه ذو البَذْمِ يَغْضَبُ

الليث رجلٌ بُذُمٌ وبَذِيمٌ اذا غَضِبَ ممّا يجب ان يُغْضَبَ منه وقال الفراء البَذِيمةُ الذي لا يَغْضَبُ في غير موضع الغَضَب قال ابن برى وقول المَرّار

قوله يا أم عمران الخ هكذا في الاصل مضبوطا وفي شرح القاموس وأخت عثم بالثاء لحرر اه مصححه

يا أُمَّ عِمْرانَ وأُخْتَ عَثْمِ * قد طالَ ما عِشْتُ بغيرِ بَذْمِ

أي بغير مُرُوءة وقد بَذِمَ بَذامةً ابن الاعرابي والبَذِيمُ من الأَفواه المُتَغَيِّر الرائحة وأنشد

شَمِمْتُها بشارِبٍ بَذِيمِ * قد خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره أَبْذَمَتِ الناقةُ وأَبْلَمَتْ اذا وَرِمَ حَياؤُها من شدة الضَّبَعَة وانما يكون ذلك في بَكَرات الابل قال الراجز

اذا سَما فوقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ * من غَمْطه الأَثْناءَ ذاتَ الابْذامْ

يصف فَحْلَ ابل أراد أنه يحتقر الأَثْناء ذوات البَلَمة فيعلوا الناقة التي لا تَشُول بذنبها وهي لاقح كأنها تكتم لَقاحَها (برم) البَرَمُ الذي لا يَدْخُل مع القوم في المَيْسر والجمع أَبْرامٌ وأنشد الليث

اذا عُقَبُ القُدُورِ عُدِدْنَ مالاً * تَحُثُّ حَلائِلَ الأَبْرامِ عِرْسِي

وأنشد الجوهري

ولا بَرَماً تُهْدِي النساءُ لعِرْسِه * اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا

وفي المثل أَبَرَماً قَرُوناً أي هو بَرَمٌ ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين وفي حديث وفد مَذْحِج كِرامٌ غيرُ أَبْرامٍ الأَبْرامُ اللِّئامُ واحدهم بَرَمٌ بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يَدْخُل مع القوم في المَيْسر ولا يُخْرِج معهم فيه شيأ ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعُمَرَ أأَبْرامٌ بنو المُغِيرة قال ولِمَ قال نزلتُ فيهم فما قَرَوْني غيرَ قَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْبٍ فقال عمر ان في ذلك لَشِبَعاً القَوْسُ ما يَبْقى في الجُلَّة من التمر والثَّوْرُ قطعة عظيمة من الاقط والكَعْبُ قطعة من السمن وأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول أُحَيْحة

انْ تُرِدْ حَرْبي تُلاقِ فَتًى * غيرَ مَمْلوكٍ ولا بَرَمَهْ

قال ابن سيده فانه عَنَى بالبَرَمة البَرَمَ والهاء مبالغة وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس قال والتفسير لنا نحن اذ لا يتجه فيه غير ذلك والبَرَمةُ ثمرة العضاه وهي أول وَهْلة فَتْلة ثم بَلَّة ثم بَرَمة والجمع البَرَمُ قال وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله ان الفَتْلة قبل البَرَمة وبَرَمُ العضاه كله أصفر الا بَرَمةَ العُرْفُط فانها بيضاء كأن هُدّابها قطن وهي مثل زِرّ القميص أو أَشَفُّ وبَرَمة السَّلَم أطيب البَرَم ريحا وهي صفراء تؤكل طيبة وقد تكون البَرَمة للأَراك والجمع بَرَمٌ وبِرامٌ والمُبْرِمُ مُجْتَني البَرَم وخص بعضهم به مُجْتَني بَرَمِ الأَراك أبو عمرو والبَرَمُ ثمر الطلح واحدته بَرَمة ابن الاعرابي العُلَّفةُ من الطلح ما أَخْلَفَ بعد البَرَمة وهو شبه اللوبياء والبَرَمُ ثمر الأَراك فاذا أدرك فهو مَرْدٌ واذا اسود فهو كَباثٌ وبَرِيرٌ وفي حديث خُزَيْمة السُّلَمي أَيْنَعَتِ العَنَمةُ وسقطت البَرَمةُ هي زَهْر الطلح يعني انها سقطت

من أغصانها الجَذْبُ والبَرَمُ حَبُّ العنب اذا كان فوق الذَّرّ وقد أبرم الكرمُ عن ثعلب والبَرَمُ بالتحريك مصدر بَرِمَ بالأمر بالكسر بَرَمًا اذا سَئِمَه فهو بَرِمٌ ضَجِرٌ وقد أبرمه فلان ابرامًا أى أملّه وأضجره فبَرِمَ وتَبَرَّمَ به تَبَرُّمًا ويقال لا تُبْرِمْنِى بكثرة فضولك وفى حديث الدعاء السلامُ عليك غيرَ مُودَّعٍ بَرَمًا هو مصدر بَرِمَ به بالكسر يَبْرَمُ بَرَمًا بالفتح اذا سئمه ومَلَّه وأبرم الأمرَ وبرمه أحكمه والأصل فيه ابرامُ الفَتْل اذا كان ذا طاقين وأبرم الحَبْلَ أجاد فتله وقال أبو حنيفة أبرمَ الحبلَ جعله طاقين ثم فتله والمُبْرَمُ والبَرِيمُ الحبل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ وعَسَلٍ مُعْقَدٍ وعَقِيدٍ وميزانٍ مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ والمُبْرَمُ من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سُمّى المُبْرَمُ وهو جنس من الثياب والمَبارِمُ المَغازِل التى يُبْرَمُ بها والبَرِيمُ خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كل شئ فيه لونان مختلطان وقيل البَرِيمُ خيطان يكونان من لونين والبَرِيمُ ضَوْءُ الشمس مع بقية سواد الليل والبَرِيمُ الصُّبْح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بَرِيمُ الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بَرِيمٌ والبَرِيمُ حَبْلٌ فيه لونان مُزَيَّنٌ بجوهر تشدّه المرأة على وسطها وعضدها قال الكروس بن حصن

وقائلةٍ نِعْمَ الفتى أنت من فتى * اذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها

وفى رواية * مُحَضَّرةً لا يُجْعَلُ السِّتْرُ دونَها * قال ابن برى وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق فى باب المديح من الحماسة أبو عبيد البَرِيمُ خيط فيه ألوان تشده المرأة على حَقْوَيْها وقال الليث البَرِيمُ خيط يُنْظَم فيه خرز فتشده المرأة على حَقْوَيْها والبَرِيمُ ثوب فيه قزّ وكتّان والبَرِيمُ خيط يُفْتَل على طاقين يقال بَرَمْتُه وأبرمته الجوهرى البَرِيمُ الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدّته المرأة على وسطها وعضدها وقد يُعلَّق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بَرِيمٌ لألوان شعار القبائل فيه وأنشد ابن برى للعجاج * أبدى الصباحُ عن بَرِيمٍ أخْصَفا * قال البَرِيمُ حبل فيه لونان أسود وأبيض وكذلك الأخْصَف والخَصِيف ويشبه به الفجر الكاذب أيضا وهو ذَنَب السِّرْحان قال جامع بن مُرْخِيَة

لقد طَرَقَتْ دَهْماءُ والبُعْدُ بيننا * ولَيْلٌ كأثناء اللِّفاعِ بَهِيمُ
على عَجَلٍ والصبحُ بالٍ كأنه * بأدْعَجَ من لَيْلِ التَّمامِ بَرِيمُ

قال والبَرِيمُ أيضا الماءُ الذى خالطه غيره قال رؤبة * حتى اذا ما خاضت البَرِيما * والبَرِيمُ القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبَرِيمُ الدمع مع الإثمد وبَرِيمُ القوم

لفيفهم

قوله قال الكروس بن حصن هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس الكروس بن زيد وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس وحرر اه مصححه

لَفيفُهم والبَرِيمُ الجَيْشُ فيه أَخْلاطٌ من الناس والبَرِيمانِ الجَيْشانِ عَرَبٌ وعَجَمٌ قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة

يا أيها السَّدِمُ المُلَوِّي رأسَه * لِيَقُودَ من أهل الحِجازِ بَرِيما

أرادت جَيْشاً ذا لَوْنَيْنِ وكُلُّ ذي لَوْنَيْنِ بَرِيمٌ ويقال اشْوِلَنا من بَرِيمَيْها أي من الكَبِدِ والسَّنام يُقَدّان طُولاً ويُلَفّان بخَيْط أو غيره ويقال سُمِّيا بذلك لبَياض السَّنام وسَواد الكَبِد والبُرْمُ القومُ السَّيِّئُو الأَخْلاق والبَرِيمُ العُوذَة والبُرْمُ قِنانٌ من الجِبال واحدتها بُرْمَة والبُرْمَةُ قِدْرٌ من حِجارة والجمع بُرَمٌ وبِرامٌ وبُرْمٌ قال طرفة

جاؤا اليك بكل أَرْمَلَةٍ * شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

وأنشد ابن برى للنابغة الذبيانى * والبائعات بشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَما * وفى حديث بَرِيرَةَ رأى بُرْمَةً تَفُورُ البُرْمَةُ القِدْرُ مطلقا وهى فى الاصل المُتَّخَذَة من الحَجَر المعروف بالحجاز واليمن والمُبْرِمُ الذى يَقْتَلِعُ حِجارةَ البِرام من الجَبَل ويقطعها ويُسَوِّيها وينحتها يقال فلان مُبْرِمٌ للذى يَقْتَطِعُها من جَبَلِها ويَصْنَعُها ورجل مُبْرِمٌ ثَقِيلٌ منه كأنه يَقْتَطِعُ من جُلَسائه شيأ وقيل الغَثُّ الحديث من المُبْرِم وهو المُجْتَنِي ثَمَرَ الأَراك أبو عبيدة المُبْرِمُ الغَثُّ الحديث الذى يحدث الناس بالاحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها أخذ من المُبْرِم الذى يَجْنِي البَرَمَ وهو ثَمَر الأراك لا طَعْمَ له ولا حَلاوة ولا حُمُوضة ولا معنى له وقال الاصمعى المُبْرِمُ الذى هو كَلٌّ على صاحبه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ بمنزلة البَرَم الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسِر ويأكل معهم من لحمه والبِيرَمُ العَتَلَةُ فارسى معرب وخص بعضهم به عَتَلَةَ النَّجّار وهو بالفارسية بتفخيم الباء والبَرَمُ الكُحْلُ ومنه الخبر الذى جاء من تَسَمَّعَ الى حديث قوم صُبَّ فى أذنه البَرَمُ قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما البَرَمُ قال الكُحْلُ المُذاب قال أبو منصور ورواه بعضهم صُبَّ فى أذنه البِيرَمُ قال ابن الاعرابى البِيرَمُ البِرْطِيلُ وقال أبو عبيدة البِيرَمُ عَتَلَةُ النجار أو قال العَتَلَةُ بِيرَمُ النجار وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسْتَمَعَ الى حديث قوم وهم له كارهون مَلَأَ الله سمعه من البِيرَم والآنك بزيادة الياء والبُرامُ بالضم القُرادُ وهو القِرْشام وأنشد ابن برى لجُؤَيَّة بن عائذ النَّصْرى

مُقِيماً بِعَوْماةٍ كأَنَّ بُرامَها * اذا زال فى آل السَّراب ظَلِيمُ

والجمع أَبْرِمَةٌ عن كراع وبِرْمَةُ موضع قال كثير عزة

رَجَعَتْ بها عَنِّي عَشِيَّةَ بِرْمَةٍ * شَماتةَ أعداءٍ شُهُودٍ وغُيَّبِ

وأَبْرَمُ موضع وقيل نَبْتٌ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى وبُرامُ موضع قال لبيد

قوله وابرم موضع وقيل نبت ضبط فى الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس اه مصححه

أقوى فعرى واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام

وبرم اسم جبل قال أبو صخر الهذلى

ولو ان ما حملت حمله * شعفات رضوى أو ذرى برم

(برجم) ابن دريد البرجمة غلظ الكلام وفى حديث الحجاج أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ فى الكلام الجوهرى البرجمة بالضم واحدة البراجم وهى مفاصل الأصابع التى بين الأشاجع والرواجب وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت ابن سيده البرجمة المفصل الظاهر من المفاصل وقيل الباطن وقيل البراجم مفاصل الاصابع كلها وقيل هى ظهور القصب من الاصابع والبرجمة الاصبع الوسطى من كل طائر والبراجم أحياء من بنى تميم من ذلك وذلك ان أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدى هذه أى لا تفرقوا وذلك أعز لكم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الاعرابى البراجم فى بنى تميم عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم وهم بنو حنظلة بن زيد مناة تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع فى الاجتماع ومن أمثالهم ان الشقى راكب البراجم وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من تميم فآلى ان يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلا فى ديار بنى تميم فأحرق القتلى بالنار فمر رجل من البراجم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه قتار الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو قال له ممن أنت قال رجل من البراجم فقال حينئذ ان الشقى راكب البراجم وأمر فقتل وألقى فى النار فبرت به يمينه وفى الصحاح ان الشقى وافد البراجم وذلك ان عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة وساق الحديث وسمت العرب عمرو بن هند محرقا لذلك التهذيب الراجبة البقعة الملساء بين البراجم قال والبراجم المشنجات فى مفاصل الأصابع وفى موضع آخر فى ظهور الأصابع والرواجب ما بينها وفى كل اصبع ثلاث برجمات الا الابهام وفى موضع آخر وفى كل اصبع برجمتان أبو عبيد الرواجم والبراجم مفاصل الأصابع كلها وفى الحديث من الفطرة غسل البراجم هى العقد التى تكون فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ (برسم) البرسام الموم ويقال لهذه العلة البرسام وكأنه معرب وبر هو الصدر وسام من أسماء الموت وقيل معناه الابن والاول أصح لان العلة اذا كانت فى الرأس يقال سرسام وسر هو الرأس والمبلسم والمبرسم واحد الجوهرى البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم قال والابريسم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما

قوله الرواجم هو بالميم فى الاصل وفى التهذيب بالباء وفى المصباح نقلا عن الكفاية البراجم رؤس السلاميات والرواجب بطونها وظهورها اه حرر كتبه مصححه

ليس

ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الإِبْرِيسَم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في كلام العرب إِفْعِيلِل مثل إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة لان العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفِرِنْدُ والديباج والراقُودُ والشِّهْرِيزُ والآجُرُّ والنَّيْرُوزُ والزَّنْجَبِيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابراهيم لان العرب ما أعربتها الا في حال تعريفها ولم تنطق بها الا معارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف قال ابن برى ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأَنَّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبال * بالقَزِّ والأَبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

(برشم) البَرْشَمَةُ تَلْوِينُ النُّقَط وبَرْشَمَ الرجلُ أَدامَ النظرَ وأَحَدَّه وهو البِرْشامُ والبِرْشامُ حِدَّةُ النظر والمُبَرْشِمُ الحادُّ النظر وهي البَرْشَمة والبَرْهَمة قال ابن برى وأنشد أبو عبيدة للكميت

أَلْقَطَةُ هُدْهُدٍ وجُنُودُ أُنْثَى * مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تأْكُلونا

وفي حديث حُذَيْفة كان الناس يسأَلون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنتُ أَسأَله عن الشر فبَرْشَموا له أَى حَدَّقوا النظرَ اليه والبَرْشَمة ادامةُ النظر ورجل بُراشِم حَديدُ النظر وبَرْشَمَ الرجل اذا وَجَمَ وأظهر الحُزْن والبُرْشُمُ البُرْقُعُ عن ثعلب وأنشد

غَداةَ تَجْلُو واضِحًا مُوَشَّما * عَذْبًا لها تُجْرِى عليه البُرْشُما

والبُرْشُومُ ضَرْب من النخل واحدته بُرْشُومةٌ بالضم لا غير قال ابن دُرَيد لا أَدرى ما صحته وقال أبو حنيفة البُرْشُوم جنس من التمر وقال مرة البُرْشُومةُ والبَرْشُومةُ بالضم والفتح أَبْكَرُ النخل بالبَصرة ابن الاعرابى البُرْشُوم من الرُّطَب الشَّقَمُ ورُطَبُ البُرْشُوم يتقدم عند أهل البصرة على رُطَب الشِّهْرِيزِ ويُقْطَع عِذْقُهُ قبله والله أعلم (برصم) البُرْصُومُ عِفاصُ القارُورة ونحوها في بعض اللغات (برطم) البِرْطامُ والبُراطِمُ الرجل الضخم الشفة وشَفَةٌ بِرْطامٌ ضخمة والاسم البَرْطَمة والبَرْطَمةُ عُبوس في انتفاخ وغيظ قال

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمةَ الغَضْبانِ * بِشَفةٍ ليستْ على أَسْنانِ

تقول منه رأَيته مُبَرْطِمًا وما أَدرى ما الذي بَرْطَمه والبَرْطَمةُ الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد بَرْطَمَ بَرْطَمةً اذا غضب ومثله اخْرَنْطَم وجاء فلان مُبَرْنِطًا اذا جاء متغضبا وبَرْطَمَ الليلُ اذا اسودَّ الكسائى البَرْطَمةُ والبَرْهَمةُ كهيئة التخاوص وتَبَرْطَم الرجل أى تغضب من كلام وبَرْطَمَ

قوله ليس في كلام العرب الخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج الخ ففي العبارة سقط ظاهر وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح اه مصححه

الرجل اذا أدْلَى شَفَتَيْه من الغضب وفى حديث مجاهد فى قوله عز وجل وأنتم سامدون قال هى البَرْطَمةُ وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مُبَرْطِمٌ متكبّر وقيل مُقَطِّب متغضّب والسامِدُ الرافع رأسه تكبّرا (برعم) البُرْعُمُ والبُرْعُومُ والبُرْعُمةُ والبُرْعُومةُ كلّه كِمُّ ثَمَرِ الشجر والنَّوْرِ وقيل هو زَهْرَةُ الشجرة ونَوْرُ النبت قبل أن يتفتّح وبَرْعَمَتِ الشجرة فهى مُبَرْعِمةٌ وتَبَرْعَمَتْ أخرجت بُرْعُمَتَها ومنه قول الشاعر

الآكلين صَرِيحَ مَحْضِهِما * أكْلَ الحُبارَى بُرْعُمَ الرُّطَبِ

وبَرَاعِيمُ الجبال شَمَارِيخُها واحدها بُرْعُومةٌ والبَرَاعِيمُ أكمامُ الشجر فيها الثمرة وفسّر مؤرّج قول ذى الرمة * فيها الذِّهابُ وحفّتها البَرَاعِيمُ * فقال هى رمالٌ فيها دارات تُنْبِت البقل والبَرَاعِيمُ اسم موضع قال لبيد

كأنّ قُتُودِى فوق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ * يُرِيدُ نَحُوصًا بالبَرَاعِيمِ حائلا

(برهم) بَرْهَمةُ الشجر بُرْعُمَتُه وهو مُجْتَمَعُ ورقِه وثمره ونَوْرِه وبَرْهَمَ أدام النظر قال العجاج

بِدَلِّهِنّ بالناصِعِ لونا مُسْهَما * ونَظَرًا هَوْنَ الهُوَيْنا بَرْهَما

ويروى دون الهُوَيْنا وقوله أنشده ابن الاعرابى * عَذْبَ اللِّثَى تجرى عليه البَرْهَما * قال البَرْهَمُ من قولهم بَرْهَمَ اذا أدام النظر قال ابن سيده وهذا اذا تأمّلته وجدته غير مُقْنِع الاصمعى بَرْهَمَ وبَرْشَمَ اذا أدام النظر غيره البَرْهَمةُ ادامةُ النظر وسكون الطرف الكسائى البَرْطَمةُ والبَرْهَمةُ كهيئة التخاوُص وابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات ابْرَاهامُ وابْراهَمُ وابْراهُمُ بحذف الياء وقال عبد المطلب

عُذْتُ بما عاذ به ابْراهُمُ * مستقبلَ القِبْلةِ وهو قائمُ * انى لك اللّهمّ عانٍ راغِمُ

وتصغير ابراهيم أُبَيْرِهٌ وذلك لأن الالف من الاصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تَلْحَق بَنات الاربعة زائدة فى أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سُفَيْرِج وكذلك القول فى اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرّد وبعضهم يتوهّم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميًّا فلا يعلم اشتقاقه فيصغّره على بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل وسُرَيْفِيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بُرَيْه بطرح الهمزة والميم والبَرَاهِمةُ قوم لا يجوّزون على الله تعالى بعثة الرسل (برزم) البَرْزَمُ شدّة العضّ بالثنايا والرَّباعيات وقيل هو العضّ بمقدّم الفم وهو أخفّ العضّ وأنشد

قوله برهمة الشجر الخ فى القاموس البرهمة برعمة الشجر ويضم اهـ مصححه

ولا أظنك ان عضتك بازمة * من البوازم الا سوف تدعونى

بزم عليه يبزم بزما أى عض بمقدم أسنانه والمبزم السن لذلك وأهل اليمن يسمون السن البزم أبو زيد بزمت الشىء وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الرامى وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم والمصر الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة أى ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها

بها مكفنة أكافها قسب * فكت خواتيمها عنها الابازيم

بها بهذه الفلاة أولادا بل أجهضتها فهى مكفنة فى أغراسها فكت خواتيم رحمها عنها الابازيم وهى أبازيم الانساع والبزمة وزن ثلاثين والاوقية أربعون والنش وزن عشرين والبزمة الشدة والبوازم الشدائد واحدتها بازمة وأنشد لعنترة بن الاخرس

خلوا مراعى العين ان سوامنا * تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمة من بوازم الدهر أى أصابته شدة من شدائده وبزم بالعبء نهض واستمر به وبزمه ثوبه بزما كبزه اياه عن كراع والبزيم الخوصة يشد بها البقل الليث البزيم وهو الوزيم حزمة من البقل وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشد على بزيم

قال فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة قال ابن برى ويروى بالواو تشد على وزيم وهو يأكل البزمة والوزمة اذا كان يأكل وجبة أى مرة واحدة فى اليوم والليلة والبزيم ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم والابزيم والابزام الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر والجمع الابازيم وقال ابن شميل الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخرق فى أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا ابزيم وهن الجوامع تجمع الحوامل وهى الاوازم قد أزمن عليه أراد بالمحمل حمائل السيف والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ماهم فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال جرير فى البعيث

قوله والبزيم خيط القلادة الخ مثله فى الصحاح وقال فى القاموس تبعا للصاغانى وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين وقال شارحه والبريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الاماء ثم قال وذات الودع الامة لان الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة اه مصححه

تَرَكَالَ لانُوفِى بِجارِ أَجْرَنَهُ * كأنّ ذاتَ الوَدْعِ أُوْدَى بِزَيْعِهَا

قال ابن برى الابزيم حديدة تكون فى طرف حزام السرج يسرج بها قال وقد تكون فى طرف المنطقة قال مزاحم

تُبارِى سَدِيساها اذا ماتَلَمَّجَت * شَبًا مِثْلَ ابْزِيمِ السِّلاحِ المُوَشَّلِ

وقال العجاج * يدقُّ ابْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ * وقال آخر

لولا الاَبازِيمُ وانَّ المِنْسَجَا * ناهَى عن الذِّئبةِ أن تَفَرَّجَا

ويقال للابزيم أيضا زرفين وزُرْفين ويقال للقُفْل أيضا الابزيم لان الابزيم هو افعيل من بزم اذا عضّ ويقال أيضا ابزين بالنون قال أبو دواد

من كلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِى الاَبازِينِ

ويقال انَّ فلانا لَاِبْزِيمٌ أى بخيل (بسم) بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ وهو أقلُّ الضحك وأحسنه وفى التنزيل فتَبَسَّمَ ضاحكا من قولها قال الزجاج التَّبَسُّمُ أكثرُ ضَحِكِ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الليث بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا اذا فتح شفتيه كالمكاشر وامرأة بَسّامة ورجل بَسّام وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم وابْتَسَمَ السحابُ عن البرق انكلّ عنه (بسطم) الجوهرى بِسْطامُ ليس من أسماء العرب وانما سَمّى قيسُ بن مسعود ابنه بِسْطاما باسم ملك من ملوك فارس كما سَمّوا قابُوسَ ودَخْتَنُوسَ فعرّبوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثبت انّ بِسْطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجبُ تركُ صرفه للعُجْمة والتعريف قال وكذلك قال ابن خالويه ينبغى أن لا يصرف (بشم) البَشَمُ تُخَمَةٌ على الدسم وربما بَشِمَ الفصيلُ من كثرة شرب اللبن حتى يَدِقَّ سَلْحُه فيهلك يقال دَقِىَ اذا كثر سَلْحُه ابن سيده البَشَمُ التُّخَمة وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرُبَه يقال بَشِمْتُ من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وأنت تَتَجَشَّأُ من الشبع بَشَمًا وأصله فى البهائم وقد بَشِمَ وأَبْشَمَه الطعامُ أنشد ثعلب للعذلمى * ولم يُجَشِّىءْ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ * قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله * ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ * وبعده * كانَّ سَفُّودَ حديدٍ مِعْصَمُه * وفى حديث سَمُرةَ بن جُنْدَب وقيل له انّ ابنك لم يَنَمِ البارحةَ بَشَمًا قال لو مات ماصلَّيْتُ عليه البَشَمُ التُّخَمةُ عن الدسم ورجل بَشِمٌ بالكسر وبَشِمَ الفصيلُ دَقِىَ من اللبن فكثر سَلْحُه وبَشِمْتُ منه بَشَمًا أى سَئِمْتُ والبَشامُ شجرٌ طيِّبُ الريح والطعم يُسْتاكُ به وفى حديث عُبادة خيرُ مالِ المسلم شاةٌ تأكلُ من ورق القَتاد

والبشام

والبَشام وفى حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البَشامة وفى حديث عُتْبة بن غزوان مالنا طعام الا ورق البَشام قال أبو حنيفة البَشام يُدَقّ ورقه ويُخْلَط بالحِنّاء للتسويد وقال مرّة البَشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له واذا قُطعت ورقته أو قُصف غُصْنه هُريق لبنا أبيض واحدته بَشامة قال جرير

أتذكر يوم تَصْقُل عارضيها * بفرع بَشامة سُقِيَ البَشام

يعنى انها أشارت بمساويكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء وصدر هذا البيت فى التهذيب * أتذكر اذ تُوَدّعنا سُلَيمى * وبَشامة اسم رجل سمى بذلك (بصم) رجل ذو بُصْم غليظ وثوب له بُصْم اذا كان كثيفا كثير الغزل والبُصْم فوت ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر عن أبى مالك ولم يجئ به غيره ابن الاعرابى يقال ما فارقتك شبرا ولا فترا ولا عتبا ولا رتبا ولا بُصْما قال البُصْم ما بين الخنصر والبنصر والعَتَب والرَّتَب مذكوران فى مواضعهما وهو ما بين الوسط والسبّابة والفِتر ما بين السبّابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل أصبعين طولا (بضم) ماله بُضْم أى نفس والبُضْم أيضا نفس السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم وبَضَم الحبّ اشتدّ قليلا (بطم) البُطْم شجر الحبة الخضراء واحدته بُطْمة ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضرو والبُطْم الحبة الخضراء عند أهل العالية الاصمعى البُطُم منقّلة الحبة الخضراء والبُطْمة بقعة معروفة قال عدى بن الرقاع

وعُون يباكرن البُطْمة موقعا * حزّان فيابشرن إلّا النقائعا

(بغم) بُغام الظبية صوتها بغمت الظبية تَبْغَم وتَبْغِم بغاما وبغوما وهى بغوم صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وبغمت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مفعولا مكان فاعل والمبغوم الولد وأمّه تبغمه أى تدعوه والبقرة تبغم وقوله داع يناديه حكى صوت الظبية اذا صاحت ماما وداع هو الصوت مبغوم يقال بُغام مبغوم كقولك قول مقول يقول لا يرفع طرفه إلا اذا سمع بغام أمّه وبُغام الناقة صوت لا تفصح به ومنه قول ذى الخرق

حسبت بغام راحلتى عناقا * وماهى ويب غيرك بالعناق

وباغم فلان المرأة مباغمة اذا غازلها بكلامه قال الاخطل

حنّوا المطىّ فولّونا مناكبها * وفى الخدور اذا باغمتها صور

وبغمت الناقة تبغم بالكسر بغاما قطعت الحنين ولم تمده ويكون ذلك للبعير أنشد ابن الاعرابى

* بذى هباب دائب بغامه * وقال ذو الرمة

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

وفى الحديث كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل والمباغمة المحادثة بصوت رخيم قال الكميت

يتقنصن لى جآذر كالد * ر يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بغوم رخيمة الصوت وقال بعضهم ما كان من الخف خاصة فانه يقال لصوته اذا بدا البغام وذلك لانه يقطعه ولا يمده وبغم الثيتل والايل يبغم صوت وربما استعمل البغام فى البقرة قال لبيد يصف بقرة وحش

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طرفها وبغامها

قوله طرفها وبغامها فى المحكم طوفها وبغامها اه مصححه

وتبغم فى ذلك كله كبغم قال كثير عزة

اذا رحلت منها قلوص تبغمت * تبغم أم الخشف تبغى غزالها

وبغم بغما كنغم نغما عن كراع قال ابن دريد وأحسبهم قد سموا بغوما (بغثم) بغثم اسم

(بقم) البقامة الصوفة يغزل لبها ويبقى سائرها وبقامة النادف ما سقط من الصوف لا يقدر على غزله وقيل البقامة ما يطيره النجاد وقوله أنشده ثعلب

اذا اغتزلت من بقام الفرير * فيا حسن شملتها شملتا

ويا طيب أرواحها بالضحى * اذا الشملتان لها بلتا

قال ابن سيده يجوز أن يكون البقام هنا جمع بقامة وأن يكون لغة فى البقامة قال ولا أعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شملتا كأن هذا يقول فى الوقف شملت ثم أجراها فى الوصل مجراها فى الوقف وما كان فلان الا بقامة من قلة عقله وضعفه شبه بالبقامة من الصوف وقال اللحيانى يقال للرجل الضعيف ما أنت الا بقامة قال فلا أدرى أعنى الضعيف فى عقله أم الضعيف فى جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البقامة ما تطاير من قوس النداف من الصوف والبقم شجر يصبغ به دخيل معرب قال الاعشى

بكأس وابريق كأن شرابها * اذا صب فى المصحاة خالط بقما

الجوهرى البقم صبغ معروف وهو العندم قال العجاج

بطعنةٍ نجلاءَ فيها ألمُهْ * يجيشُ ما بين تراقيه دمُهْ * كمرجل الصبّاغ جاش بقَّمُهْ

قال الجوهري قلتُ لأبي عليّ الفسوي أعربيّ هو فقال معرّب قال وليس في كلامهم اسم على فعَّل الا خَضَّم بن عمرو بن تميم وبالفعل بَقَّم وبقَّم لهذا الصبغ وشَلَّم موضع بالشام وقيل هو بيت المقدس وهما أعجميان وبَذَّر اسم ماء من مياه العرب وعَثَّر موضع قال ويحتمل ان يكونا سُمّيا بالفعل فثبت ان فعَّل ليس في أصول أسمائهم وانما يختص بالفعل فاذا سُمّيت به رجلا لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انما علمنا ان بقَّم انه دخيل معرّب لانه ليس للعرب بناء على حكم فعَّل قال فلو كانت بقَّم عربية لوُجد لها نظير الا ما يقال بذَّر وخضَّم هم بنو العنبر من عمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فعَّل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن بري وذكر أبو منصور بن الجواليقي في المعرّب توَّج موضع وكذلك خوَّد قال جرير

أعطوا البعيثَ جفّةً ومنسجا * وافتحلوه بقرًا بتوّجا

وقال ذو الرمة * وأعين العين بأعلى خوّدا * وشمّر اسم فرس قال

* وجدّي يا حجّاج فارسُ شمّرا * والبقّم قبيلة

(بكم) البَكَمُ الخرس مع عيّ وبَلَه وقيل هو الخرس ما كان وقال ثعلب البكم أن يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر بكم بكمًا وبكامةً وهو أبكم وبكيم أي أخرس بيّن الخرس وقوله تعالى صمٌّ بكمٌ عميٌ قال أبو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من ولد أخرس قال وقيل البكم هنا المسلوبو الأفئدة قال الازهري بين الاخرس والابكم فرق في كلام العرب فالأخرس الذي خُلق ولا نطق له كالبهيمة العجماء والابكم الذي للسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام وفي حديث الايمان الصمّ البكم قال ابن الاثير البكم جمع الابكم وهو الذي خُلق أخرس وأراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سُلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صمّاء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبّهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صمّ بكم عمي وكانوا يسمعون وينطقون ويبصرون ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أُمروا به فهم بمنزلة الصمّ البُكم العُمي والبكيم الأبكم والجمع أبكام وأنشد الجوهري

فليت لساني كان نصفين منهما * بكيمٌ ونصفٌ عند مجرى الكواكب

قوله بطعنة الخ مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو * تغلى اذا جاوبها انكامه * اه مصححه

قوله لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا هكذا في الاصل والتهذيب وحرر اه مصححه

وبَكُمَ انقطع عن الكلام جهلًا أو تعمدًا اللّيث ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جهلًا أو تعمدًا بَكُمَ عن الكلام أبو زيد فى النوادر رجلٌ أبكم وهو العَيُّ المُفحَم وقال فى موضع آخر الأبكم الأقطع اللسان وهو العَيُّ بالجواب الذى لا يُحسن وجه الكلام ابن الاعرابى الأبكم الذى لا يعقل الجواب وجمع الأبكم بُكْم وبُكْمان وجمع الأصم صُمّ وصُمّان **(بلم)** البَلَمة برمة العضاه عن أبى حنيفة والبَيْلَم القُطْن وقيل قُطْن القَصَب وقيل الذى فى جوف القصبة وقيل قُطْن البَرْدى وقيل جَوْز القطن وسيف بَيْلَمِيٌّ أبيض والإبْلِم والأَبْلَم والأُبْلُم والإبْلِمة والأُبْلُمة كل ذلك الخُوصة يقال المال بيننا والأمرُ بيننا شقّ الإبْلِمة وبعضهم يقول شقّ الأُبْلُمة وهى الخُوصة وذلك لانها تؤخذ فتُشَقّ طولًا على السواء وفى حديث السقيفة الأمرُ بيننا وبينكم كقدّ الأُبْلُمة الأُبْلُمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما أى خُوصة المُقْل وهمزتها زائدة يقول نحن واياكم فى الحُكم سواء لا فَضْلَ لأمير على مأمور كالخوصة اذا شُقّت باثنتين متساويتين الجوهرى الأبلم خُوص المُقْل وفيه ثلاث لغات أَبْلَم وأُبْلُم وإبْلِم والواحدة بالهاء ونخلٌ مُبْلِمٌ حوله الأبلم قال

خَوْد تُرِيكَ الجَسَدَ المُنَعَّما * كما رأيتَ الكَثَرَ المُبْلِما

قال أبو زياد الأَبْلَم بالفتح بَقْلة تخرج لها قُرُونٌ كالباقلّى وليس لها أَرُومةٌ ولها وُرَيْقة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجَزَر حكى ذلك أبو حنيفة والبَلَمُ والبَلَمة داءٌ يأخذ الناقة فى رحمها فتضيق لذلك وأَبْلَمَتْ أخذها ذلك والبَلَمةُ الضَّبَعةُ وقيل هى وَرَمُ الحَياء من شدة الضَّبَعة الاصمعى اذا ورِمَ حَياءُ الناقة من الضَّبَعة قيل قد أبلمت ويقال بها بَلَمَةٌ شديدة والمُبْلِمُ والمِبْلامُ الناقة التى لا تَرْغو من شدة الضَّبَعة وخصّ ثعلب به البَكْرة من الابل قال أبو الهيثم انما تُبْلِمُ البَكَرات خاصّة دون غيرها قال نصير البَكْرة التى لم يَضْرِبْها الفحل قطّ فانها اذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فيقال هى مُبْلِمٌ بغير هاء وذلك أن يَرِمَ حَياؤها عند ذلك ولا تُبْلِمُ الا بَكْرة قال أبو منصور وكذلك قال أبو زيد المُبْلِمُ البَكْرة التى لم تُنْتَجْ قطّ ولم يَضْرِبْها الفَحْلُ فذلك الإبْلامُ واذا ضربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فانها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ الجوهرى أَبْلَمَت الناقة اذا ورم حَياؤها من شدة الضَّبَعة وقيل لا تُبْلِمُ الا البَكْرة ما لم تُنْتَجْ وأَبْلَمَت شفته ورمت والاسم البَلَمةُ ورجل أَبْلَمُ أى غليظ الشفتين وكذلك بعير أبلم وأبلم الرجل اذا وَرِمَتْ شفتاه ورأيت شفتيه مُبْلِمَتَيْن اذا ورمتا والتَّبْلِيمُ التقبيحُ يقال لا تُبَلِّمْ عليه أمره أى لا تُقَبِّح أمره مأخوذ من بَلَمة الناقة اذا ورم حَياؤها من الضَّبَعة ابن برى قال أبو عمرو يقال ما سمعت له أَبْلَمةً أى حركة وأنشد

قوله والابلم والابلم الخ عبارة القاموس والابلم خوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام اه وهو مذكور بعد قريبا كتبه مصححه

فما سمعت بعد تلك النأمه * منها ولا منه هناك أبلمه

وفي حديث الدجال رأيته بيلمانيّا أقمر هجانا أي ضخم منتفخ ويروى بالفاء والبلماء ليلة البدر لعظم القمر فيها لانه يكون تاما التهذيب أبو الهذيل الابليم العنبر وأنشد

وحرّة غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم

كأن فوق ثناياها ومحبسها * صوائر المسك مكبولا بأبليم

أي بالعنبر قال الازهري وقال غيره الابليم العسل قال ولا أحفظه لامام ثقة وبيلم النجار لغة في البيرم (بلتم) قال في ترجمة بلدم البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد والبلتم لغة في ذلك أرى (بلدم) بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهري وقال الاصمعي في كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قال وقرأته على أبي سعيد بذال معجمة البلندم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المريء وقيل هي بالذال قال ابن بري ومنه قول الراجز

مازال ذئب الرقتين كلما * دارت بوجه دارمعها أينما * حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه بلدم الفرس صدره بالدال والذال معا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدم والبلدامة الرجل الثقيل في المنظر البليد في الخبر المضطرب الخلق وأنشد الجوهري

ما أنت إلا أعفك بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

قال أبو منصور وهذان الحرفان أعني هذا والبلدم مقدم الصدر عند الائمة الثقات بالذال المعجمة ومنهم من يجعل الدال والذال في البلدم لغتين وسيف بلدم لا يقطع (بلذم) البلذم ما اضطرب من المريء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم والبلذم البليد عن ثعلب وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال ابن شميل البلذم المريء والحلقوم والاوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قرئ على أبي سعيد بذال معجمة قال والمريء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه بلذم الفرس صدره بالدال والذال معا (بلسم) بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من غير أن يقيد بفرق عن ثعلب الاصمعي طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا أطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أفحمه

قوله فلم يزل بالقوم هكذا في الاصل بالميم وحرر اهـ مصححه

فلم يزل بالقوم والتهكُّم * حتى التقينا وهو مثل المُفْحَم * واصفر حتى آض كالمبلسم
قال المُبلسم والمُبرسم واحد قال ابن برى البِلْسام البِرْسام وهو المُوم قال رؤبة
* كان بِلْساما به أو مُوما * وقد بُلْسِم وبَلْسَم كره وجهه (بلصم) بَلْصم الرجل وغيره
بَلْصمةً فرّ (بلطم) بَلْطم الرجل سكت (بلعم) البلعُم والبُلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو
المَري وفي حديث على لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السُّرم ضخم البُلْعوم يريد على
رجل شديد عَسوف أو مُسرف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المَدْخل والمَخْرج ومنه حديث
أبي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقُطع هذا البلعوم وبَلْعم
اللُّقمة أكلها والبُلْعوم البياض الذي في جَحْفلة الحمار في طرف الفم وأنشد
* بيض البلاعيم أمثال الخواتيم * وقال أبو حنيفة البُلعوم مسيل يكون في القُفّ داخل
في الارض والبَلْعمة الابتلاع والبَلْعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة وبلعم
اسم رجل حكاه ابن دُريد قال ولا أحسبه عربيا (بلغم) البلغم خلط من أخلاط الجسد وهو
أحد الطبائع الأربع (بم) البَمّ من العُود معروف أعجمى الجوهرى البَمّ الوتر الغليظ من أوتار
المزاهر التهذيب بَمّ العود الذي يُضرب به هو أحدُ أوتاره وليس بعربي ابن سيده وبَمّ غير مصروف
أرض من كِرْمان وفي الحديث مدينة بكرمان وقيل موضع قال الطرماح
ألا أيها الليل الذي طال أصبح * بِبَمّ وما الاصباح فيك بأروح
وأورد الازهرى للطرماح * ألا ليلتنا في بَمّ كرمان أصبحى * (بنم) البَنام لغة في البَنان
قال عمر بن أبي ربيعة * فقالت وعضّت بالبنام فضحتنى * (بهم) البَهيمة كلُّ ذات أربع
قوائم من دوابّ البر والماء والجمع بهائم والبَهْمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من
الوحش وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل هو بَهْمة اذا شبّ والجمع بَهْم وبَهَم وبِهام
وبِهامات جمع الجمع وقال ثعلب في نوادره البَهْم صغار المعز وبه فسّر قول الشاعر
عدانى أن أزورك أنّ بَهْمى * عجايا كلُّها الاقليلا
أبو عبيد يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سَخْلة وجمعها
سِخال ثم هي البَهْمة الذكر والأنثى ابن السكيت يقال هم يُبَهِّمون البَهْم اذا حرّموه عن أمهاته
فرعوه وحده واذا اجتمعت البِهام والسِّخال قلت لهما جميعا بِهام قال وبَهِيم هي الابهام للاصبع
قال ولا يقال البِهام والأبهم كالأعجم واستَبْهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه

البهمة مستبهمة عن الكلام أي منغلق ذلك عنها وقال الزجاج في قوله عز وجل أحلت لكم بهيمة الأنعام وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز ويقال أبهم عن الكلام وطريق مبهم إذا كان خفيا لا يستبين ويقال ضربه فوقع مبهما أي مغشيا عليه لا ينطق ولا يميز ووقع في بهمة لا يتجه لها أي خطة شديدة واستبهم عليهم الأمر لم يدروا كيف يأتون له واستبهم عليه الأمر أي استغلق وتبهم أيضا إذا أرتج عليه وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده

أعييتني كل العيا * ءِ فلا أغر ولا بهيم

قال يضرب مثلا للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته واستقامته ومعرفته وأنشد في مثله

تفرقت المخاض على يسار * فما يدري أيخثر أم يذيب

وأمر مبهم لا مأتى له واستبهم الأمر إذا استغلق فهو مستبهم وفي حديث علي كان إذا نزل به إحدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة شاقة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة وفي حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الأمور وكلام مبهم لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مبهم إذا لم يكن فيه باب ابن السكيت أبهم علي الأمر إذا لم يجعل له وجها أعرفه وإبهام الأمر أن يشتبه فلا يعرف وجهه وقد أبهمه وحائط مبهم لا باب فيه وباب مبهم مغلق لا يهتدى لفتحه إذا أغلق وأبهمت الباب أغلقته وسددته وليل بهيم لا ضوء فيه إلى الصباح وروي عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال في توابيت من حديد مبهمة عليهم قال ابن الأنباري المبهمة التي لا أقفال عليها يقال أمر مبهم إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه غيره البهم جمع بهمة وهي أولاد الضأن والبهمة اسم للمذكر والمؤنث والسخال أولاد المعزى فإذا اجتمع البهام والسخال قلت لهما جميعا بهام وبهم أيضا وأنشد الأصمعي

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذي بهم ولقمانا وذا جدن

لأن الغذي السخلة قال ابن بري قول الجوهري لأن الغذي السخلة وهم قال وإنما غذي بهم أحد أملاك حمير كان يغذى بلحوم البهم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي

أهلك طسما وبعدهم * غذي بهم وذا جدن

قال ويدل على ذلك أنه عطف لقمانا على غذي بهم وكذلك في بيت سلمى الضبي قال والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفنون التغلبي وبعده

قوله تجلو دجنات هكذا في الأصل والنهاية بالتاء وفي مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء وحرر الرواية اهـ مصححه

لَمَّا وَفَوْا بِأَخِيهِمْ من مُهَوِّلَةٍ * أَخا السُّكُونِ ولا جاروا عن السَّنَنِ

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاماً بقوله

والعِينُ ساكنةٌ على أَطْلائها * عُوذاً تَأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

ويقال هُم يَبْهَمُون البَهْمَ تَبْهِيماً إِذا أَفْرَدُوه عن أُمَّهاته فَرَعَوْه وحْدَه الأَخفش البُهْمَى لا تُصْرَف وكلُّ ذي أَربع من دَوابِّ البحر والبَرِّ يسمى بَهِيمة وفي حديث الإِيمان والقَدَر وتَرى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإِبِل والبَهْمِ يَتَطاوَلُون في البُنْيان قال الخطابي أَراد برعاء الإِبل والبَهْم الأَعرابَ وأَصحابَ البَوادي الذين يَنْتَجِعُون مواقعَ الغَيْث ولا تَسْتَقِرُّ بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رُعاةُ الإِبل البُهُمُ بضم الباء والهاء على نعت الرُّعاة وهم السُّودُ قال الخطابي البُهُم بالضم جمع البَهِيم وهو المجهول الذي لا يُعْرَف وفي حديث الصلاة ان بَهْمَةً مَرَّتْ بين يديه وهو يصلي والحديث الآخر أَنه قال للراعي ما وَلَّدْتَ قال بَهْمة قال اذْبَحْ مكانَها شاةً قال ابن الاثير فهذا يدل على أَن البَهْمة اسم للأُنثى لانه انما سأَله ليعلم أَذَكَراً وَلَّدَ أَم أُنثى والا فقد كان يَعْلم انه انما وَلَّدَ أَحدهما والمُبْهَم والأَبْهَم المُصْمَت قال

* فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السلامِ الأَبْهَمِ * أَي الذي لا صَدْعَ فيه وأَما قوله * لكافرٍ تاهَ ضَلالاً أَبْهَمُهْ * فقيل في تفسيره أَبْهَمُه قلبُه قال وأَراه أَراد أَنَّ قلبَ الكافرِ مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّلُه وَعْظٌ ولا إِنْذار والبُهْمَةُ بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذي لا يُدْرَى من أَين يُؤْتَى له من شدة بأْسه والجمع بُهَم وفي التهذيب لا يَدْرِي مُقاتِلُه من أَين يَدْخُلُ عليه وقيل هم جماعة الفُرْسان ويقال للجيش بُهْمَةٌ ومنه قولهم فلان فارسُ بُهْمَةٍ ولَيْثُ غابةٍ قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة

وللشَّرْبِ فابْكِي مالكاً ولِبُهْمَةٍ * شَدِيدٍ نَواحِيها على مَنْ تَشَجَّعا

وهُمُ الكُماةُ قيل لهم بُهْمَةٌ لانه لا يُهْتَدَى لِقِتالِهم وقال غيره البُهْمَةُ السوادُ أَيضاً وفي نوادر الاعراب رجل بُهْمةٌ اذا كان لا يُثْنَى عن شيء أَراده قال ابن جني البُهْمةُ في الاصل مصدر وُصِفَ به يدل على ذلك قولهم هو فارسُ بُهْمَةٍ كما قال تعالى وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم فجاء على الاصل ثم وُصِفَ به فقيل رجل عَدْلٌ ولا فعل له ولا يوصف النساء بالبُهْمة والبَهِيمُ ما كان لَوْناً واحداً لا يُخالطه غيره سَواداً كان أَو بَياضاً ويقال لِلَّيالي الثلاث التي لا يَطْلُع فيها القمر بُهَمٌ وهي جمع بُهْمة والمُبْهَمُ من المُحَرَّمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأُم والأُخت وما أَشبهه وسُئِلَ ابن عباس عن قوله عز وجل وحَلائلُ أَبْنائكم الذين من أَصْلابكم ولم يُبَيِّنْ أَدَخَلَ بها الابنُ أَم لا فقال ابن عباس

أبهموا أما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوى المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله عز وجل فقوله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذى لاشية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهرى انما هو للربائب والأمهات لا للحلائل وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفى الحديث فى خيل دهم بهم وقيل البهيم الأسود والبهيم من الخيل الذى لاشية فيه الذكر والأنثى فى ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذى لا يخالط لونه شئ سوى معظم لونه الجوهرى وهذا فرس بهيم أى مصمت وفى حديث عياش بن أبى ربيعة والأسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت الذى لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التى لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله فى الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أى ليس معهم شئ ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواء من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فمعناه عندى أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شئ من الأعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الأبد وقال غيره لخلود الأبد فى الجنة أو النار ذكره ابن الاثير فى النهاية (قال محمد بن المكرم) الذى ذكره الازهرى وغيره أجساد مصححة لخلود الأبد وقول ابن الاثير فى الجنة أو النار فيه نظر وذلك أن الخلود فى الجنة انما هو للنعيم المحض فصحة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود فى النار فانما هو للعذاب

قوله كأنه المصمت الذى فى النهاية أى المصمت اهـ مصححه

والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الاجسام أتمّ فى عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روى فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاوّل من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والابهام من الاصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون فى اليد والقدم وحكى اللحيانى انها تذكر وتؤنث قال

اذا رأونى أطال الله غيظهم * عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم

وأما قول الفرزدق

فقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالأباهم

فانما أراد الأباهيم غير أنه حذف لانّ القصيدة ليست مردفة وهى قصيدة معروفة قال الازهرى وقيل للاصبع إبهام لانها تبهم الكف أى تطبق عليها قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال فى موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التى تلى المسبحة والجمع الأباهيم ولها مفصلان الجوهرى والبهمى نبت وفى المحكم والبهمى نبت قال أبو حنيفة هى خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهى تنبت أول شئ بارضا حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها اذا يبست شوك مثل شوك السنبل واذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها فاذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله وقال الليث البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر فاذا يبس هرّ شوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول البهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع فى جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وهى أنجع المرعى فى الحافر ما لم تسف واحدته بهماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن من قال بهماة فالالف ملحقة له بجخدب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث فيما بعد فيجعلها

للالحاق

للالحاق مع تاء التأنيث و يجعلها للتأنيث اذ افقد الهاء وأبهمت الارض فهى مبهمة أنبتت البهمى وكثر بهماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا اذا أقام به ولم يبرحه والبهائم اسم أرض وفى التهذيب البهائم أجبل بالحمى على لون واحد قال الراعى

بكى خشرم لما رأى ذا معارك * أتى دونه والهضب هضب البهائم

والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولائك قال الازهرى الحروف المبهمة التى لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذى والذين وما ومن وعن وما أشبهها والله أعلم (بهرم) بهرمة النور زهره عن أبى حنيفة والبهرمة عبادة أهل الهند قال الاصمعى الرنف بهرامج البر والبهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وأنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة * كوماء معطير كلون البهرم * ويقال للعصفر البهرم والفغو وبهرم لحيته حناها تحنئة مشبعة قال الراجز * أصبح بالحناء قد تبهرما * يعنى رأسه أى شاخ فخضب وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال الارجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة ارجوان والبهرمان دونه بشئ فى الحمرة والمفدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفى حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا والمبهرم المعصفر وبهرام اسم المريخ واياه عنى القائل

أما ترى النجم قد تولى * وهم بهرام بالافول

وقال حبيب بن أوس

له كبرياء المشترى وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد

(بوم) البوم ذكر الهام واحدته بومة قال الازهرى وهو عربى صحيح يقال بوم بوام مصوات الجوهرى البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ابن برى يجمع بوم على أبوام قال ذو الرمة

وأغضف قد غادرته وادرعته * يستنبح الابوام جم العوازف

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأم) التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا مع أنثى وقد يستعار فى جميع المزدوجات وأصله ذلك فأما قوله

تحسبه مما به نضو سقم * أو توأما أزرى به ذاك التوم

قوله ومن وعن كذا فى الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفى شرح القاموس المطبوع ومن نحن اهـ مصححه

قال ابن سيده انما أراد ذاك التوأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ولا يكون التوم هنا من ت وم لان معنى التوأم الذى هو من ت أم قائم فيه وكان هذا انما يكون على الحذف كانه قال وجود ذلك التوأم والجمع توائم وتؤام قال الراجز

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعـ * ـن جميعا ونبتهن تؤام

قال الازهرى ومثل تؤام غنم رباب وابل ظؤار وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال توأم للذكر وتوأمة للانثى فاذا جمعوهما قالوا هما توأمان وهما توأم قال حميد بن ثور

فجاء ابشوشاة مزاق ترى بها * ندوبا من الانساع فذا وتوأما

وقد أتأمت المرأة اذا ولدت اثنين فى بطن واحد وقال ابن سيده أتأمت المرأة وكل حامل وهى متئم فاذا كان ذلك لها عادة فهى متآم وتاءم أخاه ولد معه وهو تئمه وتؤمه وتئيمه عن أبى زيد فى المصادر والولدان توأمان الازهرى فى ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان وهذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتؤام على ما فسر فى عراق قال حذير عبد بنى قميئة من بنى قيس بن ثعلبة * قالت لنا ودمعها تؤام * قال ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

فلا تفخر فان بنى نزار * لعلات ولبسوا توأمينا

قال ابن برى وشاهد توأم قول الاسلع بن قصاف الطهوى

فداء لقومى كل معشر جارم * طريد ومخذول بما جر مسلم
هم ألجـوا الخصم الذى يستقيدنى * وهم فصموا حجلى وهم حقنوا دمى
بأيد يفرجن المضيق وألسن * سلاط وجمع ذى زهاء عرمرم
اذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم * جميل المحيا واضحا غير توأم

قال وشاهد توأمة قول الاخطل بن ربيعة

وليلة ذى نصب بتها * على ظهر توأمة ناحله

قوله قال حذير الخ هكذا فى الأصل وشرح القاموس وحرر هذا الاسم فانا لم نجده والذى وجدناه حذير كزبير اسم لكنه غير منسوب اه مصححه

وبينى

وبيني الى أن رأيت الصباح * ومن بينها الرحل والراحله

قال وشاهد توائم في الجمع قول المرقش

يحلين ياقوتاً وشذراً وصيغة * وجزعاً ظفارياً ودراً توائما

قال ابن برى وذهب بعض أهل اللغة الى ان توأم فوعل من الوئام وهو الموافقة والمشاكلة فقال هو يوائمني أي يوافقني فالتوأم على هذا أصله ووأم وهو الذي واءم غيره أي وافقه فقلبت الواو الاولى ياء وكل واحد منهما توأم للآخر أي موافقه وقال الليث التوأم ولدان معا ولا يقال هما توأمان ولكن يقال هذا توأم هذه وهذه توأمته فاذا جمعا فهما توأم قال أبو منصور أخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم قالوا يقال للواحد توأم وهما توأمان اذا ولدا في بطن واحد قال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الازهري وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لاعرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوأم ووأم في الاصل وكذلك التولج في الاصل وولج وهو الكناس وأصل ذلك من الوئام وهو الوفاق ويقال فلان يغني غناء متوائما اذا وافق بعضه بعضا ولم تختلف ألحانه قال ابن أحمر

أرى ناقتي حنت بليل وشاقها * غناء كنوح الاعجم المتوائم

وفي حديث عمر بن أفصى متئم أو مفرد المتئم التي تضع اثنين في بطن والمفرد التي تلد واحدا وتوائم النجوم ما تشابك منها وكذلك توائم اللؤلؤ وتاءم الثوب نسجه على خيطين وثوب متاءم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمة على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين وأتأمها أي أفضاها قال عروة بن الورد

أخذت وراءنا بذناب عيش * اذا ما الشمس قامت لا تزول

وكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

وفرس متائم تأتي بجري بعد جري قال

عافى الرقاق منهب موائم * وفي الدهاس مضبر متائم * ترفض عن أرساغه الجراثم

وكل هذا من التوأم والتوأم من منازل الجوزاء وهما توأمان والتوأم السهم من سهام الميسر قيل هو الثاني منها وقال اللحياني فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز والتوأمات من مراكب النساء كالمشاجر لا أظلال لها واحدها توأمة قال أبو قلابة الهذلي

قوله وصيغة هكذا في الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله قال عروة بن الورد مثله في الصحاح وتعقبه الصاغاني بان البيت ليس لعروة بن الورد اه مصححه

يذكر الظُّعُن

صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ كما * صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحانِى

قال والتَّوْأَمُ فى أكثر ما ذُكِرَتِ الاصل فيه وَوْأَم والتَّوْأَمانِ نَبْتٌ مُسْلَنْطِحٌ والتَّوْأَمانِ عُشْبَة صغيرة لها ثَمَرة مثل الكَمُّون كثيرةُ الورق تَنْبُتُ فى القِيعان مُسْلَنْطِحة ولها زَهْرة صَفْراء عن أبى حنيفة والتَّئِمَةُ الشاة تكونُ للمرأة تَحْتَلِبُها والاتآم ذَبْحُها وتُؤَام مثل تُعَام مدينة من مُدُن عُمَانَ يَقَعُ اليها اللؤلؤ فيُشْتَرى من هنالك والتُّؤَامِيّة مثل التُّعامِيّة والتُّوآمِيّة مثل التُّوعامِيّة اللؤلؤ الجوهرى تُؤام قَصَبة عُمَان مما يَلِى الساحل ويُنْسَب اليها الدُّرُّ قال سُويد

كالتُّؤامِيَّة إن باشَرْتَها * قَرَّت العينُ وطابَ المُضْطَجَعْ

التُّؤامية الدُّرَّة نسبها الى التُّؤام قال الاصمعى التُّؤام موضع بالبحرين مَغَاص وقال ثعلب ساحل عُمان ويقال قرية لبنى سامة بن لُؤَى وقال النَّجِيرَمِيُّ الذى عندى أن التُّؤاميّة منسوبة الى الصَّدَف والصَّدَف كله تُؤام كما قالوا صَدَفِيَّة ولم نَرُدّه الى الواحد فنقول تَوْأَمِيّة للضرورة وفى ترجمة توم فى الحديث أتَعْجِزُ احداكنّ أن تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ قال مَن رواه تَوْأَمِيّة فهما دُرَّتان للأُذُنين احداهما تَوْأَمة الاخرى وتَوْأَم وتَوْأَمة اسمان (تحم) الأَتْحَمِيُّ ضرب من البُرود قال رؤبة

* أمسى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُه * وقال الشاعر

وعليه أَتْحَمِيٌّ * نَسْجُه من نَسْجِ هُورَمْ

غَزَلَتْه أُمُّ حِلْمِى * كلَّ يومٍ وزنَ دِرْهَمْ

وقال * وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيّ مُشَرْعَب * وقال آخر يصف رسما * أصبح مثلَ الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ * أراد أصبح أَتْحَمُه كالثوب الأَتْحَمِيّ وهى أيضا المُتْحَمة والمُتَحَّمة وقد أَتْحَمْتُ البُرودَ إتحاما فهى مُتْحَمة قال الشاعر

صَفْراءُ مُتْحَمَةٌ حِيكَتْ نَمائمُها * من الدِّمَقْسِيّ أو من فاخِرِ الطُّوطِ

الطُّوطُ القُطْن وقال أبو خراش

كأنّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذراعه * صُراحِيُّه والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

ويقال تَحَّمْتُ الثوبَ اذا وَشَّيْتَه وفرس مُتَحَّمُ اللَّوْنِ الى الشُّقْرة كأنه شُبِّه بالأتحمىّ من البُرود وهو الاحمر وفرس أَتْحَمِيُّ اللَّوْن وروى عن الفراء قال التَّحَمةُ البرود المخطّطة بالصُّفْرة أبو عمرو التاحِمُ الحائكُ (تخم) التُّخُومُ الفَصْل بين الأَرْضَيْن من الحُدود والمَعالِم مؤنثة قال أُحَيْحَة

ابن

قوله الجوهرى تؤام قصبة عمان الخ هكذا فى الاصل ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرى حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توأم كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه مصححه

قوله من رواه الخ هذا ليس برواية فى الحديث بل أحد احتمالين للأزهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى مادة توم وعبارته هنالك ومن قال توأمية الخ وانظرها هنالك فما هنا تحريف اه مصححه

قوله من نسج هورم هكذا فى الاصل بالراء ومثله فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها هوزم بالزاى وقوله ام حلمى فى الاصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء وحرر اه مصححه

ابن الجُلاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِموها * انَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

والتُّخْمُ منتهى كل قرية أو أرض يقال فلان على تَخْمٍ من الأرض والجمع تُخُوم مثل فَلْس وفُلوس وقال الفراء تُخُومها حُدودُها ألا ترى انه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هي تُخومُ الارض والجمع تُخُم وهي التَّخُوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفردلها واحد وقد قيل واحدها تَخُم وتُخُم شامية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من غيّر تُخومَ الارض أبو عبيد التُّخومُ ههنا الحُدود والمَعالمُ والمعنى من ذلك يقع في موضعين أحدهما ان يكون ذلك في تغيير حُدود الحرم التي حَدَّها ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الآخر أنْ يَدْخُل الرجل في ملك غيره من الارض فيقْتَطعه ظلما فقيل أراد حُدود الحرم خاصّة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المَعالم التي يُهْتدَى بها في الطريق ويروى تَخُوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء وقال أبو حنيفة قال السُّلَمِيّ التَّخُومة بالفتح قال

وان أَفْخَرْ بمَجْدِ بَني سُلَيْم * أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

وانه لَطيِّبُ التُّخُوم والتَّخُوم أي السُّعوف يعني الضَرائب الليث التُّخوم مَفْصِل ما بين الكُورتَيْن والقَرْيَتَيْن قال ومنتهى أرض كل كُورة وقرية تُخومها وقال أبو الهيثم يقال هذه الأرض تُتاخِم أرض كذا أي تُحادُّها وبِلادُ عُمانَ تُتاخِم بِلادَ الشِّحْر وقال غيره وتُطاخِم بالطاء بهذا المعنى لغة قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما والاصل التَّخُوم وهي الحُدود وقال الفراء هي التُّخُومُ مضمومة وقال الكسائي هي التَّخوم العلامة وأنشد * يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها * ومَن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم قال أبو عبيد أصحاب العربية يقولون هي التَّخُوم بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخوم يجعلونها جمعا والواحد تَخْم قال ابن بري يقال تَخُوم وتُخُوم وزَبور وزُبور وعَذُوب وعُذُوب في هذه الاحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخُوم بالضم والكوفيون يقولون تَخُوم بالفتح وقال كُثَيِّر في التُّخوم بالضم

وهَلْ تَرى تلك الحَفيرة بالنَّدَى * ويُورِكُ مَن فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال ويروى وطاب تَخُومها وقال ابن هَرْمة في التُّخوم أيضا

اذا نَزلوا أرضَ الحَرام تباشَرتْ * برُؤْيتهم بَطْحاؤُها وتُخُومُها

ويروى وتَخُومها بالفتح أيضا وأنشد ابن دُرَيد للمنذر بن وبرة الثعلبي

ولهم دانَ كُلُّ مَن قلّتِ العَيـ * ـرُ بنجدٍ الى تخُومِ العراقِ

قال العيرُ هنا البصرو يقال اجعل هذا تخُوماً أى حدّاً تنتهى اليه ولا تجاوزه وقال أبودُواد

جاعلا قبرةً تخوماً وقد جرَّ العذارى عليه وافى الشكير

قال شمر أقرأنى ابنُ الاعرابى لعدى بن زيد

جاعلا سرك التُّخُوم فما أحـ * ـفل قول الوُشاة والأنذال

قال التخومُ الحالُ الذى تريده وأما التخمةُ من الطعام فأصلها وَخْمَة وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى (ترم) ابن الاعرابى التريمُ من الرجال المُلَوَّث بالمعايب والدَّرَن قال والتريمُ المتواضع لله عزوجل والترمُ وجعُ الخوران وترْيَم موضع قال النمرىُّ

أتيتُ الزبرقانَ فلم يُضعِّنى * وضيَّعنى بتريمَ مَن دعانى

قال ابن جنى فقال تريم فعيل كحذيم وطريم ولا يكون فعلل كدرهم لان الياء والواو لا يكونان أصلا فى ذوات الاربعة فأما ورنتل فشاذ الجوهرى تريم موضع قال الشاعر

هل أسوةٌ لى فى رجالٍ صُرِعوا * بتلاع تريمَ هامُهم لم تُقبَر

قال ابن برى وتريم وادقرب النقيع قال ورأيته بخط القزاز تريم بفتح التاء كما ذكره الجوهرى قال والصواب تريم مثل عِثْيَر قال وليس فى الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد قال ولا يصح فتح التاء من تريم الا أن يكون وزنها تفعل قال وهذا الوجه غير ممتنع والاول أظهر (ترجم) التُرجُمان والتَرجمان المفسّر للسان وفى حديث هرقل قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المُثُل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فُعْلُلان كعُترُفان ودُحْمُسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنذيان وريهقان ألا ترى انه ليس فى الكلام فَعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعُل (تغلم) ابن سيده تَغْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضى على التاء بالزيادة وقول حسان بن ثابت

ديار اشعثاء الفؤاد وتربها * ليالى تحتل المراض فتغلما

قال مفسره هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة (تقدم) تقدم اسم كأنه يعنى به القدم (تكم) تُكْمَةُ بنت مُرّ وهى أُمُّ السلميين (تلم) التلمُ مشق الكراب فى الارض بلغة أهل اليمن

قوله جاعلا سرك الخ هكذا فى الاصل والذى فى التكملة جاعل هملا بالرفع وحرراه مصححه

قوله وتريم وادقرب النقيع قال شارح القاموس قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع فى بادية البصرة اه وحينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الترجمان الخ عبارة القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان أى بضم الهاء اه كتبه مصححه

اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الارض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام أثر اللومة فى الارض وجمعها التلم. واللومة التى يحرث بها قال ابن برى التلم خط الحارث وجمعه أتلام والعنفقة ما بين الخطين والسحل الخط بلغة نجران والتلام والتلام جميعا فى شعر الطرماح الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر الحلاج الذى ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التى تنفخ فيها محذوف وأنشد * كالتلاميذ بأيدى التلام * قال يريد بالتلمود الحملوج قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة

تتقى الشمس بمدرية * كالحماليج بأيدى التلامى

وقال التلام اسم أعجمى ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال هو بالكسر يقرأ باثبات الياء فى القافية ورواه بعضهم بأيدى التلام فمن رواه التلامى بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ يعنى تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بأيدى التلام بكسر التاء فان أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الاعرابى التلام الصاغة والتلام الأكرة قال أبو منصور قال الليث ان بعضهم قال التلاميذ الحماليج التى ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحماليج قال شمر هى منافخ الصاغة الحديدية الطوال واحدها حملوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهرى التلامى التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن برى وقد جاء التلام بفتح التاء فى شعر غيلان بن سلمة الثقفى

وسربال مضاعفة دلاص * قد احكم نسجها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة (تمم) تم الشىء يتم تما وتما وتمامة وتماما وتمامة وتماما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى وتممه الله تتميما وتتمة وتمام الشىء وتمامته وتتمته ما تم به قال الفارسى تمام الشىء ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبى زيد وأتم الشىء وتم به يتم جعله تاما وأنشد ابن الاعرابى

إن قلت يوما نعم بدأ فتم بها * فان إمضاءها صنف من الكرم

وفى الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شىء من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع

قوله يقرأ فى التكملة يروى وهو أنسب بما بعده اه مصححه

قوله تتمره هكذا فى الاصل والذى فى التكملة تتمرة اه مصححه

المُتعوّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفى حديث دعاء الأذان اللهمّ ربّ هذه الدّعوة التامّة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويُدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام وتمّة كل شئ ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمّة هذه المائة والتمّ الشئ التامّ وقوله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ قال الفراء يريد فعمل بهنّ والكلمات عشر من السُّنّة خمسٌ فى الرأس وخمسٌ فى الجسد فالتى فى الرأس الفَرْق وقصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التى فى الجسد فالختانة وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الرُّفغين والاستنجاء بالماء ويقال تمّ الى كذا وكذا أى بلغه قال العجاج

لما دعوا يالتميم تمّوا * الى المعالى وبهنّ سمّوا

وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد قال ابن الاثير هكذا روى مخففا وهى بمعنى المشدد يقال تمّ على الامر وتمّم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه وقوله فى الحديث تتامّت اليه قريش أى أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتمّوا الحجّ والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كلّ ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولد فلان لتمام بالكسر وليلُ التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالى الشتاء ويقال هى ثلاث ليال لا يُستبان زيادتها من نقصانها وقيل هى اذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

فبتُّ أكابد ليل التما * م والقلبُ من خشية مقشعر

وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمرّ بآية الا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هوىٌّ من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التمام ويقال سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرّسه وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك الزمان الاصمعى ليل التمام فى الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهى ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حكى عن أبى عمرو الشيبانى انه قال ليل تمام اذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة الى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهى الليلة التى يتمّ فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليلُ التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتى عشرة ساعة وثلاثة أشهر حين يرجع قال وسمعت ابن الاعرابى يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهى ليلة التمام أو هى كليلة التمام

قوله وولد فلان لتمام الخ عبارة القاموس وولدته لتم وتمام ويفتح الثانى اه مصححه

ويقال

ويقال ليلُ تِمامٍ وليلُ تِمامٍ على الاضافة وليلُ التِمام وليلٌ تِماميٌّ أيضا وقال الفرزدق

تِماماً كأنّ شاماتٍ * رَجَحْنَ بجانبيه من الغُوْرِ

وقال ابن شميل ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوى القمر وهى ليلة التمام وليلة تمام القمر هذا بفتح التاء والاول بالكسر ويقال رُئى الهلال لتَمّ الشهر وولدت المرأة لتِمٍّ وتَمامٍ وتِمامٍ اذا أتمّته وقد تمّ خَلْقه وحكى ابن برى عن الاصمعى ولدته للتَّمام بالالف واللام قال ولا يجئ نكرة الا فى الشعر وأتمّت المرأة وهى مُتِمٌّ دنا ولادُها وأتمّت الحُبلى فهى مُتِمٌّ اذا تمّت أيام حملها وفى حديث أسماء خرجت وأنا مُتِمٌّ يقال امرأة مُتِمٌّ للحامل اذا شارفت الوضع وولدت المولود لتمام وتمام وأتمّت الناقة وهى مُتِمٌّ دنا نتاجها وأتمّ النبت اكتهل وأتمّ القمر امتلأ فبهر وهو بدرٌ تمامٌ وتمامٌ وبدرُ تمامٍ قال ابن دريد ولد الغلام لتِمٍّ وتمام وبدرُ تمام وكل شئ بعد هذا فهو تَمامٌ بالفتح غيره وقمرُ تَمامٍ وتِمامٍ اذا تمّ ليلة البدر وفى التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسنَ قال الزجاج يجوز أن يكون تماما على المحسن أراد تماما من الله على المحسنين ويجوز تماما على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ويجوز تماما على الذى هو أحسن الاشياء وتماما منصوب مفعول له وكذلك وتفصيلا لكل شئ المعنى آتيناه لهذه العلة أى للتمام والتفصيل قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون قال ويجوز أحسنُ على أضمار الذى هو أحسنُ وأجاز الفراء ان يكون أحسنَ فى موضع خفض وأن يكون من صفة الذى وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذى الا موصولة ولا توصف الا بعد تمام صلتها والمُستَتِمُّ فى شعر أبى دواد هو الذى يطلب الصوف والوبر ليُتِمَّ به نسج كسائه والموهوب تِمَّة قال ابن برى صوابه عن أبى زيد والجمع تِمَمٌ بالكسر وهو الجزة من الصوف أو الشعر أو الوبر وبيت أبى دواد هو قوله

فَهْىَ كالبَيْضِ فى الاداحىّ لا يُو * هَبُ منها لمُستَتِمٍّ عِصامُ

أى هذه الابل كالبيض فى الصيانة وقيل فى الملاسة لا يوهب منها لمستتمّ أى لا يوجد فيها ما يوهب لانها قد سمنت وألقت أوبارها قال والمستتمّ الذى يطلب التِّمَّة والعِصام خيط القربة والمُتَتَمِّمُ المتكسر قال الشاعر

اذا ما رآها رؤية هِيضَ قلبه * بها كانهياض المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتمّم على الجريح أجهز وتمّ على الشئ أكمله قال الاعشى

فتمّ على معشوقة لا يزيدها * اليه بلاءُ السوء الا تحبّبا

قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

فَباتَ بجَمْعٍ ثم ثابَ الى مِنًى * فأصْبَحَ رَاْدًا يبتغي المَزْجَ بالسَّحْل

قال أراه يعنى بتَمٍّ أكمل حجه واسْتَتَمَّ النعمة سأل اتمامها وجعله تمًّا أى تمامًا وجعلته لك تمًّا أى بتمامه وتَمَّ الكسرُ فتمَّمَ وتَتَمَّمَ انصدع ولم يبن وقيل اذا انصدع ثم بان وقالوا أبى قائلها الاتمًّا وتُمًّا وتِمًّا ثلاث لغات أى تمامًا ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح قال الراعي

حتى وَرَدْنَ لتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ * جُدًّا تعاوره الرياحُ وَبِيلا

بائص بعيد شاق ووبيلا وخيما والتَّمِيمُ الطويلُ وأنشد بيت العجاج * لما دعوا يال تميم تمّوا *
والتَّمِيمُ التامُّ الخلق والتميمُ الشادُّ الشديدُ والتميمُ الصُّلْبُ قال

وصُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه * اذا ما تَمَطَّى في الحِزام تَبَطَّرا

أى يضيق عنه اللبد لتمامه وقيل التَّمِيمُ التامُّ الخلق الشديده من الناس والخيل وفي حديث سليمن بن يسار الجَذَعُ التامُّ التِّمُّ يُجْزِئُ قال ابن الاثير يقال تِمٌّ وتَمٌّ بمعنى التامّ ويروى الجذع التامُّ التَّمَمَ فالتامُّ الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعًا وبلغ ان يسمى ثنيًّا والتَّمَمُ التامُّ الخلق ومثله خلق عَمَمٌ والتَّمِيمُ العُوَذُ واحدها تَمِيمَةٌ قال أبو منصور أراد الخرز الذى يتخذ عُوَذًا والتَّمِيمَةُ خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وهى التمائم والتميم عن ابن جنى وقيل هى قلادة يجعل فيها سُيُورٌ وعُوَذ وحكى عن ثعلب تَمَّمْتُ المولود علقت عليه التمائم والتَّمِيمَةُ عُوذَةٌ تعلق على الانسان قال ابن برى ومنه قول سلمة بن الخُرْشُب

تُعَوَّذُ بالرُّقَى من غير خَبْلٍ * وتُعْقَدُ في قلائدها التَّمِيمُ

قال والتَّمِيمُ جمع تميمة وقال رفاع بن قيس الأسدى

بلادٌ بها نِيطَتْ عَلَيَّ تَمائِمي * وأوّل أرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها

وفي حديث ابن عمرو ما أُبالي ما أتيت ان تعلقت تميمة وفي الحديث من علق تميمة فلا أتمّ الله له ويقال هى خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال وأمّا المعاذات اذا كُتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها والتَّمِيمَةُ قلادة من سيور وربما جعلت العُوذة التى تعلق في أعناق الصبيان وفي حديث ابن مسعود التمائمُ والرُّقَى والتِّوَلَةُ من الشرك قال أبو منصور التمائمُ واحدتها تَمِيمَةٌ وهى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم يتقون بها النفس والعين بزعمهم فأبطله الاسلامُ واياها أراد الهذلى بقوله

قوله قال أراه يعنى الخ هكذا في الاصل ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا وأما هذا البيت فهو في الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل اه مصححه

قوله رفاع هكذا في الاصل رفاع بالفاء وتقدم في مادة نوط رقاع منقوطا بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهنالك وحرره كتبه مصححه

قوله وفي حديث ابن عمرو هكذا في الاصل ونسخة من النهاية بفتح اوله وفي نسخة من النهاية عمر بضم اوله وحرر اه مصححه

وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارَها * ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال آخر

اذا مات لم تُفلحْ مُزَيْنةُ بعدَه * فنُوطي عليه يا مُزَيْنُ التمائما

وجعلها ابن مسعود من الشِّرْكِ لانهم جعلوها واقيةً من المَقادير والموتِ وأرادوا دَفْعَ ذلك بها وطلبوا دَفْعَ الأذى من غير الله الذى هو دافعه فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قدر وكَتَبَ من آجال العبادِ والأعراضِ التى تُصيبهم ولا دافع لما قضى ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر قال أبو منصور ومن جَعل التمائمَ سُيوراً فغيرُ مُصيبٍ وأما قول الفرزدق

وكيف يَضِلُّ العَنْبَرِىُّ ببلدةٍ * بها قُطِعَتْ عنه سُيورُ التمائمِ

فانه أضاف السُيورَ الى التمائمِ لأن التمائمَ خَرَزٌ تُثْقَبُ ويجعل فيها سُيورٌ وخُيوط تُعلَّق بها قال ولم أَرَ بين الأعراب خلافاً انّ التميمةَ هى الخرزة نفسها وعلى هذا مذهب قول الأئمة وقول طُفَيل

فالا أُمُتْ أَجْعَلْ لنفرٍ قلادةً * يُتِمُّ بها نفرٌ قلائدَه قَبْلُ

قال أى عاذه الذى كان تقلّده قبل قال يُتِمُّ يحطها تميمةَ خَرَزِ قلائده الى الواسطة وانما أراد أقلّده الهجاء ابن الاعرابى تُمَّ اذا كُسِرَ وتَمَّ اذا بلغ وقال رؤبة * فى بطنه غاشيةٌ تُتَمِّمُهْ * قال شمر الغاشية وَرَمٌ يكون فى البطن وقال تُتَمِّمُه أى تُهْلِكه وتبلغه أجلَه وقال ذو الرمة

* كأنه مِياصُ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ * يقال ظَلَعَ فلان ثم تَتَمَّمَ تَتَمُّماً أى تَمَّ عَرَجُه كَسْراً من قولك تُمَّ اذا كُسِرَ والمُتَمُّ منقطَعُ عِرْقِ السُرَّة والتُمَمُ من الشعَر والوَبَرِ والصُوف كالجَزَزِ الواحدة تُمَّة قال ابن سيده فأما التُمُّ فأراه اسماً للجمع واستَتَمَّه طلب منه التُمَمَ وأَتَمَّه أعطاه اياها ابن الاعرابى التِّمُّ الفأس وجمعه تِمَمةٌ والتامُّ من الشعر ما يمكن ان يدخله الزحافُ فيسلمُ منه وقد تَمَّ الجزءُ تماماً وقيل المُتَمَّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت وكان من الجزءِ الذى زدته عليه نحو فاعلاتُنْ فى ضرب الرمل سمى مُتَمَّماً لانك تَمَّمْتَ أصل الجزءِ ورجل مُتَمِّمٌ اذا فاز قِدْحُه مرةً بعد مرةٍ فأطعمَ لحمه المساكين وتَمَّمَهم أطعمهم نَصيبَ قِدْحه حكاه ابن الاعرابى وأنشد قول النابغة

انى أُتَمِّمُ أيسارى وأَمْنَحُهم * مَثْنَى الأيادى وأَكْسُو الجَفْنةَ الأُدُما

أى أطعمهم ذلك اللحمَ ومُتَمِّمُ بن نُوَيْرةَ من شعرائهم شاعر بنى يَرْبوع قال ابن الاعرابى سمى بالمُتَمِّم الذى يُطعم اللحمَ المساكين والأيسار وقيل التتميم فى الأيسار أن ينقص الأيسار فى الجَزُور فيأخذ رجل ما بَقِىَ حتى يُتَمِّمَ الأَنْصِباء وتَمِيمٌ قبيلةٌ وهو تَميمُ بنُ مُرِّ بن أُدِّ بن طابخةَ بن الياسَ بن مُضَرَ قال سيبويه من العرب من يقول هذه تميمُ يجعله اسما للأب ويصرف ومنهم من يجعله اسما

قوله قال أى عاذه الى قوله الى الواسطة هكذا فى الاصل وانظر العبارة وحرر وان كان معنى البيت ظاهرا اه مصححه

قوله وتم اذا بلغ الخ هكذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن وتمم الشئ أهلكه وبلغه أجله ثم قال فى المستدرك تم اذا كسر وتم اذا بلغ ولم يذكر شاهدا عليه وانظر وحرر اه مصححه

قوله والتام من الشعر الخ هكذا فى الاصل وعبارة التكملة ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه اه كتبه مصححه

للقبيلة فلا يصرف وقال قالوا تيم بنت مُرّ فأنثوا ولم يقولوا ابن وتَمَّمَ الرجل صار هواه تميميًّا وتَمَّمَ انتسب الى تميم وقول العجاج * اذا دَعَوْا ايالَ تميمٍ تَمُّوا * قال ابن سيده أراه من هذا أى أسرعوا الى الدعوة الليث تَمَّمَ الرجل اذا صار تميمىَّ الرأى والهوى والمَحَلَّة قال أبو منصور وقياس ما جاء فى هذا الباب تَتَمَّم بتاءين كما يقال تَمَضَّر وتَنَزَّر وكأنهم حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتَتامُّوا أى جاؤا كلهم وتَمُّوا والتَّمْتَمَةُ ردُّ الكلام الى التاء والميم وقيل هو أن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك وقيل هو أن تسبق كلمته الى حَنَكه الأعلى والفأفاء الذى يَعْسُر عليه خروج الكلام ورجل تَمْتام والأنثى تَمْتامة وقال الليث التَّمْتَمَة فى الكلام ان لا يبين اللسان يُخْطِئُ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كأنه التاء والميم وان لم يكن بَيِّنًا محمد بن يزيد التَّمْتَمَةُ الترديد فى التاء والفَأْفَأَةُ الترديد فى الفاء (تنم) فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس كُسِفَت على عهده فاسودّت وآضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ قال أبو عبيد التَّنُّومَةُ نوعٌ من نبات الارض فيه سوادٌ وفى ثمره يأكله النَّعام ابن سيده التَّنُّوم شجرٌ له حَمْلٌ صغار كمثل حَبِّ الخِرْوَع ويتفلّق عن حَبٍّ يأكله أهلُ البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق وواحدته تَنُّومة وقال أبو حنيفة التَّنُّوم من الأغلاث وهى شجرة غبراء يأكلها النَّعام والظباء وهى مما تُحْتَبَل فيها الظباء ولها حَبٌّ اذا تفقّأت أكمامُه اسودّ وله عِرْقٌ وربما اتُّخِذَ زِنادًا وأكثر منابتها شُطْآنُ الأودية ولحَبّ النَّعام له قال زهير فى صفة الظَّليم

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

وقال ابن الاعرابى التَّنُّومَةُ بالهاء شجرة من الجَنْبَة عظيمة تنبت فيها حَبٌّ كالشَّهْدانج يَدَّهِنُون به ويأتدمونه ثم تَيْبَس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبى حنيفة قال الازهرى التَّنُّومة شجرة رأيتها فى البادية يضرب لونُ ورقها الى السواد ولها حَبٌّ كحَبِّ الشَّهْدانج أو أكبر منها قليلا ورأيت نساء البادية يَدْقُقْن حَبَّه ويَعْتَصِرْن منه دُهْنًا أزرق فيه لُزُوجة ويَدَّهِنَّ به اذا امْتَشَطْن وقال أبو عمرو والتَّنُّوم حَبّة دَسِمة غَبْراء وقال ابن شميل التَّنُّومة تَهِمَةُ الطعم لا يَحْمَدُها المال وتَنَمَ البعيرُ بتخفيف النون أكل التَّنُّوم (تهم) تَهِمَ الدُّهْنُ واللحم تَهَمًا فهو تَهِمٌ تغيّر وفيه تَهَمَةٌ أى خُبْثُ ريحٍ نحو الزُّهومة والتَّهَمُ شدّة الحرّ وسكونُ الريح وتِهامةُ اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ويجوز أن يكون من الاوّل لانها سَفَلَتْ عن نجد فخَبُثَتْ ريحها وقيل تِهامةُ بلد والنسب اليه تِهامِىٌّ وتَهامٍ على غير قياس كأنهم بَنَوُا الاسم على تَهْمِىّ أو تَهَمِىّ ثم

قوله فيه سواد الخ عبارة النهاية فيها وفى ثمرها سواد قليل اه مصححه

عوّضوا الالف قبل الطّرف من احدى الياءين اللّاحقتين بعدها قال ابن جنى وهذا يدلّك على ان الشيئين اذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما ولاجله وبسببه ماذهب قوم الى ان حركة الحرف تحدث قبله وآخرون الى انها تحدث بعده وآخرون الى انها تحدث معه قال أبو على وذلك لغموض الامر وشدّة القرب وكذلك القول فى شآم ويمان قال ابن سيده فان قلت فان فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام الى ان الالف عوض من احدى ياءى الاضافة قيل قال الخليل فى هذا انهم كأنهم نسبوا الى فعل أو فعل فكأنهم فكّوا صيغة تهامة فأصاروها الى تهم أو تهم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثّل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعا وهما الشام واليمن قال ابن جنى وهذا الترخيم الذى أشرف عليه الخليل ظنّا قد جاء به السماع نصّا أنشد أحمد بن يحيى

أرّقنى الليلة ليل بالتّهم * يا للبريقا من يشمه لا ينم

قال فانظر الى قوّة تصوّر الخليل الى ان هجم به الظنّ على اليقين ومن كسر التاء قال تهامىّ هذا قول سيبويه الجوهرى النسبة الى تهامة تهامىّ وتهام اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشآم الّا ان الالف فى تهام من لفظها والالف فى يمان وشآم عوض من ياءى النسبة قال ابن أحمر

وكنّا وهم كابنى سبات تفرّقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريم مكانيا

قال ابن برى قول الجوهرى الا انّ الالف فى تهام من لفظها ليس بصحيح بل الالف غير التى فى تهامة بدليل انفتاح التاء فى تهام وأعاد ماذكرناه عن الخليل انه منسوب الى تهم أو تهم أراد بذلك ان الالف عوض من احدى ياءى النسب قال وحكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الاصمعى ان التهمة الارض المتصوّبة الى البحر قال وكأنها مصدر من تهامة قال ابن برى وهذا يقوّى قول الخليل فى تهام كأنه منسوب الى تهمة أو تهمة قال وشاهد تهام قول أبى بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثى وشعوب أمّه

ذرينى أصطبح يا بكر انّى * رأيت الموت نقّب عن هشام

تخيّره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهّم أتى تهامة قال الممزّق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

قال ابن برى صواب انشاد البيت * فان يتهموا أنجد خلافا عليهم * على الغيبة لا على الخطاب يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر اليه اسوء بلغه عنه وقبل البيت

أكلفتنى أدواء قوم تركتهم * فالا تداركنى من البحر أغرق

أى كلفتنى جنايات قوم أنا منهم برىء ومخالف لهم ومتباعد عنهم ان أتهموا أنجدت مخالفا لهم وان أنجدوا أعرقت فكيف تأخذنى بذنب من هذه حاله وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

شآم يمان منجد متتهم * جازية أعجازه وهو سهل

قال الرياشى سمعت الأعراب يقولون اذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشى والغور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال وتبالة من تهامة وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات فالمتهم الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيىء والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل فى موضع تهامة كأنها المرة فى قياس قول الاصمعى والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من إضم

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وابل متاهيم ومتاهم تأتى تهامة قال

ألا انهما ها انها مناهيم * وانما منا جدمتاهيم

يقول نحن نأتى نجدا ثم كثيرا ما نأخذها الى تهامة وأتهم الرجل اذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

هما سقيانى السم من غير بغضة * على غير جرم فى أقاويل متهم

ورجل تهام وامرأة تهامية اذا نسبا الى تهامة الاصمعى التهمة الارض المتصوبة الى البحر كأنها مصدر من تهامة والتهائم المتصوبة الى البحر قال المبرد انما قالوا رجل تهام فى النسبة الى التهمة لان الاصل تهمة فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان اذا نسبوا الى اليمن خففوا

لما زادوا ألفا وشاآم اذا نسبتَ الى الشام زادوا ألفا فى تهام وخففوا ياء النسبة وتَهِمَ البعيرُ تَهَمًا وهو أن يستنكرَ المرعَى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تَهِمَ أيضا وهو تَهِمٌ اذا أصابه حَرٌّ وفُهُزِل وتَهِمَ الرجل فهو تَهِمٌ خَبُثَتْ ريحُه وتَهِمَ الرجل فهو تَهِمٌ ظهر عجزه وتحيّر وأنشد ابن الاعرابى

مَنْ مُبلغ الحَسْنا أنّ بعلها تَهِم * وأنّ ما يُكْتَم منه قد عُلِمْ

أراد الحَسْناء فقصر للضرورة وأراد أنّ فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ أن ارضعيه والتُّهَمةُ أصلها الواو وتذكر هنالك (توم) التُّومةُ اللؤلؤة والجمع تُومٌ وتُوَمٌ قال ذو الرمة

وَحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمسُ ماتعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّومُ

قال أبو عمرو هى الدرّة والتُّومةُ والتُّؤاميّةُ والأطميّة الجوهرى التُّومةُ بالضم واحدة التُّوم وهى حبّة تعمل من الفضّة كالدرّة هكذا فسر فى شعر ذى الرمة والتُّومةُ القُرْط فيه حبّة وقال الليث التُّومةُ القُرْط ابن السكيت قال أيوب ومشحل ابنا ربداء بنت جرير كان جرير يسمى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبدَ العزيز بن مروان وهجا الشعراء واحداهما

ظَعَنَ الخليطُ لغُربة وتَنائى * ولقد نَسيتُ برامتين عزائى

والاخرى * ياصاحبىّ دنا الرَّواحُ فَسيرا * قالا كان يسمّيهما التُّومتين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز احداكنّ أن تتخذ تُومتين من فضّة ثم تلطخهما بعنبر قال أبو منصور ومن قال للدرّة تُومة شبّهها بما يسوّى من الفضّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها ومن قال توأمية فهما درّتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وفى حديث الكوثر ورضراضه التُّومُ أى الدرّ والتُّومة بيضة النعام تشبيها بتُومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التُّومُ فى أفحوصه يتصيّح

قال أبو عبيد يعنى البَيْض ويتصيّح لغة فى يتصوّح بمعنى يتشقّق وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطلّ فتعلّق من أغصانه كأنه الدرّ فقال

وَحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمسُ ماتعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّومُ

أفنانُه أغصانه الواحد فَنَن توقّد أنار لطلوع الشمس عليه وتُوماء موضع وهو من عمل دمشق قال جرير

صَبَحْنَ تُوماءَ والناقوسُ يقرعه * قُسُّ النصارى حراجيجا بنا تجف

(تيم) التَّيْمُ أن يستعبده الهوى وقد تامه ومنه تَيْمُ الله وهو ذهابُ العقل من الهوى ورجل

مُتَيَّم وقيل التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده وفى قصيدة كعب * مُتَيَّم إثرها لم يُفْدَ مكبولُ *
أى مُعَبَّد مذلل وتيَّمه الحبُّ اذا استولى عليه قال الاصمعى تَيَّمَتْ فلانة فلانا تُتَيِّمُه وتامَتْه تَتِيمُه
تَيْماً فهو مُتَيَّم بالنساء ومُتَيَّم بهن وأنشد للقيط بن زُرارة

تامَتْ فؤادكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ * إحْدَى نساءِ بنى ذُهْلِ بن شَيْبانا

وقيل المُتَيَّم المُضَلَّل ومنه قيل للفلاة تَيْماء لانه يُضَلُّ فيها وأرض تَيْماءُ مُضِلَّة مُهْلِكة وقيل واسعة
ابن الاعرابى التَّيْماء فلاة واسعة قال الاصمعى التَّيْماء التى لا ماء بها من الأرَضِين ونحو ذلك قال أبو
وَجْزة ابن الاعرابى تامَ اذا عَشِقَ وتامَ اذا تَخَلَّى من الناس والتَّيْم العبد وتَيْم الله منه كما تقول
عبد الله وتَيْم قبيلةٌ وبنو تَيْم بطن من الرِّباب وبنو تَيْم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل وأما قولهم
التَّيْم فانما أدخلوا اللام على ارادة التَّيْمِيِّين كما قالوا المجوس واليهود قال جرير

والتَّيْمُ ألأَمُ من يَمْشى وألأَمُهُ * تَيْمُ بن ذُهْلٍ بنو السُّودِ المَدانيس

الجوهرى تَيْمُ الله حَىٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازم وهو تَيْمُ الله بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْمُ الله فى النَّمر بن
قاسط وأصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أى عَبَّده وذَلَّله فهو مُتَيَّم ومعنى تَيْم الله عبد الله وتَيْم فى قريش
رَهْطُ أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤَىّ بن غالب بن فهر بن مالك
وتَيْم بن غالب بن فهر أيضا فى قريش وهم بنو الأدْرَم وتَيْم بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن
مُضَر وتَيْم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْم بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة فى بكر وتَيْم بن ضَبَّة وتَيْم
اللّات أيضا فى ضَبَّة وتَيْم اللات أيضا فى الخزرج من الأنصار وهم تَيْمُ اللّات بن ثعلبة واسمه النجّار
وأما قول امرئ القيس

أقَرَّ حَشا امرئ القيس بن حُجْرٍ * بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلام

فهم بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّئ والتِّيمة بالكسر الشاة تُذْبَح فى المجاعة والإتِّام ذبحها وهو مذكور
فى الهمز وكتب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر كتابا أملى فيه فى التِّيعة شاةٌ
والتِّيمةُ لصاحبها وقيل التِّيمةُ الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأُخرى وقيل هى
الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها وليست بسائمة وهى من الغنم الرَّبائب قال أبو عبيد وربما
احتاج صاحبها الى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد أتامَ الرجل وأتامت المرأة وفى الحديث
التِّيمةُ لأهلها تقول منه اتّامَ الرجل يَتّامُ اتِّياما اذا ذبح تِيمَتَه وهو افتعل قال الحطيئة

فما تَتّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ * ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

يقول جارتهم لاتحتاج أن تذبح تميمتها لانهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهى مستغنية عن ذبح تميمتها قال أبو الهيثم الاتمام أن يشتهى القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التميمة تذبح من غير مرض يقول لجارتهم لاتتام لان اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولاتحتاج أن تذبح شاتها قال ابن الاعرابى الاتمام أن تذبح الابل والغنم بغير علة قال العمانى

يأنف للجارة ان تتاما * ويعقر الكوم ويعطى حاما

أى يطعم السودان من أولاد حام وقال أبو زيد التميمة الشاة يذبحها القوم فى المجاعة حين يصيب الناس الجوع وتيماء موضع ومنه قول الاعشى * والابلق الفرد من تيماء منزله * وقيل هو موضع من عمل دمشق قال جرير

صبحن تيماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثتم) يقال ثتمت خرزها أفسدته (ثجم) الثجم سرعة الصرف عن الشئ والانجام سرعة المطر وأنجمت السماء دام مطرها وفى الصحاح أنجمت السماء أياما ثم أنجمت وقيل كل شئ دام فقد أنجم الاصمعى أنجم المطر وأغضن اذا دام أياما لايقلع وكثر (ثدم) رجل ثدم عيى الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ الشرير الاحمق الجافى والجمع ثدام والانثى ثدمة وهى الضخمة الرخوة عن اللحيانى والثدام المصفاة والابريق مثدم وضع عليه الثدام وحكى يعقوب ان الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم بمعنى واحد (ثرم) الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها وقيل هو انكسار سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة ثرم بالكسر ثرما وهو أثرم والانثى ثرماء وثرمه بالفتح يثرمه ثرما اذا ضربه على فيه فثرم وأثرمه فانثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله أى جعله أثرم أبو زيد أثرمت الرجل إثراما حتى ثرم اذا كسرت بعض ثنيته قال ومثله أنترت الكبش حتى نتر وأعورت عينه وأعضبت الكبش حتى عضب اذا كسرت قرنه والثرم مصدر الاثرم وقد ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت قال أبو منصور وكل كسر ثرم ورثم ورتم وفى الحديث انه نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها النقصان أكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان أثرم والاثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض

قوله ثتمت خرزها هكذا فى الاصل بسكون الراء وفى القاموس بفتحها اه مصححه

قوله ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

والخرم يكون ذلك في الطويل والمتقارب شبه بالأثرم من الناس والأثرمان الليل والنهار والأثرمان الدهر والموت وأنشد ثعلب

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدر عندك للمعدم

وتجفو الشريف اذا ما أخل * وتدني الدني على الدرهم

وهبت إخاءك للأعميين * وللأثرمين ولم أظلم

الأعميان السيل والنار وأخل احتاج والخلة الحاجة والثرمان نبت وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر لا ورق له ينبت نبات الحرض من غير ورق واذا غمز انثما كما ينثمي الحمض وهو كثير الماء وهو حامض عفص ترعاه الابل والغنم وهو أخضر ونباته في أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له انما هو مرعى فقط والثرماء ماء لكندة معروف وثرم اسم ثنية تقابل موضعا يقال له الوشم وهو مذكور في موضعه قال

والوشم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التي لم أقلها ثرم

(ثرتم) الثرتم بالضم ما فضل من الطعام والادام في الاناء وخص اللحياني به ما فضل في القصعة أنشد أبو عبيد

لا تحسبن طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو الثرتم

(ثرطم) الطرغة والثرطمة الاطراق من غضب أو تكبر وقد ثرطم والمثرطم المتناهي السمن من الدواب وقيل هو المنتهي سمنا من كل شيء وقد ثرطم (ثرعم) ابن الاعرابي الثرعامة المرأة وأنشد * أفلح من كانت له ثرعامه * أي امرأة وقال ابن بري الثرعامة مظلة الناطور وأنشد

أفلح من كانت له ثرعامه * يدخل فيها كل يوم هامه

(ثطعم) تثطعم على أصحابه علاهم بكلام وهي الثطعمة قال ابن دريد وليس بثبت (ثعم) الثعم النزع والجر ثعمه ثعما جره ونزعه وتثعمته الارض أعجبته فدعته اليها وجرته اليها على المثل ونحو ذلك كذلك قال الازهري وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ورواه أبو زيد بالنون وابن الثعامة ابن الفاجرة (ثغم) الثغام بالفتح نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عودا يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ويقال له بالفارسية درمنه إسبيذ ولا ينبت الا في قنة سوداء وهو ينبت بنجد وتهامة التهذيب الثغامة نبات ذو ساق جماحته مثل هامة الشيخ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه

ثغامة

قوله درمنه اسبيذ عبارة شارح القاموس واختلف في ضبطه فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم وكل هذا خبط والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض اه مصححه

ثغامةٌ فأمرهم ان يغيّروه قال أبو عبيد هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبَّه بياض الشيب به قال حسان

إماترى رأسي تغيّر لونه * شمطًا فأصبح كالثغام المُمْحِل

وقال الدينورى الثغام حَلِىُّ الجبل يكون أبيض قال أبو حنيفة الثغام أرقّ من الحلى وأدقّ وأضعف وهو يشبهه ونبته نبت النصىّ مادام رطبًا فاذا يبس ابيضّ ابيضاضًا شديدًا فشبّه الشيب به واحدته ثغامة وأثغماءُ اسم للجمع وكان ألفيه بدل من هاء أثغمة ورأس ثاغم اذا ابيضّ كله قال المرّار الاسدى

أعلاقةً أمَّ الوليّد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

ابن الاعرابى الثغامة شجرة تبيضّ كأنها الثلج وأنشد

اذا رأيت صلعًا فى الهامه * وحدبًا بعد اعتدال القامه

وصار رأسُ الشيخ كالثغامه * فايئس من الصحّة والسلامه

والمُثاغمةُ والمُفاغمة ملاثمة الرجل امرأته والثغم الضارى من الكلاب (ثكم) ثكم الطريق بالتحريك وسطه قال ابن برى شاهده قول الشاعر

لما خشيت بسحرة إلحاحها * ألزمتها ثكم النقيل اللاحب

الالحاح قيامُ الدابة على أهلها فلم يبرح والنقيل الطريق ابن الاعرابى الثُّكمةُ المحجّة روى عن أم سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخّ حيث توخّى صاحباك فانهما ثكما لك الحقّ ثكمًا أى بيّناه وأوضحاه حتى تبيّن كأنه محجّة ظاهرة والثكم مصدر ثكم قال القتيبى أرادت أم سلمة انهما لزما الحقّ ولم يظلما ولا خرجا عن المحجّة يمينًا ولا شمالًا ومنه الحديث الآخر ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده وثكم بالمكان بالكسر يثكم اذا أقام به وثكمت الطريق اذا لزمته وثكامة اسم بلد (ثلم) ثلم الاناء والسيف ونحوه يثلمه ثلمًا وثلّمه فانثلم وتثلّم كسر حرفه ابن السكيت يقال فى الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شئ وفى السيف ثلم والثلمة الموضع الذى قد انثلم وجمعها ثلم وقد انثلم الحائط وتثلّم وقال الشاعر * بالحزن فالصمّان فالمتثلّم * ويقال ثلمت الحائط أثلمه بالكسر ثلمًا فهو مثلوم والثلمة الخلل فى الحائط وغيره وثلم الشئ بالكسر يثلم فهو أثلم بيّن الثلم وثلّمته أيضًا شدّد للكثرة وفى الحديث انه نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك

قوله قال المرار الاسدى عبارة التكملة المرار الفقعسى اه مصححه

قوله والثكم الخ هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس اه

عليها فَمُ الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التامُّ اذا غُسل الاناء وقد جاء في الحديث انه مَقْعَدُ الشيطان قال ولعله أراد به عدم النظافة والثُّلْمة فُرْجة الحَرْف المكسور والثَّلَم في الوادي بالتحريك ان يَنْثَلِمَ جُرُفُه وكذلك هو في النُّؤْي والحَوْض قال أبو منصور ورأيت بناحية الصَّمَّان موضعا يقال له الثَّلَم قال وأنشدني اعرابي * تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ * والثَّلْم في العَرُوض نوع من الخَرْم وهو يكون في الطويل والمُتقارَب وثُلِمَ في ماله ثَلْمَةً اذا ذهب منه شيء والأَثْلَم التراب والحجارة كالأَثْلَب عن الهجري قال ابن سيده لا أدري ألغة أم بدل وأنشد

أحلف لا أعطي الخبيثَ دِرْهَمَا * ظُلْمًا ولا أعطيه الّا الأَثْلَمَا

ومُثَلِّم اسم والثَّلَماء موضع والثَّلَم موضع قال زهير

هل رامَ أم لم يَرِمْ ذُو الجزع فالثَّلَمُ * ذالك الهَوَى منك لا دانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذالك المَهْوِيّ فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسَّلَم والمُتَثَلِّم موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير * بحَوْمانة الدَّرَّاج فالمُتَثَلِّمِ * ورواية غيرهم من أهل الحجاز فالمُتَثَلِّم والمُثَلَّم اسم موضع وأبو المُثَلَّم من شعرائهم (ثمم) ابن الاعرابي ثَمَّ اذا حَشَى وثَمَّ اذا أصلح ابن سيده ثَمَّ يَثُمُّ بالضم ثَمًّا أصلح وثَمَمْتُ الشيء أَثُمُّه بالضم ثَمًّا اذا أصلحته ورَمَمْتُه بالثُّمام ومنه قيل ثَمَمْتُ أمورى اذا أصلحتها ورَمَمْتُها وروى عن عُرْوة بن الزبير انه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه كُنَّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمُمِه وعَمَمِه قال أبو عبيد المحدِّثون هكذا يَرْوُونه بالضم ووجهه عندى بالفتح والثَّمُّ إصلاحُ الشيء واحكامُه وهو والرَّمُّ بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشُّكر أو بمعنى المفعول كالذُّخْر أي كُنَّا أهلَ تَرْبِيَته والمُتَوَلِّين لاصلاح شأنه يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وأَلبانها

حتى اذا ما قَضَت الحوائجا * ومَلأَتْ حُلَّابُها الخَلانجا * منها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّوَاشِجا

قال أراد أنهم شَدُّوها وأحكموها قال والنَّواشِجُ الممتلئة قال أبو منصور يعني بقوله ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجَ أي فَرَشُوا لها الثُّمامَ وظَلَّلُوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثَمَمْتُ السِّقاء اذا فَرَشْتَ له الثُّمام وجعلتَه فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيَتَقَطَّعَ لَبَنُه والثُّمام نَبْتٌ معروف في البادية ولا تَجْهَده النَّعَم الا في الجُدُوبة قال وهو الثُّمَّة أيضا وربما خُفِّفَ فقيل الثُّمَة والثُّمَّة الثُّمام ورجل مِثَمٌّ مِثَمٌّ مِسَمٌّ للذي يُصْلِح الأَمْرَ ويقوم به ابن شميل المِثَمُّ الذي يَرْعَى على مَنْ لا راعيَ له ويَفْقُرُ

مَنْ لا ظهر له ويَثُمُّ ما عجز عنه الحيُّ من أمرهم واذا كان الرجل شديدا يأتى من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الركاب قيل له مِثَمٌّ وانه لَمِثَمٌّ لأسافل الاشياء ومَثَمُّ الفرس بالفتح منقطع سُرّته والمَثَمَّةُ مثله وثَمَّ الشئ يَثُمُّه ثَمًّا جمعه وأكثر ما يستعمل فى الحشيش ويقال هو يَثُمُّه ويَقُمُّه أى يكنسه ويجمع الجيد والردى ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ بكسر الميم اذا كان كذلك ومِثَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جَجَّع بى الدهر عن ثَمِّه ورَمِّه أى عن قليله وكثيره والثُّمَّةُ بالضم القبضة من الحشيش وثَمَّ يده بالحشيش أو الارض مسحها وثَمَمْتُ يدى كذلك وانْثَمَّ عليه أى انثال عليه وانْثَمَّ جسمُ فلان أى ذاب مثل انهمَّ عن ابن السكيت أبو حنيفة الثُّمُّ لغة فى الثُّمام الواحدة ثُمَّةٌ قال الشاعر

فأصبح فيه آلُ خَيمٍ مُنَضَّدٌ * وثُمٌّ على عَرْشِ الخيام غَسِيلُ

وقالوا فى المَثَل لنجاح الحاجة هو على رأس الثُّمَّة وقال

لا تحسبى ان يدى فى غُمَّه * فى قعر نِحْىٍ أستثير جُمَّه * أمسحها بتُرْبَةٍ أو ثُمَّه

وثَمَّتِ الشاةُ الشئَ والنباتَ بفيها تَثُمُّه ثَمًّا وهى ثَمُومٌ قلعته بفيها او كلُّ ما مرّت به وهى شاة ثَمُومٌ الاموى الثَّمُومُ من الغنم التى تقلع الشئ بفيها يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ والعرب تقول للشئ الذى لا يعسر تناوله هو على طرف الثُّمام وذلك أن الثُّمام لا يطول فيشق تناوله أبو الهيثم تقول العرب فى التشبيه هو أبوه على طرف الثُّمَّة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثَّمَّة مفتوحة قال والثُّمَّة الثُّمام اذا نُزع فجعل تحت الأساقى يقال ثَمَمْتُ السقاء أَثُمُّه اذا جعلت تحته الثُّمَّة ويقال ثُمَّ لها أى اجمع لها وثَمَّ الشئ يَثُمُّه وثَمَّمَه وطئه والاسم الثُّمُّ وكذلك ثَمَّ الوطأة وثَمَّ الكثير لغة فى غَمَّ ويقال ذلك على الثُّمَّة يضرب مثلا فى النجاح وانْثَمَّ الشيخ انثماما ولَّى وكبر وهرم وثَمَّ الطعام ثَمًّا أكل جيده وماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ فالثُّمُّ قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرُّمُّ مَرَمَّة البيت وما يملك ثَمًّا ولا رَمًّا أى قليلا ولا كثيرا لا يستعمل الا فى النفى قال أبو منصور الثُّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثُّمُّ الرُّمُّ وأنشد لابى سلمة المحاربى

ثَمَمْتُ حوائجى ووَذَأْتُ عَمْرًا * فبئس مُعَرِّسُ الركب السِّغابِ

ثَمَمْتُ أصلحت ومنه قولهم كنا أهل ثَمِّه ورَمِّه والثُّمام شجر واحدته ثُمامة وثُمَّة عن كراع قال ابن سيده لا أدرى كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثُّمَّة وبها سمى الرجل ثُمامة والثُّمام نبت ضعيف له خُوص أو شبيه بالخوص وربما حُشِى به وسُدَّ به خصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام

قوله وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة فى غم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله ووذأت عمرا فى نسخة بشرا وهو كذلك فى الصحاح هنا وفى مادة وذأ وفى الاصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة اه مصححه

ولو أنّ ما أبقيت منّي معلّق * بعود ثمام ما تأوّد عودها

وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنتصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الاغصان التي توضع تحت النضد وبيت مثموم مغطّى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام أي ممكن لا يحال عن ابن الاعرابي الازهري الثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلّل به المزاد فيبرّد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام وقد قلنا انها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك اذا كان عنتا فأبنته والثممة الثامورة المشدودة الرأس وهي الثفال وهي الابريق وثمّ بفتح الثاء اشارة الى المكان قال الله عزوجل واذا رأيت ثمّ رأيت نعيما قال الزجاج ثمّ يعني به الجنة والعامل في ثمّ معنى رأيت المعنى واذا رميت ببصرك ثمّ وقال الفراء المعنى اذا رأيت ما ثمّ رأيت نعيما وقال الزجاج هذا غلط لان ما موصولة بقوله ثمّ على هذا التفسير ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد في المعنى الى ثمّ وأما قول الله عزوجل فأينما تولّوا فثمّ وجه الله فان الزجاج قال أيضا ثمّ موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثمّا زيد وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين وثمّ في المكان اشارة الى مكان متراخ عنك وانما منعت ثمّ الاعراب لابهامها قال ولا أعلم أحدا شرح ثمّ هذا الشرح وأما هنا فهو اشارة الى القريب منك وثمّ بمعنى هنالك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو اسحق ثمّ في الكلام اشارة بمنزلة هنالك زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الاعراب لابهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثمّت أيضا بمعنى ثمّ وثمّ وثمّت وثمّت كلها حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثمّ حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها الا انها تبين الآخر من الاول وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى ان يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثمّ لا تكون في العطوف الا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثمّ تاء تقول فعلت كذا وكذا ثمّت فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني * فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني

قوله ولا يجوز أن يكون ثمّا زيد هكذا في الاصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثمّا زيد اه مصححه

وقال

وقال الشاعر * ثمت ينباع انبياع الشجاع * وثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

(ثمثم) الثمثم الكلب وقيل الثمثم كلب الصيد الازهرى فى الرباعى العربج والثمثم كلب الصيد وثمثم الرجل عن الشئ وتمثم توقف وكذلك الثور والحمار قال الاعشى

فترفضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يتمثم

وتكلم فاتمثم ولا تلعثم بمعنى وثمثموا الرجل تعتعوه عن ابن الاعرابى وثمثم الرجل اذا غطى رأس إنائه ويقال ثمثموا بنا ساعة وثمثموا بنا ساعة ولثلثوا ساعة وحفعفوا ساعة أى روحوا بنا قليلا الثمثام الذى اذا أخذ الشئ كسره ويقال هذا سيف لا يثمثم نصله أى لا ينثنى اذا ضرب به ولا يرتد وقال ساعدة

فورك لينا لا يثمثم نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

صميم أى مصمم فى العظم وقول العجاج

مستردفا من السنام الاسنم * حشا طويل الفرع لم يثمثم

أى لم يكسر ولم يشدخ بالحمل يعنى سنامه ولم يصبه عمد فيتهشم العمد أن ينشدخ فينغمر وثمثم قرنه اذا قهره قال * فهو لحولان القلاص ثمثام * (ثوم) قال أبو حنيفة الثوم هذه البقلة معروف وهى ببلاد العرب كثيرة منها برى ومنها ريفى واحدته ثومة والثومة قبيعة السيف على التشبيه لانها على شكلها والثوم لغة فى الفوم وهى الحنطة وأم ثومة امرأة أنشد ابن الاعرابى لابى الجراح نفسه

فلو أن عندى أم ثومة لم يكن * على لمستن الرياح طريق

وقد يجوز أن تكون أم ثومة هنا السيف لما تقدم من ان الثومة قبيعة السيف وكأنه يقول لو كان سيفى حاضرا لم أذل ولم أهن والثوم شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر أطيب ريحا من الآس يبسط فى المجالس كما يبسط الريحان واحدته ثومة حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى هى الخنعبة والثومة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحترمة قال الليث الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة والله تعالى أعلم

(فصل الجيم) (جثم) جثم الانسان والطائر والنعامة والخشف والارنب واليربوع يجثم ويجثم جثما وجثوما فهو جاثم لزم مكانه فلم يبرح أى تلبد بالارض وقيل هو أن يقع على صدره قال الراجز

اذا الكماة جثموا على الركب * ثبت يا عمرو ثبوح المحتطب

قوله حفعفوا هكذا هو فى الاصل هنا وفى مادة لثث وحرره اه مصححه

قال وهي بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير انثاه اذا علاها للسفاد وجثم فلان بالارض يجثم جثوما الصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة

واذا لمست لمست أجثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

الليث الجاثم اللازم مكانه لا يبرح الليث الجاثمة واللبد الذي لا يبرح بيته يقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذي لا يسافر ويقال ان العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء وفي بعض الكلام اذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء وجمع الجاثم جثوم وقوله تعالى فأصبحوا في دارهم جاثمين أي أجساد املقاة في الارض وقال أبو العباس أي أصابهم البلاء فبركوا فيها والجاثم البارك على رجليه كما يجثم الطير أي أصابهم العذاب فباتوا جاثمين أي باركين الاصمعي جثمت وجثوت واحد والجثوم الارنب لانها تجثم ومكانها مجثم والجثام والجاثوم الكابوس يجثم على الانسان وهو الديثاني التهذيب ويقال للذي يقع على الانسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة قال وهو هذا البحت الذي يقع على النائم وجثم الليل جثوما انتصف عن ثعلب والجثمة والجثمة والجثوم الاكمة قال تأبط شرا

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعي

من أمر ذي بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهي أجود عند أبي عبيد والجثامة السيد الحليم والمجثمة المحبوسة وفي الحديث انه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا تكون الا من الطير والارانب وأشباهها مما يجثم بالارض أي يلزمها لان الطير تجثم بالارض اذا لزمتها ولبدت عليها فان حبسها انسان قيل قد جثمت فهي مجثمة اذا فعل ذلك بها وهي المحبوسة فاذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل جثمت تجثم جثوما فهي جاثمة شمر المجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل قال والشاة لا تجثم انما الجثوم للطير ولكنه استعير وروي عن عكرمة انه قال المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطين والتراب والرماد جمعها وهي الجثمة والجثم والجثم الزرع اذا ارتفع عن الارض شيأ واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق اذا عظم بسره والجمع جثوم وجثمت العذوق تجثم بضم الثاء جثوما عظم بسرها شيأ وفي التهذيب اذا عظمت

قوله وهو هذا البحت هكذا في الاصل من غير نقط وفي نسخة سقيمة من التهذيب وهو هذا النحت فانظره وحرر اه مصححه

٣ قوله والجثمة الخ عبارة التكملة الجثمة والجثمة بالتحريك فيهما والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس ان الاخير مضموم الاول فحرر اه مصححه

فلزمت

فلزمتْ مكانها والجُثمانُ الجسم وقول الفرزدق

وباتَتْ بجُثْمانيَّةِ الماء نِيبُها * الى ذاتِ رَحْلٍ كالمآتمِ حُسَّرا

جُثمانيّة الماءِ الماءُ نفسُه ويقال جُثمانيّةُ الماءِ وسَطُه ومُجْتَمَعُه ومكانُه وقول رؤبة

* واعطِفْ على بازٍ تَراخَى مُجْثَمُهْ * أي بعد وَكره التهذيب الجُثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه ويقال ما أحسن جُثمان الرجل وجُسمانه أي جسده قال الممزّق العبدي

وقد دعَوا الى أقوامًا وقد غسلوا * بالسِّدْرِ والماءِ جُثمانى وأطْباقى

الازهرى قال الاصمعي الجُثمان الشخص والجُسمان الجسم قال بِشْر

أمُونٍ كدُكّانِ العبادىِّ فوقها * سَنامٌ كجُثمان البَنيّة أتْلعا

يعني بالبَنِيّة الكعبة وهو شخص وليس بجسد قال ابن برى صواب إنشاده أمُونًا بالنصب لانه منصوب بقوله فكلّفتُ قبله وهو

فكلّفتُ ما عندى وان كنتُ عامدًا * من الوجْد كالثكلان بل أنا أوجعُ

وأتْلعُ بالرفع لانه نعت لسنام والذى فى شعره كجُثمان البَليّة وهى الناقة تجعل عند قبر الميت شبّه سنام ناقته بجُثمانها ويقال جاءنى بثَريدٍ مثل جُثمان القَطاة والجُثوم جبل قال

جَبَلٌ يَزيدُ على الجبالِ اذا بدا * بين الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقيمُ

(جحم) أجْحَم عنه كفّ كأحْجَم وأجْحَم الرجلُ دَنا أن يَهْلِكه والجَحيمُ اسم من أسماء النار وكلُّ نار عظيمة فى مَهْواة فهى جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بُنيانًا فألقوه فى الجحيم ابن سيده الجحيمُ النارُ الشديدة التأجّج كما أجّجوا نار ابراهيم النبيّ على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهى تجحَمُ جَحْمًا أى توقّد توقّدًا وكذلك الجَحْمة والجُحْمة قال ساعدة بن جؤيّة

ان تأته فى نهار الصيف لا تَرَهُ * الّا يُجمّع ما يَصْلَى من الجُحَم

ورأيت جُحْمة النار أى توقّدها وكلُّ نار توقد على نار جحيم وهى نار جاحمة وأنشد الاصمعي

* وضالةً مثلُ الجحيم المُوقَد * شبّه النصال وحدّتها بالنار ونحوه قول الهذلى

* كأنّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعيجُ * ويقال للنار جاحمٌ أى توقّد والتهاب وقال بعضهم هو يتجاحم أى يتحرّق حِرصًا وبُخلًا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتدّ لهَبُه من النار والجاحمُ المكان الشديد الحرّ قال الاعشى

يُعِدُّون للهيجاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموتُ جاحِمُ

وجحم النارَ أَوْقَدها وجَحُمَت نارُكم تجحم جحوما عَظُمت وتأججت وجحمت جحما وجحما وجحوما اضطرمت وكثر جمرها ولهبها وتوقدها وهي جحيم وجاحمة وجمر جاحم شديد الاشتعال وجاحم الحرب مُعْظَمُها وقيل شدة القتل في مُعْتَركها وأنشد * حتى اذا ذاق منها جاحما بَرَدا * وقال الآخر

والحرب لا يبقى لجا * حمها التخيل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان يجحام وهو يتجاحم علينا أي يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب وهو ضيقها وشدتها والجُحام داء يصيب الانسانَ في عينه فترم وقيل هو داء يصيب الكلب يُكْوَى منه بين عينيه وفي الحديث كان لميمونة كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجُحام فقالت وارحمتا لمسمار تعني كلبها قال ابن الاثير الجُحامُ داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه قال وقد يُصيبُ الانسان أيضا والجحمة العينُ وجحمتا الانسان عيناه وجحمتا الاسد عيناه بلغة حمير قال ابن سيده بلغة أهل اليمن خاصة قال

أيا جحمتا بكي على امِّ مالك * أكيلة قلوب بأعلى المذانب

القلوب الذئب قال ابن بري صوابه بما قبله وما بعده

أتيح لها القلوبُ من أرض قرقرى * وقد يجلب الشرَّ البعيدَ الجوالبُ

فيا جحمتى بكي على أُمِّ مالك * أكيلة قليب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير نصف عجانها * وشُنْترةٍ منها واحدى الذوائب

وأجحم العينَ جاحمها قال الازهري جحمتا الاسد عيناه بكل لغة ابن الاعرابي الجُحامُ معروف والجُحْمُ القليلو الحياء والتجحيمُ الاستثباتُ في النظر لا تطرف عينه قال

كان عينيه اذا ما أجحما * عينا أتان تبتغي أن ترطما

وعين جاحمة شاخصة وجحم الرجلُ عينيه كالشاخص وجحمني بعينه تجحيما أحد الى النظر والأجحمُ الشديدُ حُمْرة العينين مع سعتهما والانثى جحماء من نسوة جُحْمٍ وجحمى قال ابن سيده والجَوْحَمُ الوَرْدُ الاحمرُ والأعرف تقديم الحاء وأجحم بن دُنْدُنة الخزاعي أحد سادات العرب وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف (جحدم) جَحْدَم اسمٌ والجحدمة الضيقُ وسوءُ الخلق والجحدمة السرعة في عدو (جحرم) الجحرمة الضيقُ وسوءُ الخلق ورجل جحرم وجحارم سيئُ الخلق ضيقه وهي الجحرمة (جحشم) بعير جحشم منتفخ الجنبين قال الفقعسى

* نيطت بجوز جخشم كأتر * الجوهري الجخشم البعير المنتفخ الجنبين (جخظم) رجل جخظم
عظيم العينين من الجخظ والميم زائدة وهو الجخظم الكسائي جخظمت الغلام جخظمة اذا شددت
يديه على ركبتيه ثم ضربته ثم سألت ابن الاعرابي عن قوله جخظمت فقال أخبرني به الدبيري
ههنا وأشار الى دكان يخظمه بالحبل أو نقه كيفما كان (جخلم) جخلمه صرعه قال

هم شهدوا يوم النسار الملحمه * وغادروا أسراتكم مجخلمه

وجخلم الحبل مثل خلجه (جخدم) الجخدمة السرعة في عدو ذكره الازهري وفي موضع آخر
السرعة في العمل والمشي والله أعلم (جدم) الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والنساء
والغنم والجمع جدم قال

فلا الليلى من الهيقات طولا * ولا الليلى من الجدم القصار

والاسم الجدم على لفظ الجمع هذه وحدها عن ابن الاعرابي خاصة وقال الراجز في الجدمة القصيرة
من النساء

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الجدمه * يؤرها فحل شديد الضغمه

الكدمة الحركة والخريع الماجنة والعنقفير السلطة والجدمة القصيرة قال ابن بري ويروى
الحذمة بالحاء على مثال همزة قال والاول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو وشاة جدمة
رديئة والجدم الرذال من الناس عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله من الجدم القصار والجدمة
مالم يندق من السنبل وبقي أنصافا والجدمة أيضا ما يغربل ويعزل ثم يدق فيخرج منه أنصاف
سنبل ثم يدق ثانية فالاولى القصرة والثانية الجدمة والجدامة وقيل للحبة قشرتان فالعليا
جدمة والسفلى قصرة ابن سيده والجدم ضرب من التمر وقال أبو حنيفة الجدامي ضرب من التمر
باليمامة وهو بمنزلة الشهريز بالبصرة والتبي بالبحرين قال مليح

بذي حبك مثل القني تزينه * جدامية من نخل خيبر دلح

التهذيب والجدام أصل السعف ونخلة جدامية كثيرة السعف وفي نوادر الاعراب أجدم النخل
وزب اذا حمل شيصا ونخل جادم وجدامي موقر وأجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر
الخيل اذا زجرت لتمضي ويقال للفرس اجدم وأقدم اذا هيج أمضى وأقدم أجودها وأجدم الفرس
قال له اجدم وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم ٣ (جذم) الجذم القطع جذمه يجذمه جذما
قطعه فهو جذيم وجذمه فانجذم وتجذم وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه قال البعيث

٣ زاد في القاموس كالتكملة جدمت النخلة أثمرت ويبست وأجدم النخل والجدم كجبل فراخ صغار في صغر العصافير حمر المناقير اهـ مصححه

* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * والجذم سرعة القطع وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة من الشئ يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لانه يقطع مما يضرب به والجذمة من السوط ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالأعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل قال اللحياني رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعه الجوهري رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة وأنشد ابن بري

واني لباقي الود مجذامة الهوى * اذا الالف أبدى صفحه غير طائل

والأجذم المقطوع اليد وقيل هو الذي ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم مقطوع قال هلا تسلي حاجة عرضت * علق القرينة حبلها جذم

والجذم مصدر الاجذم اليد وهو الذي ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الاصابع وتقطعها ورجل أجذم ومجذم نزل به الجذام الاول عن كراع غيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهري ولا يقال أجذم والجاذم الذي ولي جذمه والمجذم الذي ينزل به ذلك والاسم الجذام وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد الأجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت فذهبت فان قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما قال وفي حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد فهذا تفسيره وقال المتلمس

وهل كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبي الأجذم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام قال الازهري وقول القتيبي قريب من الصواب قال ابن الاثير وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في

قوله قلت جذمتها أجذمها من بابي نصر وضرب كما في القاموس اهـ مصححه

الدنيا

الدنيا وفى الآخرة بالنار وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه وهو منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله تعالى خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الاثير وفى تخصيص على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين سائر الاعضاء وهو أن يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أى المقطوعة وفى الحديث أنه قال لمجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذى أصابه الجذام كأنه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم فضلا عليه فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه وفى الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه وفى حديث ابن عباس أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء والجمع من ذلك جذمى مثل حمقى ونوكى وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد والجذم بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وجذم كل شئ أصله والجمع أجذام وجذوم وجذم الشجرة أصلها وكذلك من كل شئ وجذم القوم أصلهم وفى حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة وجذم الاسنان منابتها وقال الحرث بن وعلة الذهلى

ألآن لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

أى كبرت حتى أكلت على جذم نابى وفى حديث عبد الله بن زيد فى الاذان أنه رأى فى المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط

والجَذْمُ والجَذَمُ القَطْعُ والانْجِذامُ الانقطاعُ قال النابغة

بانَتْ سُعادُ فأمسى حَبْلُها انْجَذَما * واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْزاعَ من إِضَما

وفي حديث قتادة في قوله تعالى والرَّكْبُ أسفَلَ منكم قال انْجَذَمَ أبو سفيان بالعِيرِ أي انقطع بها من الرَّكْبِ وسار وأَجْذَمَ السيرَ أسرعَ فيه قال لبيد * صائب الجذمة من غير فَشَلْ * ابن الاعرابي الجِذْمةُ في بيته الاسراعُ جعله اسما من الإِجْذام وجعله الاصمعي بقيّة السَّوْط وأصله الليث وغيره الإِجْذامُ السرعةُ في السير وأجذم البعيرُ في سيره أي أسرع ورجل مِجْذامُ الرَّكْضِ في الحرب سريع الرَّكْضِ فيها وقال اللحياني أَجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعدُو واشْتَدَّ عَدْوُه والإجذام الإقلاع عن الشئ قال الربيع بن زياد

وحَرِقَ قيسٌ عليَّ البلا * دَ حتّى اذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما

ورجل مُجَذَّمٌ مُجَرَّبٌ عن كراع والجَذَمةُ بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمَعٍ واحدٍ فمجموعها يقال له جَذَمَةٌ والجُذامةُ من الزرع ما بقي بعد الحَصْد وجُذْمانُ نَخْلٍ قال قيس بن الخطيم

فلا تَقْرَبُوا جِذْمانَ انّ حَمامَهُ * وجَنَّتَه تأذَّى بكم فتَحَمَّلُوا

وقوله في الحديث انه أُتِيَ بتَمْرٍ من تَمْرِ اليَمامة فقال ما هذا فقيل الجُذامِيُّ فقال اللهم بارِكْ في الجُذامِيّ قال ابن الاثير قيل هو تمر أحمر اللون وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالدال اليابسة شيأ من هذا والجَذْماءُ امرأةٌ من بني شَيْبان كانت ضَرَّةً للبَرْشاء وهي امرأة أخرى فرمت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأحرقتها فسميت البَرْشاءَ ثم وثَبَتْ عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت الجَذْماءَ وبنو جَذِيمةَ حيٌّ من عَبْدِ القَيْس ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطّ من البحرين وجُذامُ قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى وتَزْعُمُ نُسّابُ مُضَرَ أنهم من مَعَدٍّ قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليمن بنسبهم

نَعاءِ جُذاماً غيرَ موتٍ ولا قَتْلِ * ولكن فِراقاً للدعائم والأَصْلِ

ابن سيده جُذامُ حيٌّ من اليمن قيل هم من ولد أسد بن خُزَيْمة وقول أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارِعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

أراد بَرْكٌ من أبل جُذام وخصهم لانهم أكثر الناس ابلا كقول النابغة الجعدي

فأصبحت الثيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تَمِيمٍ يلتقطن الصَّياصِيا

ذهب الى أن تميما حاكةٌ فنساؤهم يَلْتَقِطْنَ قُرُونَ البَقَرِ المَيْتةِ في السَّيْلِ قال سيبويه ان قالوا وَلَدَهُ جُذامُ كذا وكذا صَرَفته لانك قصدت قَصْدَ الاب قال وان قلت هذه جُذامُ فهي كسَدُوسَ

قوله أي انقطع بها الخ عبارة النهاية أي انقطع عن الجادّة نحو البحر اه مصححه

قوله والاجذام الاقلاع عن الشئ ويطلق على العزم على الشئ أيضا كما في القاموس والتكملة فهو من الاضداد اه مصححه

وجَذِيمةُ قبيلة والنسب اليها جُذَمِىٌّ وهو من نادر معدول النسب وجَذِيمة مَلِكٌ من ملوك العرب قال الجوهرى جَذِيمةُ الابرش ملك الحيرة صاحب الزَّبَّاء وهو جَذِيمة بن مالك بن فَهْم بن دَوْس من الازد الجوهرى جَذِيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جَذَمِىٌّ بالتحريك وكذلك الى جَذِيمة أسد قال سيبويه وحدثنى بعض من أثق به يقول فى بنى جَذِيمة جُذَمِىّ بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثنى من أثق به فانما يعنينى ويقال ما سمعت له جُذْمة أى كلمة قال ابن سيده وليست بالثبت اه ٣ (جذعم) يقال للجَذَع جِذْعَمٌ وجِذْعَمة قال ابن الاثير وفى حديث على كرم الله وجهه أسلم والله أبو بكر وأنا جِذْعَمة وفى رواية أسلمت وأنا جِذْعَمة أرادوا أنا جَذَع أى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زُرْقُم وغيره اه (جرم) الجَرْمُ القطع جَرَمه يَجْرِمه جَرْمًا قطعه وشجرة جَرِيمة مقطوعة وجَرَمَ النخلَ والتمرَ يَجْرِمه جَرْمًا وجِرَامًا وجَرَامًا واجْتَرَمه صَرَمه عن اللحيانى فهو جارِمٌ وقوم جُرَّمٌ وجُرَّام وتمر جَرِيم مَجْرُوم وأَجْرَمَ حان جِرامُه وقول ساعدة بن جؤية

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيع ثمانيا * يُلْوى بِعَيْقاتِ البحار ويُجْنَبُ

يقول قطع ثمانى ليال مقيما فى البضيع يشرب الماء والجَرِيمُ النَّوَى واحدته جَرِيمة وهو الجَرَامُ أيضا قال ابن سيده ولم أسمع للجرام بواحد وقيل الجَرِيمُ والجَرَامُ بالفتح التمر اليابس قال

يَرَى مَجْدًا ومَكْرُمةً وعِزًّا * اذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرِ

والجُرَامة التمر المَجْرُوم وقيل هو ما يُجْرَم منه بعدما يُصرم يلقط من الكَرَب وقال الشماخ

مُفِجِّ الحَوامِى عن نُسُورٍ كأَنَّها * نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أراد النوى وقيل الجَرِيم البُؤْرة التى يُرْضَخ فيها النَّوى أبو عمرو والجَرَام بالفتح والجَرِيمُ هما النوى وهما أيضا التمر اليابس ذكرهما ابن السكيت فى باب فَعِيل وفَعَال مثل شَحاج وشَحِيج وكَهام وكَهِيم وعَقَام وعَقِيم وبَجَال وبَجِيل وصَحاح الاديم وصَحِيح قال وأما الجِرام بالكسر فهو جمع جَرِيم مثل كريم وكرام يقال جَمَلٌ جَرِيمٌ أى عظام الأجْرَام والجِلَّة الابل المَسَانّ وروى عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذى أخرج العَذْقَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمة أراد بالجَرِيمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة والوَثِيمةُ الحجارة المكسورة والجَرِيمُ التمر المَصْرُوم والجُرَامة قَصَدُ البُرّ والشعير وهى أطرافه تُدَقُّ ثم تُنَقَّى والأعرف الجُدَامة بالدال وكله من القطع وجَرَم النخلَ جَرْمًا واجْتَرَمه خَرَصه وحَزَره والجَرَمةُ القوم يَجْتَرِمُون النخلَ أى يَصْرِمُون قال امرؤ القيس

---

٣ زاد فى التكملة والجذمان كعثمان الذكر وقيل أصله والجذم كـكتف السريع اه كتبه مصححه

قوله كما قالوا زرقم وغيره الذى فى النهاية كما قالوا زرقم وستهم والتاء للمبالغة اه مصححه

قوله وقول ساعدة بن جؤية أى يصف سحابا كما فى ياقوت وقبله
أفعنك لا برق كأن وميضه
غاب تشيمه ضرام مثقب
قال الازهرى ساد أى مهمل وقال أبو عمرو السادى الذى يبيت حيث يمسى وتجرم أى قطع ثمانيا بالبضيع وهى جزيرة بالبحر يلوى بماء البحر أى يحمله ليمطره ببلده اه كتبه مصححه

قوله عن نسور الذى فى نسخة التهذيب من بالميم فتأمل اه مصححه

عَلَوْنَ بأنطاكيّةٍ فوقَ عقْمَةٍ * كجِرْمَةِ نخلٍ أو كجَنّةِ يثرِبِ

الجِرْمَةُ ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْرِ شبّه ما على الهودج من وشيٍ وعهنٍ بالبُسْرِ الاحمر والأصفر أو بجنّة يثرب لانها كثيرة النخل والعَقْمَةُ ضرب من الوَشْيِ الاصمعي الجُرامَةُ بالضم ما سقط من التمر اذا جُرِمَ وقيل الجُرامة ما الْتُقِطَ من التمر بعد ما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَب أبو عمرو وجَرَمَ الرجلُ اذا صار يأكل جُرامة النخل بين السَّعَف ويقال جاءَ زمنُ الجِرام والجَرام أي صِرام النخل والجُرّامُ الذين يَصْرِمُونَ التمر وفي الحديث لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تَجَرُّمَ ذلك القرن يقال تَجَرَّمَ ذلك القَرْنُ أي انْقَضَى وانْصَرَمَ وأصله من الجَرْمِ القَطْعِ ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْمِ وهو القطع وجَرَمْتُ صُوفَ الشاة أي جَزَزْتُه وقد جَرَمْتُ منه اذا أخذت منه مثل جَلَمْتُ والجُرْمُ التعدّي والجُرْمُ الذنب والجمع أَجْرامٌ وجُرُومٌ وهو الجَرِيمَةُ وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ فهو مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ وفي الحديث أعظمُ المسلمين في المسلمين جُرْمًا من سأل عن شيء لم يُحَرَّمْ عليه فحُرِّمَ من أجل مسئلته الجُرْمُ الذنب وقوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط وكذلك نَجْزِي المُجْرِمِينَ قال الزجاج المُجْرِمُونَ ههنا والله أعلم الكافرون لان الذي ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها وتَجَرَّمَ عَلَيَّ فلانٌ أي ادّعى ذنبا لم أفعله قال الشاعر

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ ان ظَفِرَتْ به * والا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمِ

ابن سيده تَجَرَّمَ ادّعى عليه الجُرْمَ وان لم يُجْرِمْ عن ابن الاعرابي وأنشد

* قد يُعْتَرَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ * وقالوا اجْتَرَمَ الذنبَ فعدّوه قال الشاعر أنشده ثعلب

وتَرَى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * عِرْضَ الرجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

وجَرَمَ اليهم وعليهم جَرِيمَةً وأَجْرَمَ جَنَى جِنايةً وجَرُمَ اذا عَظُمَ جُرْمُهُ أي أذنب أبو العباس فلان يَتَجَرَّمُ علينا أي يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِهِ وأنشد * ألا لا تُبالي حَرْبَ قومٍ تَجَرَّمُوا * قال معناه تَجَرَّمُوا الذنوبَ علينا والجَرِمَةُ الجُرْمُ وكذلك الجَرِيمَةُ قال الشاعر

فانّ مَوْلايَ ذو يُعيرُني * لا اِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ

وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا مَعْشَرٍ شُوسِ العيونِ كأنّهم * اِلَيَّ ولم أَجْرِمْ بهم طالبو ذَحْلِ

قال أراد لم أجرم اليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان الى أو على والجُرْمُ مصدر الجارِمِ الذي يَجْرِمُ نفسَه وقومه شرًّا وفلان له جَرِيمَةٌ اِلَيَّ أي جُرْمٌ والجارِمُ الجاني والمُجْرِمُ المذنب وقال

قوله أبو عمرو وجرم الرجل الخ عبارة الازهري عمرو عن أبيه جرم الخ اه مصححه

* ولا الجارمُ الجانى عليهم بمُسْلِمِ * قال وقوله عز وجل ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم قال الفراء القُرّاءُ قرؤا ولا يَجْرِمَنَّكم وقرأها يحيى بن وثّاب والأَعمش ولا يُجْرِمَنَّكم من أَجْرَمْتُ وكلام العرب بفتح الياء وجاء فى التفسير ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أَن تَعْتَدُوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمةُ أَهله أَى كاسبهم وخرج يَجْرِمُ أَهْلَه أَى يَكْسِبهم والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أَن تعتدوا وجَرَمَ يَجْرِمُ واجْتَرَمَ كَسَبَ وأَنشد أَبو عبيدة للهَيُرْدان السَّعْدى أَحدِ لُصوص بنى سَعْد

طَرِيدُ عَشِيرةٍ ورَهِينُ جُرْمٍ * بما جَرَمَتْ يَدِى وجَنَى لِسانى

وهو يَجْرِمُ لأَهله ويَجْتَرِمُ يَتَكَسَّبُ ويطلب ويَحْتالُ وجَرِيمةُ القوم كاسبهم يقال فلان جارِمُ أَهْلِه وجَرِيمَتُهم أَى كاسبهم قال أَبو خِراشٍ الهُذَلىُّ يصف عُقاباً تَرْزُقُ فرخَها وتَكْسِبُ له

جَرِيمةُ ناهِضٍ فى رأْسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبَا

جَرِيمةٌ بمعنى كاسِبة وقال فى التهذيب عن هذا البيت قال يصف عُقاباً تصيد فَرْخَها الناهِضَ ما تأْكله من لحم طير أَكلته وبقى عظامه يسيل منها الودك قال ابن برى وحكى ثعلب أَن الجَرِيمة النَّواة وقال أَبو اسحق يقال أَجْرَمَنى كذا وجَرَمَنى وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بمعنى واحد وقيل فى قوله تعالى لا يُجْرِمَنَّكم لا يُدْخِلَنَّكم فى الجُرْم كما يقال آثَمْتُه أَى أَدخلته فى الاثم الاخفش فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم أَى لا يُحِقَّنَّ لكم لان قوله لا جَرَمَ أَن لهم النار انما هو حَقٌّ أَن لهم النار وأَنشد * جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أَن يَغْضَبُوا * يقول حَقَّ لها قال أَبو العباس أَما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فانما أَحْقَقْتُ الشئَ اذا لم يكن حَقّاً فجعلته حَقّاً وانما معنى الآية والله أَعلم فى التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا يَكْسِبَنَّكم وقيل فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم قال لا يَحْمِلَنَّكم وأَنشد بيت أَبى أَسماء والجِرْمُ بالكسر الجَسَدُ والجمع القليل أَجْرام قال يَزِيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفِىُّ

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى * بأَجْرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وجَمَعَ كأَنه صَيَّرَ كل جزء من جِرْمِه جِرْماً والكثير جُرُومٌ وجُرُمٌ قال

ماذا تقولُ لأَشْياخٍ أُولى جُرُمٍ * سُودِ الوُجوهِ كأَمْثالِ المَلاحِيبِ

التهذيب والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسَد وجُثْمانه وأَلقى عليه أَجْرامه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أَنه يريد ثِقَلَ جِرْمِه وجمع على ما تقدّم فى بيت يزيد وفى حديث على اتَّقُوا الصُّبْحة فانها مَجْفَرةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْم قال ثعلب الجِرْمُ البَدَنُ ورجل جَرِيمٌ عظيم الجِرْم وأَنشد ثعلب

وقد تَزْدَرِى العينُ الفَتَى وهو عاقلٌ * ويُؤْفَنُ بعضُ القوم وهو جَرِيمُ

قوله وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم هذا القول ليونس كما نص عليه الازهرى اهـ مصححه

ويروى وهو جزيم وسنذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وإبل جريم عظامُ الاجرام حكى يعقوب عن أبي عمرو جلة جريم وفسره فقال عظام الأجرام يعنى الاجسام والجِرْمُ الحلق قال معن بن أوس

لأستلّ منه الضغن حتى استللته * وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول هو أمر عظيم لايسيغه الحلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرمُ الصوت جهارته ويقال ماعرفته الابجرم صوته قال أبو حاتم قدأولعت العامة بقولهم فلان صافي الجرم أي الصوت أو الحلق وهو خطأ وفي حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابي وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم أبوزيد العام المجرم الماضي المكمل وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة

ولكن حتى أضر عتني ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بناعبا

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا هذه السنة أي خرجنا منها وتجرمت السنة أي انقضت وتجرم الليل ذهب قال لبيد

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

أي تكمل قال الازهري وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولاجرم أي لابد ولامحالة وقيل معناه حقا قال أبو أسماء بن الضريبة

ولقد طعنت أباعيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أي حقت لها الغضب وقيل معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فاما قوله تعالى لاجرم أن لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت بعد في أن والعرب تقول لاجرم لآتينك لاجرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم في الآخرة هم الاخسرون وأصلها من جرمت أي كسبت الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت كقولك حققت أو حققت بشيء وانما لبس عليه قول الشاعر * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * فرفعوا فزارة وقالوا نجعل الفعل لفزارة كأنه بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب قال وفزارة منصوب في البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أي كسبتهم وقال غير الفراء حقيقة معنى لاجرم أن لانفي

قوله وجرم لونه وكذلك جرم اذا عظم بدنه وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد وأجرم عظم ولونه صفا اه مصححه

ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم فرد ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون أي كسب ذلك العمل لهم الخسران وكذلك قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون المعنى لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم افكهم وكذبهم لهم عذاب النار أي كسب لهم عذابها قال الأزهري وهذا من أبين ما قيل فيه الجوهري قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشيء وانما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله جرمت فزارة وقال أبو عبيدة أحقت عليهم الغضب أي أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا وحقت أيضا من قولهم لا جرم لأفعلن كذا أي حقا قال ابن بري وهذا القول رد على سيبويه والخليل لأنهما قدرا أحقت فزارة الغضب أي بالغضب فأسقط الباء قال وفي قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لأن تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك قال والبيت لأبي أسماء بن الضريبة ويقال لعطية بن عفيف وصوابه ولقد طعنت أبا عيينة بفتح التاء لأنه يخاطب كرزا العقيلي ويرثيه وقبل البيت

يا كرز انك قد قتلت بفارس * بطل اذا هاب الكماة وجببوا

وكان كرز قد طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابن سيده وزعم الخليل أن جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائي يقولان لا جرم تبرئة ويقال لا جرم ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر حذفوه لكثرة استعمالهم اياه قال الكسائي من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر بلا ميم وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت الميم كما قالوا حاش لله وهو في الأصل حاشى وكما قالوا أيش وانما هو أي شيء وكما قالوا سوترى وانما هو سوف ترى قال الأزهري وقد قيل لا صلة في جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم وأنشد ثعلب

يا أم عمرو بيني لا أو نعم * ان تصرمي فراحة من صرم * أو تصلي الحبل فقد رث ورم

قلت لها بيني فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ابن الأعرابي لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقا ولا ذا جر ولا ذا جرم والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها وأنشد * ان كلابا والدي لا ذا جرم * وفي حديث قيس بن عاصم

قوله ويقال لا جرم الخ زاد الصغاني لا جرم بضم فسكون ولا جرم بوزن كرم ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله والأجرام متاع الراعي والأجرام من السمك ألوان مستدير بلون وأسوده أجنحة اه مصححه

لا جرم لأفعلن كذا قال ابن الاثير هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد وقد استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ وقال وجب لهم النار والجرم الحر فارسى معرب وأرض جرم حارة وقال أبو حنيفة دفيئة والجمع جروم وقال ابن دريد أرض جرم توصف بالحر وهو دخيل الليث الجرم نقيض الصرد يقال هذه أرض جرم وهذه أرض صرد وهما دخيلان فى الحر والبرد الجوهرى والجروم من البلاد خلاف الصرود والجرم زورق من زوارق اليمن والجمع من كل ذلك جروم والمديدى بالحجاز جريما يقال أعطيته كذا وكذا جريما من الطعام وجرم بطنان بطن فى قضاعة وهو جرم بن زبان والآخر فى طيء وبنو جارم بطنان بطن فى بنى ضبة والآخر فى بنى سعد الليث جرم قبيلة من اليمن وبنو جارم قوم من العرب وقال

اذا ما رأت حربا عب الشمس شمرت * الى رملها والجارمى عميدها

عب الشمس ضوءها وقد يثقل وهو أيضا اسم قبيلة

(جرثم) الجرثومة الاصل وجرثومة كل شئ أصله ومجتمعه وقيل الجرثومة ما اجتمع من التراب فى أصول الشجر عن اللحيانى وجرثومة النمل قريته الليث الجرثومة أصل شجرة يجتمع اليها التراب والجرثومة التراب الذى تسفيه الريح وهى أيضا ما يجمع النمل من التراب وفى حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة ويبنيها كانت فى المسجد جراثيم أى كان فيها أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجرنثام الاجتماع واللزوم للموضع واجرنثم القوم اذا اجتمعوا ولزموا موضعا وفى حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما أى مجتمعا متقبضا والنقاد صغار الغنم وانما اجتمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالحذار والحمار ويروى متجرثما وهو متفعلل منه والنون والتاء فيهما زائدتان وقد اجرنثم وتجرثم قال نصيب

يعل بنيه المحض من بكراتها * ولم يختلب زمزيرها المتجرثم

وتجرثم الرجل اجتمع وروى عن بعضهم الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم هم بسكون السين الازد فأبدلوا الزاى سينا وتجرثم الشئ واجرنثم اذا اجتمع قال خليد اليشكرى

* وكعثبا مكرا مجرنثما * وفى الحديث تميم برثمتها وجرثمتها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها

جراثيم

قوله وهما دخيلان الخ عبارة التهذيب دخيلان مستعملان اه

قوله اذا ما الخ تقدم فى عبد شمس ابدل حربا والجاهمى بدل الجارمى والذى هنالك هو ما فى المحكم كتبه مصححه

جراثيم وفى حديث على من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجد والجرثومة الغلصمة واجرنثم الرجل وتجرثم اذا سقط من علو الى سفل وتجرثم الشئ أخذ معظمه عن نصير وجرثم موضع

(جرجم) جرجم الطعام أكله على البدل من جرجب وجرجم الشراب شربه وجرجم البيت هدمه أوقوضه وتهدم الحائط وتجرجم هو سقط وفى الحديث ان جبريل عليه السلام أخذ بعروتها الوسطى يعنى مدائن قوم لوط على نبينا وعليه السلام ثم ألوى بها فى جو السماء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها ثم جرجم بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع قال العجاج * كانهم من فائظ مجرجم * وجرجم الرجل صرعه وتجرجم الوحشى وغيره فى وجاره تقبض وسكن وقد جرجمه الخوف وفى حديث وهب قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جرىء وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس وينتهبونهم والجراجمة قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجراجمة نبط الشام قال ابن برى ومنه قول أبى وجزة * لو أن جمع الروم والجراجما *

(جردم) الجردمة فى الطعام مثل الجردبة ابن سيده جردم على الطعام وفى الطعام لغة فى جردب وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جردب وأنشد

هذا غلام لهم مجردم * لزاد من رافقه مزردم

ورجل جردم كثير الكلام وجردم الستين جاوزها عن ابن الاعرابى وجردم ما فى الجفنة أتى عليه عنه أيضا وجردم الخبز أكله كله شرها ويجردم ما فى الاناء أى يأكله ويفنيه وجردم اذا أكثر الكلام والجردمة الاسراع عن كراع

(جرذم) الجرذمة السرعة فى المشى والعمل

(جرزم) الجرزم والجرزم كلاهما عن كراع الخبز القفار اليابس

(جرسم) الجرسم السم عن كراع وقد ذكر بالحاء قال الازهرى رأيته مقيدا بخط اللحيانى الجرسم بالجيم قال وهو الصواب والجرسام البرسام ابن دريد جرسام وجلسام الذى تسميه العامة برساما والله أعلم

(جرشم) جرشم الرجل لغة فى جرشب الليث جرشم الرجل وجرشب بمعنى أى اندمل بعد المرض والهزال وجرشم مثل برشم أى أحد النظر وجرشم كره وجهه غيره جرشم الرجل اذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل وبعضهم يقول جرشب وأنشد ابن السكيت لابن الرقاع

مجرنشما لعمايات نضى به * منه الرضاب ومنه المسبل الهطل

قال مجرنشم مجتمع متقبض بالجيم وقد روى بالحاء وسنذكره وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء

قوله وتجرجم هو سقط وتجدل وانحدر فى البئر وتقوض وانهدم وتجرجم فى الاكل والشرب أكثر والجرجوم بالضم العصفر والصرعة كهمزة والجراجم بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية صوت اللبن فى الوطب والجرجمان بالضم الاكول أفاده فى القاموس ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج اه قاموس

قوله الجرسم السم عبارة التكملة الجرسم والجرسام السم اه وضبط الاول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجد والجرسام بالكسر السم الصواب فيه كقنفذ اه وعلمت ان للمجد سلفا والمثبت مقدم اه مصححه

والجيم كالزنجان والزنجان وانتجبت الشئ وانتخبته اذا اخترته والجرشم من الحيات الجشن الجلد

(جرضم) ناقة جرضم ضخمة الليث الجرضم والجراضم من الغنم الأكول الواسع البطن وهو الأكول جدا اذا جسيم كان أو نحيفا قال الفرزدق

فلما تصافنا الاداوة أجهشت * الى غضون العنبرى الجراضم

ابن دريد جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم والجرضم من الغنم الكبيرة السمينة ومن الابل الضخمة

(جرهم) جرهم حى من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم ألحدوا فى الحرم فأبادهم الله تعالى ورجل جرهام ومجرهم جاد فى أمره وبه سمى جرهم وجرهام من صفات الاسد التهذيب الفراء الجرهم الجرىء فى الحرب وغيرها وجمل جراهم عظيم وقول ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة لها حرة وثيل

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة وقوله لها حرة وثيل معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا واستعار الثيل لها وانما هو للبعير يقال بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم وقال عمرو الهذلى

فلا تتمنى وعن جلفا * جراهمة هجفا كالخيال

جراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالخيال لا غناء عنده وجمل جراهم وناقة جراهمة أى ضخمة

(جزم) الجزم القطع جزمت الشئ أجزمه جزما قطعته وجزمت اليمين جزما أمضيتها وحلف يمينا حتما جزما وكل أمر قطعته قطعا لا عودة فيه فقد جزمته وجزمت ما بينى وبينه أى قطعته ومنه جزم الحرف وهو فى الاعراب كالسكون فى البناء تقول جزمت الحرف فانجزم الليث الجزم عزيمة فى النحو فى الفعل فالحرف المجزوم آخره لا اعراب له ومن القراءة أن تجزم الكلام جزما بوضع الحروف مواضعها فى بيان ومهل والجزم الحرف اذا سكن آخره المبرد انما سمى الجزم فى النحو جزما لان الجزم فى كلام العرب القطع يقال افعل ذلك جزما فكأنه قطع الاعراب عن الحرف ابن سيده الجزم اسكان الحرف عن حركته من الاعراب من ذلك اقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للاعراب فان كان السكون فى موضوع الكلمة وأوليتها لم يسم جزما لانه لم يكن لها حظ فقصرت عنه وفى حديث النخعى التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر اذا وقف عليه ولا يقال الله أكبر فى الوقف الجوهرى والعرب تسمى خطنا هذا جزما ابن سيده والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم

قوله والجرضم من الغنم الخ وكذلك الشيخ الساقط هزالا وضبط فى التكملة كقرشب وفى القاموس كجعفر اه مصححه

قوله مجرهم جاد كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط فى القاموس كالتكملة بوزن مدحرج اه مصححه

قال

قال أبو حاتم سمي جزماً لانه جُزِمَ عن المُسْنَد وهو خط حِمْيَرَ في أيام مُلْكهم أي قُطِعَ وجَزَمَ على الامر وجَزَمَ سَكَتَ وجَزَمَ عن الشيء عجز وجَبُنَ وجَزَمَ القومُ اذا عجزوا وبَقِيَتْ مُجَزَّماً منقطعاً قال

ولكنى مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ * وكان الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينا

والجَزْمُ من الخط تسوية الحرف وقَلَمٌ جَزْمٌ لا حرف له وجَزَمَ القراءة جزماً وضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ وجَزَمْتُ القربةَ ملأتها والتَّجْزِيم مثله وسقاء جازِمٌ ومُجَزَّمٌ ممتلئ قال

جَذْلانَ يَسَّرَ جُلَّةً مكنوزةً * دَسْماءَ بَحْوَنَةً ووَطْباً مُجْزَما

وقد جَزَمَهُ جزماً قال صخر الغي

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

والخَلِيفُ طريق بين جبلين وجَزَمَهُ تَجْزِيمُهُ ويقال للسِّقاء مِجْزَم وجمعه مَجازِمُ والجَزْمَةُ الأَكْلَةُ الواحدة وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً أكل أَكْلَةً تَمَلَّأَ منها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب جَزَمَ اذا أكل أكلة في كل يوم وليلة وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً واجْتَزَمَهُ خَرَصَهُ وحَزَرَه وقد روى بيت الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَزِم

بالزاي مكان المجترم بالراء قال الطوسي قلت لابي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَرِم فتبسم وقال أراد أنه يَهَبُها عِشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَجَ كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرَمَ أي تُصْرَمَ فالجارم يطوف بها لِصِرامِها ويقال اجْتَزَمْتُ النخلةَ اشتريت تمرها فقط وقال أبو حنيفة الاجْتِزامُ شراء النخل اذا أَرْطَبَ واجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيرةَ فلان اذا اشتراها قال وهي لغة أهل اليمامة واجْتَزَمَ فلان نَخْلَ فلانٍ فأَجْزَمَهُ اذا ابتاعه منه فباعه وجَزَمَ من نخله جَزْماً أي نصيبا ابن الاعرابي اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ والجَزْمُ شيء يُدْخَلُ في حَياءِ الناقة لتحسبه ولدها فتَرْأَمَهُ كالدُّرْجَة وجَزَمَ بسَلْحِه أخرج بعضه وبقي بعضه وقيل جَزَمَ بسلحه حَذَفَ وتَجَزَّمَتِ العصا تَشَقَّقَتْ كتَهَزَّمَتْ والجَزْمُ من الامور الذي يأتي قبل حينه والوَزْمُ الذي يأتي في حينه والجِزْمَةُ بالكسر من الماشية المائةُ فما زادت وقيل هي من العشرة الى الاربعين وقيل الجِزْمَةُ من الابل خاصة نحو الصِّرْمَة الجوهري الجِزْمَةُ بالكسر الصِّرْمَةُ من الابل والفِرْقَةُ من الضأن ويقال جَزَّمَ البعير فما يَبْرَحُ وانْجَزَمَ العظمُ اذا انكسر الفراء جَزَمَتِ الابلُ اذا رَوِيَتْ من الماء وبعير جازِمٌ وابل جَوازِمُ

(جسم) الجِسْمُ جماعة البَدَنِ أو الاعضاء من الناس والابل والدواب وغيرهم من الانواع العظيمة الخَلْق واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي لاماية تعاطاه الآن

قوله وجزم عن الشيء عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب اه مصححه

قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف اه مصححه

قوله الذي يأتي قبل حينه الخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون الى أجل بوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم يا كثمال اه تكملة وزاد الجوازم وطاب اللبن المملوءة والجزم بالفتح ايجاب الشيء يقال جزم على فلان كذا وكذا أوجبه واجتزمت جزمة من المال بالكسر أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه اه مصححه

أكثر الناس من التحلّي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه انما كنى بذلك عن الحقيقة لان جسم الشيء حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألا ترى أن العرض ليس بذي جسم ولا جوهر انما ذلك كله استعارة ومثل والجمع أجسام وجسوم والجسمان جماعة الجسم والجسمان جسم الرجل ويقال انه لنحيف الجسمان وجسمان الرجل وجثمانه واحد ورجل جسماني وجثماني اذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان الشخص وقد جسم الشيء أي عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة فهو جسيم والانثى من كل ذلك بالهاء وأنشد شاهدا على جسام * أنعت عيرا سمنوا فأجساما * أبو عبيد تجسمت فلانا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأيّيته أي قصدت آيته وشخصه وتجسّمها ناقة من الابل فانحرها أي اخترها وأنشد

تجسّمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرصاف عليل

ابن السكيت تجسمت الأمر اذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف النصل الرقيق والجالب الذي عليه كالجلبة من الدم عليل علّ بالدم مرة بعد مرة وتجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه وتجسمت الارض اذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلجن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطي منهم * ليس يباني عقب التجسم

أي ليس ينتظر وتجسم من الجسم والتجسم ركوب أجسم الامر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسمت الامر وتجشمته اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل * تجسّم القرقور موج الآذيّ * والجسم الامور العظام والجسم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الارض وعلاه الماء قال الاخطل

فما زال يسقي بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

والأجسم الأضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحيّ من عامر * بأن لنا الذروة الأجسما

وبنو جوثم حيّ قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسي قد عفا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم

قوله لقد علم الحي الخ تبع فيه الجوهري قال الصاغاني الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده
وأنا المسالمت يوم الوغى
اذا ما العواوير لم تقدم
اه مصححه

ويروى

ويروى عاسم (جشم) جَشِمَ الأمرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمَه تكلّفه على مشقة وأَجْشَمَنِي فلانٌ أمرًا وجَشَّمَنِيه أى كلّفنى وأنشد ابن برى للأعشى

فما أَجْشَمْتُ من إتيان قوم * هُمُ الأعداءُ والأكبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُه الأمرَ تَجْشِيمًا وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل * مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فإنّى جاشِمُ * أبو تراب سمعت أبا مِحْجَنٍ وباهليًّا تَجَشَّمْتُ الأمرَ وتَجَسَّمْتُه إذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جميل * تَجَشُّمَ القُرْقُورِ مَوْجَ الآذِيّ * ابن السكيت تَجَشَّمْتُ الأمرَ إذا ركبت أَجْسَمَه وتَجَشَّمْتُه إذا تكلّفته وتَجَشَّمْتُ الأرضَ إذا أخذتَ نحوَها تريدها وتَجَشَّمْتُ الرملَ ركبتَ أعظمه أبو النضر تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى قصدتُ قصدَه وأنشد

وبَلَدًا نَجَشَّمْنا به * على جَفَاه وعلى أَنْقابِه

أبو بكر فى قولهم قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أى فعلته على كُرْهٍ ومشقة والجُشَمُ الاسم من هذا الفعل قال المَرّارُ

يَمْشِينَ هَوْنًا وبعد الهَوْنِ من جُشَمٍ * ومن جَناءٍ غضيضِ الطرفِ مستورِ

والجُشَمُ الجَوْفُ وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع وجُشَمُ البعير صدره وما غَشِيَ به القِرْنَ من صدره وسائر خَلْقِه ويقال غَتَّه بجُشَمِه إذا ألقى صدره عليه ورمى عليه جَشَمَه وجُشْمَه أى ثِقْلَه والجَشِمُ الغليظ عن كراع ابن الأعرابى الجُشُمُ السِّمانُ من الرجال وقال أبو عمرو الجَشَمُ السِّمَنُ ابن خالويه الجُشْمُ دراهمُ رديئة وجمعها جُشُومٌ قال جرير

بَدا ضَرْبُ الكرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ * كضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُومِ

أبو زيد ما جَشِمْتُ اليومَ ظَلْفًا يقوله القانص إذا لم يَصِدْ ورجع خائبًا ويقال ما جَشِمْتُ اليومَ طعامًا أى ما أكلت قال ويقال ذلك عند خَيْبة كل طالب فيقال ما جَشِمْتُ اليوم شيئًا أبو عبيد تَجَشَّمْتُ فلانًا من بين القوم أى اخترته وأنشد

تَجَشَّمْتُه من بينهن بمُرْهَفٍ * له جالبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أكثر ذلك فى جسم ابن الأعرابى الجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ والأَعْفارُ من قولك رجل عِفْرٌ داهٍ خبيثٌ أبو عمرو والجَشْمُ الهلاكُ وجُشَمُ بن بكر حَيٌّ من مُضَرَ وجُشَمُ بن هَمْدانَ حَيٌّ من اليمن وبنو جَوْشَمٍ حَيٌّ من جُرْهُمٍ دَرَجُوا وجُشَمُ حَيٌّ من الأنصار وهو جُشَمُ بن خَزْرَجٍ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ * إن سَرَّكَ العِزُّ فجَحْجِحْ بجُشَمْ * وجُشَمُ فى ثَقِيفٍ وهو جُشَمُ بن ثَقِيفٍ وجُشَمُ

قوله وقال عمرو بن جميل كذا بالاصل والتهذيب والذى تقدم فى جسم عمرو ابن جبل اه مصححه

قوله ومن جناء غضيض كذا بالاصل جناء بالالف وفى شرح القاموس جنى وحرره اه مصححه

قوله والجشم الغليظ الخ كذا بالاصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف والذى فى القاموس وكأمير الغليظ اه قال شارحه والذى فى كتاب كراع ككتف اه

قوله ما جشمت اليوم ظلفا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط فى الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط فحققه اه مصححه

حى من تغلب وهم الأراقم التهذيب وجشم حى من تغلب وجشم فى هوازن وهو جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن ٣ (جعم) الجعماء من النساء التى أنكر عقلها هرما ولا يقال للرجل أجعم والجعماء الناقة المسنة وقيل هى التى غابت أسنانها فى اللثات والذكر أجعم وفى الصحاح ولا يقال للذكر أجعم وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها وقال ابن الاعرابى هى الجعماء والجعماء والجعماء من النساء الهوجاء البلهاء وجعم الرجل لكذا أى خف له وقد جعمت جعما وأجعمت الارض كثر الحسك على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله وأجعم الشجر أكل ورقه فآل الى أصوله قال * عنسية لم ترع طلحا مجعما * وجعم الى اللحم جعما فهو جعم قرم وهو مع ذلك أكول وقول العجاج

نوفى لهم كيل الاناء الاعظم * اذ جعم الذهلان كل مجعم

ويقال جعامة فى المصدر أيضا عن ابن برى والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الاكبر وذهل بن شيبان بن ثعلبة أى حرص الذهلان على قتالنا وقرموا الى الشر كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعما اذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم اليها فتقتضم العظام وخرء الكلاب اشبه قرم يصيبها ويقال ان داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك ورجل جيعم لا يرى شيأ الا اشتهاه وجعم جعما وجعم لم يشته الطعام وهو من الاضداد وجعم جعما فهو جعم وتجعم طمع والجعم بالتحريك الطمع والجعوم الطموع فى غير مطمع والجعم غلظ الكلام فى سعة حلق والفعل كالفعل والصفة كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الاكل والعض والجعمى الحريص وقيل الحريص مع شهوة ويقال فلان جعم الى الفاكهة وليس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه وأجعمت الارض أكل نباتها وذكر ابن برى أن الهجرى قال فى نوادره الجعام داء يصيب الابل من الندى بأرض الشام يأخذها فى بطونها ثم يصيبها سلاح وقد أجعم القوم اذا أصاب ابلهم الجعام والجعوم المرأة الجائعة ويقال للدبر الجعماء والوجعاء والجهوة والصمارى والجعم الجوع ويقال يا ابن الجعماء وقال ابن الاعرابى الجيعم الجائع (جعثم) الجعثوم الغرمول الضخم والجعثمة اسم والتجعثم انقباض الشئ ودخول بعضه فى بعض وبنو جعثمة حى من اليمن قال أبو ذؤيب

كأن ارتجاز الجعثميات وسطهم * نوائح يشفعن البكا بالازامل

يعنى بالجعثميات قسيا منسوبة الى هذا الحى الازهرى جعثمة حى من أزد السراة وقال أبو نصر

٣ زاد المجد كالتكملة والتهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى (الجضم) بضمتين من الرجال الكثير والاكل قال المجد وكجندب الضخم الجنبين والوسط لكن الذى فى التكملة الجضم أى كجندب الضخم الخ ولو التفت شارحه اليها لقال الصواب كجندب كعادته ثم قال والتجضم الاخذ بالفم ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله ويقال جعم الرجل وجعم الاول كفرح والثانى كمنع كما فى القاموس زاد فى التكملة والجعوم الذى لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والمجعم كمقعد الملجأ وأجعم كأكرم استأصل اه

قوله والجعم الجوع ضبط فى الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط فى نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محركا وحرره اه مصححه

جَعْثَمَةُ من هُذَيْل الازهرى الجِعْثِمُ والجِعْثِنُ أصول الصِّلِّيَان (جعشم) الجُعْشُمُ الصغيرُ البَدَن القليل لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجَنْبَيْن الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدة ويقال له جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ وأنشد * ليس بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ * وجُعْشُمٌ اسم وهو جدّ سُراقة بن مالك المُدْلِجِيّ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يَهْدى ابنَ جُعْشُمٍ الأنباءَ نَحْوَهُمُ * لامُنْتَأًى عن حِياضِ المَوْتِ والحَمِّ

والجُعْشُمُ الوَسَطُ قال * وكُلِّ نَاجٍ عُرَاضٍ جُعْشُمُه * قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح

(جلم) جَلَمَ الشئَ يَجْلِمُه جَلْمًا قطعه والجَلَمانِ المِقْراضان واحدهما جَلَمٌ للذى يُجَزُّ به قال سالم بن وابصة داوَيْتُ صَدْرًا طويلًا غَمْرُه حَقَدًا * منه وقَلَّمْتُ أظفارًا بلا جَلَمِ

والجَلَمُ اسم يقع على الجَلَمَيْن كما يقال المِقْراضُ والمِقْراضان والقَلَمُ والقَلَمانِ وأنشد ابن برى

ولولا أيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ * لَصَبَّحَ فى حافاتِها الجَلَمانِ

وقوله فأخذت منه بالجَلَمَيْنِ الجَلَمُ الذى يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ والجَلَمانِ شَفْرتاه وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصِّ والمِقَصَّيْن والجَلْمُ مصدر جَلَمَ الجَزْوَرَ يَجْلِمُها جَلْمًا واجْتَلَمَها اذا أخذ ما على عظامها من اللحم والجَلَمُ من سِمات الابل شبيه بالجَلَم فى الخدّ عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وأنشد

هو الفَزارىُّ الذى فيه عَسَمْ * فى يده نَعْلٌ وأُخْرى بالقَدَمْ * يَسُوقُ أشباهًا عليهنّ الجَلَمْ

والجَلَمُ الهلالُ ليلةَ يُهَلُّ شُبِّهَ بالجَلَم التهذيب والجَلَمُ القمر وجَلَمةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُها لحمها أجمع يقال خذ جُلْمةَ الجَزُورِ أى لحمها أجمع والجَلَمَةُ الشاة المسلوخة اذا ذهبت عنها أكارعُها وفُضُولُها الجوهرى وهذه جَلَمةُ الجَزُور بالتحريك أى لحمها أجمع وجَلَمَةُ الشاة مَسْلوخَتُها بلا حشو ولا قوائم وجَلَمَ الشعرَ وصوفَ الشاة بالجَلَم يَجْلِمُه جَلْمًا جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَمِ وأنشد

لمّا أتيتم ولم تَنْجُوا بِظُلْمَةٍ * قِيسَ القُلامةِ ممّا جَزَّه الجَلَمُ

والقَلَمُ كلُّ بَزْوىٍ ويقال للمِقْراض المِقْلامُ والقَلَمانُ والجَلَمانُ قال هكذا رواه الكسائى بضم النون كأنه جعله نعتا على فَعَلان من القَلَم والجَلَم وجعله اسما واحدا كما يقال رجل شَحْذانُ وأَبَيانُ والجَلَمُ الذى يُجَزُّ به والجُلامةُ ما جُزَّ أبو مالك جَلَمَةٌ مثل حَلَقَةٍ وهو أن يَجْتَلِمَ ما على الظَّهر من الشحم واللحم والجُلَّامُ التُّيُوس المَحْلوقةُ وهن مَجْلوم مَحْلوق قال الفرزدق

أَتَتْه بِمَجْلُومٍ كأنّ جَبِينَه * صَلايةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا

وأخذ الشئ بِجَلَمَتِه وجَلْمَتِه أى جماعته والجَلَمُ الجَدْىُ عن كُراع وجمعه جِلامٌ قال الاعشى

قوله الجعشم الصغير الخ بضم الشين وفتحها كما فى القاموس وفى التكملة والجعشم الطويل مع عظم الجسم اه مصححه

قوله والجلم من سمات الابل الخ كذا فى المحكم أيضا والذى فى التكملة والجلم أى محركا سمة لبنى فزارة فى الفخذ اه مصححه

قوله ليلة يهل زاد فى التكملة الجلم كصيقل القمر ليلة البدر اه

قوله وجلمة الجزور الخ بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله وأخذ الشئ بجلمته بالتحريك وبفتح أوضم فسكون اه قاموس وتكملة اه مصححه

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجلا * مِ قد أُقْرِحَ القَوْدُ منها النُّسُورَا

ويروى * قد أَقْرَحَ منها القيادُ النُّسورا * قال ابن برى صواب انشاده بالنصب وقبله

وجَأْواءَ تَتْعَبُ أَبطالُها * كما أَتْعَبَ السابقون الكَسِيرا

وقيل الجلامُ غنم من غنم الطائف صغار قال

قُدْنا الى هَمْدانَ من أَرْضِنا * شُعْثَ النَّواصى شُزَّبًا كالجلامْ

أبو عبيد الجلامُ شاءُ أهل مكة واحدها جَلَمَةٌ وأنشد * شَواسِفُ مثلُ الجلام قُبّ * (جلثم) جَلْثَمٌ اسم (جلخم) اجْلَخَمَّ القومُ اجتمعوا ويقال استكبروا قال * نَضْرِبُ جَمْعَهُم اذا اجْلَخَمُّوا * (جلخم) اجْلَخَمَّ الرجلُ استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا وأنشد للعجاج

نَضْرِبُ جَمْعَهُم اذا اجْلَخَمُّوا * خَوادِبًا أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أى ضَرَباتٍ خَوادِبَ والخَدْبُ الضربُ الذى لا يَتَمالَكُ ويروى اذا اجْلَحَمُّوا وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وأنشده بالحاء المهملة واجْلَخَمَّ القوم اجْلِخْماما لغة فى اجْلَحَمُّوا عن كراع والحاء المهملة أعلى (جلسم) الجِلْسام البِرْسام كالجِرْسام وقد تقدم (جلعم) الازهرى يقال للناقة الهَرِمَة قَضْمٌ وجَلْعَمٌ ابن الاعرابى الجَلْعَمُ القليل الحياء (جلهم) جُلْهُمَتا الوادى ناحيتاه وقيل حافتاه ومنه حديث أبى سفيان أن النبى صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ أبا سفيان فى الاذن وأَدخَلَ غيره من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تَأْذَنُ لى حتى تَأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْن قال أبو عبيد أراد جانبَى الوادى قال والمعروف الجَلْهَتان قال أبو عبيد ولم أسمع بالجُلْهُمَة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وقال شمر لم أسمع الجُلْهُمَةَ الا فى هذا الحديث وحرفا آخر قال أبو زيد يقال هذا جُلْهُمٌ قال ابن برى يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أنت كما قيل كل الصيد فى جَوْف الفَرا أراد صلى الله عليه وسلم أن يَتَأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المُؤَلَّفَة قلوبهم وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المُطَّلِب وكان هجا النبى صلى الله عليه وسلم هجاءً قبيحا قال والمشهور فى الرواية بين الجَلْهَمَتَيْن بفتح الجيم قال ولم يَرْوِ أَحدٌ الجُلْهُمَتَيْن بضم الجيم الا شمر وابن خالويه قال والدليل على أنه مفتوح قول أبى عبيد انه أراد الجَلْهَتَيْن فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة وقال أبو عَفّانَ المِهْزَمِىُّ جُلْهُمَةُ اسم رجل بالضم منقول من الجُلْهُمَة لطَرَف الوادى قال والمحدثون يُخْطِئُون ويقولون الجَلْهَمَتَيْن قال والجَلْهَةُ ناحية الوادى وأنشد

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادي قطا نواهض

وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الجلهمة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم قال أبو منصور والعرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشيء اذا كسره وأصله قصل وجلمط شعره اذا حلقه والاصل جلط وفرصم الشيء اذا قطعه والاصل فرص والله أعلم وجلهمة بالضم اسم رجل وجلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم والجلهم القارة الضخمة وحي من ربيعة يقال لهم الجلاهم (جمم) الجم والجسم الكثير من كل شيء ومال جم كثير وفي التنزيل العزيز ويحبون المال حبا جما أي كثيرا وكذلك فسره أبو عبيدة وقال أبو خراش الهذلي

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأي عبد لك لا ألما

وقيل الجم الكثير المجتمع جم يجم ويجم والضم أعلى جموما قال أنس توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد قال شمر أجم ما كان أكثر ما كان وجم المال وغيره اذا كثر وجم الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلي

ولقد ربأت اذا الصحاب تواكلوا * جم الظهيرة في اليفاع الاطول

جم الشيء واستجم كلاهما كثر وجم الماء معظمه اذا ثاب أنشد ابن الاعرابي

* اذا نزحنا جمها عادت بجم * وكذلك جمته وجمعها جمام وجموم قال زهير

فلما وردنا الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال ساعدة بن جؤية

فلما دنا الافراد حط بشوره * الى فضلات مستحير جمومها

وجمة المركب البحري الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من خروزه عربية صحيحة وماء جم كثير وجمعه جمام والجموم البئر الكثيرة الماء وبئر جمة وجموم كثيرة الماء وقول النابغة

* كمتلك لسلا بالجموم بن ساهرا * يجوز أن يعني ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجمت تجم وتجم والضم أكثر تراجع ماؤها وأجم الماء وجمه تركه يجتمع قال الشاعر

قوله القارة الضخمة كذا بالقاف في الاصل والتهذيب والتكملة وتحرفت في نسخ القاموس بالفارة فاحذره زاد في التكملة الجلهمة بالضم الشدة والامر العظيم والخطة العوصاء والجلهوم كعصفور الجماعة وابل جلهوم كثيرة اه مصححه

من الغُلْب من عضدان هامة شُرِّبَتْ * لسَقْى وجُمَّتْ للنواضح بئرها

والجُمَّة الماء نفسه واستجمَّت جمة الماء شُربت واستقاها الناس والجَمّ مستقر الماء وأجمَّه أعطاه جمة الركية قال ثعلب والعرب تقول منا من يجُمّ ويَجِمّ فلم يفسر يجم الا أن يكون من قولك أجمه أعطاه جمة الماء الاصمعي جمّت البئر فهي تَجِمّ جموما اذا كثر ماؤها واجتمع يقال جمتها وقد اجتمعت جُمتها وجمتها أى ما جم منها وارتفع التهذيب جم الشئ يجم جموما يقال ذلك في الماء والسير وقال امرؤ القيس

يَجِمّ على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسى بعد المخيض

أبو عمرو يجم ويجم أى يكثر ومجم البئر حيث يبلغ الماء وينتهى اليه والجَمّ ما اجتمع من ماء البئر قال صخر الهذلى

نخضخضت صُفْنِى في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

قال ابن برى الصُّفن مثل الركوة والمدابر صاحب الدابر من السهام وهو ضد الفائز وعطوفا الذى تكرر مرة بعد مرة والجمة المكان الذى يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام والجموم بالضم المصدر ويقال جم الماء يجم جموما اذا كثر في البئر واجتمع بعد ما استقى ما فيها قال

فصبحت قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

قليذما بئرا غزيرة هموما كثيرة الماء ومخج الدلو أن تهزها في الماء حتى تمتلئ والجمام بالفتح الراحة وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما وأجم ترك فلم يركب فعفا من تعبه وذهب اعياؤه وأجمه هو وجم الفرس يجم ويجم جماما ترك الضراب فتجمع ماؤه وجمام الفرس وجمامه ما اجتمع من مائه وأجم الفرس اذا ترك أن يركب على ما لم يسم فاعله وجم وفرس جموم اذا ذهب منه احضار جاءه احضار وكذلك الانثى قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها سراجا

قوله شائلة الذنابى يعنى أنها ترفع ذنبها في العدو واستجم الفرس والبئر أى جم ويقال أجم نفسك يوما أو يومين أرحها وفى الصحاح أجمم نفسك ويقال انى لأستجم قلبى بشئ من اللهو لأقوى به على الحق وفى حديث طلحة رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة فى التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فانها مجمة أى مظنة الاستراحة وفى حديث

الحديبية والأفقد جموا أى استراحوا وكثروا وفى حديث أبى قتادة فأتى الناس الماء جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء وفى حديث ابن عباس لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة أى راحة وشبع ورى وفى حديث عائشة بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه اياى ألى كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكأنه كان يجم سفهه لها أى يريحه ويجمعه ومنه حديث معوية من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يجتمعون له فى القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والجم الصدر لانه مجتمع لما وعاه من علم وغيره قال تميم بن مقبل

رحب الجم اذا ما الامر بيته * كالسيف ليس به فل ولا طبع

ابن الاعرابى فلان واسع الجم اذا كان واسع الصدر رحب الذراع وأنشد

رب ابن عم ليس بابن عم * بادى الضغين ضيق الجم

ويقال انه لضيق الجم اذا كان ضيق الصدر بالامور وأنشد ابن الاعرابى

وما كنت أخشى أن فى الحديبة * وان كان مردودا السلام يضير

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق الجم غيور

أى ضيق الصدر ورجل رحب الجم واسع الصدر وأجم العنب قطع كل ما فوق الارض من أغصانه هذه عن أبى حنيفة والجمام والجمام والجم الكيل الى رأس المكيال وقيل جمامه طفافه وإناء جمام بلغ الكيل جمامه ويقال أجممت الاناء وقال أبو زيد فى الاناء جمامه وجمه أبو العباس فى الفصيح عنده جمام القدح وجمام المكوك بالرفع دقيقا وجممت المكيال جما الجوهرى جمام المكوك وجمامه وجمامه وجممه بالتحريك وهو ما علا رأسه فوق طفافه وجممت المكيال وأجممته فهو جمان اذا بلغ الكيل جمامه وقال الفراء عندى جمام القدح ماء بالكسر أى ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا يقال جمام بالضم الا فى الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء يقال أعطى جمام المكوك اذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه وجمجمة جماء وقد جم الاناء وأجمه التهذيب يقال أعطه جمام المكوك أى مكوكا بغير رأس واشتق ذلك من الشاة الجماء هكذا رأيت فى الاصل ورأيت حاشية صوابه ما حمله رأس المكوك وجم ملك من الملوك الأولين والجميم النبت الكثير وقال أبو حنيفة هو أن ينهض وينتشر وقد جم وتجمم

قوله ويقال أجممت الاناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما فى القاموس اهـ مصححه

قال أبو وجزة وذكر وحشا

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأَباهرِ في النَّدى * وعَذْقَ الخُزامى والنَّصِيَّ الجُمَّما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخَرْم لان قوله يَقْرِم فَعْلُن وحكمه فعولن وقيل اذا ارتفعت البُهْمَى عن البارض قليلا فهو جَمِيم قال ذو الرمة يصف حمارا

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

والجمع من كل ذلك أَجِمّاءُ والجَمِيمةُ النَّصِيَّةُ اذا بلغت نصف شهر فملأَت الفم واسْتَجَمَّت الارض خرج نبتها والجَمِيمُ النبت الذي طال بعضَ الطول ولم يتمّ ويقال في الارض جَمِيمٌ حَسَنٌ النبت قد غطى الارض ولم يتمّ بعدُ ابن شميل جَمَّمَت الارض تَجْمِيمًا اذا وفى جَمِيمُها وجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ اذا صار لها جُمَّة وفي حديث خزيمة اجْتاحَتْ جَمِيمَ اليَبِيس الجَمِيمُ نبت يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر والجُمَّة بالضم مُجْتَمَعُ شعر الرأس وهي أكثر من الوَفْرة وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّة جَعْدَة الجُمَّة من شعر الرأس ما سقط على المَنْكِبَيْن ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بَنَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفَتْ لي جُمَيْمَةٌ أي كثرت والجُمَيْمَة تصغير الجُمَّة وفي حديث ابن زِمْل كأنما جُمِّمَ شَعَرُه أي جُعِل جُمَّة ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه وفي الحديث لعن الله المُجَمِّمات من النساء هُنَّ اللواتي يَتَّخِذْنَ شُعورَهن جُمَّةً تشبها بالرجال ابن سيده الجُمَّة الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللِّمَّة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جُمَم وجِمام وغلام مُجَمَّم ذو جُمَّة قال سيبويه رجل جُمّانيّ بالنون عظيم الجُمَّة طويلها وهو من نادر النسب قال فان سميت بجُمَّة ثم أضفت اليها لم تقل الا جُمِّيّ والجُمَّة القوم يسألون في الحَمالة والديات قال

لَقَدْ كانَ في لَيْلَى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ * أَناخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الفَضائلَ والرِّفْدا

ابن الاعرابي هم الجُمَّة والبُرْكة قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ

وجُمَّةٍ تَسْأَلُني أَعْطَيْتُ * وسائلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ * فَقُلْتُ لا أَدْري وقد دَرَيْتُ

ويقال جاء فلان في جُمَّة عظيمة وجَمَّة عظيمة أي في جماعة يسألون الدية وقيل في جَمَّة غليظة أي في جماعة يسألون في حَمالة وفي حديث أم زرع مالُ أبي زَرْع على الجُمَم محبوسٌ الجُمَمُ جمع جُمَّة وهم القوم يسألون في الدية يقال أَجَمَّ يُجِمُّ اذا أعطى الجُمَّة والجَمَمُ مصدرُ الشاة الأَجَمّ وهو الذي لا قرن له وفي حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المَدائنَ شُرَفًا والمساجدَ جُمًّا يعني التي لا شُرَفَ لها وجُمّ

قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع نعم رواه الجوهري في هذه المادة رعى وآنفته قال الصاغاني الرواية رعت وآنفتها وقبل البيت
طوال الهوادي والحوادي كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها
اه

قوله الجمم جمع جمة وهم القوم الخ ويقال ان الجمم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء اه
كتبه مصححه

جمع

جمع أجمّ شبّه الشرف بالقرون وشاة جمّاء اذا لم تكن ذات قرن بيّنة الجمم وكبش أجمّ لا قرني له وقد جمّ جمماً ومثله في البقر الجلح وفي الحديث ان الله تعالى ليَدِيَنّ الجمّاء من ذات القرن والجمّاء التي لا قرني لها ويديَنّ أي يجزي وفي حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعني فيها أقرناء أم جمّاء وبنيان أجمّ لا شرف له والأجمّ القصر الذي لا شرف له وامرأة جمّاء المرافق ورجل أجمّ لا رمح معه في الحرب قال أوس

ويل امّهم معشراً جمّاً بيوتهم * من الرماح وفي المعروف تنكير

وقال الأعشى

متى تدعهم لقراع الكماة * تأتك خيل لهم غير جمّ

وقال عنترة

ألم تعلم لحاك الله أني * أجمّ اذا لقيت ذوي الرماح

والجمم أن تسكّن اللام من مفاعلتن فيصير مفاعيلن ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن ثم تخرمه فيبقى فاعلن وبيته

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخاً وأباً وأمّا

والأجمّ قبل المرأة قال

جارية أعظمها أجمّها * بائنة الرجل فما تضمّها * فهي تمنّى عزباً يشمّها

ابن بري الأجمّ زردان القرنبى أي فرجها وجمّ العظم فهو أجمّ كثر لحمه ومرة جمّاء العظام كثيرة اللحم عليها قال * يطفن بجمّاء المرافق مكسال * التهذيب جمّ اذا امتلأ وجمّ اذا علا قال والجمّ الشيطان والجمّ الغوغاء والسفل والجمّاء الغفير جماعة الناس وجاؤا جمّاً غفيراً وجمّاء الغفير والجمّاء الغفير أي بجماعتهم قال سيبويه الجمّاء الغفير من الاسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الالف واللام كما دخلت في العراك من قولهم أرسلها العراك وقيل جاؤا بجمّاء الغفير أيضاً وقال ابن الاعرابي الجمّاء الغفير الجماعة وقال الجمّاء بيضة الرأس سميت بذلك لانها جمّاء أي ملساء ووصفت بالغفير لانها تغفر أي تغطي الرأس قال ولا أعرف الجمّاء في بيضة السلاح عن غيره وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية وثلاثة عشر جمّ الغفير قال ابن الاثير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جمّاً غفيراً يقال جاء القوم جمّاً غفيراً والجمّاء الغفير وجمّاء غفيراً أي مجتمعين كثيرين قال والذي أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجمّ الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع قال وأصل الكلمة من الجموم والجمّة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجمّاء

قوله جارية أعظمها الخ سقط بعد الشطر الاول قد سمنتها بالسويق أمها وبعد الثاني تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة اه مصححه

الاموصوفا وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فانها أسماء وضعت موضع المصدر وأجمَّ الامرُ والفراقُ دنا وحضر لغة فى أحَمَّ قال الاصمعى ما كان معناه قد حان وقوعه فقد أجمَّ بالجيم ولم يعرف أحمَّ بالحاء قال

حَيِّيَا ذلك الغزالَ الاحَمَّا * ان يكن ذا كما الفراقُ أجَمَّا

وقال عدىّ بن العذير

فان قريشًا مهلك من أطاعها * تنافس دنيا قد أجمَّ انصرامها

ومثله لساعدة ولا يغنى امرأً ولد أجَمَّت * منيته ولا مالٌ أثيل

ومثله لزهير وكنتُ اذا ما جئتُ يومًا لحاجة * مضت وأجمَّت حاجةُ الغد ما تخلو

يقال أجمَّت الحاجةُ اذا دنت وحانت تجِمُّ اجمامًا وجمَّ قدوم فلان جُمومًا أى دنا وحان والجُمُّ ضرب من صدف البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجُمّى مقصور الباقلى حكاه أبو حنيفة والجمّاء بالفتح والمد والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره فى الحديث والجمجمة أن لا يبين كلامه من غير عىّ وفى التهذيب أن لا تبين كلامك من عىّ وأنشد الليث

لعمرى لقد طال ما جمجموا * فما أخروه وما قدموا

وقيل هو الكلام الذى لا يبين من غير أن يقيد بعىّ ولا غيره والتجمجم مثله وجمجم فى صدره شيأ أخفاه ولم يبده وقال أبو الهيثم فى قوله * الى مطمئن البر لا يتجمجم * يقول من أفضى قلبه الى الاحسان المطمئن الذى لا شبهة فيه لم يتجمجم لم يشتبه عليه أمره فيتردد فيه والبر ضد الفجور وجمجم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه والجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجُمجمة القحف وقيل العظم الذى فيه الدماغ وجمعه جمجم ابن الاعرابى عظام الرأس كلها جمجمة وأعلاها الهامة وقال ابن شميل الهامة هى الجمجمة جمعا وقيل القحف القطعة من الجمجمة وجمجمة الاذن خرق القرط أسفل الاذن أجمع وهو ما لان من سفله ابن برى والجمجمة رؤساء القوم وجماجم القوم ساداتهم وقيل جماجمهم القبائل التى تجمع البطون وينسب اليها دونهم نحو كلب بن وبرة اذا قلت كلبى استغنيت أن تنسب الى شئ من بطونه سموا بذلك تشبيها بذلك وفى التهذيب وجماجم العرب رؤساؤهم وكل بنى أب لهم عز وشرف فهم جمجمة والجمجمة أربع قبائل بين كل قبيلتين شأن ابن برى والجمجمة ستون من الابل عن ابن فارس والجمجمة ضرب من المكاييل وفى حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب استسقى رسول الله صلى الله

قوله الى مطمئن الخ صدره كما فى معلقة زهير
ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه اه

عليه وسلم فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته فنظر إلى وقال اللهم جمّله قال القتيبي الجُمْجُمَةُ قدح من خشب والجمع الجماجم ودَيْرُ الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمي دير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب قال أبو منصور وتُسَوّى من الزُّجاج فيقال كُفّ وجُمْجُمة وبدير الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق وقيل سمي دير الجماجم لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به وفي حديث طلحة بن مُصَرِّف رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قُرّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم وفي حديث عمر ايت الكوفة فإن بها جُمْجُمةَ العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء والجماجم موضع بين الدهناء ومُتالِع في ديار تميم ويوم الجماجم يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف وفي حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث والجُمْجُمة البئر تُحْفَر في السَّبَخة والجمجمة الإهلاك عن كراع وجمجمه أهلكه قال رؤبة

* كم من عدى جمجمهم وحجبا * (جمن) ابن الأعرابي الجُمْنة جماعة الشيء قال الأزهري أصله الجملة فقلبت اللام نونا يقال أخذت الشيء بجمنته إذا أخذته كله (جهم) الجَهْم والجهيم من الوجوه الغليظ المجتمع في سماجة وقد جَهُم جهومة وجهامة وجهمه يجهمه استقبله بوجه كريه قال عمرو بن القضاض الجهني

ولا تجهمينا أم عمرو فإنما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

داء ظبي أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وقيل أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحب إلي وتجهمه وتجهم له كجهمه إذا استقبله بوجه كريه وفي حديث الدعاء إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه وفي الحديث فتجهمني القومُ ورجل جَهْم الوجه أي كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل وتجهمته إذا كلحت في وجهه وقد جهم بالضم جهومة إذا صار باسر الوجه ورجل جهم الوجه غليظه وفيه جهومة ويقال للأسد جهم الوجه وجهم الركب غلظ ورجل جهم وجهوم عاجز ضعيف قال

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره والجهمة والجهمة أول مآخر الليل وقيل هي بقية سواد من آخره ابن السكيت جهمة الليل وجهمته بالفتح والضم وهو أول مآخر الليل وذلك ما بين الليل

قوله والجهيم كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير وفي القاموس الجهم وككتف حرره اهـ مصححه

قوله ولا تجهمينا كذا بالأصل بالواو والذي في الصحاح فلا بالفاء والذي في المحكم والتهذيب لا تجهمينا بالخرم زاد في التكملة الاجتهام الدخول في مآخير الليل ومثله في التهذيب اهـ مصححه

الى قريب من وقت السحر وأنشد

قد أغتدى لفتية انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

وقال الاسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الضخمة قال الافوه

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها الاترفع

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وقيل الذى قد هراق ماءه مع الريح وفى حديث طهفة ونستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد نتخيل فى السحاب خالا أى المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وأبو جهمة الليثى معروف حكاه ثعلب وجهيم وجيهم اسمان وجهيمة امرأة قال

فيارب عمر لى جهيمة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهانى

وبنو جاهمة بطن منهم وجيهم موضع بالغور كثير الجن وأنشد

* أحاديث جن زرن جنا بجيهما * ٣ (جهرم) الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هى من كتان وقال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما باخراج ياء النسبة قال ابن برى جهرم قرية من قرى فارس تنسب اليها الثياب والبسط قال الزيادى وقد يقال للبساط نفسه جهرم (جهضم) الجهضم الضخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستديرها وفى الصحاح الضخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الاعرابى الجهضم الجبان فلان جهضم ماء القلب نهاية فى الجبن وتجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وبعير جهضم الجنبين ضخم وفى التهذيب رحب الجنبين والجهضم الاسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس (جهنم) الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحيانى جهنام اسم أعجمى وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة

قوله والجهام بالفتح السحاب فى التكملة بعد هذا يقال اجهمت السماء اه مصححه

٣ زاد فى القاموس كالتكملة الجهمة بضم فسكون ثمانون بعيرا أو نحوه والجيهمان بفتح فسكون فضم الزعفران اه مصححه

وكان يهاجي الاعشى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الاعشى

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلاً ودَعَوْا له * جُهُنَّامَ جَدْعاً للهجين المُذَمَّمِ

وتركه اجراء جهنام يدل على أنه أعجمي وقيل هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره ودع هريرة الجوهري جَهَنَّمُ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذه عبارة الجوهري ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو مُلْحَق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرّب الازهري في جهنم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تُجْرى للتعريف والعُجْمة وقال آخرون جَهَنَّمُ عربي سميت نار الآخرة بها لبُعْد قعرها وانما لم تُجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية قال ابن برى من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جِهِنَّام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الاعشى ودَعَوْا له * جُهُنَّامَ فلم يصرف فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جُهُنَّام اسما للتابعة الشاعر المُقاوِم للاعشى لم تكن فيه حجة لانه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو علي عن يونس ان جهنم اسم عجمي قال أبو علي ويقويه امتناع صرف جُهُنَّام في بيت الاعشى وقال ابن خالويه بئر جِهِنَّام للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جُهُنَّام بالضم للشاعر الذي يهاجي الاعشى واسم البئر جِهِنَّام بالكسر (جوم) الجَوْمُ الرعاء يكون أمرهم واحدا الليث الجَوْم كأنها فارسية وهم الرُّعاة أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجامُ اناء من فضة عربي صحيح قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها واو لانها عين ابن الاعرابي الجامُ الفاثُور من اللُّجَيْن ويجمع على أَجْوُم قال وجام يَجُوم مثل حام يحوم حَوْما اذا طلب شيأ خيرا أو شرا ابن الاعرابي جمع الجام جامات ومنهم من يقول جُوم ابن برى الجام جمع جامة وجمعها جامات وتصغيرها جُوَيْمة قال وهي مؤنثة أعني الجام (جيم) الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جَيَّمْتُ جيما اذا كتبتها ٢ (جيعم) الجَيْعَمُ الجائع

تم بحمد الله الجزء الرابع عشر من لسان العرب ويليه الخامس عشر

أوّله فصل الحاء من حرف الميم (حبرم)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

٢ زاد في شرح القاموس الجيم بالكسر الجمل المغتلم نقله في البصائر عن الخليل وأنشد

كأني جيم في الوغى ذو شليمة * ترى البزل فيه راتعات ضوامرا

والجيم الديباج عن أبي عمرو الشيباني وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه نقله في البصائر اه وفي التكملة وقول من قال الجيم الابل المغتلمة فيه نظر اه مصححه

قوله الجيعم الجائع ذكره أيضا في جعم واقتصر المجد على ذكره هنالك اه مصححه